

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)

الجمعة ٦ رجب ١٤١٠هـ ٢/٢/١٩٩٠ - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٨٤

London - Friday, 2 February 1990 - Front Page No.1 Vol. 12 No. 4084

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

إتصال بين عون وجعجع لوقف الحرب

٧٧ قتيلا في الشرقية والحسم العسكري مستبعد

بيروت: «الشرق الاوسط»

الحرب التي اندلعت امس الاول في المناطق الشرقية بين الوية الجيش اللبناني الموالية للعماد عون من جهة و«القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع راوحت امس بين المعارك الضارية ومحاولات التوصل الى وقف إطلاق النار. وفي وقت ذكر فيه ان المعارك اسفرت عن سقوط اكثر من ٧٧ قتيلا و٢٩٨ جريحاً وبدت فيه صعوبة الحسم العسكري، اعلن الرئيس الياس الهراوي عن استعداده للتدخل لوقف القتال، ملمحاً الى إمكان الاستعانة بالقوات السورية.

ومساء امس بثت إذاعة «صوت لبنان» التابعة لحزب الكتائب ان اتصالا جرى بين عون وجعجع تم خلاله الاتفاق على «تطبيع الوضع وإعادته الى طبيعته ووقف الحملات الاعلامية ومعالجة الامور العالقة».

وقالت مصادر في الشرقية ان الاتصال، وهو الاول بين الرجلين منذ تدهور العلاقات بينهما قبل أسابيع، تم بعد جهود بذلها السفير البابوي في بيروت بابلو بوانتي والبطريرك الماروني نصر الله صفير وشخصيات سياسية ودينية.

واكدت مصادر «القوات» الاتصال والاتفاق على سحب المسلحين قبل البحث «في الامور العالقة».

وفي وقت لاحق بثت القناة الخامسة في التلفزيون اللبناني ان جعجع اتصل بعون واتفق على تحضير الاجواء لبحث «الوضع برمته». وأشارت الى وجود خمس جثث في سيارتين في منطقة ضبية شمال بيروت حيث دارت معارك عنيفة بين الجانبين. وقالت: ان لغماً ارضياً انفجر تحت باص تابع لاحدى المدارس مما ادى الى سقوط جرحى.

وكان نهار امس قد بدأ بقصف مدفعي كثيف استهدف مقر قيادة «القوات اللبنانية» في الكرنتينا وثكنات «القوات» في منطقة الأشرفية حيث اندلعت حرائق عدة. وتعرضت اذاعة «صوت لبنان»، التي تتخذ موقفاً مؤيداً لجعجع، لقصف مباشر وتمكن مستمعوها من سماع دوي القذائف اثناء الملاحق الاخبارية التي كانت تبثها وتتابع فيها سير المعارك. بعد ذلك اتسعت رقعة القصف وشملت مناطق فرن الشباك والتحويطة وعين الرمانة وسن القيل والدكوانة. ودارت في الوقت نفسه معارك طاحنة على الطريق الساحلي الذي بدا ان قوات عون نجحت في السيطرة عليه، قاطعة

التتمة .... ص ٢

الحسن الثاني استقبل عرفات في مراكش

تشكيل لجنة عربية عليا لدفع حل القضية الفلسطينية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

اتفق العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على تشكيل لجنة عربية عليا، تنفيذا لقرارات مؤتمر قمة الدار البيضاء، لبذل مساعيها دوليا لايجاد حل للقضية الفلسطينية.

وذكر بيان مشترك صدر امس عقب زيارة العمل التي قام بها الرئيس الفلسطيني للمغرب، حيث أجرى محادثات مع العاهل المغربي في مراكش، ان اللجنة ستعقد اجتماعا على مستوى رفيع في اقرب وقت ممكن بدعوة من العاهل المغربي.

وقبيل مغادرته لمراكش صرح السيد عرفات بأن العاهل المغربي سيبعث برسائل للقادة العرب لاخطارهم بقرار تشكيل اللجنة العربية العليا.

وكان الملك الحسن الثاني قد عقد مباحثات مطولة منفردة مع الرئيس الفلسطيني الليلة قبل الماضية في مراكش، عقدت بعدها جلسة موسعة حضرها من الجانب المغربي ولي العهد الامير محمد، ووزير الخارجية الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وعدد من المسؤولين المغاربة، ومن الجانب الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) ومحمد ملحم وحكم بلعاوي وسفير دولة فلسطين بالرباط أبو مروان.

وذكرت مصادر فلسطينية ان المحادثات تناولت مسألة تحرك اللجنة العربية التي يرأسها العاهل المغربي والمنبثقة عن قمة الدار البيضاء، كما تناولت موضوع تدفق اليهود السوفيات على الاراضي العربية المحتلة.

ولاحظت مصادر مطلعة ان الاعلان عن تشكيل هذه اللجنة يأتي في الوقت الذي بدا فيه أن جهود السلام تسير في طريق مسدود بسبب التعنت الاسرائيلي، إضافة الى تدفق المهاجرين اليهود السوفيات على اسرائيل وتخطيط حكومة شامير لتوطينهم في الضفة الغربية المحتلة ومحاولات التغلغل الاسرائيلي في اوروبا الشرقية.

في جريمة بشعة سبقها اغتيال تايلاندي عمل ملحقاً في الرياض

إستشهاد ٣ دبلوماسيين سعوديين في بانكوك

الشهيدان فهد الباهلي على الارض واحمد السيف خلف مقود السيارة بعد الجريمة البشعة.

رجال الشرطة التايلاندية حول جثمان الشهيد عبد الله البصري.

لندن: «الشرق الاوسط»
من محمد التونسي

اغتيل امس ثلاثة مواطنين من السلك الدبلوماسي السعودي في العاصمة التايلاندية بانكوك اثر جريمة نفذها مسلحون مجهولون، بينما نجا مواطن سعودي رابع استطاع الفرار في الوقت الذي اشار مراسل لهيئة الاذاعة البريطانية الى اغتيال موظف حكومي تايلاندي كان يعمل ملحقا في السعودية يدعى «اويساك سويارك» وذلك في وقت سابق من يوم امس.

وقال تونج ماهاميك، وهو مسؤول كبير في اللجنة العليا للتحقيق في بانكوك، في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» من لندن: «ان الجريمة وقعت في وضح النهار في موقعين مختلفين من العاصمة التايلاندية عندما اطلق مسلحون مجهولون النار على رئيس القسم القنصلي السعودي عبد الله البصري (أب لطفلين).

وذكر شهود عيان للشرطة ان رجلا «عربي الملامح» اطلق الرصاص على البصري اربع مرات. ولوحظ ان الجاني كان يرتدي نظارات شمسية سوداء وغطاء أسود للرأس.

وأوضح المسؤول التايلاندي ان القنصل كان يهم بدخول منزله الواقع في شارع «يون-اكانت رود» في واحد من اهم الاحياء السكنية في بانكوك، عند الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر بالتوقيت المحلي عندما اصيب برصاصتين اخترقتا رأسه فوقع قتيلا في الحال.

وأضاف: «وبعد خمس دقائق تقريبا من الجريمة الاولى وفي مكان اخر، اطلق مسلحون النار على مساعد رئيس القسم القنصلي في السفارة السعودية فهد الباهلي (أب لطفلين) وزميله احمد السيف بعد ان فتح الحارس البوابة المؤدية الى منزل الاول الواقع في شارع «صول انج شوان» المتفرع من «نايج لينشو» ولم يمهلهما الجناة، اذ اطلقا النار عليهما عندما كانا يهمان بمغادرة السيارة التي كان يقودها احمد السيف.

وقد اغتيل السيف امام مقود السيارة فيما وجدت جثة الباهلي ممددة الى جوار السيارة التي كانا يستقلانها.

وأبلغ المارة الشرطة ان احد المسلحين كان يرتدي قميصا (سمني) اللون وغطاء رأس اصفر، وقد بدأ باطلاق الرصاص على احمد السيف ثم ركض حول السيارة من ناحية المقدمة ليطلق الرصاص على الباهلي الذي يبدو انه حاول الفرار.

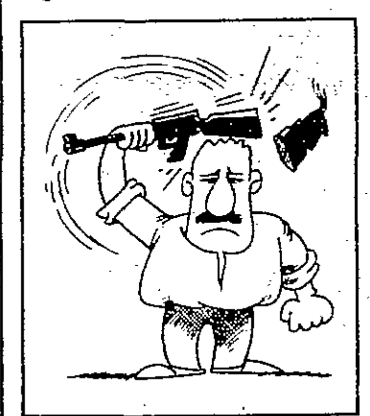
وأضاف المصدر ان الحادث الثاني وقع في مكان يبعد نحو ١٠٠ متر عن سكن القائم بالاعمال الايراني.

وعن التايلاندي القتيل ايساك سويارك قالت المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان شخصا كان يجلس على المقعد الخلفي لسيارة نارية اطلق عليه الرصاص وهو يغادر منزله في حي «وانج» في حوالي الساعة السابعة من صباح امس. وكان ايساك الضحية داخل سيارته قبيل الحادث.

وذكر شهود عيان للشرطة انه خرج من السيارة وحاول الامساك بمسدسه بعد ان حاول الشخص المسلح اطلاق الرصاصة الاولى من مسدسه دون أن يفلح، لكن ايساك خر صريعا بعد ذلك حين عاوده الرجل المسلح بعدة طلقات في رأسه اردته قتيلا.

وقد بدأت الشرطة عملية بحث واسعة النطاق، ويشرف على عمليات التحقيق

التتمة .... ص ٢



إتهم إيران وتحدث عن «اغتيال» شيراك

«الشاهد الغامض» يكشف أسرار الشبكة الإرهابية في فرنسا

باريس: «الشرق الاوسط»

كشف مواطن تونسي يدعى لطفي بن كحلا ان الشبكة الارهابية التي نفذت عمليات التفجير في باريس عام ١٩٨٦، كانت تخطط الى عمليات اخرى اكبر من بينها اغتيال شخصيات فرنسية حكومية وتفجير مفاعل نووي.

وقال بن كحلا في مقابلة مع التلفزيون الفرنسي (القناة الاولى) الليلة قبل الماضية ان جهات رسمية في ايران دعمت هذه الشبكة. واضاف انه اكتشف وثيقة رسمية بهذا

التتمة .... ص ٢

مصادر جزائرية تكشف لـ «الشرق الاوسط»:

بن جديد التقى يحياوي ومساعدية وبوتفليقة تمهيداً لاجتماعات الجبهة

باريس: «الشرق الاوسط»
من قصي صالح الدرويش

كشفت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد استقبل يوم الاثنين الماضي السيد محمد صالح يحياوي منسق جبهة التحرير الوطني الجزائرية السابق والذي عاد الى الواجهة اثناء المؤتمر الاستثنائي الاخير للجبهة وانتخب مع مجموعة من المسؤولين السابقين لعضوية اللجنة المركزية.

وقالت المصادر ان اللقاء استمر لمدة ساعتين وتميز بالحرارة التي حرص الرئيس الشاذلي على اظهارها لصديقه القديم حيث تربطهما علاقة قوية وقديمة. الا ان هذه العلاقة تجمدت منذ إبعاد يحياوي من قيادة الجبهة في المرحلة الاولى من حكم الرئيس بن جديد، ولم يلتقيا منذ ذلك التاريخ.

وحسب ما ذكرت المصادر فإن الحديث شمل الاوضاع العامة في الجزائر واوضاع جبهة التحرير على وجه الخصوص، وإدخال الديمقراطية الى اليات عملها.

وجاء هذا اللقاء في اطار المشاورات الواسعة التي يجريها الرئيس الجزائري والتي استقبل خلالها قادة الاحزاب السياسية المصرح لها، إضافة الى حسين أيت أحمد، والشيخ محفوظ نحناح احد ابرز الشخصيات الاسلامية في الجزائر. وفي هذا الاطار ايضا استقبل الرئيس بن جديد وزير الخارجية الاسبق عبد العزيز بوتفليقة، واستمرت المحادثات بينهما لمدة تزيد عن الساعة، كما استقبل المسؤول السابق للامانة الدائمة لجبهة التحرير الوطني محمد الشريف مساعدية لمدة اربعين دقيقة.

التتمة .... ص ٢

موجز

هجوم في تونس

تونس - وكالات الانباء: قال التلفزيون التونسي الليلة قبل الماضية ان احد اعضاء الجماعات المتطرفة القى كمية من حامض الكبريتيك على ضابط شرطة في بلدة جندوبة الواقعة غربي تونس فأصابه بجروح خطيرة في عينيه ووجهه.

الوحدة الالمانية

برلين الشرقية - وكالات الانباء: اعلن رئيس وزراء المانيا الشرقية هانز مودرو امس انه يتعين ان تتحد دولتا المانيا تدريجيا في دولة اتحادية عاصمتها برلين وجاءت دعوة مودرو للوحدة الالمانية عقب عودته من موسكو ولقائه مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.



ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٢٠ فلس ● الامارات ٢٫٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢٫٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣٫٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢٫٠٠ درهم ● الجزائر ٢٫٠٠ دينار ● السودان ٢٫٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية.

Price List Australia A$0.90 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr *Cyprus 700 Ml *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxembourg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

كي لا تأتي على حساب القضية الفلسطينية

إتصالات دبلوماسية عربية مكثفة لشرح خطورة هجرة اليهود السوفيات

القدس المحتلة - القاهرة - تونس - واشنطن - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

تواصلت ردود الفعل العربية والعالمية حول اخطار عملية هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي المحتلة على مسيرة السلام في الشرق الاوسط وما تمثله من تهديد للجهود الحثيثة التي تقوم بها الاطراف المعنية من اجل تثبيت وجهات النظر وتقريبها حول المبادرات السلمية التي طرحتها كل من مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية والمشاورات المكثفة حول عقد اللقاء الثلاثي بين مصر والولايات المتحدة واسرائيل في واشنطن والحوار الفلسطيني الاسرائيلي المزمع عقده في القاهرة.

ففي تونس واصل السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية امس اتصالاته الديبلوماسية حول الموضوع فبعد ان استقبل خلال اليومين الماضيين سفير الولايات المتحدة الامريكية روبار بللترو وفلاديمير سوبتشانكو سفير الاتحاد السوفياتي تحادث الامين العام امس مع ممثلي المجموعة الاوروبية الان جرونيي سفير فرنسا التي تولت الرئاسة السابقة للمجموعة الاوروبية وكلاوديو مورينو سفير ايطاليا.

وصرح الديبلوماسي الايطالي بأن القليبي اثار معه الجهود المبذولة لايجاد حل للقضية الفلسطينية وان الامين العام ابلغه انشغال الجامعة والدول الاعضاء فيها ازاء هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل. واوضح ان القليبي يرى في هذه الهجرة خرقا لحقوق الانسان وعائقا امام الجهود المبذولة لتسوية قضية الشرق الاوسط.

وافاد بأنه اعلم الامين العام بأنه سيبلغ الحكومة الايطالية وبقية حكومات دول المجموعة الاوروبية انشغاله هذا، كما دعت الحكومة التونسية الاتحاد السوفياتي الى التصدي لكل المناورات الاسرائيلية الرامية الى استقطاب الرعايا السوفيات واقحامهم في مخططاتها التوسعية وتوطينهم في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال بيان صادر عن وزارة الخارجية التونسية انه في الوقت الذي تتضافر فيه جهود المجموعة الدولية من اجل الوصول الى حل سلمي عادل وشامل للقضية الفلسطينية يضمن للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة ويوفر لشعوب المنطقة الامن والسلام، تطالعنا اسرائيل بتصريحات استفزازية تؤكد نواياها العدوانية ومخططاتها التوسعية ومحاولاتها لإحباط المساعي السلمية الرامية الى انهاء النزاع العربي الاسرائيلي.

واشار البيان الى ادانة الحكومة التونسية هذه التصريحات والمواقف المتحدية للقرارات والمواثيق الدولية والمستغلة لمناخ الانفراج الدولي، تناشد دول العالم والهيئات الدولية والرأي العام الدولي الاضطلاع بمسؤولياتها بالوقوف في وجه الممارسات الاسرائيلية وتغليب حركة السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط.

كما واصلت اللجنة الفلسطينية السوفياتية اجتماعاتها امس في العاصمة التونسية حول موضوع الهجرة والاخطار التي تشكلها على جهود السلام ومن المؤمل صدور بيان مشترك في وقت لاحق يتضمن ما توصلت اليه تلك المشاورات من نتائج.

وفي القاهرة أعلن الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية المصرية ان مصر ستقوم باتصالات لتوضيح لخطار هجرة اليهود السوفيات الى الارض المحتلة على مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

وقال الدكتور الباز في محاضرة له في معرض القاهرة الدولي للكتاب ان هناك تقديرات تشير الى ان عدد اليهود السوفيات المزمع السماح لهم بالهجرة الى اسرائيل يتراوح ما بين ٣٠٠ و٥٠٠ الف يهودي مشيرا الى ان هناك ظروفا عديدة وراءها منها فكرة حقوق الانسان في الهجرة والتي ينادي بها الاتحاد السوفياتي في اعقاب التطورات الاخيرة التي تشهدها اوروبا الشرقية.

واضاف انه يجب ان نتعامل مع ظاهرة اليهود بشكل هادئ، والا يكون رد الفعل تجاهها على هيئة حملات تشهير وانتقادات، ولكن من منطلق اثر هذه الهجرة على مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

وفي لندن قالت وزارة الخارجية البريطانية ان مجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة عبرت عن قلقها من هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي المحتلة.

واشار البيان الذي تم توزيعه امس الى ان المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والقدس المحتلة هي غير قانونية.

وأعربت عن أملها في ان لا تقوم اسرائيل بعرقلة جهود السلام المبذولة لحل الصراع العربي - الاسرائيلي عبر استقدام وتوطين المزيد من المهاجرين السوفيات داخل الاراضي المحتلة.

كما ذكرت الخارجية البريطانية ان الوزارة استدعت السفير الاسرائيلي في لندن حيث اجتمع به وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وليام ولدجريف الذي عبر عن قلق الحكومة البريطانية من انعكاسات ذلك على جهود السلام وتسخين الاجواء في الشرق الاوسط.

وفي القدس المحتلة نبّه ناتان شارانسكي المنشق اليهودي السوفياتي السابق امس بأن موسكو يمكنها وقف الهجرة اليهودية وقتما تشاء وحذر اسرائيل من مساعدتها على ايجاد ذريعة لذلك.

تنويه تونسي بالمساعدات السعودية في كارثة الفياضانات

تونس - واس: ثمن وزير الاعلام والثقافة التونسي الحبيب بولعراس مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لمساعدة تونس على التغلب على الاضرار التي نتجت عن تعرض بعض المناطق الجنوبية للفيضانات.

وأضاف في تصريح صحفي ادلى به امس قائلا «ان تونس رئيسا وحكومة وشعبا واعية تمام الوعي وبعمق لمضمون المبادرة ومعتزة شديد الاعتزاز بارتقاء العلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين، وهي حريصة كل الحرص على صيانة هذا المكسب».

عثمان العمير في حديث للاذاعة المصرية

الشرق الاوسط تتناول قضية اليهود السوفيات كجزء من المهمة القومية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد رئيس تحرير جريدة «الشرق الاوسط» عثمان العمير ان هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل اكثر القضايا الساخنة على الساحة في هذه الآونة.

وقال في البرنامج الاذاعي المصري «آراء على الهواء» الذي اذيع امس ضمن النشرة الرئيسية لاذاعة صوت العرب القاهرية «ان جريدة الشرق الاوسط تتناول تلك القضية كجزء من المهمة القومية التي تقوم بها حيث من الضروري احداث بعض المواقف المميزة ضد هذه الهجرة الخطيرة».

واوضح ان اسرائيل تحاول من جانبها اغراء اليهود السوفيات بالهجرة اليها على حساب المجموعة العربية الموجودة في الارض المحتلة، وقال: نحن لسنا امام مخطط اسرائيلي فقط ولكن امام مخطط تشارك فيه قوى اخرى من اجل التضييق على الامة العربية.

هذا واشار الى ان المسألة لا تحتاج فقط الى ادانة، ومع اعلانه عن تقديره للموقف البريطاني فإنه لم يخرج عن نطاق الادانات وتوجيه اللوم على لسان متحدثين رسميين في وزارة الخارجية او في مكاتب الرئاسة.

واضاف: «المطلوب هو ان يكون هناك موقف عربي اساساً من جانبنا ككلمة عربية يؤدي الى التأثير على مواقف الدول الكبرى في هذا المجال».

وقال: «عند الحديث عن الاستراتيجية العربية الموحدة او التعاون العربي او الوحدة العربية بمفهومها الشامل نجد ان هناك اكثر من طرف عربي ينادي بايجاد استراتيجية عربية موحدة اهم معالمها الاتفاق اولا على كيفية بدء الاستراتيجية بدون هدف واضح. فكلنا متفقون على ان العرب محتاجون الى توحد في ما بينهم لمواجهة هذه التكتلات الاقتصادية والسياسية الكبرى التي نشأت خلال السنتين الماضيتين والتي ستنشأ ايضاً».

واضاف: «ما من شك في ان اللجنة الثلاثية التي اجتمعت اخيراً يتوافر لديها تصور في ما يتعلق بمناقشة الوضع وحله.. وقال: «لا استطيع الحديث عن القمة العربية بشأن ماذا ستبحث اذا عقدت ولكن الوضع في لبنان خاصة في اليومين الاخيرين خطير جداً وبدأ ينال المنطقة الشرقية والتي كانت الى وقت قريب شبه موحدة سياسياً».

واكد رئيس تحرير جريدة «الشرق الاوسط» انه لا بد من ان يكون هناك سلام في الخليج خاصة في ظل الظروف الحالية في العالم والتي لا تتحمل الخسائر والنكبات بين الدول مشيراً الى ان الموقف المتعنت من جانب ايران هو من الاسباب الرئيسية لتأخر عملية السلام.

وقال ان منظمة المؤتمر الاسلامي انجزت كثيراً من الافكار اهمها التركيز على مبدأ التعاون الاسلامي بترسيخ القيم الاسلامية التي هي احدى الوسائل التي يمكن ان تصل فيها الى صيغة من التوحد تجاه ما يراد بالمسلمين.

وكانت الاذاعة المصرية قد اذاعت امس حلقة كاملة من برنامج «آراء على الهواء» والذي يذاع في النشرة الاخبارية الرئيسية في فترة الظهيرة حيث استضافت فيها عثمان العمير ليتحدث عن دور جريدة «الشرق الاوسط» في متابعة القضايا التي تمر بها الامة العربية.

وفاة حسن ابراهيم احد قادة ثورة يوليو المصرية

القاهرة - وكالات الانباء: توفي امس حسن ابراهيم احد اعضاء مجلس قيادة ثورة ٢٣ يوليو (تموز) المصرية ونائب رئيس الجمهورية الاسبق، عن عمر يناهز السبعين على اثر ازمة قلبية فاجأته وهو في احد فنادق مدينة اسوان وتم نقل جثمانه الى القاهرة بطائرة عسكرية.

وكان حسن ابراهيم برتبة قائد جناح - طيار عند قيام الثورة، وقد اعتزل الحياة السياسية بعد ذلك بعدة اعوام، شغل في نهايتها منصب نائب رئيس الجمهورية وانصرف الى ممارسة اعمال تجارية.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D. C. 20004.

مواطنون لبنانيون استغلوا فرصة اعلان وقف اطلاق النار امس في الانتقال نحو اماكن اكثر أمانا من القذائف التي انهالت على شطري العاصمة بيروت

سكان الشرقية يمضون ساعات عصيبة في الملاجئ ودوي القذائف يختلط بحرب وسائل الاعلام

بيروت: «الشرق الاوسط»

امضى سكان المناطق الشرقية ساعات عصيبة في الملاجئ، وسط احساس متزايد بان للمعركة الدائرة بين الوية الجيش اللبناني الموالية للعماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع لخذت طابع الحسم ووصلت الى مرحلة اللاعودة في وقت اظهرت فيه التطورات الميدانية صعوبة الحسم العسكري.

وفي الملاجئ والطبقات الارضية راح السكان يلاحقون اخبار القصف عبر الاذاعات ويستغيثون لدى سقوط قذائف قريبة او اندلاع حرائق. وشراسة القصف المدفعي والصاروخي رافقتها هذه المرة حرب اعلامية مكشوفة. فعون اتهم «القوات» بالضلوع في مؤامرة لاسقاط المناطق الشرقية من الداخل وكرر اتهامه لها بفرض «الخوات» وتهريب المخدرات.

ومن جهته هاجم جعجع عون للمرة الاولى واتهمه بانه «متعطش للسلطة» ودعا الضباط والعسكريين الى عدم اطاعة الاوامر التي تصدرها قيادتهم.

وشنت وسائل الاعلام التابعة لـ «القوات» حملة بالغة العنف على عون وراحت تبث انباء المعارك مع فواصل من الموسيقى العسكرية. وتحدثت هذه الوسائل عن «رفض ضباط وجنود اطاعة اوامر عون» وعن «انضمام كتائب من الجيش الى القوات». وبثت اذاعة «صوت لبنان» التابعة لحزب الكتائب نداء من قائد الجيش اللبناني العماد لحود دعا فيه العكسريين في الشرقية الى رفض اوامر «قيادة اليرزة» وهي التسمية التي تطلقها المؤسسات التابعة لحكومة الرئيس الياس الهراوي على العماد عون وكبار مساعديه.

ومع حلول ليل الاربعاء / الخميس وفشل محاولات عدة لترتيب وقف لاطلاق النار بدا واضحا ان الاشتباكات تحولت الى معركة «كسر عظم» بين فريقين يعتبر كل منهما ان نتائجها ستحدد مستقبل وجوده العسكري والسياسي.

وقال مراقبون ان المعركة تحولت الى «معركة وجود» ذلك ان عون لم يخف رغبته في الغاء وجود «القوات» كميليشيا وهو ما رفضه جعجع بصورة قاطعة واعلن عزمه على محاربته حتى النهاية.

واضاف المراقبون: ان ما يزيد المعركة ضراوة هو كونها تدور ايضا بين رجلين اشتهرا بصلابتهما. فالعماد عون معروف في اوساط الجيش اللبناني وعلى الصعيد اللبناني العام بأنه «لا يتزحزح عن مواقفه وانه عنيد الى درجة انتحارية». وقد ذاع صيت عون كقائد عسكري صارم منذ المعارك التي تولى فيها مسؤولية الدفاع عن بلدة سوق الغرب الجبلية. في المقابل اشتهر جعجع بطباعه العسكرية الصارمة وجرأته خصوصا بعدما نجح في ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥ في اسقاط «الاتفاق الثلاثي» واخراج القائد السابق لـ «القوات» ايلي حبيقة من المنطقة الشرقية.

ويرى المراقبون ان كلا من الرجلين يطمح الان الى التحول متحدثا وحيدا باسم المسيحيين اللبنانيين مستفيدا من غياب الزعماء التقليديين وخصوصا كميل شمعون وبيار الجميل.

حسب انباء صحفية امريكية

بيكر سيجتمع بعبد المجيد وارينز في عاصمة اوروبية الشهر الحالي

نيويورك - وكالات الانباء: قالت صحيفة نيويورك تايمز امس ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر يعتزم البدء في مفاوضات مع وزيري خارجية مصر واسرائيل لتمهيد السبيل لمحادثات مباشرة بين اسرائيل ووفد فلسطيني. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين امريكيين قولهم ان من المحتمل ان يجتمع بيكر مع وزيري الخارجية المصري عصمت عبدالمجيد والاسرائيلي موشي ارينز في عاصمة اوروبية في العاشر والحادي عشر من شباط (فبراير) الحالي في اعقاب المحادثات التي سيجريها الزعماء السوفيات في موسكو مباشرة.

ونسبت الصحيفة الى المسؤولين قولهم ان اسرائيل ومصر قريبتان من التوصل الى تفاهم بشأن جدول اعمال المحادثات الاسرائيلية - الفلسطينية والمشاركين فيها.

وقالت الصحيفة ان المسؤولين احجموا عن تأكيد انعقاد هذا الاجتماع كونه يتزامن مع اجتماع اللجنة المركزية لحزب ليكود سيعقد في السابع من شباط (فبراير) الحالي. واضافت الصحيفة قولها ان بيكر فضل التريث في عقد اجتماع مع الوزيرين المصري والاسرائيلي للاتفاق على التفصيلات المتعلقة بالمحادثات الاسرائيلية - الفلسطينية قبل ان يتأكد من التغلب على جميع العقبات الرئيسية.

القتال الدائر في لبنان

البحر الابيض المتوسط
البترون
جبيل
مطار حالات الحربي
المعاملتين
جونية
نقاش ، عوكر ، ضبيه ، انطلياس
الدورة
الاشرفية
الجميزة
بيروت الغربية
بيروت الشرقية
عين الرمانة
الضاحية الجنوبية
مطار بيروت الدولي
المنطقة الشرقية
دمشق
سوريا
فلسطين
٤٠كلم

٧٧ قتيلا في الشرقية

بذلك طرق الامداد لمراكز «القوات» في بيروت من معقلها في كسروان.

وفي العاشرة صباحاً اعلن عن وقف اطلاق النار فتراجعت حدة الاشتباكات وتحركت سيارات الاسعاف لنقل المصابين لكن الاتفاق انهار سريعاً واستؤنفت المعارك بقصف بالغ الضراوة.

وبعد الظهر قالت مصادر «القوات» انها أحكمت سيطرتها تماماً على منطقتي جبيل وكسروان وحققت تقدماً في بيروت. وعددت المواقع التي استولت عليها وهي عمشيت وثكنة عزوز في نهر ابراهيم وقاعدة حالات الجوية والقاعدة البحرية وقاعدة الهليكوبتر في الملعب البلدي في جونية وثكنة صربا القريبة.

واشارت المصادر ان مواقع للجيش في عيون السيمان وفيترون والقليعات استسلمت ورفضت القتال ضد «القوات». وقالت المصادر، ان نحو الف جندي من الالوية الموالية لعون استسلموا.

وبثت الاذاعات التابعة لـ «القوات» انباء عن امتناع وحدات عسكرية عن تنفيذ الاوامر التي يصدرها عون، لكن هذه الانباء لم تتأكد من مصادر محايدة.

وسخرت المصادر القريبة من عون من هذه الانباء، لكنها اشارت الى ان «القوات» هاجمت مراكز معزولة للجيش. واكدت المصادر، «تماسك الوية الجيش اللبناني ورفضها سلوك الميليشيات وممارساتها». واتهمت المصادر «القوات» بمهاجمة عائلات العسكريين وتنفيذ حملة اعتقالات «استهدفت المتعاطفين مع الجيش اللبناني». وقالت: ان الوية الجيش «تسهر على أمن الجبهات في الوقت الذي تقوم فيه القوات بطعنها من الخلف».

وتردد ان «القوات» داهمت منازل سياسيين مؤيدين لعون بينهم منزل رئيس حزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون.

وأثارت الصدامات حالة من اليأس في صفوف السكان الذين لازموا الملاجئ، والطبقات الارضية. وشكا البعض بمرارة من خوفهم «من المستقبل القاتم بفعل جنون السلطة الذي اصاب زعماء الفريقين المتحاربين». واتصل مواطنون بإذاعات محلية وطالبوا الفريقين بحقن الدماء.

وغصت مستشفيات المناطق الشرقية بالمصابين الذين اضطرت الى نقلهم الى الطبقات الارضية بعدما تعرضت بدورها لنيران القذائف. واندلع حريق في مستشفى رزق في الاشرفية، وأطلق الاطباء صرخات استغاثة لافتين الى خطورة استمرار تعرض المستشفيات للقصف والى اهمية السماح لسيارات الاسعاف بالتحرك لنقل المصابين.

وتحدثت مصادر المستشفيات عن سقوط ٧٧ قتيلا في اشتباكات اليومين الماضيين بينهم عشرة في الشطر الغربي من العاصمة.

ووجه اولياء تلامذة لحتجزوا في مدارسهم منذ امس الاول نداءات لوقف القتال وتمكين اولادهم من العودة الى منازلهم بعدما قضوا الليل وسط الاخطار وفي مبان غير مجهزة لاقامة الطلاب.

ودعا الصليب الاحمر المتحاربين الى فتح الطرق امام سيارات الاسعاف. وقالت مصادر الصليب الاحمر ان حدة الاشتباكات تحول دون نقل الجرحى.

وقال خبراء عسكريون ان معارك اليومين الماضيين اظهرت ان أياً من الفريقين لن يستطيع حسم المعركة لمصلحته. واضافت انه بعد الذي حصل سيكون من الصعب على العماد عون بسط سيطرته على كامل المنطقة الشرقية، وان بدا انه الاقوى في ضواحي بيروت.

واضافوا ان استمرار التفاف الوية الجيش حول عون يحرم «القوات» من اي امل في إسقاطه بالوسائل العسكرية.

وفي حديث نشرته امس صحيفة «السفير» اللبنانية قال الرئيس الهراوي معلقاً على احداث الشرقية : نحن على استعداد للتدخل بقواتنا الخاصة وبمساعدة القوات الموجودة هنا في لبنان. واضاف انه ينتظر ان يقدم اليه الطلب «بشكل علني» دون ان يتنكر من سيقوم بذلك.

وحمل الهراوي بعنف على عون ووصفه بأنه «ديكتاتور» ودعا الجيش اللبناني في المنطقة الشرقية الى رفض اوامره.

وفي باريس اصدرت وزارة الخارجية الفرنسية امس بياناً دعت فيه الى «التفاف جميع القوى (اللبنانية) حول السلطات الشرعية». واكدت انه «لا يمكن إنهاء الازمة اللبنانية دون مصالحة وطنية وعودة الدولة».

الشاهد الغامض

الخصوص من وزارة الداخلية الايرانية عندما كان يعمل في مدرسة لتعليم الاجانب في مدينة قم بايران حيث مكث بضع سنوات.

وتحدث في المقابلة المطولة مع التلفزيون الفرنسي عن دوره في مساعدة الاستخبارات الفرنسية في كشف الشبكة الارهابية التي يحاكم أعضاؤها الان في باريس بتهمة حيازة الاسلحة واعداد المتفجرات التي استخدمت في عمليات عام ١٩٨٦ التي استهدفت العاصمة الفرنسية.

وقال ان عدداً من اللبنانيين قاموا بتنفيذ التفجيرات مقابل مبالغ ضخمة.

واشار العديد من الدوائر الفرنسية امس الى ان ما كشف عنه لطفي سبب حرجا شديداً للاستخبارات الفرنسية.

واوضح لطفي بن كحلا الذي كان قد اقام في مدينة قم لمدة خمس سنوات للدراسة عاد بعدها الى باريس، كيف اتصل باجهزة الاستخبارات ونقل اليها المعلومات التي اطلع عليها من خلال عمله كمدرس في قم. واشار الى ان اجهزة الامن الفرنسية لم تلخذ كلامه مأخذ الجد في البداية، واعتبرته كلاما عاما، وكيف انه عرض عليها آنذاك ان ينصب فخا للشبكة الارهابية التي بدأ يتعرف على رئيسها فؤاد علي صالح واعضائها في باريس مقابل حصوله على جواز سفر فرنسي ومبلغ كبير من المال، وعدم الكشف عن اسمه ولهذا الغرض استؤجرت شقة باسمه حولها الى مدرسة او مشروع مدرسة وزرعت فيها اجهزة الامن الفرنسية الميكروفونات وآلات التسجيل التي استعملت بعد ذلك لكشف الشبكة والقبض على اعضائها.

وقد سئل مقدم البرنامج التلفزيوني وزير الامن الفرنسي في ذلك الوقت روبرت بندرو عن صحة اقوال هذا الشاهد وعن صحة دوره، فأكد بانه لعب دورا مهما بالفعل في الكشف عن الشبكة.

وكشف لطفي بن كحلا الذي كان يتحدث من مكان مجهول بان مخطط الشبكة الارهابية كان يرمي الى اغتيال جاك شيراك (رئيس الحكومة آنذاك) وميشيل دوبريه ولوران فابيوس وجاك لانج وغيرهم، وان المخطط كان يرمي ايضا الى تفجير مفاعل نووي يؤدي الى مقتل عشرة آلاف شخص ويرمي ايضا الى الهجوم بالاسلحة على مخزن الدروكيستور في منطقة الشانزليزيه.

وحسب المخطط الذي رواه لطفي فان فؤاد علي صالح، بالتنسيق مع اجهزة ايرانية، كان ينوي استئجار فيلا، وتخصيصها للمتاجرة بالمخدرات، لكي تستعمل الاموال لتمويل الشبكة وعملياتها.

ولكن متحدث باسم السفارة الايرانية في باريس نفى هذه الاتهامات قائلا ان لا اساس لها من الصحة. واما محامو الدفاع في قضية شبكة الارهاب فقد اعلنوا استغرابهم لعدم ادراج لطفي كشاهد اثبات او شاهد نفي في المحاكمة، وقال احدهم بانه سيطلب ادراج المقابلة التلفزيونية في ملف القضية الذي لم يحتو الا على اشارة عابرة الى الشقة التي استأجرها لطفي.

وكان لطفي قد اتصل ببعض الصحفيين بعد الكشف عن الشبكة واتصل بمحام لحماية نفسه بعدما ماطلت اجهزة الامن في تسليمه «مكافأته» الامر الذي اضطر ادارة الامن الى الايفاء بالتزاماتها ولكن لطفي استمر في القول بان المبلغ الذي حصل عليه غير كاف.

وبعد فترة من الاقامة المعزولة في مكان سري محاطا بالامن من الحراسة طلب لطفي ترحيله الى مكان بعيد، وتم ارساله بالفعل الى الولايات المتحدة حيث تحملت وكالة الاستخبارات الامريكية مهمة استضافته ونفقات اقامته، مستفيدة من خبرته ومن المعلومات التي يحملها.

ويضيف لطفي بانه لم يتحمل الحياة في امريكا فهرب بعد ستة اشهر، وانتقل الى بريطانيا حيث القي القبض عليه في مطار لندن، وسجن بضعة ايام قبل ان يرحل الى تونس.

واعلن لطفي في نهاية المقابلة بانه على استعداد لان يقدم شهادته امام المحكمة الفرنسية.

بن جديد

وكان الرئيس بن جديد قد اقال مساعدية بعد أحداث اكتوبر.

وتجدر الاشارة الى ان يحياوي ويوتفليقة ومساعدية أعضاء في اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني.

كما تجدر الاشارة الى انه لم يعلن عن هذه اللقاءات في الجزائر خلافا للقاءات التي جرت مع قادة الاحزاب السياسية المعارضة والتي صورها التلفزيون وبث تصريحات لهم اثر المقابلة.

ومن جهة اخرى قالت المصادر لـ «الشرق الاوسط» بأن الرئيس الشاذلي بن جديد قد عين العميد الامين زروال القائد السابق للجيش البري والذي استقال اخيرا من منصبه سفيراً للجزائر في رومانيا. وكانت بعض الدوائر السياسية قد ذكرت بانه سيعين في المملكة الاردنية خلفا لمحمد خروبي الذي انتخب عضوا في المكتب السياسي.

وتأتي استقبالات الرئيس بن جديد للمسؤولين السابقين الثلاثة قبيل انعقاد الدورة الاستثنائية للجنة المركزية للجبهة، والتي تقرر عقدها في ٢٠ فبراير (شباط) الحالي والتي يفترض ان تناقش البرنامج السياسي والاقتصادي للجبهة. ويبدو من غير المستبعد ان يطرح البعض مسالة الثقة في المكتب السياسي المنتخب، والذي لا يلقى اجماعا كافيا حوله داخل اللجنة المركزية.

استشهاد ٣ دوبلوماسيين

القائد العام للشرطة التايلاندية. وقالت الشرطة انها سارعت الى تطبيق اجراءات تفتيش مشددة وخاصة في مطار بانكوك، كجزء من محاولتها للتعرف على الجناة وخيوط الجريمة.

وقد رفضت مصادر الشرطة ان تنفي او تؤكد وجود علاقة بين جرائم القتل التي وقعت امس، لكن مصادر وزارة الداخلية التايلاندية ذكرت امس ان اديساك كان قد عاد من المملكة العربية السعودية قبل عامين بعد العمل فيها لأربعة اعوام رئيسا لمكتب وكالة الانباء التايلاندية.

وقال مدير عام الشرطة التايلاندية ساوانج تيراساوات بعد ان تفقد شخصيا اماكن الحوادث بقوله ان محققي الشرطة لم يتمكنوا حتى الآن من التعرف على الدوافع من وراء الجرائم التي ارتكبت.

ومضى يقول: ان قوات الشرطة شنت حملة مطاردة واسعة النطاق بحثا عن المجرمين وأبلغت الشرطة جهاز امن «دون موانغ» بالترقب خشية ان يحاول احد المشتبه فيهم مغادرة البلاد.

وقال وزير الداخلية بن هارن سيلابا ارشا ان هناك على الاقل شخصين ضالعين في جريمة اغتيال الدبلوماسيين السعوديين.

ومضى الوزير يقول ان اجهزة التحقيق الجنائي لدى الشرطة ابلغته بأن احد القتلة تايلندي فيما يعتقد ان القاتل الآخر اجنبي تميل بشرته الى اللون الفاتح.

وقال سائق سيارة عبد الله البصري، سموانج محمود (تايلاندي) انه في يوم الحادث قاد السيارة التي استقلتها زوجة البصري مع صديقاتها الى محل «سوبرماركت» في منطقة «راتشادابسك» حيث تسوقن خلال الساعات الاولى بعد الظهر.

ومضى يقول انه اوصل صديقات الزوجة الى منازلهن واوصل المشوار لايصال زوجة فهد الباهلي. وعند مدخل المنزل وجد الباهلي والسيف ممددين في دمائهما امام المنزل احدهما داخل السيارة والآخر خارجها.

ومضى يقول انه اسرع عائدا الى منزل البصري ليجده ايضا قد فارق الحياة امام منزله.

واوضح السائق انه عمل لحساب البصري لمدة شهرين ووصفه بأنه كان رجلا طيبا يراعي اسرته ويلتزم بالتقاليد الاسرية.

وقال ان البصري في الأونة الاخيرة كان يطلب منه كل صباح ان يراقب حوله خشية ان تكون هناك اي سيارة بها من ينوي به شرا.

واتصلت «الشرق الاوسط» هاتفيا بمنزل الدبلوماسي السعودي القتيل فهد الباهلي وكان على الهاتف من الجانب الآخر خادمة المنزل «سوني» التي كانت تتحدث قليلا جدا من اللغة الانجليزية. وقد اوضحت ان الباهلي غادر منزله يوم امس كالمعتاد في الساعة السابعة والنصف صباحا متجها الى مقر عمله ولم يعد الى منزله في الساعة الثالثة والنصف كالمعتاد.

وعن زوجته قالت: انها حامل تنتظر استقبال طفل ثالث لينضم الى اخويه محمد (٣ أعوام) وحسن (عامان).

وأضافت ان مستخدمها فهد الباهلي كان يهم بالسفر الى السعودية، لكنه اجل ذلك الى شهر رمضان المقبل بانتظار ان تضع زوجته مولودها.

امين وزارة الدفاع الجزائرية:

الجيش لن يسمح بالفوضى او المساس بالديمقراطية الناشئة

الجزائر - رويتر: قال الامين العام لوزارة الدفاع الجزائرية مصطفى شلوفي ان الجيش الجزائري ليس قلقا من المشاكل الاجتماعية واعمال العنف المتفرقة التي تحدث في الجزائر منذ تطبيق الحرية السياسية في العام الماضي، ولكنه لن يسمح بالمساس بالديمقراطية الناشئة.

واضاف السيد شلوفي في مقابلة مع وكالة رويتر ان الجيش غير قلق على الاطلاق بل انه على العكس من ذلك فانه عندما يشاهد مظاهرات تنظم في سلام وهدوء يعتبر ذلك تقدماً غير عادي للشعب الجزائري.

وقال «ان الجيش لن يقبل ان يفهم اشخاص معينون الديمقراطية على انها فوضى او حرية التعبير على انها اعمال العنف او التخويف والضغط».

وقال السيد شلوفي انه لا يعتقد ان الناس الذين يصلون الى السلطة عن طريق الديمقراطية سيغلقون الباب بعد ذلك ويعودون بالشعب الى الدكتاتورية. واضاف قوله ان الجيش لن يسمح بذلك.

ومن جهة اخرى قال السيد محمد صغير نقاش رئيس حزب الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر الذي أسسه الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بيلا في عام ١٩٨٢، ان بن بيلا يريد العودة الى الجزائر اذا حصل على ضمان بأن لا يواجه اتهامات قضائية.

واضاف نقاش قوله: انه مازال من غير الواضح ما إذا كان بن بيلا سيحاكم في الجزائر.

الاستيلاء على اسلحة من بينها مدرعات ثقيلة

القوات السودانية تعلن استعادة «ياي» و«لانيا» من حركة قرنق

الخرطوم: «الشرق الاوسط» من كمال حامد ووكالات الانباء

اعلنت قيادة القوات المسلحة السودانية في بيان اصدرته امس ان الجيش استعاد سيطرته الكاملة على مدينة ياي في الاقليم الاستوائي والتي كانت قوات حركة قرنق قد اعلنت عن احتلالها في اواخر شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وذكر البيان ان قوات قرنق منيت بخسائر فادحة في الارواح والمعدات في المنطقة الشرقية من مدينة جوبا بالاقليم الاستوائي وان الحياة تسير بصورة طبيعية في المدينة التي ظلت قوات حركة قرنق تطالب المدنيين بمغادرتها.

وقال البيان ان الجيش قام بتطهير المنطقة المحيطة بمدينة ياي واكمل سيطرته على الوضع كما اكد البيان ان الحكومة السودانية لم تخرق وقف اطلاق النار الذي اعلنته منذ قيام الثورة في شهر يونيو (حزيران) الماضي وحمل حركة قرنق مسؤولية العمليات التي جرت في مناطق الكرمل وروميك والاقليم الاستوائي.

كما حققت القوات المسلحة السودانية امس انتصاراً عسكرياً كبيراً على قوات قرنق حيث تمكنت من استرداد مدينة لاينا التي تقع في الطريق ما بين جوبا وياي وذلك بعد معارك طاحنة استمرت عدة ساعات وتمكنت من تشتيت شمل قوات قرنق، واعلن مصدر عسكري لـ «الشرق الاوسط» ان القوات المسلحة خسرت ٨ شهداء في هذه المعارك فيما لا تزال اجهزتها تحصي عدد القتلى والجرحى من حركة قرنق.

وصرح السيد علي شمو وزير الاعلام السوداني ان القوات المسلحة استولت على اسلحة هائلة من بينها مدرعة من طراز تـ ٥٥ حيث يدل وجود مثل هذا السلاح الثقيل على ان دولة مجاورة تدعم قوات قرنق.

كما صدر امس بيان آخر من القوات المسلحة حول هجومها الشامل الذي شنته على معسكر باتيونج وهو احد المعسكرات الرئيسية لقوات قرنق وتمكنت القوات السودانية من تحقيق ضربات متلاحقة وقتل ٩٥ من افراد تلك القوات من بينهم الملازم الجكن احد قادة حركة قرنق وافاد البيان ان القوات المسلحة فقدت ٧ شهداء في هذه العملية.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة الانقاذ الوطني ان الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو ابلغ الرئيس المصري حسني مبارك بنتائج لقائه الاخير العقيد جون قرنق بشأن احتمالات السلام في جنوب السودان والمحادثات بين السودانيين المقررة في القاهرة.

وعلى صعيد آخر اجهضت امس المحاولات التي تبذلها وكالات الاغاثة الدولية في استئناف رحلات الطيران المنتظمة التي تحمل مواد الاغاثة والتي تبدأ من نيروبي الى جوبا عاصمة جنوب السودان بعد فترة انقطاع مؤقت لمدة ثلاث شهور وذلك بعد اضطرار طائرة من طراز هركيولز سي ١٣٠ الى العودة الى نيروبي دون ان تهبط في مطار جوبا.

وقال بوب كويب منسق الاتحاد العالمي للكنائس اللوثرية في نيروبي ان الطائرة - التي كانت تحمل خمسة عشر طناً من الذرة - كانت قد عبرت الحدود الكينية السودانية عندما ابلغها مطار جوبا باللاسلكي انه غير مصرح لها بالهبوط.

وقال كويب في تصريح صحفي «اننا سنحاول غداً الهبوط مرة اخرى. ولكن طائرتنا البوينج واصلت رحلتها».

ويذكر ان الحكومة السودانية كانت قد حظرت رحلات الاغاثة لسكان جنوب السودان الذين يعانون من المجاعة يوم ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد غارتي قصف غامضتين القي اللوم فيهما على قوات الحكومة وتم رفع الحظر في الاسبوع الماضي فقط.

ولكن بالرغم من الحظر فقد واصل الاتحاد نقل مواد الاغاثة الى جوبا في اطار البرنامج المسمى بخط الحياة وذلك باستخدام طائرة بوينج ٧٠٧ مستأجرة من شركة الخطوط الجوية السودانية وقد تمكنت طائرة البوينج التي كانت تقوم برحلاتها بصورة غير منتظمة من نقل نحو ١٩٠٠ طن من المواد الغذائية على مدى ٦٦ رحلة مما منع حدوث مجاعة كبرى في صفوف النازحين وسكان هذه المدينة الذين يبلغ عددهم ٣٥٠ الف نسمة وذلك على الرغم من الانخفاض الخطير لحصص الاغاثة التي بلغت ١٥٠ جراماً من الحبوب والبقول للشخص الواحد يومياً.

موجز

امير البحرين يستقبل سياف

المنامة - وكالات الانباء: استقبل امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس رئيس وزراء حكومة المجاهدين الافغان البروفيسور عبد رب الرسول سياف والوفد المرافق له الذي يزور المنامة حاليا.

كما استقبل امير البحرين كلا من السيد مسلم بخيت البرعمي القائم باعمال سفارة سلطنة عمان لدى البحرين. وعضو مجلس الشيوخ الفرنسي وممثل الفرنسيين المغتربين اكز فبيراً الذي يزور البحرين حاليا.

العطاس يجتمع بوزير فرنسي

عدن - وكالات الانباء: استقبل الرئيس حيدر ابو بكر العطاس رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية امس بول كيلي وزير البريد والاتصالات والفضاء الفرنسي الذي يزور عدن حاليا.

وذكر انه تم خلال الاجتماع استعراض التعاون بين البلدين في مجال الاتصالات وسبل تطويرها.

اللوزي يلتقي سفير فلسطين

عمان - وكالات الانباء: اجتمع السيد احمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان الاردني امس مع السيد الطيب عبد الرحيم سفير دولة فلسطين في عمان.

وتم خلال الاجتماع استعراض مجمل القضايا الفلسطينية والعربية والدولية وخاصة موضوع هجرة اليهود السوفيات للاراضي الفلسطينية وما تشكله من خطورة على مسيرة السلام.

رسالة لعبد المجيد من نظيره الالماني الغربي

القاهرة - وكالات الانباء: تسلم الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري رسالة من هانز ديتريش جينشر وزير خارجية المانيا الغربية.

وقام بتسليم الرسالة هانز فيدلر مساعد وزير الخارجية الالماني للشرق الاوسط خلال اجتماع الدكتور عبد المجيد معه أمس.

قراءة سياسية لمشروع الميزانية الامريكية الجديدة
مفارقات مفاجئة يكشفها البيان المقدم للكونجرس


الرئيس جورج بوش

مشروع الميزانية الامريكية للعام المالي المقبل يستوجب قراءة سياسية هذه المرة ربما اكثر من مرات عديدة سابقة، وذلك لسببين: الأول انه أتى بمفارقات لم تكن في الحسبان جاءت مخالفة لارهاصات سبقته.

اما السبب الثاني فهو كونه اول مشروع تتقدم به الادارة الامريكية في عهد الزلزال الذي ضرب بنيات التوازنات العالمية انطلاقا من بيريسترويكا الكرملين ومرورا بتحولات اوروبا الشرقية.

كانت الارهاصات السابقة لتقديم مشروع الميزانية تتوقع تخفيضا لمخصصات اسرائيل فيها، وهي المخصصات التي تزيد عن خمس مجموع ما ترصده الادارة الامريكية في برنامج المساعدات الاجنبية لجميع دول العالم المعنية.

لكن ذلك لم يحدث. وكانت الارهاصات السابقة تتوقع ان تأتي الميزانية الامريكية الجديدة برسالة سياسية، ولو رمزية، تبلغ فيها اسرائيل بأن قيمتها الاستراتيجية في الحسابات الغربية قد تراجعت مع تراجع الخطر السوفياتي.

لكن ذلك لم يحدث ايضا وان اعترف المشروع ذاته بتراجع الخطر العسكري السوفياتي.

كان الرئيس الامريكي جورج بوش قد تقدم يوم الاثنين الماضي بمشروع الميزانية الجديدة للعام المالي ١٩٩١ الذي يبدأ يوم اول اكتوبر (تشرين الاول) من العام الجاري. ويبلغ مجموع الانفاق الكلي المقرر تريليون و٢٣٠ مليار دولار (١٢٣٠ مليار دولار).

وما يعنينا من هذا الرقم هو حجم مخصصات المساعدات الاجنبية البالغ ١٤.٢ مليار دولار بزيادة مقدارها ثلاثة مليارات عن مخصصات العام الجاري.

الحصة الاسرائيلية

سبقت تقديم مشروع الميزانية مطالبات جادة بتخفيض الحصة الاسرائيلية في برنامج المساعدات الاجنبية ولو بنسبة خمسة بالمائة. ولكن المشروع لم يأخذ بهذه المطالبات وثبت حصة اسرائيل عند مستواها ذاته وهو ثلاثة مليارات دولار، أي اكثر من خمس مجموع المخصصات للدول المتلقية للمساعدات الامريكية.

وبالمقابل اشتمل برنامج المساعدات الاجنبية على مخصصات جديدة تتقرر لأول مرة لحساب دول اوروبا الشرقية التي رصدت لها الادارة الامريكية مبلغ ثلاثمائة مليون دولار لمعاونتها في عملية التحول الى الديمقراطية والأخذ بنظام السوق الحرة.

والمقارنة بين الرقمين (ثلاثة مليارات لاسرائيل وثلاثمائة مليون لكل دول اوروبا الشرقية) تكشف الكثير عن منحى التفكير الاستراتيجي لدى واشنطن.

فقد كانت التوقعات تنتظر رقما اضخم بكثير لحساب دول اوروبا الشرقية المكبلة بالمديونية العالمية، وادنى بكثير لحساب اسرائيل في عهد الانفراج الدولي الذي بنيت عليه حسابات، مفادها ان واشنطن لم تعد تحتاج الى الوجود العسكري الاسرائيلي بالقدر الذي كانت تعول عليه في وجود الحرب الباردة.

والغريب ان مشروع الموازنة اعترف عمليا بتراجع الخطر العسكري السوفياتي، وترجم ذلك بتخفيض مخصصات الدفاع بنسبة ٢ في المائة أي نحو ثلاثة مليارات دولار.

معنى ذلك أن واشنطن قررت اقفال او تصغير ٧٤ قاعدة عسكرية منها ٦٠ قاعدة في اراضي الولايات المتحدة وحدها، اضافة الى تخفيض قوة الجيش النظامي بواقع ٣٢ ألف مقاتل من مجموع مليوني مقاتل، وتسريح فرقتين من فرق الجيش بنهاية العام واحدة في تكساس والأخرى في ولاية واشنطن، ووقف العمل في عشرين مشروعاً لتطوير الاسلحة.

السؤال المهم

اذا كانت الولايات المتحدة قد اقدمت على ما لم يكن يذهب اليه الخيال في وقت من الاوقات وهو تسريح فرق من الجيش الامريكي نفسه واقفال قواعد منتشرة حول العالم وفي الاراضي الامريكية اعترافا بتراجع التهديد العسكري السوفياتي فلماذا لا تعترف ضمنيا بأن القيمة العسكرية لاسرائيل قد تراجعت؟

علينا ان نطرح هذا السؤال تحديدا لأن المنطق الذي كان يدفع به منظرو الاستراتيجية الامريكية في كل مرة يتقرر فيها المزيد من التسليح المتطور لاسرائيل هو قولهم ان القوة العسكرية العربية ذاتها ليست خطرا على اسرائيل، لكن اسرائيل هي حاملة الطائرات الامريكية المجهزة لمواجهة القوة السوفياتية في البحر الابيض المتوسط خلال الساعات الاولى من حرب عالمية ثالثة.

لكن مشروع الموازنة الجديدة وجد مبررا لتقليص حجم الدفاعات الامريكية ذاتها، ولم يجد ان الوقت قد حان بعد لتحجيم القاعدة الاكبر في شرق البحر الابيض المتوسط ـ اي اسرائيل.

على أي حال يبدو ان طرح السؤال افضل كثيراً من محاولة الاجابة عنه.

الثقة الاسرائيلية

والواقع ان الثقة الاسرائيلية في واشنطن كانت في محلها. فقبل اعلان مشروع الموازنة الاخير شهد الكونجرس الامريكي مطالبات جادة هي الاول من نوعها، لتخفيض حجم الدعم العسكري والمالي لاسرائيل التي اعتراها بطبيعة الحال قلق بالغ خشية ان تجد هذه المطالبات ترجمة فعلية.

لكن اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، سارع في حينه الى طمأنة رفاقه معلناً ان لديه ما يحمله على اليقين بأن مبلغ المليارات الثلاثة المخصصة لاسرائيل في ميزانية العام الجاري لن تمس في مشروع الميزانية الجديدة. بل ذهب رابين الى ابعد من ذلك بقوله انه لا يتوقع خفضا في المخصصات الامريكية لاسرائيل في مشروع الموازنة المقبل أيضا. ولم يكشف رابين عن دواعي يقينه على هذا النحو وثقته المفرطة التي جاءت في محلها.

وكان زعيم الاقلية في مجلس الشيوخ الامريكي، السيناتور الجمهوري روبرت دول، قد احدث دويا هائلا يوم ١٦ يناير (كانون الثاني) المنصرم حين اقترح تخفيض حجم المساعدات الامريكية الى اسرائيل بغرض تدبير المال اللازم لدول اوروبا الشرقية.

وكان أعضاء الكونجرس يستمعون لكلام دول في ذهول ليس فقط لأنه مس بما يعد اشد القضايا السياسية حساسية في الولايات المتحدة، ولكن لأن هذا الاقتراح الجريء يأتي من زعيم الحزب الجمهوري الحاكم الى كونجرس تحظى فيه اسرائيل بالتأييد بين نواب وشيوخ جناحيه، الجمهوريين و الديمقراطيين.

لندن ـ حسني خشبة

لبنان بين الوفاق الداخلي والخارجي

مرة اخرى، تتسارع احداث الازمة اللبنانية وانعكاساتها على لبنان والدول العربية. ومن حيث لا يريد احد، نرى هذه الازمة وقد وصلت الى نقطة اللاسلم واللاحرب التي يفوق خطرها خطر الحرب وخطر السلم معاً.

ويسبب انشغال العالم بأحداث الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية حيث تتم هناك اعادة كاملة لكتابة التاريخ والمعتقدات السياسية.. بدت الازمة اللبنانية محتجبة وراء ازمة الشرق الاوسط التي تعاني هي الاخرى هذه الأيام ـ من المراوحة ذاتها بين اللاسلم واللاحرب.

وطبيعي ان يرفض العرب هذا الوضع: وضع الازمة اللبنانية الحالي الذي يهدد الوفاق اللبناني من جهة، ويجلب الهم للدول العربية من جهة ثانية. فقد كان المرغوب اغلاق الباب اللبناني المطل على الجحيم رحمة باللبنانيين اولا، ورحمة باخوانهم الذين يعانون بدورهم من كل هذه التعقيدات والتراكمات.

ومن هنا يقرأ المراقبون الازمة اللبنانية من خلال تطورين بارزين على الصعيدين المحلي والعربي.

على الصعيد المحلي اللبناني فقد حصل ما يلي:

١ ـ اسفرت زيارة الرئيس اللبناني الياس الهراوي لدمشق عن تحريك موضوع الأمن في لبنان سواء لجهة تقوية الجيش والعماد اميل لحود او لجهة تحقيق انسحابات سورية من بيروت الغربية كي يصبح للدولة اللبنانية موقع لبناني مئة بالمئة.

٢ ـ وعدت اطراف عربية الحكومة اللبنانية بتأمين بعض المعدات العسكرية وقطع الغيار، وملابس الجيش، اضافة الى مساعدات مالية لكي تتمكن الشرعية الجديدة من الوقوف على قدميها والتحرك الفعال اذا ما قضت الضرورة بذلك.

٣ ـ تكفلت دمشق بسحب قواتها الموجودة داخل بيروت الغربية، واعادة نشرها خارج بيروت بحيث تستطيع التدخل لمصلحة الجيش اللبناني عند الضرورة، وتعمل على تسكيت وتفريغ ميليشيات بيروت الغربية من السلاح.

اذا تم للرئيس الهراوي ذلك يصبح امامه ما يأتي:

اولا: تتم سيطرة قوى الأمن الداخلي على بيروت الغربية والمطار، فتصبح البقعة الممتدة من خطوط التماس على «حدود» بيروت الشرقية حتى المطار وخلده منطقة آمنة وسالكة لا يعكرها سلاح ولا مسلحون.

ثانيا: يتم ضبط مسلحي الضاحية الجنوبية من اتباع حزب الله بحيث يصبح ظهورهم المسلح محظوراً ودخولهم الى بيروت الغربية بالسلاح ممنوعاً.

ثالثا: حالما يتأمن لبيروت الغربية هذا المناخ السلمي يبدأ انتشار جيش العماد اميل لحود في بعض المناطق الجبلية بحيث يشرف على بيروت الشرقية من المتن الأعلى.

رابعا: تبدأ حكومة الدكتور سليم الحص بمراقبة ومحاصرة مرافيء بيروت الشرقية، وتطلب الى شركات الملاحة الدولية او الخاصة ان ترسو في بيروت الغربية او في ميناء طرابلس فتدفع رسومها الجمركية للدولة اللبنانية (حكومة الحص) ثم تواصل ابحارها نحو بيروت الشرقية فتفرغ حمولتها هناك باعتبار ان المطلوب هو منع العماد عون من جني الرسوم الجمركية لا منع اللبنانيين من الاستيراد. فإذا رضخت هذه السفن لتعليمات حكومة الحص يكون خيراً، واذا دفعت لحكومة الحص ثم دفعت للعماد عون سيكون شأنها. واذا تمنعت عن الدفع يصبح للرئيس الحص الحق في التعامل مع هذه السفن بما تمليه القوانين الدولية، أي: منع هذه السفن من دخول المياه الاقليمية والمرافيء اللبنانية بقوة السلاح. وأما قوة هذا السلاح فستؤمنها قوات العماد لحود، واذا تعذر ذلك عليها فإنها ستستعين بالقوات السورية.

واذا تم للرئيس الهراوي وحكومته كل ذلك: من تفريغ بيروت الغربية من السلاح الى مراقبة مرافيء الشرقية وتهديد السفن الذاهبة اليها يكون العد العكسي قد بدأ في «دولة» العماد ميشال عون.

فمن حيث الأمن، سيصبح بامكان البيروتي الشرقي ان يذهب الى بيروت الغربية دون خوف، او تردد.

ومن حيث التجارة والمتاجرة سيصبح امام البيروتيين الشرقيين فرصة اقامة مكاتب لهم في بيروت الغربية، او استيراد بضائعهم الى بيروت الغربية ثم نقلها الى الشرقية. فإذا اعترضها العماد عون يكون قد خسر واذا سمح لها يكون قد خسر ايضا.

ومن حيث السياسة المحلية، سيصبح الرئيس الهراوي الرجل الذي استطاع بالسلم ان يفعل ما عجزت الحرب عن القيام به، وعندئذ ستزيد شعبية الهراوي على حساب شعبية العماد عون.

التطور البارز الثاني الذي واجهته الأزمة اللبنانية هو التطور العربي، وبالتالي الدولي. وعلى هذا الصعيد حدث ما يأتي:

١ ـ رأت الجهات العربية المعنية ان معالجة الازمة اللبنانية الناتجة عن انقسام اللبنانيين بين مؤيد للهراوي ومؤيد للعماد عون لا يجوز ان تتم بواسطة الحسم العسكري، وذلك لسبب بسيط جداً هو ان العرب لا يريدون قتل جزء من لبنان من اجل جزء آخر. زد على ذلك ان لقاء الطائف ووثيقة الطائف واتفاق الطائف لا تنادي بالحل العسكري.

لكن العرب يرون انه مادام قد وافقوا جميعا على ان يكون الوفاق اللبناني الذي ارتضاه اللبنانيون في معظمهم هو الوفاق الذي حصل، فلا بد للبنانيين الذين لم يذعنوا لقرار الاكثرية ان يتوقفوا عن رفضهم لمصلحة الشرعية الجديدة. ولكي يتم للعرب خضوع الأقلية اللبنانية للأكثرية اللبنانية المدعومة بأكثرية عربية، لا بد للشرعية الدولية ان تساهم مع العرب في هذه المهمة. ولكي يصبح بالامكان اقناع الدول الكبرى، وبالتالي الشرعية الدولية، بعدالة ما هو مطروح، لا بد من توحيد الارادة سواء من الازمة اللبنانية او من ازمة الشرق الاوسط او حتى من موضوع مياه الفرات وشط العرب، والسودان وغيرها وغيرها.

اذن كان لا بد للمصالحة العربية ان تتم اولا، لكي يتم لاحقا اقناع العالم بعدالة القضايا العربية، ومن ثم لاقناع اللبنانيين بضرورة المثول لحكم الشرعية الدولية.

٢ ـ في هذا السياق جاء الكلام على قمة عربية غرضها تحقيق المصالحات والتصدي للمشاكل الآتية من المتغيرات الدولية.

وبديهي القول ان هذه القمة ستخصص للبنان والازمة اللبنانية في معظمها، ومن ثم تنصرف الى المهمات الاخرى.

٣ ـ قبل الحديث عن القمة العاجلة، كان الوضع العربي قد شهد اضطرابات في العلاقات كادت ان تودي بالوفاق اللبناني وبالاتفاق العربي على حصر خلافات العرب قدر الامكان.

٤ ـ تمت المصالحة السورية ـ المصرية وكادت القمة بينهما ان تتم «بأسرع مما يظن البعض» كما قال السيد عبد الحليم خدام نفسه.

ومن الواضح ان المصالحة السورية ـ المصرية انعكست على لبنان والعراق والاردن، كل بمقدار اقتراب او ابتعاد هذه المصالحة عن مصالحه العامة والخاصة.

فالاردن رأى فيها دعما عربيا جديدا لجهوده السلمية الخاصة بأزمة الشرق الاوسط وهي الجهود التي تباركها مصر وتدعمها وتسكت دمشق عنها فلا تؤيدها ولا تعمل على تقويضها.

والعراق رأى في هذه المصالحة امراً سابقاً لأوانه.

ولبنان رأى في المصالحة المصرية ـ السورية بشائر مصالحة سورية ـ عراقية ينتج عنها فورا انفراج في الوضع اللبناني لمصلحة الرئيس الهراوي وحكومته، وذلك ان العراق، في نظر حكومة الهراوي لا يدعم العماد عون من اجل العماد نفسه، بل لمخاطبة دمشق ومعاقبتها على مواقف سابقة، فإذا تصالح مع سورية يصبح دعم العماد امرا لا ضرورة له.

لكن لبنان يعاني من ازدواجية في الحكم والقوى تكاد تكون اخطر ما وصلت اليه الازمة اللبنانية منذ ١٥ عاما حتى اليوم. فالرئيس الهراوي هو الرئيس الشرعي الذي تدعمه الشرعية العربية والشرعية الدولية، لكن في بيروت الشرقية تقوم «حكومة» اخرى تعتبر حكومة الهراوي غير موجودة وغير شرعية. ولما اصبح متعذرا (لأسباب دولية معقدة) أن تقضي حكومة الهراوي على حكومة العماد ميشال عون.. بات امام الجهات المعنية حل وحيد هو الاحتكام الى القمة.

لكن القمة لم تكن ممكنة في ظل الصراعات العربية التي لم يتوقف زخمها بعد. ولذلك سعى الوسطاء لتحقيق المصالحات العربية ـ العربية جنباً الى جنب مع المساعي العربية الاخرى.. فلما بدا ان هذه المصالحات اصبحت سالكة ولن يعوقها عائق، تزايدت احتمالات اللقاء وفرصة اتخاذ القرارات المناسبة.

باريس ـ شكري نصر الله.


العماد ميشال عون والدكتور سمير جعجع


من المواجهات بين الوية عون و«القوات»

حرب عون و«القوات» لم تفاجيء احدا
والسؤال عمن سيمسك بقرار المنطقة الشرقية

سبيروت: «الشرق الاوسط»

الحرب بين الوية الجيش اللبناني الموالية للعماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع لم تفاجيء احدا. ففي الوقت الذي كانت فيه جهات متعددة تسعى لمنع اندلاع المواجهة كانت المصادر القريبة من تطور الاحداث تكتفي بالتساؤل عن موعد المعركة.

في فبراير (شباط) الماضي شهدت المنطقة الشرقية مواجهة قاسية بين الطرفين اسفرت عن سقوط سبعين قتيلا وعن جروح تبين لاحقا انها لم تلتئم. وامكن وقف تلك المواجهة بعدما وافقت «القوات» على قدر من التنازلات. وتأجل الفصل الآخر من الصدام حين اعلن عون «حرب التحرير» لاخراج القوات السورية المنتشرة في لبنان واختار جعجع الصمت كأسلوب للتعبير عن معارضته لأسلوب هذه الحرب وتوقيتها.

وعندما توقفت الحرب التي اعلنها عون بفعل الجهود العربية وبعد توصل البرلمانيين اللبنانيين الى وثيقة الوفاق الوطني عاد الى الواجهة السؤال عن موعد المعركة.

والواقع هو ان التطورات العسكرية والسياسية اظهرت افتراقا واضحا في حسابات الجانبين. ففي حين اتخذ عون موقفا صريحا في معارضته لما توصل اليه البرلمانيون اللبنانيون اختار جعجع الصمت مرة اخرى وفسر هذا الصمت وكأنه نوع من الموافقة خصوصا بعدما شكلت حكومة الدكتور سليم الحص واسندت فيها حقيبة الى رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة.

واتفق المراقبون في القول على ان سعادة ما كان ليشارك في هذه الحكومة لولا موافقة جعجع الذي كان قد لعب دورا اساسيا في ايصال سعادة الى رئاسة الحزب.

في موازاة ذلك ورغبة في تفادي المواجهة العسكرية مع عون امتنع جعجع عن المشاركة في حكومة الحص لكنه رفض في الوقت نفسه المشاركة في «حكومة» عون الذي عرض عليه منصباً وزاريا في اطار خطة لتوسيع الحكومة.

وبعد انتخاب الرئيس الياس الهراوي واثر ما تردد عن احتمال القيام بعمل عسكري ضد المنطقة الشرقية اعلن جعجع عزمه على القتال الى جانب الوية عون دفاعا عنها لكنه قال انه يراهن على «حكمة الرئيس الهراوي ووطنيته في الدفاع عن هذه المنطقة» وشكل الكلام اول اعتراف من «القوات» بشرعية الرئيس الهراوي.

وفي الاسابيع التالية تزايدت ملامح «اختبار القوة» بين الجانبين حين نظمت «القوات» مهرجانا ضخما اعتبر بمثابة محاولة للرد على المظاهرات اليومية التي تتوجه الى قصر بعبدا للاعراب عن تأييدها لعون.

ورغبة في تفادي المواجهة ايضا امتنع جعجع عن اعلان أي موقف من اتفاق الطائف وطرح مشروعه للحل الفيدرالي.

في هذا الوقت تزايدت الخلافات اليومية في الشرقية بين عناصر الجيش و«القوات»، وسجلت عمليات خطف متبادلة. ثم جاءت «حرب الالقاب» في وسائل الاعلام اثر القرار الذي اتخذه عون وحظر فيه على الصحف والاذاعات استخدام صفات رسمية في معرض حديثها عن الرئيسين الهراوي والحص.

وعلى مدى تسعة ايام امتنعت وسائل الاعلام التابعة للقوات عن بث نشرات الاخبار احتجاجا على القرار. لكن هذه المواجهة انتهت بتسوية لمصلحة عون وبرر جعجع قبوله بها بالرغبة في الحيلولة دون مواجهة دامية.

ويرى المراقبون ان المواجهة التي اندلعت لا تثير الاستغراب. فمن حيث المبدأ يصعب تنظيم تعايش سلمي وهادىء بين مجموعتين مسلحتين على أرض واحدة. فكيف يكون الحال حين تعتبر احداهما انها «السلطة الشرعية» وان على المجموعة الاخرى التقيد بأوامرها.

ويضيف المراقبون انه بعد اتساع التأييد الدولي لحكومة الرئيس الهراوي شعر العماد عون بأن الحصار يحكم من حوله فاختار الامساك تماما بمقاليد الوضع في الشرقية.

ويقول المراقبون ان غرض عون من ذلك توحيد القوى العسكرية في الشرقية وكذلك توحيد المواقف السياسية على قاعدة موقفه الرافض لسلطة الهراوي.

ويعتبر المحللون ان جعجع من جهته وبعد سلسلة من التنازلات شعر ان وجود «القوات» بأسره مستهدف وان عون يرمي الى الغائها وشطبها من المعادلة فاختار الدخول في المواجهة مهما كانت مكلفة.

ويتفق المحللون على ان نتيجة المعركة ستحدد مركز القرار في المنطقة الشرقية ومن الذي يستطيع مستقبلا التفاوض باسمها في أي تسوية او مشروع للحل.

ويعتقد المحللون ان انتصارا حاسما للعماد عون سيزيد الصعوبات التي تواجهها حكومة الرئيس الهراوي وربما وضعت لبنان على طريق التقسيم على الأقل بصورة مؤقتة ويضيفون ان انتصار «القوات» ربما سهل مرور التسوية الحالية لكن في مقابل اعطاء جعجع دورا بارزا ليس فقط في الحكومة بل وفي القرارات الحاسمة بشأن مستقبل الوضع في لبنان.

فكرة

نحن نريد لكل البلاد العربية ان تعيش في المستقبل لا في الحاضر ولا في الماضي، وان تخطو خطوات سريعة الى التحاور واللحاق بالعالم، لا ان تمشي الهوينا متوهمين ان العالم سوف ينتظرنا، والصراع اليوم صراع علم واختراعات لا شعارات ولا فلسفات ولا غوغائيات، وهذا التقدم لن يتم في العالم العربي الا بالحرية، وليس معنى الحرية هو الفوضى والتعصب المقيت، وانما الحرية هي التي تترك مجالا للابداع وللانتاج وللعمل المستمر الدؤوب. لن نستطيع ان نقضي على التخلف الا اذا كان المواطن حرا، له كرامته، ولا يخاف الا خالقه.

انظروا ماذا فعلت الحرية في بلاد شرق آسيا امثال تايلاند وماليزيا وسنغافورة، كل هذه البلاد كانت مستعمرات متخلفة تعيش الى سنوات قليلة تحت خط الفقر ولكنها تدعى الآن النمور الآسيوية، ففي تايلاند مثلا ارتفع مستوى الفرد في خمس سنوات من ٢٠٠ دولار سنويا الى ٨٥٠ دولارا سنويا، بغير ديكتاتورية وبغير طغيان، وفي ظل حكومة ديمقراطية وكذلك ماليزيا وسنغافورة.

وانظروا الى اليابان فيها ديمقراطية وفيها تعدد احزاب، واذا اراد العامل ان يحتج على صاحب العمل لا يضرب عن العمل، وانما يعمل ساعتين زيادة على ساعات العمل ليشعر صاحب العمل بانه مستاء وان له مطالب، وانه مع ذلك يضاعف عمله، وليقول لصاحب العمل إنني منتج ومنتظم ومخلص في عملي، ولكن أنت لا تقوم بواجباتك نحوي.

هذه الحركة اثرها اضعاف آثار الاضراب عن العمل ووقف الانتاج.

ولن تتقدم المنطقة وتلحق بالعالم المنطلق الا اذا نالت حريتها.

والحرية ليست في حرية الكلام فقط، وانما في حرية الرأي وحرية العقيدة، وحرية العمل وحرية الانتقال.

فلا تستطيع ان تكون حرا وانت متعصب، ولا ان تكون حرا وحدك لأن الحرية للجميع. ولا تستطيع ان تكتفي بنصف حرية لأنها نصف استعباد، وان لم تكن استعبادا كاملا.

تغنوا بالحرية فإنها اجمل نشيد.

مصطفى امين



المفكرة

بين العدالة و... القانون!

تقول النكتة السوفياتية الرائجة هذه الايام ان العدالة والقانون ابنا عم. لكنها، في روسيا، على خلاف.

الحقيقة ان العدالة الدولية شيء متروك للحلم. فالسياسة مصلحة، والمصلحة قد تخشى احيانا مخالفة القانون، لكنها حتما ليست دائما مع العدالة. ذلك ان العدالة، مثل القانون، شيء قابل لتكاثر الوجوه.

لذلك كتب مراسل صحيفة «ميليت» التركية في لندن الى «الانديبندنت» يتساءل لماذا يقف الغرب مع الانتفاضة في لتوانيا ورومانيا... ويقف ضدها في اذربيجان.

لكن الحقيقة ان وضع العدالة والقانون في الغرب ليس دائما اسعد حظا مما هو في روسيا.

فقد رأينا ان الجنرال نورييغا ظل في امان لفترة طويلة. والواقع انه لم يقدم الى المحاكمة الا بعدما توقف، على الارجح، عن التهريب، مفضلا مجموعة من الموبقات الاخرى.

ان منظر نورييغا، يحمل بيديه رقم الزنزانة التي نقل اليها من سفارة الفاتيكان في عاصمة بلاده، ليس شيئا يمحى من الذاكرة بمثل هذه السرعة.

فالقانون، هو من دون شك، ضد تجار الموت وبائعي السموم، حتى لو تلطوا خلف نجومهم اللامعة او تحت قبعاتهم الباهرة وملأوا صدورهم بالاوسمة المزيفة.

«انكم جميعا سواسية» يقول الشاعر التشيلي بابلو دو روكها «سواء كنت بيدرو دو فالدينيا، هرنان كورتيس، فرانسيسكو بيزارو، او نابوليون. انكم جميعا سواسية: «رجال شجعان وسكارى ومجانين».

المؤسف ان السنيور نورييغا لم يكن المهرب الوحيد في اميركا اللاتينية. والذين يجيئون الى الحكم في بوليفيا، وخصوصا عبر انتخابات مشوقة، كانت تاتي بهم «المافيا» وفي غير بوليفيا ايضا.

و«المافيا» ولدت في صقلية، لكن جذوعها الكبرى في الولايات المتحدة.

وانه لأمر مضحك ان يظل معظم ابطال «المافيا» طليقين في اميركا، لمجرد ان لا ممسك قانونيا عليهم، في حين تقطع اميركا البحار من اجل القبض على عميل صغير لتجارة المخدرات في العالم.

فالقانون ان يضبط نورييغا في اي حال، وكيفما كان، لكن العدالة ان يضبط وهو بعد في اول الطريق والا يساعده احد للوصول الى رئاسة باناما، مهما كان ثمن الصفقة.

اذ يصعب على المهرب، وقد حصل على غطاء شرعي ان يتخلى عنه.

لا يقطر قلب احد حزنا على نورييغا. فإن خلفه تظاهرة من الاطفال غير الشرعيين، ومن المحظيات ومن رجال التهريب، تحزن عليه ما يكفي.

لكن هذه النكتة، نكتة القربى بين العدالة والقانون، ليست امرا مستهجنا في بلاد اعطت مقاصل العالم رجلا اسمه ستالين لكي يمحي ذكر كل قاتل مر قبله ويبرر كل قاتل يأتي بعده، اما في بلاد الكونغرس والمحكمة العليا وذلك النصف من العالم الذي لا يزال يلجأ الى محكمة لاهاي، فالواقع ان ثمة خلافا حقا بين العدالة والقانون.

ذلك ان القانون قد استيقظ في الوقت الذي لا تزال العدالة في نصف اغماضة، وهكذا جعل من اعتقال مجرم صغير شيئا قابلا للاستنكار.

استنكار الوسيلة والترحيب بالغاية.

سمير عطا الله

تنسيق اعلامي فلسطيني مستحدث في الولايات المتحدة

تعيينات جديدة بالترتيب مع الفعاليات العربية المقيمة

كوانت: المنظمة تقدر الآن أهمية كسب الرأي الأمريكي

الأمم المتحدة: «الشرق الاوسط» من جوش فريدمان بالاتفاق مع خدمة «واشنطن بوست»

شرعت منظمة التحرير الفلسطينية في برنامج لتنشيط عملياتها الاعلامية في الولايات المتحدة اعتمادا على وجوه جديدة تستهدف توضيح معالم السياسة الفلسطينية لدى الجمهور الامريكي.

ويقول مسؤولون في المنظمة وفلسطينيون امريكيون في الولايات المتحدة ان التحرك الجديد تقرر بناء على نصائح من الفلسطينيين الامريكيين الذين حثوا قيادة المنظمة في تونس على تطوير اسلوب طرح القضية الفلسطينية في الولايات المتحدة.

ويعلق ويليام كوانت، الزميل بمعهد بروكنجز، وعضو مجلس الامن القومي الامريكي في ادارة الرئيس السابق جيمي كارتر خلال محادثات السلام المصرية الاسرائيلية على التوجه الفلسطيني الجديد بقوله انه اعتراف من جانب قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بأهمية كسب الرأي العام الامريكي وتصحيح الصورة الفلسطينية في الولايات المتحدة حتى لو كانت واشنطن قد بدأت حوارها المباشر مع المنظمة.

وكانت شخصيات فلسطينية بارزة في الولايات المتحدة قد اوضحت للمنظمة انها بحاجة الى ناطق رسمي فلسطيني قادر على الاقناع في الولايات المتحدة للاستفادة من ظاهرة التعاطف المتزايد بين الامريكيين تجاه الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وحث الفلسطينيون الامريكيون دوائر المنظمة على المزيد من التشاور معهم في ترتيب زيارات الرسميين الفلسطينيين الى الولايات المتحدة.

التوجه الجديد

وكان وراء هذا التوجه الجديد من جانب الفلسطينيين في الولايات المتحدة منذ شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي البروفيسور ادوارد سعيد، الاستاذ في جامعة كولومبيا الامريكية وعضو المجلس الوطني الفلسطيني وهو احد اثنين من الفلسطينيين الامريكيين اللذين اختارتهما المنظمة لمقابلة وزير الخارجية في عهد ادارة ريجان، جورج شولتز. وهي المقابلة التي كان الغرض منها البحث عن سبيل لفتح الحوار بين واشنطن والمنظمة.

وكان البروفيسور ادوارد سعيد قد عبر في مقابلة مع صحيفة كويتية عن رغبته في ان تنشط المنظمة أداءها في الولايات المتحدة بمزيد من التنسيق مع الفلسطينيين في امريكا.

كما عبر عن آراء مماثلة ثلاثة فلسطينيين آخرين من الاكاديميين الذين يعيشون في الولايات المتحدة بينهم البروفيسور ابراهيم ابو لغد، الاستاذ في جامعة نورثويسترن وعضو المجلس الوطني الفلسطيني الذي التقى أيضا مع وزير الخارجية الامريكي الأسبق جورج شولتز.

وابلغ البروفيسور ادوارد سعيد مراسل صحيفة «نيوزداي» الامريكية يوم الثلاثاء الماضي قوله ان ملاحظاته وجهت الى مسؤولي المنظمة في الولايات المتحدة والمقر الرئيسي في تونس.

وقال ان هذه الملاحظات تنطلق من تقييمه الذي يرى ان المنظمة بحاجة الى تقدير اهمية كسب الرأي العام الامريكي.

رد المنظمة

وكانت قيادة المنظمة قد ردت على ملاحظات الفلسطينيين الامريكيين بعد نشر مقابلاتهم، ثم عينت الدبلوماسي المخضرم، السيد شفيق الحوت ناطقاً لها في الولايات المتحدة.

والسيد شفيق الحوت صحفي قديم عمل مندوبا للمنظمة لفترة طويلة في بيروت، فضلا عن انه من اقدم اركان المنظمة ذاتها.

وسيمارس السيد الحوت عمله من مقر بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في الأمم المتحدة بصفة «كبير المستشارين». لكنه سيحتاج الى اذن من وزارة الخارجية الامريكية في كل مرة يريد فيها الانتقال بعيداً عن مقر الأمم المتحدة لاكثر من ٢٥ كيلومتراً بسبب القيود التي ماتزال واشنطن تضعها امام العمل الفلسطيني الرسمي.

اجتياز العقبات

ولاجتياز مثل هذه العقبات أوضحت مصادر المنظمة في الامم المتحدة انها ربما تعين البروفيسور فؤاد مغربي، استاذ العلوم السياسية في جامعة تنيسي، وخبير الرأي العام الامريكي وشؤون الشرق الاوسط الذي يحمل المواطنة الامريكية رئيسا لمركز الشؤون الفلسطينية في واشنطن، وهو المركز الذي انشىء عام ١٩٨٢ كجهاز ضغط بين أوساط الكونجرس ووسائل الاعلام الامريكية.

والمعلوم ان المركز انشىء من الناحية الرسمية في صفة مكتب للجامعة العربية وذلك لتجاوز الحواجز القانونية التي تضمنتها احكام ما يسمى بقانون مكافحة الارهاب الامريكي لعام ١٩٨٧. لكن مدير المكتب يعين من قبل منظمة التحرير الفلسطينية.

وعن هذه التعديلات يقول البروفيسور ادوارد سعيد: «من الناحية الفنية ما تفعله المنظمة هو استبدال الاشخاص، لكن من الناحية الفعلية هي الآن تفعل ما لم يفعله احد من قبل».

ومضى يقول: لقد استجابت المنظمة لنصائحنا، والسيد شفيق الحوت باعتباره صحفيا سابقا سيركز نشاطه على وسائل الاعلام الامريكية باعتبارها واحدة من السبل الوحيدة المتاحة للعمل الفلسطيني في الولايات المتحدة.

وذكرت مصادر فلسطينية ان السيد الحوت والبروفيسور مغربي موجودان حاليا في تونس لبحث تفاصيل المهام مع قيادة المنظمة.

لكن هذه المصادر تستدرك بقولها ان البروفيسور مغربي مايزال يبحث تفاصيل مهمته ولم يقبل التكليف رسمياً بعد.

اتصال هاتفي

وفي اتصال هاتفي مع رئيس مركز الشؤون الفلسطينية في واشنطن اوضح السيد حسن عبد الرحمن الذي يحمل الجنسية الامريكية ويتحدث الانجليزية الفصحى وليس الانجليزية الامريكية الدارجة انه سينقل الى كندا خلال الصيف المقبل.

ويبقى السيد زهدي الطرزي سفير المنظمة في الأمم المتحدة منذ ١٣ عاما في موقعه لدى المنظمة الدولية، وينسب اليه وزملائه ان السيد الحوت سيكون الناطق الرسمي للمنظمة لدى وسائل الاعلام الامريكية. ولم يكن للمنظمة من قبل ناطق رسمي في الولايات المتحدة.

ويقول السيد الطرزي (٦٥ عاما) انه يبحث حاليا مع قيادة المنظمة في تونس امكانية تقاعده. واذا حدث وتقاعد السيد الطرزي في وقت قريب فالمحتمل ان يخلفه في منصبه السيد ناصر القدوة ابن اخ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، طبقا لمصادر فلسطينية طلبت عدم الافصاح عن هويتها.

والسيد ناصر القدوة الذي يبلغ من العمر ٣٧ عاماً، طبيب اسنان تلقى تعليمه في القاهرة وشغل منصب الرجل الثاني لثلاثة أعوام في بعثة المنظمة لدى الأمم المتحدة.

كوانت

ويعلق ويليام كوانت الزميل بمعهد بروكنجز، على التحرك الفلسطيني الجديد قائلا: انه اعتراف ـ ولو متأخر ـ من جانب قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بأنها بحاجة الى كسب الرأي العام الامريكي وتصحيح

شفيق الحوت

ادوارد سعيد

الأبعاد السياسية والاقتصادية لسياسة التعليم الجامعي

مراجعة المناهج وتصحيح العملية التربوية مدخل اساسي لتقويم عمل البنيات الاقتصادية في مصر

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

يجمع القطاع الاكبر من المفكرين والسياسيين في مصر ان التغلب على المشكلة التعليمية هو بداية الطريق الصحيح لاصلاح الاوضاع الاقتصادية في البلاد.

وأرجع الدكتور احمد الغندور عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة في ندوة الابعاد السياسية والاقتصادية لسياسة التعليم الجامعي التي نظمها مؤخرا مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية في الكلية اسباب الازمات السياسية في كثير من الدول إلى العملية التعليمية.

وأوضح أن كثيرا من الاساليب المتبعة في العملية التعليمية تؤدي الى تخريج افواج غير واعية بأبعاد دورها في المجتمع وغير واعية بحقوقها وواجباتها.

وطالب الدكتور الغندور بضرورة مراجعة المناهج عبر مراحل التعليم المختلفة لتنشئة مواطنين صالحين اجتماعيا وسياسيا.

وقالت الدكتورة مديحة السفطي استاذة الاجتماع في الجامعة الامريكية بالقاهرة ان حجم الفئة المستهدفة من التعليم الجامعي يخضع لمتغيرات ديموجرافية معينة، وان التخطيط السليم يتطلب وجود تنسيق بين توزيع الطلاب على التخصصات المختلفة وبين فرص العمل المتوافرة حتى لا تنشأ اختناقات في بعض المجالات وعدم توازن في سوق العمل حيث يرتفع الفائض في بعض التخصصات ويزداد العجز في بعضها.

وقد لعبت هجرة العمالة دورا مؤثرا في اتساع الخلل لانها لم تخضع لضوابط وقيود ولم تتمكن من حل مشكلة الفائض الموجود اصلا.

واضافت ان سياسة القبول تميزت بالتذبذب وقد نجمت عن فلسفة تعليمية غير واضحة المعالم في بدايتها ثم محاولة اصلاح ما ترتب عليها ففي بدء انشاء مكتب التنسيق فتح باب التعليم على مصراعيه فحدث تساهل في شروط الالتحاق به وبالتالي لم تحدث عملية فرز انتقائية للطلاب لضمان مستوى اكاديمي جيد، وبرغم الاهتمام بتكافؤ الفرص اهتز هذا المبدأ لوجود بعض الاستثناءات، أما الانفاق على التعليم فقد تضاعف منذ الستينات ومع ذلك فمازال قاصرا أمام زيادة اعداد الطلاب. وفي النهاية تطالب الباحثة بضرورة احداث تغيير جذري في العملية التعليمية.

صنع سياسة التعليم

وقدمت د. اماني قنديل الخبيرة بالمركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية ورقتها عن عملية صنع سياسة التعليم الجامعي في جلسة عن صنع السياسة التعليمية، وقد حللت الدراسة القوى الرسمية الصانعة لسياسة التعليم الجامعي وتفاعلات وضغوط القوى غير الرسمية مع عملية صنع هذه السياسة.

وفي ما يتعلق بدور القوى الرسمية اوضحت ان هناك تصاعدا في مكانة القضية التعليمية في جدول اعمال القيادة السياسية، وقد عكس ذلك تزايد الاحساس بازمات النظام التعليمي ومشاكله واهتمام المواطن المصري والاسرة المصرية بمتابعة اوضاع التعليم.

ومن أهم المؤشرات التي تؤكد ذلك خطابات تكليف رئيس الجمهورية للوزارات ومكانة القضية بين أولويات القضايا، بالاضافة لخطب الرئيس في المناسبات المختلفة، ولأول مرة تضاف هذه القضية لقضايا الاسعار والدعم والاسكان مما يعني مزيدا من الاهتمام بتطوير التعليم وحل مشاكله.

اما على مستوى المؤسسات الوزارية فهو يدخل في اطار لجنة الخدمات بمجلس الوزراء وهي لجنة لها أهمية خاصة في العملية التشريعية وتخطيط الموارد.

والمجلس الاعلى للجامعات يتمتع بسلطات تخطيطية لرسم التعليم العالي، وأخرى تنفيذية من خلال متابعته، ولمجلس الشعب دور مهم في التشريع بالاضافة للدور الرقابي.

اما مراكز البحث فلوحظ ضعف العلاقة بينها وبين مراكز التخطيط وصنع السياسات من جانب اخر مما يفسر قصور الوعي بقيمة الدور الذي يمكن ان تلعبه في تطوير سياسة التعليم برغم ان الدور الذي قامت به بعض المراكز من خلال البحوث التي اجرتها تكشف عن تعاملها مع ازمات التعليم وتقييمها للواقع الحالي للتعليم الجامعي.

ويشير الاتجاه العام الى محدودية مشاركة اساتذة الجامعات في تطوير التعليم مما يضيق من دائرة صنع السياسة وامكانات توسيع المشاركة.

أما الجزء الثاني من الدراسة والذي يناقش ضغوط القوى غير الرسمية في صنع سياسة التعليم الجامعي فقد حددت فيه الباحثة هذه القوى في نوادي اعضاء هيئة التدريس بالجامعات وبعض جامعات المصالح من النقابات المختلفة.

فنجد أن نوادي التدريس تسعى للمشاركة في صنع سياسة التعليم الجامعي وتتمسك بمبادىء تتعلق باستقلال الجامعات واكتساب قدر اكبر من الديمقراطية، وان كانت في بعض الاحيان لا تنجح في احداث تأثير ايجابي الا انها تمثل قوة ضغط تؤخذ في اعتبار صانع السياسة التعليمية.

دور النقابات

أما النقابات فكان لها دور في السنوات الاخيرة حيث قامت بضغوط معينة لتحديد أعداد المقبولين في بعض الكليات مثل الطب والهندسة.

أما تأثير القوى الدولية في صنع العملية التعليمية بالجامعات فنجد انها لا ترتبط بصنع السياسة لان التمويل الذي قامت به بعض هذه الجهات امتد لمجالات بعيدة تتعلق بالمباني وبرامج التغذية وتجهيزات المعامل ودعم النشاط البحثي.

وعن اقتصاديات التعليم الجامعي في مصر ركز د. شكري عباس أستاذ اقتصاديات التعليم بكلية تربية عين شمس على أسباب ازمة الموارد التعليمية وتطور الاعتمادات المالية وترشيد الانفاق ووجود مصادر جديدة للاسهام في تمويل التعليم الجامعي.

وتشير الدلائل الى ان التعليم الجامعي يعاني من تزايد الطلب الاجتماعي عليه لارتفاع العائد المالي الذي يحصل عليه هؤلاء الخريجون بالمقارنة بالمراحل التعليمية الاخرى، ونتيجة لذلك تزايد عدد الطلاب وتزايدت المشكلة لقصور الموارد المالية أو ان جزءاً كبيراً منها يستنفد في أمور لا تفيد التعليم مما جعل اعضاء التدريس لا يستطيعون القيام بواجبهم خاصة في الكليات العملية التي تحتاج لتجهيزات، مما جعل التعليم الجامعي قريبا من الاسلوب المدرسي اكثر من قربه للاسلوب الجامعي، ووصل تأثير المشكلة الى ان غالبية الاعداد لم توجه للتخصصات التي يحتاج لها المجتمع لسد حاجات خطط التنمية، ويساهم في ذلك ايضا اننا لا نملك حصرا دقيقاً لاحتياجات المجتمع من النوعيات المختلفة للتخصصات، وكذلك الاعداد المتزايدة القادمة من المرحلة الثانوية تجعل الدولة لا تستطيع تركهم نهبا للقلق وأسرهم. من هنا يبرز دور المخطط التربوي في المواءمة بين احتياجات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية من التخصصات المختلفة.

ويضيف لهذه الاعباء تزايد عدد طلاب الدراسات العليا وبخاصة في درجتي الماجستير والدكتوراه وبرغم تزايد ميزانية الجامعات دائما فهي مازالت قاصرة لاحداث التطوير المطلوب.

الاعتمادات المالية

وفي ما يتعلق بالمحور الثاني وهو تطور الاعتمادات المالية برغم ان الدراسات العالمية تثبت ان العائد من الاستثمار التعليمي يفوق في بعض الاحيان العائد من القطاعات الاخرى، فلم ينظر له في مصر نظرة استثمارية مما نتج عنه انخفاض كفاءة هذا التعليم، فالاستثمار في التعليم يوفر الانفاق الكبير في قطاعات اخرى لان التعليم الجيد والتدريب الجاد والبحث العلمي الموجه لخدمة قضايا المجتمع، كل ذلك يسهم في تحقيق التنمية القومية بمعناها الشامل.

ويركز المحور الثالث على ترشيد الانفاق الجامعي من خلال أسلوب مباشر وآخر غير مباشر ويتعلق الاسلوب الاول بمجموعة من الاساليب التي يمكن عن طريقها زيادة كفاءة التعليم وانتاجيته من خلال ربط خطط التعليم بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية مما يكون اداة فعالة لاحداث التنمية وتقليل الفاقد في العملية التعليمية، والاهتمام بعوامل الجودة في التعليم ايضا.

اما الاسلوب غير المباشر فينحصر في استخدام المباني لاغراض اخرى تدر عائدا على الجامعة أو توفر عليها تكلفة اضافية.

ويتعلق المحور الرابع بالمصادر الجديدة التي يمكن ان تساهم في تمويل العملية التعليمية ويتم ذلك من خلال اجراء تعديلات جذرية في وظائف التعليم العالي يجعل الجامعات مراكز انتاج وتقديم الاعمال الاستشارية للهيئات والمؤسسات المختلفة في المجتمع مقابل عائد مادي. أو يمكن الاستفادة من الاحزاب والنقابات والهيئات المختلفة والقطاعين العام والخاص.

واثار الدكتور عمرو هاشم من مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في الاهرام في ورقته قضية الجامعة الاهلية في سياسة التعليم الجامعي وطرح بداية فكرة انشائها ومواقف الحكومة والاحزاب منها.

فنجد ان بداية طرح القضية ارتبط بمناخين الاول قبل عام ١٩٦١ قبل صدور القوانين الاشتراكية والثاني بعد عام ١٩٧٣ حين بدأت سياسة الانفتاح.

وكان من اهم حجج معارضي الجامعة الاهلية ان الدستور ينص على التزام الدولة بالاشراف على التعليم والمساواة بين المواطنين.

والمؤيدون يعتمدون على أن مجانية التعليم تكون في مؤسسات التعليم الخاضعة للدولة كما جاء في الدستور ايضا كما أنه من الصعب الحديث عن مجانية التعليم العالي في اطار الدروس الخصوصية بالجامعات وارتفاع التكاليف، وفي المقابل من السابق لاوانه الحديث عن هذه الجامعة لان هناك اساليب للتطور لم تستخدم بعد، كما اثيرت قضايا تتعلق بهذه الجامعة ومنها اداراتها وتمويلها والمشاكل التي قد تنشأ بسببها.

مواقف الاحزاب

ثم شرح الدكتور هاشم مواقف الاحزاب بالاعتماد على برامجها، فالحزب الوطني لم يتناول في برنامجه التأسيسي الفكرة لكن ذكر امكانية تطوير خطط التعليم في ضوء الاتجاهات الحديثة ولكنها طرحت بين أروقة الحزب ورأت احدى اللجان به ان تكون الجامعة الاهلية للمصريين الذين يدرسون في الخارج. اما حزب التجمع فعارض فكرة انشائها في برنامجه، ومؤتمراته لم تتطرق للموضوع بشكل دوري، على حين أيد حزب الوفد القضية في حالات محدودة ثم تصاعد تأييد صحيفته لهذه القضية، واشار برنامج حزب الاحرار لها مع بعض الغموض وأيد انشاء عدد من الجامعات الاهلية وليس واحدة، ولم يتطرق لها حزب العمل ولكن الأمين العام للحزب أيد الفكرة منذ عامين على ان تشرف الدولة عليها.

ثم انتقلت الجلسات لمناقشة التعليم في الخطاب السياسي حيث قدم د. كمال المنوفي الاستاذ بكلية الاقتصاد بجامعة القاهرة ورقة تناول فيها ما جاء عن التعليم الجامعي في خطاب الدولة والمعارضة في الفترة من عام ١٩٥٢ ـ ١٩٨٨.

فالدساتير التي صدرت بعد الثورة رفعت التعليم لمرتبة الحق العام للمصريين وجعلته مجانيا في كل مراحله وحملت الدولة مسؤولية النهوض به، وانفرد الدستور الدائم بالنص على استقلال الجامعات ومراكز البحث العلمي.

جامعة القاهرة

لا تعديل في قانون الجنسية المصري

تيسيرات لأبناء المصريات المتزوجات من أجانب

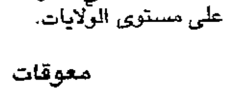
القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان الحكومة المصرية تدرس حاليا منح تيسيرات جديدة لأبناء المصريات المتزوجات من اجانب دون حاجة لاجراء تعديل على قانون الجنسية بما ينص على منحهم الجنسية المصرية.

واكدت مصادر مصرية مطلعة ان التيسيرات تشمل مد فترة الاقامة لهم الى ٥ سنوات بدلا من ٣ سنوات وتجدد تلقائيا عند طلبهم مدة مماثلة حرصا على جمع شمل الاسرة مع استمرار منح تلك الاقامة حتى لو توفيت الأم المصرية.

واوضحت تلك المصادر ان وزارة الداخلية اعدت مذكرة شاملة حول موقفها من طلب تعديل قانون الجنسية المصري لمنح هؤلاء الأبناء الجنسية المصرية اشارت فيها الى ان فرض الجنسية المصرية على تلك الفئة يتعارض مع مبادىء القانون الدولي التي تقضي بعدم فرض جنسية دولة على افراد يتمتعون بجنسية دولة اخرى.

ويررت الوزارة اسباب رفضها بقولها: ان فرض الجنسية المصرية عليهم قد يرتب اضرارا تتمثل في اسقاط جنسيتهم الأصلية وخاصة في الدول التي لا تسمح بازدواج الجنسية علاوة على الحفاظ على الاقتصاد القومي وعدم اختراقه في ظل سياسة تمصير التجارة والبنوك كما ان القانون قد اجاز لبنات الأم المصرية اكتساب الجنسية المصرية في حالة زواجهن من مصريين طبقا لنص المادة السابعة من القانون ٢٦ لسنة ١٩٧٥.

دي مانيال، الزعيم الجنوبي المسلم لـ 

الفيدرالية هي الحل الشامل الممكن لجميع مشاكل الحكم في السودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط» من خميس حقاد

أدى السيد يوناس دي مانيال، السياسي المسلم في جنوب السودان، دوراً بارزاً منذ الانتخابات الاخيرة بمنهج شامل لحل القضايا الوطنية المزمنة. وقد اختير عضواً في «مؤتمر الحوار الوطني» حيث طرح رأيه الاسلامي بقوة مؤكداً ان الحكم الفيدرالي المزمع تطبيقه لا يتعارض مع الدعوة الاسلامية. وقد أجرت «الشرق الاوسط» الحوار التالي مع يوناس دي مانيال.

● كيف كان اعتناقك للاسلام؟

ـ كان اسلامي هبة من الله عز وجل، حيث جعلني في اسرة لم تكن شديدة التمسك بالمعتقدات القائمة في البيئة المحلية ولم يتنصر احد منهم من قبل، كما كان دخولي المدرسة مبكراً من الاسباب التي جعلتني اعتنق العقيدة الاسلامية لملاءمتها لفطرتي، والمعارضة التي قابلتني لم تكن علمية بقدر ما كانت معارضة مبنية على خلفيات اجتماعية وسياسية وتاريخية في جنوب السودان.

● الحكم الفيدرالي المزمع تطبيقه الا يتعارض مع الدعوة الاسلامية؟

ـ ستنجح الصيغة الفيدرالية التي يتطلع اليها السودانيون اذا طبقت بجدية وشجاعة وصدق دون الالاعيب السياسية التي كانت تمارس في فترات تطبيق الصيغ الاقليمية، ومن عوامل نجاحها ان السودان دولة قائمة على التعددية الثقافية والعرقية، لكن مواطنيها مجمعون على وحدة التراب والمواطنة، وهذه الصيغة اذا طبقت ستضع حدا للنزاع والتوتر الامني والسياسي وتعيد الثقة المفقودة. ولنا سابقة في هذا الصدد وهي الاتفاق على استقلال السودان، وقد سبق الاتفاق على الاستقلال ولم ينفذ مما أدى الى انعدام الثقة والمصداقية السياسية ليحل محلها العنف السياسي. اما بخصوص الدعوة الاسلامية في افريقيا فلا خوف على الاسلام وهو ينتشر كل يوم منقذاً البشرية من الضياع واخذاً بيدها الى النور من الظلام والتخبط ولكن ما يجب ان ننتبه اليه هو اقحام الاغراض العرقية او الطائفية مما يتصادم مع اغراض الجماعات أو الفئات المدعوة الى الاسلام، والاسلام الحقيقي الخالي من الشوائب والنعرات يجمع ولا يفرق لأي سبب من الاسباب، والاسلام له قوته الذاتية المتمثلة في مبادئه وقواعده المتوافقة مع الفطرة البشرية.

● اثر الحرب على الاسلام ونشأته في جنوب السودان؟

ـ ان الحرب مدمرة بطبيعتها خاصة حرب العصابات كما هو الحال في جنوب السودان حيث تعطلت معظم المؤسسات الاسلامية المتمثلة في المساجد والخلاوي والمعاهد الاسلامية وانعكست سلباً على الدعوة الاسلامية واثرت حتى على نشاط الدعوى لانها تستغل للدعاية ضد الاسلام وأهله في الجنوب والشمال بصورة أو بأخرى خاصة في العهد المايوي.

الاسباب الحقيقية

وتعلم ان الاسباب الحقيقية لمعاداة الاسلام ليست في الاسلام ولكن كراهية لبعض ابناء السودان في الشمال لاسباب لجتماعية وسياسية واقتصادية. قلت هذا هو الحال، ونحن نحاول ازالة هذه الاثار الجانبية المعوقة لسير الدعوة الاسلامية في الجنوب والناتجة عن سلوكيات الدعاة التي تحسب ظلما على الاسلام.

● يعتبر البعض الحرب الدائرة الآن في الجنوب ذات صبغة دينية خاصة بعد تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في سبتمبر (أيلول) ١٩٨٣ ما رأيكم في هذا الادعاء؟

ـ ان الاسباب المباشرة لاندلاع الحرب في جنوب السودان هي قرار تقسيم الجنوب ومصفاة بترول (بانتيو) واعادة رسم الحدود بين الاقليم الجنوبي والاقاليم الشمالية وغير ذلك، وهذه سابقة لتطبيق التشريعات الاسلامية في سبتمبر ١٩٨٣ فقد وقع التمرد منذ مايو (ايار) ١٩٨٣ ولكن يمكن ان يضاف كسبب من الاسباب ان استمرار هذه الحرب يعتبر تحقيقاً لبعض الاغراض السياسية والاستراتيجية للقوى الخارجية والداخلية. ونحن في مؤتمر الحوار الوطني عالجنا هذه الجزئية بموضوعية تامة في اطار الصيغة الفيدرالية التي تتيح التعددية في التشريعات في اطار الحكم الفيدرالي على مستوى الولايات.

معوقات

● ما هي معوقات الدعوة الاسلامية في جنوب السودان؟

ـ اهم المعوقات للدعوة الاسلامية في جنوب السودان هي الحرب الدائرة الآن وجهل المسلمين بالمعاهد الاسلامية التي تدور حولها الدعوة وخلط التعاليم الاسلامية بعادات وتقاليد ومعتقدات لا تتلاءم مع مبادىء وقواعد الاسلام. ثم هناك ضعف في الامكانيات البشرية المؤهلة للاضطلاع بهذه المسؤولية كاملة بصورة ترضي التطلعات، الى جانب شح الامكانيات المادية لدى اجهزة الدعوة العاملة في جنوب السودان ووجود الجهود المضادة من الجهات الكنسية والنصرانية التي تعمل على محاربة الاسلام في جنوب السودان.

● ما هو الحل الاسلامي لمشكلة الجنوب؟

ـ أعتقد ان وجهة النظر الاسلامية من الناحية السياسية لحل مشكلة جنوب السودان هي بسط العدالة والشورى، العدالة من قبل الدولة السودانية في تعاملها مع مواطنيها والشورى في الحكم، ولن نتذكر ان الله تعالى ينصر الدولة العادلة ولا ينصر الدولة الظالمة. فالمشكلة لم تنتج الا من الظلم والظلم ظلمات يوم القيامة، وفي ظل العدالة تكون العقول والقلوب صافية لتقبل كلمة الحق والاذعان له. ونستطيع القول تحديداً ان الاسلام هو الحل الامثل لمثل هذه المشكلة لانه في ظل الاسلام تتوفر العدالة والشورى.

سلطات الإحتلال تحاصر عدة قرى فلسطينية وتشن حملة مداهمات في قطاع غزة

عمان - وجنيف وفلسطين المحتلة - وكالات الانباء: قالت انباء الاراضي العربية المحتلة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي فرضت نظام منع التجول على قرية عنبتا قرب طولكرم اعقب حصارا عسكريا للقرية في الايام الماضية في وقت استمرت فيه الاشتباكات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال ومجموعات المستوطنين في اتجاه عديدة من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واضافت الانباء ان ناطقا عسكريا اسرائيليا قال ان فرض حظر التجول على عنبتا (اتخذ في اعقاب تلقي معلومات بان مجموعات من الشبان ستقوم باعمال مقاومة) للاحتلال الاسرائيلي.

وقالت الانباء ان الاتصالات قطعت عن عنبتا وانها تتعرض لحملات مداهمة واعتقالات واسعة.

وكان ٣٤ مواطنا فلسطينيا قد اصيبوا بجروح واختناقات وحالات تسمم من جراء المصادمات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي امس الاول.

وواصلت القوات الاسرائيلية امس حصارا عسكريا مفروضا على قرية ابوديس القريبة من القدس والتي استشهد فيها اخيرا عم وابن اخيه.

وقالت الانباء ان قوات الاحتلال الاسرائيلي داهمت العديد من منازل المواطنين الفلسطينيين في مخيم النصيرات بقطاع غزة بعد اصابة جندي اسرائيلي بجروح فيه امس الاول.

وكان اضراب شامل قد عم الاراضي الفلسطينية المحتلة، استجابة لنداء من القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية وذلك تعبيرا عن التفاف الجماهير حول منظمة التحرير الفلسطينية وتأكيد ثقتها في تشكيل واعلان الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام.

من جهة اخرى ذكر في فلسطين المحتلة ان حريقا كبيرا شب الليلة قبل الماضية في مصنع للاخشاب للعدو في مدينة حيفا قدرت خسائره المادية بمئات الآلاف من الدولارات دون ان تكشف مصادر العدو عن حجم الخسائر البشرية.

على صعيد اخر ذكرت صحيفة «حدشوت» الاسرائيلية ان الصحيفة اليومية التي يصدرها حزب اجودات يسرائيل الديني طالبت المعاهد الدينية اليهودية لتعليم التوراة بعدم تشغيل عمال عرب.

وجاءت مطالبة الصحيفة في مقال يحمل عنوان (يجب الحرص من كل شيء حيث هاجمت فيه تشغيل العمال العرب في معاهد التوراة).

وقال كاتب المقال انه يجب استشارة الحاخامين بهذا الشأن وذلك على ضوء تسمم بعض اليهود على ايدي عمال عرب حسب زعمه، مضيفا ان أبناء اسرائيل الذين يتعلمون التوراة يجب ان يتمتعوا بالحماية والامان.

من جهة ثانية اعلنت الوكالة اليهودية ان ٤٧٠٠ يهودي قد غادروا الاتحاد السوفياتي خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي وانه قد وصل منهم الى اسرائيل ٤٦٠٠ شخص.

وذكر راديو العدو ان ٢٠٠ مهاجر جديد قد وصلوا الى اسرائيل الليلة قبل الماضية. ونسب الى رئيس شعبة الهجرة في الوكالة اليهودية اوري جوردون قوله ان التأخير في تسيير رحلات جوية مباشرة بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل يعيق توجه اعداد كبيرة من اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة للاستقرار فيها.

وافادت انباء الوطن المحتل نقلا عن مواطني قرية دير غسانه بقضاء رام الله ان سلطات الاحتلال ابلغتهم بقرار مصادرة اراضيهم الواقعة قرب القرية وانها طلبت منهم كعادتها التوجه الى دائرة الاراضي لاثبات ملكيتهم لاراضيهم.

ويأتي هذا القرار تمهيدا لمصادرة المزيد من الاراضي الفلسطينية المحتلة لاقامة مستعمرات اسرائيلية عليها او لتوسيع مستعمرات قائمة.

من ناحية اخرى ذكرت مصادر وكالة الغوث الدولية (اونروا) ان الحكومة السويدية قررت تقديم تبرع مقداره ١٣٠ مليون كرونا سويدية (حوالي واحد وثلاثين مليون دولار امريكي) للوكالة هذا العام وبهذا تصبح ثاني اكبر متبرع لميزانية «الاونروا» للعام الحالي.

ويزيد تبرع السويد هذا العام بمقدار ٣٠ مليون كرونا عن التبرع الذي كانت قد اعلنت عنه في مؤتمر الاعلان عن التبرعات لـ «الاونروا» الذي انعقد في نيويورك في نهاية العام الماضي.

وقد خصص مبلغ ٥.٧ مليون دولار من هذا التبرع لبرامج الطوارئ التي تنفذها «الاونروا» في الاراضي العربية المحتلة.

وفي جنيف طالبت دولة قطر بتكثيف الجهود الدولية الهادفة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحضره الدول دائمة العضوية في مجلس الامن وجميع الاطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

ودعت قطر جميع المنظمات والهيئات الدولية للعمل بجد وسرعة للحد من الممارسات الاسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين والتي تشكل انتهاكا صارخا لاتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ المتعلقة بحماية الاشخاص المدنيين وقت الحرب.

جاء ذلك في كلمة دولة قطر امام الدورة السادسة والاربعين للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة المنعقدة الان في جنيف والتي القاها السيد صالح عبد الله البوعينين القائم بالاعمال بالنيابة لوفد دولة قطر الدائم لدى مقر الامم المتحدة في جنيف.

وقال البوعينين انه على الرغم من التصورات الايجابية التي شهدناها على صعيد العلاقات الدولية والتأثير الذي كان لها على تخفيف حدة النزاعات القائمة في اماكن عدة من العالم، فان انتهاكات حقوق الانسان التي تشهدها الاراضي العربية المحتلة بما فيها فلسطين مازالت على حالها وكان هذا الجزء من العالم غير معني بهذه الروح الايجابية التي شهدها العالم.

واشار بهذا الصدد الى تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الاراضي العربية المحتلة والذي يوضح الصورة البشعة لما ترتكبه سلطات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقال ان ابرز هذه الانتهاكات وابشعها قتل الابرياء بمن فيهم الاطفال والنساء الذين يتصدون بابسط وسائل الدفاع عن النفس وهي الحجارة لجنود الاحتلال المدججين بالسلاح دفاعا عن ارضهم وحقهم في الحياة.

واضاف ان على اسرائيل ان تعلم ان هذه الاجراءات القمعية والوحشية لن تنال من كفاح هذا الشعب العربي الذي يطالب بحق من حقوقه المشروعة وهو اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

وناشد البوعينين المجتمع الدولي مؤازرة الانتفاضة الفلسطينية الباسلة، وطالب اسرائيل بوقف اعمال البطش والعنف التي تقوم بها قواتها ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة بوصفها اعمالا تتنافى ومبادئ حقوق الانسان والاعراف والمواثيق الدولية.

واشار الى التدابير الاسرائيلية الاخرى التي تمس حقوق الانسان والتي وردت في التقرير الدولي ومنها المضايقة واساءة المعاملة جسديا واللجوء غير الشرعي الى العقوبة الجماعية او تدابير القمع بمختلف الاشكال مثل هدم منازل المدنيين العزل او فرض حظر التجول طويل الاجل على بعض القرى كما حدث في قرية بيت ساحور.

واكد ان هذه الممارسات تعتبر انتهاكا صارخا من قبل اسرائيل لاتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ المتعلقة بالمدنيين وقت الحرب.. ورحب بالطلب الذي تقدمت به دولة فلسطين للانضمام الى هذه الاتفاقية معربا عن امله بان يلاقي هذا الطلب التأييد والقبول.

واكد ان حل المشكلة الفلسطينية لن يتحقق الا من خلال تسوية عادلة وشاملة ودائمة تستند الى قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ وتراعي حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة بما فيها حق تقرير المصير.

مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية

الحرب ليست حتمية بين العرب واسرائيل ولا حل غير قيام الدولة الفلسطينية

القاهرة - ر: قال الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية ان تغيرا حدث في تفكير اسرائيل وان الحرب ليست حتمية بين العرب واسرائيل وان الدولة الفلسطينية ستقوم لا محالة.

وفيما يتعلق بهجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل قال الدكتور الباز: ان الامر المهم هو الا يتم توطينهم في الاراضي المحتلة.

وفي لقائه مع جماهير معرض القاهرة الدولي للكتاب امس الاول قال الدكتور الباز «ليس حتميا ان تبقى طبيعة اسرائيل في المستقبل على ما هي عليه الان. فلاول مرة نجد ان ٥٢٪ من الاسرائيليين يوافقون على التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية. ومنذ عشر سنوات فقط لم تكن هذه النسبة تتجاوز ٣٪.

وكان الدكتور الباز يجيب على سؤال لاحد الحاضرين طلب اليه التعقيب على تعليق للكاتب المصري محمد حسنين هيكل في لقاء ضمن انشطة معرض الكتاب عقد يوم الثلاثاء قال فيه ان الحرب بين العرب واسرائيل قادمة في المستقبل البعيد.

وقال الدكتور الباز «من الخطأ الحديث عن حتمية حدوث امور معينة. فهناك اعتبارات قد تجعل الفكرة التي تتحدث عنها مجرد احتمال او قد تنزل بها الى ان تكون شيئا ممكنا او غير ممكن».

واضاف قوله ان اسرائيل دولة قامت «باسلوب صناعي على ارض كان معظمها مملوكا للفلسطينيين وقت قيام الدولة كما كان الفلسطينيون يمثلون اغلبية وهذا الوضع اوجد عناصر الشقاق وعوامل الحرب».

وقال الدكتور الباز «لو كانت اسرائيل دولة طبيعية لكانت حدة الصراع بينها وبين جيرانها قد انحسرت».

واضاف قوله: «ولكن تغييرا يحدث في المجتمع الاسرائيلي واصبح ممكنا ان ترى الآن الالوف في الشوارع يحملون الشموع وينادون بالسلام، ادراكا منهم انه لم يعد ممكنا العيش في حالة استعداد دائم للحرب وادراكا لانه لا يمكن الاعتماد على التفوق العسكري».

وقال ان السلام بين مصر واسرائيل «غير من تفكير الكثيرين من الاسرائيليين ورؤيتهم للعرب».

واضاف قوله: «اذا وافق الشعب الاسرائيلي ومؤسساته العسكرية والسياسية على تسوية للقضية الفلسطينية تضمن قيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل فستتضاءل جدا احتمالات الحرب».

وقال الدكتور الباز «لا شيء حتمي. كان يقال مثلا في الماضي ان اسرائيل ستسيطر على اي دولة عربية تقيم سلاما معها وستغزوها اقتصاديا وحضاريا. ولكن هذا لم يحدث لانه مستحيل. وعلى العكس من ذلك ففي الاذاعة والتلفزيون في اسرائيل نجد ان معظم الافلام والاغاني مصرية كما كان لفوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل مردود ايجابي في الذهن الاسرائيلي اذ ابرز فكرة وجود مصريين متميزين».

وقال: «ان الدولة الفلسطينية ستقوم لا محالة وهم يؤجلونها لانهم لا يعرفون كيف يتعاملون مع الوضع ولكنهاستقوم لانه لا حل غير هذا. فالشعب الفلسطيني من اقوى الشعوب ويصعب قتاله».

وردا على سؤال عن مسألة هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل قال الدكتور الباز «ان اهم شيء هو الا يتم توطينهم في المناطق المحتلة».

وقال ان من الخطأ شن حملات تشهير على الاتحاد السوفياتي بهذا الشأن وان الاسلوب الوحيد المفيد هو التحرك الهادئ والاتصالات المتأنية.

وعن الموقف في لبنان قال الدكتور الباز «من الخطأ القول ان لبنان قد ضاع. فقد تعرض لبنان لازمة لاسباب كثيرة نتيجة وجود نقاط ضعف داخلية، اهمها، عدم وجود قوات مسلحة قوية للحفاظ على كيان الدولة واقليمها».

واضاف الدكتور الباز قوله «لو كانت هناك قوات مسلحة قوية في لبنان لما حدث التشرذم ولما اصبح باستطاعة كل جهة ان تشكل ميليشيا ولما اصبح خطر التقسيم ماثلا».

وقال: «ولكن رغم كل ما حدث فان ارادة الشعب اللبناني في التماسك قوية جدا».

وعن العلاقات السورية/اللبنانية قال: «توجد بالطبع علاقة خاصة بين لبنان وسورية. لكن لبنان كيان مستقل».

واعرب الدكتور الباز عن اعتقاده «ان الصورة في لبنان ستتحسن وستنحسر عوامل التمزق».

ومن جهة اخرى دعا الدكتور الباز الدول المانحة للمساعدات الى عدم خفض المساعدات المقدمة الى مصر قائلا ان الشرق الاوسط منطقة ذات اهمية حيوية ولا يجب ان يتحول اهتمام العالم عنه بسبب التغيرات الحادثة في اماكن اخرى مثل اوروبا الشرقية.

وقال ان مصر تمكنت من خلال تحركاتها من الحفاظ على مستوى معين من المساعدات الخارجية على الرغم من الاتجاه العام لخفضها.

واوضح انه في عام ١٩٨٥ كان اجمالي المساعدات الاقتصادية الامريكية في برنامج الدعم الاقتصادي ٥.٢ مليار دولار حصلت مصر على ١٥٪ منها.

وقال انه في عام ١٩٨٩ انخفض اجمالي المساعدات الامريكية الاقتصادية في هذا البرنامج الى ٣.٢ مليار دولار وكان نصيب مصر منها يعادل ٢٤٪.

وتحدث الدكتور الباز عن اهداف الدبلوماسية المصرية فقال ان في مقدمتها خدمة مصالح الامن القومي المصري بكل مكوناته من سلامة اراضي الدولة ووحدتها الى الحفاظ على المصالح الاساسية لشعبها ومواردها.

واضاف قوله ان في مقدمة هذه الموارد مياه النيل «باعتبارها نقطة جوهرية جدا في الحفاظ على الامن القومي المصري».


القليبي اثناء استقباله لرئيسة الوفد التشيكوسلوفاكي

دعوة القليبي لزيارة تشيكوسلوفاكيا

تونس: «الشرق الاوسط»

استقبل الامين العام للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي امس وفدا تشيكوسلوفاكيا برئاسة نائبة وزير الخارجية. وتناولت المقابلة التغيرات التي شهدتها تشيكوسلوفاكيا اخيرا، والعلاقات العربية مع تشيكوسلوفاكيا واهمية تطويرها وتعزيزها، كما تناولت المقابلة القضايا العربية الراهنة خصوصا اخر تطورات القضية الفلسطينية وموضوع الهجرة الجماعية لليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة وقدمت رئيسة الوفد دعوة رسمية من الحكومة التشيكية الى الامين العام لزيارة تشيكوسلوفاكيا.

وقد اكد القليبي للوفد احترام الدول العربية لاختيارات الشعب التشيكي وكذلك شعوب اوروبا الشرقية، وعزم الدول العربية على مواصلة تعزيز تعاونها مع دول هذه المجموعة بما يخدم المصالح المشتركة.

كما أكد أهمية تواصل دعم تشيكوسلوفاكيا للقضايا العربية العادلة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ومواصلة تأييد الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل الحرية

استطلاعات الرأي تشير:

الاسرائيليون لا يحبون الديموقراطية

تل أبيب - د. ب. ا: كشف استطلاع رأي تم اجراؤه مؤخرا أن ربع طلبة المدارس العليا في اسرائيل لا يعتقدون ان الديمقراطية هي الشكل الحكومي الاكثر ملائمة لبلدهم.

وجاء في نتائج الاستطلاع التي نشرتها صحيفة (هارتس) اليومية امس ان اغلب هؤلاء الطلبة اعربوا عن تأييدهم للحقوق المتساوية للاقليات عندما يتعلق الامر بالتفرقة ضد اليهود السوريين ولكنهم قالوا ان العرب الاسرائيليين ليسوا جديرين بالحصول على نفس الحقوق التي يتمتع بها اليهود.

وكانت وزارة التعليم الاسرائيلية قد فرضت في السنوات الاخيرة تدريس الديمقراطية وعلم التربية المدنية اجباريا في جميع المدارس التي تديرها الحكومة غير ان الباحثين وجدوا ان اغلب الطلبة يؤيدون سياسات الاحزاب اليمينية التي تنكر برامجها الحقوق الاساسية للفلسطينيين.

والجدير بالذكر ان ٨٠٪ من الطلبة الذين يعيشون في المناطق الفقيرة اعربوا عن تأييدهم للاحزاب اليمينية بينما اعرب ٢٠٪ فقط منهم عن تأييدهم لاحزاب الوسط واليسار. وقد اعرب ٦٠٪ من الطلبة الذين يعيشون في المناطق الاكثر غنى عن تأييدهم لاحزاب الوسط واليسار بينما اعرب ٤٠٪ منهم عن تأييدهم

رئيس وفد المانيا الشرقية يعلن نتائج محادثات بلاده مع اسرائيل

كول وشامير يتبادلان الرسائل حول اعادة توحيد المانيا

القدس - ر: ذكرت المصادر الاسرائيلية ان رئيس وزرائها اسحق شامير ومستشار المانيا الغربية هيلموت كول شرحا خلافاتهما بشأن وحدة المانيا في رسائل متبادلة.

ولكن افي بازنر مستشار شامير الاعلامي نفى تقريرا نشرته صحيفة المانية غربية قال ان تصريحا للزعيم الاسرائيلي بان اعادة توحيد المانيا ستكون «مصدر خطر قاتل على اليهود» احدث توترا في العلاقات بين المانيا الغربية واسرائيل.

وقال بازنر في تصريح «التقرير كما نشر مملوء بالاخطاء».

واضاف قوله ان شامير تبادل بالفعل رسائل مع كول منذ شهرين أوضح خلالها الخلفية التي بنى عليها تصريحاته بشأن اعادة توحيد المانيا ولكن «هذه الموضوعات لا شأن لها بالعلاقات الطيبة التي تمت خلال الاعوام القليلة الماضية بين المانيا الغربية واسرائيل».

على صعيد آخر قال عموس جانور سفير اسرائيل لدى الدنمرك ان مسؤولين اسرائيليين اجروا محادثات مفيدة مع مسؤولين المان شرقيين على مدى ثلاثة ايام بهدف انشاء علاقات دبلوماسية بين بلديهم.

واضاف قوله «كانت المحادثات بناءة للغاية. لقد تبادلوا الاراء بشأن جميع الموضوعات في جدول الاعمال واصبح كل منا يفهم الآخر بشكل افضل مما كان من قبل».

ومضى جانور يقول ان الجانبين اهتما بتوضيح مواقفهما لا بمحاولة الوصول الى قرارات. واستطرد بقوله «هذه ليست مفاوضات».

ولم يسبق ان اقيمت روابط دبلوماسية بين اسرائيل والمانيا الشرقية.

وكان رئيس الوزراء الالماني الشرقي هانز مودروف قد ذكر يوم الجمعة الماضي ان بلاده تريد انشاء علاقات دبلوماسية مع اسرائيل وانها مستعدة لمناقشة مسألة دفع تعويضات عن اليهود من ضحايا عمليات الابادة الجماعية على ايدي النازي.

وقال رينر نيومان الذي رأس وفد المانيا الشرقية للصحفيين بعد انتهاء المحادثات امس انها عقدت في جو عملي للغاية.

واضاف قوله ان الجانبين كليهما يرغبان في اجراء مزيد من المحادثات وانهما يرغبان في اقامة علاقات دبلوماسية.

وامتنع نيومان عن ذكر مكان او موعد او مستوى المحادثات التي تعقد في المستقبل.

في الاجتماع الثاني لخبراء العمل الاسلامي المشترك

منظمة المؤتمر الاسلامي تدرس تعديل ميثاقها

جدة - وكالة الانباء الاسلامية الدولية: افتتح الشيخ ابراهيم صالح بكر الامين العام المساعد للشؤون السياسية والقانونية والاقليات المسلمة الاجتماع الثاني للخبراء حول استراتيجية العمل الاسلامي المشترك في منظمة المؤتمر الاسلامي، حيث رحب بالحاضرين بالمملكة العربية السعودية وتحدث عن تعديل ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي.

وقال «ان المنظمة ستطلب تفويضا من مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية لدراسة ادخال تعديلات على ميثاق المنظمة».

كما ذكر انه تم تشكيل لجنة خاصة لاجراء تعديلات على نظام موظفي المنظمة ونظامها المالي.

ثم تحدث السفير عبد الرحمن حما مدير مكتب الامين العام للمنظمة فقال ان هم الامين العام هو تنشيط المنظمة وتجديد تحرك المنظمات الفرعية على اساس بيان مكة، وان هدف الاجتماع هو استعراض ما تم انجازه والعقبات التي اعترضت طريقنا وتحديد خطة عمل كاملة لتطبيق بيان مكة.

وقد اتخذت اجراءات لتطوير نظام الموظفين والانظمة المالية كما كلف احد الخبراء باجراء دراسة عامة عن المنظمة والمنظمات التابعة لها.

ثم تحدث علي توماني مدير الشؤون المالية والموظفين عن ترتيب الانظمة المالية واللوائح الجديدة والبدلات الخاصة بالموظفين.

أما الامين العام المساعد لشؤون القدس وفلسطين نبيل معروف فقد قدم تقريرا عن الازمة المالية التي تواجهها منظمة المؤتمر الاسلامي والحقائق والمعلومات عن نسبة التسديد من قبل الدول الاعضاء والعوامل التي تؤثر على قلة التسديد وذكر ان المتأخرات المستحقة للمنظمة لدى الدول وصلت الى ٢٢ مليون دولار و٦٥ مليون دولار للاجهزة الفرعية وان معدل التسديد ينخفض من عام الى عام وانه بعكس المنظمات الدولية التي تزيد ميزانيتها كل عام فان منظمة المؤتمر الاسلامي تنخفض ميزانيتها وان هناك (١٤) دولة تسدد بانتظام للمنظمة والاجهزة الفرعية، وان انخفاض نسبة التسديد للمنظمات الفرعية اشد.

وأوضح ان هناك اسبابا سياسية منها ارتباط الدول بمنظمات اقليمية ودولية كثيرة وقال ان جميع هذه الدول تسدد التزاماتها للامم المتحدة وان منظمة الامم المتحدة تفرض عقوبات على الدول التي لا تسدد بحرمانها حق التصويت، وقد درسنا امكانية فرض مثل هذه العقوبات الا ان التعامل في المنظمة يقوم دائما على الاخاء والتضامن.

واعلن ان ست دول اعضاء لم تدفع اطلاقا اشتراكات للمنظمة أو المنظمات الفرعية وان بعض الدول تطلب تعديل نسب اشتراكاتها في المنظمة.

واضاف ان الفكرة كانت اساسا جعل المنظمة مثل الامم المتحدة لكن عدم التزام الدول الاعضاء لم يحقق هذا الهدف.

واشار الى ان اهم التوصيات والحلول المقترحة جعل ميزانية المنظمة لمدة سنتين وان تبدأ في أول يناير (كانون الثاني) انشاء وقفية لتمويل المصاريف في المنظمة وان يقوم البنك الاسلامي بتمويل بعض انشطة المنظمات الفرعية.

واقتراح ان لا يقدم البنك الاسلامي اية قروض إلا للدول المسددة لالتزاماتها للمنظمة وان تتحمل الدول الاعضاء المضيفة للمنظمات ٢٥٪ من ميزانيتها ومن المقرر ان تستمر الاجتماعات حتى يوم السبت المقبل.

... و تندد بأعمال القمع في كشمير

اعربت منظمة المؤتمر الاسلامي عن قلقها لتدهور الاوضاع في كشمير بسبب تدخل قوات الامن الهندية مما اودى بحياة اكثر من مائة شخص واصابة عدد كبير من المسلمين.

وشجبت المنظمة في بيان اصدره امينها العام الدكتور حامد الغابد اساليب القمع الذي تعرض له اهالي كشمير واكدت عدم جدوى هذه المحاولات الهادفة لضرب التطلعات المشروعة لاهالي كشمير عن طريق القوة بواسطة وسائل اصبحت مرفوضة من الجميع.

ودعت المنظمة في بيانها حكومة الهند الى ضرورة وضع حد لهذا القمع والبحث عن سبل سلمية لايجاد حل لهذه المسألة يأخذ في الاعتبار التطلعات المشروعة لسكان كشمير ويحافظ على السلم في هذه المنطقة.

وقال البيان ان من واجب الهند بما يعرف من التزامها المعلن بمبادئ عدم الانحياز لن تدرك قبل غيرها بان الاحداث التي شهدتها منطقة كشمير ادت الى وضع مأساوي ينذر بالاخطار وان استمرار هذا الوضع لن يخدم مصلحة احد. ويطالب سكان ولاية كشمير الخاضعة للهند ومعظمهم مسلمون بحق تقرير المصير.

اختتام اجتماعات اللجنة العليا الاردنية السورية المشتركة

عمان: من ليلى ديب

أكد السيد محمد السقاف، امين عام وزارة الصناعة والتجارة الاردنية، ان علاقات وثيقة تقوم بين الاردن وسورية.

وجاء هذا التصريح لـ «الشرق الاوسط» عقب انتهاء اجتماعات اللجنة العليا الاردنية السورية المشتركة التي ترأسها رئيسا وزارتي الاردن وسورية، وضمت اللجان وزراء من الدولتين لبحث جميع الامور التي تهمهم.وقال السيد السقاف ان اللجنة العليا قد اجتمعت تحقيقاً لمصالح الشعب العربي في القطرين الشقيقين في التكامل الاقتصادي العربي والوحدة العربية.

وقال أن نتائج الاجتماعات السابقة واجتماعات اللجان الفرعية قد استعرضت خلال الاجتماعات بالاضافة الى الانشطة التعاون في مجالات الزراعة والنقل والكهرباء والنفط والثروة المعدنية، والري والصناعة والتجارة والسياحة والثقافة.

وفي المجال الزراعي، هناك لجان فنية متخصصة تقوم بالاجتماع دورياً للتنسيق بين الزراعات في القطرين واستيراد النتاج الزراعي والبذور والتقاوي من سورية، بينما تصدر الاردن الادوية الزراعية والبيطرية واللقاحات وتجري الآن دراسات جدوى لمشاريع زراعية ستطرح للقطاع الخاص في القطرين لتنفيذها، مثل تربية الاغنام والابقار والامن الغذائي.

وفي قطاع النقل، تم الاتفاق على إعفاء الشاحنات ووسائط الركاب من الرسوم التي تستوفى من البلدين منذ عام ١٩٧٥ كما اتخذت جميع الاجراءات لتذليل وتسهيل العقبات التي تواجه المسافرين، مثل التأخير على الحدود، الخ.وهناك ربط كهربائي بين البلدين، وقد تم الاتفاق على تعزيز الربط، وعلى تبادل الخبرات في المجالات الفنية والادارية وإنشاء مشاريع عامة للطاقة الجديدة والمتجددة، بالاضافة الى برامج تأهيل وتدريب الكوادر الوطنية من خلال مراكز البلدين.وقد وجهت دعوة الى الجهات المعنية لتبادل المعلومات عن النفط والثروة المعدنية، ودعوة اللجنة المختصة الجديدة للاجتماع قريباً لاتخاذ الاجراءات اللازمة لهذا الموضوع.أما في الري، فهناك تنسيق حول ما يتعلق بتنفيذ الاتفاقية المبرمة بخصوص سد الوحدة الذي بدأ إنشاؤه على نهر اليرموك، وتبادل المعلومات بما يحقق استكماله.

موجز

وزراء خارجية ٩ دول افريقية يزورون مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يصل الى القاهرة في الاسبوع الثاني من شهر فبراير (شباط) الحالي وزراء خارجية زيمبابوي والجابون وزامبيا وكينيا والكونغو وتنزانيا وموزمبيق وليبيا والسنغال في زيارة لمصر تستغرق اربعة ايام.

يشارك هؤلاء الوزراء خلال زيارتهم في الاجتماع الوزاري للدورة ٥٣ للجنة التنسيق لتحرير افريقيا والذي يعقد في الفترة من ١٣ الى ١٥ فبراير تسبقها اجتماعات على مستوى الخبراء العسكريين واللجنة الدائمة اعتبارا من الاثنين ٥ فبراير في القاهرة.

٦٠ مليون دولار كفالة للقبطان الفلبيني المحتجز بمصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

طلبت محكمة الجنح المستأنفة في قنا بمصر ستين مليون دولار كفالة للافراج عن القبطان الفلبيني والمحتجز حاليا منذ اكثر من ٤٥ يوما بعد ان صدم بسفينته الفلبينية رصيف البترول البحري المصري «صدقي» في خليج السويس في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وكانت غرفة المشورة بمحكمة الجنح المستأنفة في قنا قد عقدت جلسة يوم الاربعاء للنظر في هذه القضية.

وفي الوقت نفسه صرح الجيولوجي شوقي عابدين رئيس شركة بترول خليج السويس - جابكو - ان ملاك السفينة الفلبينية المتحفظ عليها في ميناء السويس حاليا طلبوا الافراج عن السفينة نقط مقابل خطاب ضمان قيمته ٣.٥ مليون جنيه.

وتدرس حاليا هيئة البترول وشركة اموكو الامريكية وهي شركة مشتركة مع - جابكو - رفع دعوى جديدة ضد ملاك السفينة الفلبينية مقابل التعويض عن الخسائر التي نجمت عن الحادث والتي قدرت بصفة مبدئية بحوالي مائة مليون دولار نتيجة توقف الانتاج وبناء رصيف جديد وحفر ابار جديدة.

مساعد وزير الدفاع الامريكي يغادر مصر

القاهرة - ق. ن. ا: غادر القاهرة امس هنري رون مساعد وزير الدفاع الامريكي لشؤون الامن الدولي بعد زيارة أجرى خلالها محادثات مع الفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع وعدد من المسؤولين المصريين.

وكان المسؤول الامريكي قد وصل الى القاهرة قبل يومين في اطار جولة له في عدد من دول المنطقة.

علاقات دبلوماسية بين الجزائر وجواتيمالا

الجزائر - ر: قالت الوكالة الجزائرية للانباء ان الجزائر وجواتيمالا اقامتا علاقات دبلوماسية بينهما امس الاول على ان يمثل كل دولة منهما لدى الاخرى سفير غير مقيم.

وزير الاعلام الكويتي يلتقي مجلس ادارة وكالة الانباء العربية

الكويت - كونا: استقبل وزير الاعلام الكويتي الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح في مكتبه بالوزارة صباح امس رئيس مجلس إدارة والمدير العام لوكالة الانباء الكويتية رئيس اتحاد وكالات الانباء العربية السيد برجس حمود البرجس يرافقه وفد من الاتحاد بمناسبة انعقاد المؤتمر الاستثنائي لهيئة الامانة العامة في الكويت والمكون من مدير عام وكالة الانباء العراقية السيد عدنان الجبوري ومدير عام وكالة الجماهيرية الليبية رمضان عبد الله السيد ومساعده رضا الوحيشي ومدير عام وكالة الانباء الاردنية علي الصفدي ونائب المدير العام لوكالة الانباء السورية قاسم ياغي.

اتصال هاتفي مباشر بين سورية وامريكا

دمشق - ق.ن.ا: بدأ العمل هنا امس بخدمة الاتصال الهاتفي المباشر بين سورية والولايات المتحدة الامريكية.

وذكر مصدر مسؤول بهيئة المواصلات السلكية واللاسلكية السورية ان هذه الخدمة ستمكن المغتربين العرب من الاتصال بذويهم في سورية مباشرة من امريكا دون ان يتم ذلك عبر دول اجنبية اخرى كما كان يجري من قبل.

بوش يدعو لخفض جديد في حجم القوات في اوروبا ويتعهد بالانسحاب من بنما خلال الشهر الجاري

واشنطن - د. ب. ا: طالب الرئيس الامريكي جورج بوش مساء اول من امس بمزيد من التخفيضات في القوات العسكرية بين الشرق والغرب ووعد الكونجرس والشعب الامريكي بان القوات الامريكية التي ارسلت الى بنما في ٣٠ ديسمبر (كانون الاول) الماضي ستعود الى الوطن قبل نهاية الشهر الحالي.

وجاء في كلام بوش الذي ورد في الخطاب التقليدي السنوي عن «حالة الاتحاد» الذي يلقيه امام مجلس الشيوخ ومجلس النواب اقتراح باجراء تخفيضات اكبر في القوات في اوروبا اكثر من تلك التي يتم التفاوض بشأنها حاليا مع الاتحاد السوفياتي وحلفائه في حلف وارسو.

اذ قال بوش ان الوقت ملائم الان للتقدم على اساس اتفاقية حول الحد من الاسلحة التقليدية الى خطوات للوصول لمستويات اكثر ملاءمة للقوات العسكرية في اوروبا. واعلن انه متفق مع حلفاء الولايات المتحدة الغربيين على ان الوجود العسكري الامريكي في اوروبا ضرورة «وانه يجب الا يرتبط فقط بالوجود العسكري السوفياتي في اوروبا الشرقية الا ان مستويات القوات مازال يمكن ان تكون اقل».

وذكر بوش انه اجرى اتصالات هاتفية مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وزعماء اوروبا الغربية لمناقشة الاقتراح الداعي الى اجراء خفض في مستويات القوات الامريكية والسوفياتية في وسط اوروبا الى مائة وخمسة وتسعين الف جندي لكل جانب، وهذا يقضي عمليا ان تسحب واشنطن ثلاثين الف جندي وان تسحب موسكو ثلاثمائة وثمانين الف جندي.

ويقول المراقبون ان الحلفاء في اوروبا الغربية وأوروبا الشرقية يجرون حاليا مفاوضات للوصول بالقوات الى حد اقصى يبلغ مائتين وخمسة وسبعين الف جندي للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في وسط اوروبا. وسيؤثر الاقتراح الجديد الذي اعلنه بوش فقط على قوة القوات الامريكية في وسط اوروبا وأساسا في المانيا الغربية وبلجيكا وهولندا، وسيبقى ٣٠ الف جندي آخرين في القواعد الامريكية في بريطانيا وايطاليا واليونان وتركيا.

وأشار بوش في معرض تفسيره لاقتراحه باجراء تخفيضات اكبر في القوات الى انه في ما يتعلق بصفة خاصة بالحد من الاسلحة التقليدية في اوروبا «فان الاحداث تسير بسرعة اكبر من سرعة المفاوضات» لكنه اكد مع ذلك على ان الولايات المتحدة مستمرة في تبنيها «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» (حرب النجوم)، بالرغم من تشديده على اهتمام الولايات المتحدة بتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وتشجيع عملية التغيير السياسي والاقتصادي السلمي داخل النظام السوفياتي.

وحيال موجة التغييرات السياسية التي اجتاحت اوروبا الشرقية وادت الى انهيار الشيوعية فيها، وصف بوش ما يحدث بانه «سلسلة من رد الفعل تحمل تغييرا هو من القوة بحيث يمثل بداية عهد جديد من الشؤون الدولية». واضاف: «لقد آن الاوان لان نمد ايدينا الى الديمقراطيات الناشئة في اوروبا الشرقية لكي يمكن ان تشهد القارة، التي ظلت مقسمة طويلا، مستقبلا سلميا وحرا».

وحول بنما، وصف بوش الغزو العسكري الامريكي لها بانه كان عمل ناجح، وقال ان حجم القوات الامريكية زيد بنسبة طفيفة فقط عما كان عليه قبل الغزو، وتعهد قائلا: «الليلة اعلن انه قبل نهاية فبراير تماما فان الاعداد الاضافية للقوات الامريكية ستعاد الى الوطن». مع العلم ان حوالي اربعة عشر الف جندي مقاتل امريكي شاركوا بغزو بنما في ديسمبر الماضي لاسقاط نظام الجنرال مانويل نورييجا وتنصيب جييرمو ايندارا رئيسا للدولة.

من جهة اخرى لم يعلن بوش اي خطط لخفض حجم القوات الامريكية البالغ قوامها ١٢ الف جندي والمتمركزة في منطقة قناة بنما بمقتضى معاهدة ١٩٧٩ بين واشنطن وبنما سيتي على نحو اسرع من الجدول الزمني المحدد لذلك. وكان مسؤولون في الادارة الامريكية قد ذكروا ان واشنطن ستظل على التزامها بالمعاهدة التي تقضي بانتقال منطقة القناة الى السيادة البنمية الكاملة مع نهاية القرن الحالي.

وعودة الى موضوع القوات في اوروبا ذكرت مصادر في حلف شمال الاطلسي ان العدد الاجمالي للقوات الامريكية في اوروبا الذي اقترح الرئيس بوش خفضه مساء اول من امس يبلغ حاليا ٣٢٤ الف رجل. ويتمركز ٢٥٥ الفا من هذه القوات في المانيا الغربية بينهم اربعة الاف في برلين. ويقترح الرئيس بوش خفض هذا العدد الى ١٩٥ الفا، وحتى الان كانت الاقتراحات الامريكية في مفاوضات فيينا تتضمن حدا اقصى قدره ٢٧٥ الف جندي للجانبين.

وسيشمل هذا الاجراء منطقة اوروبا الوسطى لحلف شمال الاطلسي وحدها اي المانيا الغربية اساسا، ويقول مسؤول امريكي كبير ان الـ ٣٠ الف جندي امريكي الذين يتمركزون في بريطانيا وايطاليا واليونان وتركيا سيبقون في مواقعهم. وتختلف هذه الارقام الاخيرة عن الارقام التي اعلنها حلف شمال الاطلسي في بروكسل في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والتي تشير الى وجود ٣٠ الف جندي امريكي في بريطانيا وحدها اضافة الى ١٥ الفا في ايطاليا وعشرة الاف في اسبانيا واربعة الاف في تركيا وثلاثة الاف في ايسلندا وثلاثة آلاف في اليونان و١٨٠٠ في البرتغال و١٥٠٠ في هولندا وبلجيكا و٢٠٠ في النرويج.

ووفقا لبنود مشروع موازنة ١٩٩١ يعتزم «البنتاجون» (وزارة الدفاع الامريكية) حل فرقتين مدرعتين يتمركز نصف عدد احداهما (حوالي ١٥ الف رجل) حتى الان في المانيا الغربية. ويتضمن مشروع موازنة ١٩٩١ ايضا اغلاق تسع قواعد في اوروبا هي ثلاث في بريطانيا واثنتان في اليونان واثنتان في تركيا وواحدة في المانيا الغربية وواحدة في ايطاليا.

وفي ما يتعلق ببريطانيا اكد وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني لنظيره البريطاني توم كينج الذي يزور واشنطن منذ بداية الاسبوع ان اغلاق القواعد الثلاث لن يؤثر على عدد القوات المقاتلة المتمركزة في بريطانيا.

موسكو ترحب

● وصف جينادي جيراسيموف المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية امس اقتراح الرئيس بوش بخفض حجم القوات الامريكية والسوفياتية في وسط اوروبا الى ١٩٥٠٠٠ فرد لكل من البلدين خطوة في الطريق الصحيح.

وقال جيراسيموف في حديث ادلى به لـ «القناة الرابعة» بالتلفزيون البريطاني «مازلت أقرأ النص لاننا حصلنا عليه لتونا ولكن رد الفعل المبدئي ايجابي».

وأضاف: «اننا نريد في الواقع ازالة القوات الاجنبية من الاراضي الاجنبية ولذا فان هذه خطوة في الاتجاه الصحيح».

و رحب المستشار الالماني الغربي هيلموت كول امس باقتراح الرئيس الامريكي جورج بوش الخاص باجراء خفض آخر للقوات في اوروبا. وقال كول ان هذه الاقتراحات اشارة مناسبة في الوقت المناسب «ويمكن اعتبارها حجر الاساس لهيكل امني اوروبي جديد».

وقال نوربرت شيفر المتحدث باسم الحكومة ان بوش ابلغ المستشار كول بمقترحاته قبل اعلانها في واشنطن. واضاف شيفر ان كول يشعر ان الرئيس الامريكي وضع في اعتباره التغييرات المثيرة في وسط اوروبا وشرقها في الوقت الذي عزز وأكد فيه على التزام واشنطن بالمساهمة في الدفاع عن اوروبا.

كذلك رحب كول بحقيقة ان كافة خطط بون بشأن خفض وسائل الدفاع ستكون جزءا من مفاوضات لنزع السلاح.

ومن جهة اخرى قال هانز ديتريش جينشر وزير الخارجية الالماني الغربي ان اقتراحات بوش خطوة مهمة الى الامام تجاه اجراء مباحثات بشأن خفض الاسلحة واستجابة واقعية للاحداث السياسية الراهنة في اوروبا.

مبادرة بوش تعيد تحريك مفاوضات فيينا

فيينا - ا. ف. ب: افيد في الاوساط الدبلوماسية المقربة من مؤتمر فيينا حول نزع السلاح التقليدي في اوروبا امس ان اقتراح الرئيس الامريكي جورج بوش خفض القوات التقليدية الامريكية والسوفياتية المتمركزة في اوروبا الى ١٩٥ الف رجل، يعيد اطلاق المفاوضات حول القوات في مؤتمر فيينا.

وتابعت الاوساط ان هذا الاقتراح يتيح في الوقت ذاته لحلف شمال الاطلسي استعادة المبادرة امام دول حلف وارسو حول هذه المسألة التي تشكل موضع جدل كبير وهي اصعب نقاط مفاوضات فيينا واكثرها تاثيرا على الرأي العام.

كانت دول الحلف الاطلسي قد اقترحت اساسا خفض القوات الامريكية والسوفياتية المتمركزة في اوروبا الى ٢٧٥ الف رجل مما يعني خفض القوات الامريكية بمعدل ٣٠ الف رجل من اصل ٣٠٥ الاف تقريبا وخفض القوات السوفياتية بمعدل ٢٩٠ الف رجل من اصل ٥٦٥ الفا.

واشارت اوساط المؤتمر الى ان للاقتراح الامريكي ثلاث فوائد:

فهو اولا: يأخذ بعين الاعتبار التطور الحالي للوضع المتمثل في تقلبات سياسية في اوروبا الشرقية وانهيار الاحزاب الشيوعية في المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا والمجر وبولندا، وهي بالتحديد الدول الاربع في حلف وارسو التي تتمركز في اراضيها قوات سوفياتية (٣٨٠ الف رجل في المانيا الشرقية و٨٠ الفا في تشيكوسلوفاكيا و٥٢ الفا في المجر و٤٠ الفا في بولندا). وقد سحب الاتحاد السوفياتي من طرف واحد حتى الان اكثر من عشرة الاف رجل من المجر منذ افتتاح المفاوضات في مؤتمر فيينا في مارس (اذار) الماضي.

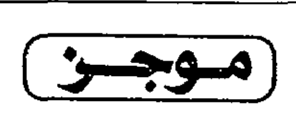
وتجري حاليا مفاوضات بين الاتحاد السوفياتي من جهة والمجر وتشيكوسلوفاكيا من جهة اخرى حول السحب التام لجميع القوات السوفياتية المتمركزة في هاتين الدولتين قبل نهاية ١٩٩٠ او خلال ١٩٩١ على ابعد تقدير.

ثانيا: الاقتراح الامريكي يندرج في الخط الذي حددته دول حلف شمال الاطلسي الـ ١٦، وهو يقضي بعدم اخذ الجنود الفرنسيين والبريطانيين والبلجيكيين والهولنديين الـ ١٦٠ الفا المتمركزين في المانيا الغربية بعين الاعتبار في المفاوضات، علما بان الاتحاد السوفياتي يطالب باستمرار بادراج جميع قوات حلف شمال الاطلسي المتمركزة في اوروبا في المفاوضات حول القوات.

وثالثا واخيرا لا ينطوي الاقتراح المذكور على تناسب بين انسحاب القوات الامريكية المتمركزة في اوروبا والقوات السوفياتية. وقد صرح مسؤول امريكي رفيع المستوى معلقا على اقتراح بوش «ان الادارة الامريكية ترى ان على القوات السوفياتية ان تنسحب من اوروبا لكننا لا نرى ان على القوات الامريكية ان تقوم بخطوة مماثلة. وذلك على اساس ان المجريين والتشيكوسلوفاكيين والبولنديين والالمان الشرقيين يطالبون بانسحاب السوفيات بينما لا يطالب الالمان الغربيون حكومة وشعبا بانسحاب القوات الامريكية والحليفة المتمركزة في اراضيهم».

وعلى كل حال فان الاقتراح الامريكي ينبغي ان يرضي السوفيات الذين يرغبون حسب شائعات ترددت الاسبوع الماضي في فيينا في خفض عدد الجنود الامريكيين والسوفيات المتمركزين في اوروبا الى ١٥٠ الفا اي اقل من العدد المحدد في اقتراح بوش بـ ٤٥ الفا. الا ان الاتحاد السوفياتي لم يتخل عن هدفه النهائي وهو الانسحاب التام لجميع القوات المتمركزة في اوروبا سواء في الغرب او الشرق في غضون الفترة الممتدة حتى ١٩٩٥ مما سيتيح لموسكو في الوقت المناسب اعادة طرح موضوعها المفضل وهو حياد دولة المانية موحدة.

بوش يخطب



سلاح بيولوجي لايران؟

● لاهاي - وكالات الأنباء: اكدت شركة كونتكت فلو الهولندية يوم أول من امس انها باعت معدات ابحاث بيولوجية لايران في العام الماضي بالرغم من تحذير من مسؤولين هولنديين من انها قد تستخدم في انتاج اسلحة بيولوجية. وادعت الشركة التي تتخذ من امستردام مقرا لها انها باعت هذه المعدات لانها كانت مقتنعة بانها ستستخدم في انتاج لقاحات وادوية اخرى، بينما قال خبراء ان هذه المعدات يمكن استخدامها في انتاج انواع من الغازات السامة.

السماح لمنفيي هاييتي بالعودة

● بورت اوبرنس - وكالات الأنباء: تعهد الجنرال بروسبير افريل الرئيس العسكري لهاييتي مساء أول من امس بان جميع الزعماء السياسيين المنفيين منذ حالة الطوارىء التي فرضت في العشرين من يناير (كانون الثاني) يمكنهم العودة والاشتراك في الانتخابات العامة المقبلة. واعترف افريل في مؤتمر صحفي استمر ساعة كاملة في القصر الوطني بان بعض السياسيين اسيئت معاملتهم على ايدي عناصر النظام العسكري اثناء حالة الطوارىء».

والمعروف انه رحل عدد من الزعماء السياسيين في هاييتي الى الولايات المتحدة خلال حالة الحصار، بينهم هوبرت ديروفسيري رئيس حركة تعبئة التنمية الوطنية.

الهند تعلن قتل متسللين

● جامو (الهند) - وكالات الأنباء: اعلنت الهند ان قواتها قتلت خمسة افراد حاولوا الدخول الى اراضيها يوم أول من امس في منطقة سندرباني المتاخمة لولاية جامو وكشمير الخاضعة لسيطرة الهند. واوضح متحدث رسمي هندي في تصريح نقلته وكالة «برست ترس» الهندية للانباء امس ان اشتباكا وقع بين دورية تتبع قوات أمن الحدود الهندية وافراد دخلوا عبر الحدود فقتلت خمسة افراد بينما تمكن اثنان منهم من الانسحاب.

خامنئي يتوقع سقوط الغرب!

● نيقوسيا (قبرص) - وكالات الانباء: توقع الزعيم الايراني آية الله علي خامنئي يوم أول من امس ان الرأسمالية ستلقى المصير نفسه الذي آلت اليه الشيوعية.

وقال خامنئي لضيوف اجانب يحضرون احتفالات ايران بالذكرى السنوية لثورتها ان شعار «لا شرقية ولا غربية» الذي رفعه الزعيم الايراني الراحل الخميني يتحقق الآن. واضاف «سينتهي الغرب مثلما انتهى الشرق الا ان دور الغرب قد يأتي متأخراً قليلاً».

هذا اليوم في التاريخ

٢ فبراير (شباط) ١٩٢٦

مولد فاليري جيسكار ديستان وريث «الديجولية المشروطة»

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٢٦ ولد فاليري جيسكار ديستان احد ألمع الساسة الفرنسيين في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية ورئيس الجمهورية بين عامي ١٩٧٤ و ١٩٨١.

ولد جيسكار في مدينة كوبلنز الالمانية الغربية في اسرة ميسورة الحال من الوسط الجنوبي لفرنسا، وتلقى تعليمه العالي في المعهد الوطني للعلوم الادارية بباريس احد ابرز الكليات الجامعية المتخصصة بالادارة والاقتصاد والسياسة في العالم. وعمل بعد تخرجه في السلك الحكومي مفتشاً ماليا - الا انه هجر عام ١٩٥٦ ميدان الوظيفة الحكومية ودخل معترك السياسة فانتخب نائبا في البرلمان عن دائرة «البوي دو دوم» (التي تشكل مدينة كليرمون - فيران قاعدتها). ثم انتخب عن دائرة قسم كليرمون (في كليرمون فيران) عام ١٩٥٨.

وعاد لتمثيل «البوي دو دوم» في انتخابات عامي ١٩٦٢ و ١٩٦٧.

عام ١٩٥٩ تولى منصب وزير دولة في وزارة المالية، وعام ١٩٦٢ اصبح وزيرا للمالية والشؤون الاقتصادية. وظل في هذا المنصب حتى عام ١٩٦٦.

في هذه الفترة - وتحديدا عام ١٩٦٥ اسس كتلته التي عكست استقلاله السياسي عن الخط الديجولي وتحوله الى حليف للديجولية بشروطه مشتهرا بشعاره «نعم.. ولكن». وقد تحولت هذه الكتلة فيما بعد الى الحزب الجمهوري وهي الآن «اتحاد الديمقراطية الفرنسية»، الذي يمثل تيار يمين الوسط ويشكل مع «التجمع من اجل الجمهورية» الديجولي (تيار اليمين)، قوتي المعارضة الرئيسيتين للاشتراكيين بزعامة الرئيس فرانسوا ميتران.

بين عامي ١٩٦٧ و ١٩٦٨ تولى جيسكار رئاسة مفوضية الشؤون المالية والاقتصادية والتخطيط ثم عاد عام ١٩٦٩ وزيرا للمالية والشؤون الاقتصادية حتى انتخابه رئيسا للجمهورية عام ١٩٧٤ متغلبا على ميتران بفارق اقل من ١ بالمئة من مجموع الاصوات البالغ حوالي ٢٦ مليون صوت.

إبان فترة رئاسته اعتمد جيسكار على القاعدة الديجولية التي كان قد هزم مرشح قيادتها التقليدية جاك شابان دلماس في الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية قبل مواجهته الحاسمة مع ميتران.

ولكن الزعيم الجديد للديجوليين جاك شيراك الذي تولى رئاسة الوزارة في مطلع العهد «الجيسكاري» لم يرد ان يتحمل بمفرده عبء الازمة الاقتصادية التي لم ينجح بحلها، ورفض تجيير الرصيد البرلماني الديجولي تلقائيا، فتعاون جيسكار مع التكنوقراطي ريمون بار.

في الانتخابات العامة عام ١٩٧٨ حقق اليمين فوزا طيبا لم يكن متوقعا بسبب انقسام معسكري اليسار (الاشتراكيون والشيوعيون)، الا ان اليسار عاد فجمع قواه في انتخابات الرئاسة التالية عام ١٩٨١ وسار موحدا تحت لواء ميتران، بينما واجه شيراك جيسكار في دورة اولى شقت صفوف اليمين.

ومع ان جيسكار دخل الدورة الثانية الحاسمة وجها لوجه مع ميتران فإنه لم يكسب من اصوات اليمين ما كان يكفيه للفوز بفترة رئاسية ثانية فخسر المعركة، ودخل ميتران «قصر الاليزيه» ومعه اغلبية برلمانية اشتراكية ضخمة.

جيسكار عاد في اعقاب هذه النكسة الى قاعدته الحزبية والشعبية فانتخب عضوا في المجلس المحلي لـ «البوي دو دوم» عام ١٩٨٢ ثم عاد الى البرلمان نائبا عن كليرمون عام ١٩٨٤، وجدد انتخابه عام ١٩٨٦.

ومع اخفاق شيراك في الانتخابات الرئاسية التالية امام ميتران، تراجعت اسهمه فيما استعاد جيسكار بريقه وهو الآن، وبرغم بروز جيل جديد من القادة اليمينيين في اتحاد الديمقراطية الفرنسية (حزب جيسكار) والتجمع من اجل الجمهورية (حزب شيراك)، يعد الأب الروحي للمعارضة اليمينية.

فاليري جيسكار ديستان

... في مثل هذا اليوم ايضا

● مولد الاديب الايرلندي جيمس جويس عام ١٨٨٢.
● وفاة الملاكم الامريكي جون سوليفان اول بطل للعالم في الملاكمة للوزن الثقيل عام ١٩١٨.
● وفاة الفيلسوف البريطاني برتراند راسل عام ١٩٧٠.

الاحزاب الرومانية تناقش موضوع المشاركة في السلطة

بوخارست - ر: اجتمع ممثلو «جبهة الانقاذ الوطني» في رومانيا وثلاثة احزاب معارضة رئيسية امس لمناقشة عرض الجبهة مشاركة الاحزاب في السلطة قبل الانتخابات التي ستجري في مايو (ايار) المقبل. وكان سيلفيو بروكان وهو احد من ابرز الشخصيات في الجبهة قد اشار يوم اول من امس الى ان الجبهة الحاكمة مستعدة لان تشاركها احزاب اخرى السلطة حتى انتخابات مايو.

وقال بروكان لصحيفة «رومانيا ليبيرا» وهي اكبر صحيفة في رومانيا ان جبهة الانقاذ الوطني ستشكل حزبا سياسيا في حين تواصل مشاركتها في السلطة في حكومة مؤقتة جديدة، فيما اتسم رد الاحزاب المعارضة الرئيسية الثلاثة وهي الحزب الوطني الحر وحزب الفلاحين والحزب الديمقراطي الاشتراكي بالحذر. وقالت انها تنتظر كي ترى الى اي مدى ستبلغ تنازلات الجبهة اثناء المحادثات.

ومن ناحية اخرى استؤنفت امس محاكمة اربعة من كبار مساعدي الزعيم السابق نيكولاي تشاوتشيسكو بعد تأجيلها يوما واحدا وقد تنتهي المحاكمة اليوم بعد الاستماع الى مزيد من الشهود.

وقد عرض التلفزيون الروماني مساء اول من امس تسعة من كبار اعضاء الامن العام السابق وهم بملابس السجن واعلن ان محاكمتهم ستبدأ في الاسبوع المقبل.

لقاء تاريخي بين دي كليرك ومانديلا

كيب تاون - وكالات الانباء: من المنتظر ان يكون قد تم مساء امس اللقاء المقرر بين الرئيس الجنوب افريقي فريدريك وليام دي كليرك مع الزعيم الوطني المسجون نيلسون مانديلا في محاولة للمضي قدما في عملية التغيير السياسي التي عزمت حكومة دي كليرك على انتهاجها. وقد صرح مسؤول حكومي بارز طلب عدم نشر اسمه ان دي كليرك ومانديلا سيناقشان نقاط خلاف متعلقة بخطة الافراج عن مانديلا.

الرئيس الجنوب افريقي يواجه ضغوطا لتحقيق التوقعات العريضة حيال عملية التغيير التي تنسف اسس نظام التفرقة العنصرية وتتضمن الافراج عن مانديلا بعد اكثر من ربع قرن امضاها في السجن وذلك في خطاب سيلقيه بمناسبة افتتاح البرلمان اليوم. غير ان دي كليرك يواجه معارضة من جانب عناصر متشددة في الحكومة ويمنيين متطرفين يرون ان تخفيف القيود على الاعمال المعادية للحكومة قد تؤدي الى انتشار الاضطرابات. وعلمت مصادر صحفية من مسؤول حكومي بعد اجتماع عقده مجلس الوزراء يوم أول من امس الاربعاء ان دي كليرك لن ينتهي من اعداد نص خطابه الى ان يجتمع مع مانديلا.

من جهة اخرى كانت ويني مانديلا زوجة الزعيم السجين قد افادت بان زوجها ابلغها بان ثمة مشاكل ظهرت اثناء المحادثات التي اجريت مع الحكومة للافراج عنه. وربما تكون هذه المشاكل متعلقة بالشروط التي وضعها مانديلا الذي كان زعيما «لتنظيم المؤتمر الوطني الافريقي» وحكم عليه بالسجن مدى الحياة عام ١٩٦٤ بتهمة التآمر للاطاحة بحكم البيض، قبل التعاون مع المساعي الرامية للافراج عنه.

وعلم ان مانديلا طلب رفع حالة الطوارىء المستمرة منذ ثلاث سنوات ورفع القيود المفروضة على المنظمات المناهضة للتفرقة العنصرية ورفع الحظر عن نشاط «المؤتمر الوطني الافريقي».

وعلى صعيد آخر انضمت يوم اول من امس مدينة دربان الى مدن اخرى في جنوب افريقيا بدأت تتحول عن التفرقة العنصرية بتعهدها بوقف احتكار البيض للمشاريع الخاصة. واعلن رئيس بلدية المدينة ديريك واترسون انه سيسعى لاعلان المدينة وهي ميناء يطل على المحيط الهندي كله منطقة مفتوحة ليسمح لغير البيض بادارة مشاريع خاصة في اي مكان بالمدينة.

في هذه الاثناء وفي اجراء واضح لاجهاض حملة دعائية كبيرة من جانب خصومه السياسيين عين الرئيس دي كليرك لجنة قضائية للتحقيق في مشكلة الاغتيالات السياسية التي لم يتم حلها واعلن كوبي كوتزين وزير العدل ان القاضي لويس هارس سيترأس لجنة للتحقيق في ما تردد عن حالات قتل وتصرفات عنف لحرى غير قانونية ارتكبت في جمهورية جنوب افريقيا وذلك بغية انجاز وتنفيذ او تعزيز اهداف دستورية وسياسية.

وجاء هذا الاعلان عشية مؤتمر صحفي دعي الى عقده في العاصمة الزيمبابوية في هراري «المؤتمر الوطني الافريقي» ومن المنتظر ان يتحدث فيه ضابط سابق في شرطة جنوب افريقيا عن «وجود فرق اغتيالات» تعمل في صفوف الشرطة.

وقد صرح الوزير كوتزيه في بيانه انه على الرغم من النداءات فان المنظمات السياسية ووسائل الاعلام واعضاء المنظمات العامة قدموا دليلا للشرطة لمساندة التحقيقات فانه لم يتوافر الا القليل من الادلة الجوهرية او لم تتوفر على الاطلاق.

واضاف قائلا ان «رئيس الدولة كان قد اعلن في وقت سابق انه ينبغي كشف النقاب بالكامل عن هذه القضايا.. وسيتم تخويل السلطة للمفوض العام لضمان ان يأخذ القانون مجراه في اقصر وقت ممكن حيثما كان ذلك ممكنا».

وفي احد التحقيقات تم بالفعل استدعاء المشتبه فيه وهو رجل شرطة سابق وينتظر حاليا تنفيذ حكم بالاعدام لجريمة قتل مزارع غير مرتبط بها وستبدأ المحاكمة في القريب.

واستطرد كوتزيه قائلا انه «في عدد من القضايا يبحث المحامون العامون اعادة فتح التحقيقات فيها. وهناك دلائل ان التحقيقات في عدد من القضايا التي قامت بها الشرطة قد وصلت الى مرحلة متقدمة».

وزير الخارجية الهندي يطير الى واشنطن

نيودلهي - أ. ف. ب: غادر وزير الخارجية الهندي شيلندرا كومار سينج نيودلهي امس متوجهاً الى واشنطن حيث سيناقش مع المسؤولين الامريكيين اجواء العنف الجديدة في كشمير، والتي تلقي الهند بمسؤوليتها على عاتق باكستان.

المعروف ان ولاية جامو - كشمير الخاضعة للحكم الهندي والتي تطالب باكستان بحق تقرير المصير لسكانها وغالبيتهم من المسلمين شهدت اشتباكات عنيفة بين الثوار المسلمين المطالبين بالانفصال عن الهند وقوات الامن والجيش أوقعت مئات القتلى منذ مطلع العام وفقا لارقام غير رسمية. الهند تتهم باكستان بتقديم المساعدة الى الثوار المسلمين وهو اتهام نفته باكستان مراراً.

هذا وكان سينج قد عاد يوم الاثنين الماضي من موسكو اثر زيارة استغرقت ثلاثة ايام عرض خلالها الموقف في كشمير على القادة السوفيات، واكد الكرملين مجدداً بعدها انه يعتبر ولاية جامو وكشمير جزءا لا يتجزأ من الهند.

تقرير اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

عنف تراقيا الغربية هل هو افراز لصراع الاقليات ام استحقاق لمتطلبات الانتخابات؟

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

لا تزال كل من تركيا واليونان ترمي بدورها مسؤولية ما آلت اليه الاوضاع في تراقيا الغربية حيث تتواجد الاقلية المسلمة في شمال اليونان على الاخرى.

وفي الوقت الذي اشارت الدلائل الى ان الانقسام بين ابناء الشعب الواحد في هذه المنطقة اصبح امراً واقعاً وكشفت اليونان جهودها في محاولات يائسة لمعالجة الموقف، نقلت تركيا موضوع الاقلية المسلمة في تراقيا الغربية من دائرة العلاقات الثنائية بين انقرة واثينا الى دوائر هيئة الامم المتحدة وحلف شمال الاطلسي والسوق الاوروبية.

هذا الامر لم يلغ بعد امكانية حدوث الانفجار وتجدد الاشتباكات في شمال اليونان في اي لحظة لان الاسباب المزمنة والمتجددة التي كانت وراء انفجار الموقف بين المسلمين والمسيحيين يوم الاثنين الماضي لا تزال قائمة. وهي تضغط بشدة على العلاقات بين الجاليتين اليونانيتين وعلى الاخص في مدينة كوموتيني التي عرفت الشرارة الاولى للفتنة الطائفية.

فمن جانبها كررت تركيا امس اتهاماتها للسلطات اليونانية بالمضي في ممارسة اسلوب العنف في حق ابناء الاقلية التركية المسلمة، وناشدت الامم المتحدة والمحافل الدولية التحرك العاجل من اجل صيانة حقوق الانسان «التي تنتهك في اليونان» وحث وزير الخارجية التركي مسعود يلماظ المجموعة الاوروبية بالتحرك السريع للضغط على اليونان من اجل وضع حد لمعاناة المسلمين وارسلت بهذا الخصوص رسائل عاجلة الى كل من هيئة الامم المتحدة وحلف شمال الاطلسي (الذي يجمع تركيا واليونان تحت سقف واحد) والبرلمان الاوروبي ومنظمة المؤتمر الاسلامي والدول الاعضاء في مجلس الامن والتعاون الاوروبي.

وفي مؤتمر صحفي عقده الناطق الرسمي الحكومي في انقرة مراد سنغار قال «ان بلاده مرتاحة لتسوية الموقف في كوموتيني، الا انها تتخوف من امكانية انفجاره في اي لحظة ما لم تعدل السلطات اليونانية مواقفها السياسية تجاه منطقة تراقيا الغربية بشكل ايجابي».

وفي اثينا اتهم قادة الاحزاب اليونانية بعد اجتماع لهم مع رئيس الوزراء زينوفون زولوتاس تركيا بسبب ما اسموه «تعمدها اثارة المشاكل التي حصلت في كوموتيني بين المسيحيين والمسلمين واليونانيين».

وفي هذا الصدد اتهم قسطنطين ميتسوتاكيس الذي يرعى كتلة المحافظين اكبر الكتل الحزبية التي تدعم الحكومة الائتلافية اليونانية «تركيا بصب الزيت على النار ورفع حدة التوتر، الامر الذي لا يخدم مصالح الاقلية المسلمة ولا العلاقات اليونانية - التركية».

اما رئيس الوزراء السابق اندرياس باباندريو الذي يتزعم الحركة الاشتراكية القوة الحزبية الثانية، التي تدعم الحكومة والذي وصلت حكومته في عام ١٩٨٧ الى حافة الحرب مع تركيا بسبب التنقيب عن النفط في بحر ايجه، فقد طالب تركيا بالتزام موقف اكثر موضوعية ووقف تدخلها في شؤون منطقة تراقيا الغربية.

وقد اظهر اليساريون بزعامة خاريلاوس فلوراكيس بعض الموضوعية عندما طالبوا الجانبين اليوناني والتركي بتضييق هوة الخلاف بين المسلمين والمسيحيين في تراقيا الغربية بما يخدم علاقات الصداقة وتطورها بين البلدين الجارين ومطلب السلام في منطقة البلقان ككل. وقد اوفد اليساريون نائبة رئيس البرلمان ماريا داماناكي على رأس وفد يساري الى كوموتيني في محاولة لرأب الصدع بين ابناء الشعب الواحد.

هذا وكان مفتي كوموتيني الشيخ مصطفى جمالي قد قام يوم اول من امس بزيارة زعماء الاحزاب التي تدعم الحكومة في اثينا ووضعهم في صورة الوضع المتدهور والخطير في منطقة تراقيا الغربية. واعترف جمالي في تصريح له بعد الاجتماعات بأن «الانقسام بين المسيحيين والمسلمين في المنطقة هو الان حقيقة واقعة».

وفي تعليق لخبير في شؤون الاقليات في منطقة البلقان اعتبر ان ما يجري في تراقيا الغربية اليونانية هو افراز لصراع الاقليات الذي انفجر اخيراً في هذه المنطقة والعديد من بلدان اوروبا الشرقية. الا ان هذا الخبير الذي لا يتوقع تصعيداً خطيراً في هذا الخصوص على صعيد اليونان باعتبار ان اليونان تمتاز من جانب بوجهها الديمقراطي المعروف دولياً وبحكم ضآلة عدد ابناء الاقلية المسلمة فيها من جانب اخر لا يستبعد ان يكون ما حصل في تراقيا الغربية استحقاقاً غير مباشر لمتطلبات المعركة الانتخابية التي بدأت استعداداً للانتخابات العامة المقررة في الثامن من ابريل (نيسان) المقبل.

ويضيف الخبير قائلاً ان النزعة الاستقلالية التي اظهرها المسلمون في الدورتين الانتخابيتين عبر «لوائح الثقة المستقلة» التي دفعت لأول مرة في تاريخ اليونان نائباً مسلماً مستقلا الى البرلمان، لم تصل الاحزاب اليونانية بعد

موسكو قد تسحب البساط من تحت قدمي كاسترو

لندن: «الشرق الاوسط»
من نايجل هوكس

نتيجة لتنامي المصاعب الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي، صار المواطنون السوفيات ينظرون بحنق الى حكومتهم وهي توزع المساعدات الاجنبية بسخاء.

اول المتضررين في حال اوقف السوفيات مساعدتهم سيكون على الارجح، الرئيس الكوبي فيدل كاسترو الذي يتلقى ١٠ ملايين دولار على الاقل في اليوم من موسكو، ويزيد من ضعف موقفه انه وجه انتقادات عنيفة للقيادة السوفياتية شقت طريقها الى الصحافة في موسكو وعدد من المدن الاخرى.

الميزانية السوفياتية الوطنية لعام ١٩٩٠ (المنشورة اخيرا) خصصت مبلغ ٢٦.٤ مليار روبل (سعر التبادل الرسمي هو ٦٢. - أمام الدولار) لتمويل «التجارة الخارجية، ونفقات عمليات الدولة والمصارف، والتبادل التجاري، والمساعدات الخارجية ونفقات اخرى متعلقة بالروابط الدولية». ويمثل المبلغ ما يزيد عن ١٣٪ من إجمالي الميزانية وهو ٢٠٠.٩ مليار روبل.

ومع انه لم تقدم تفاصيل اخرى عن هذا البند، فإن مقالا صدر حديثا في مطبوعة «اخبار موسكو» حلل الميزانية ووصل الى نتيجة مؤداها ان اكثر من ١٢ مليار روبل تمنح على شكل مساعدات وان اكثر من ربع هذا المبلغ تحصل عليه كوبا. ويقدر كاتب المقال، اندريه كورتنوف، ان حجم الدعم الخارجي السوفياتي مقارنا بحجم الاقتصاد يبلغ ثلاثة اضعاف ما تقدمه المانيا الغربية وستة أضعاف ما تقدمه الولايات المتحدة.

ويمضي الكاتب مشيرا الى ان حجم هذا الدعم يزيد بنسبة الثلث عما تصرفه موسكو على العلوم او الشرطة، وانه مساو تقريبا للمال المخصص هذا العام لرفع مستوى المعيشة داخل الاتحاد السوفياتي.

ويقول محلل آخر في صحيفة «ازفيستيا»: حتى الآن لم يقدم أي شخص الدليل على ان مساعداتنا للدول النامية تخدم اي أغراض سياسية او اقتصادية مفيدة للبلاد، ويتهم المحلل مجلس السوفيات الاعلى بالخوف من مناقشة مخصصات الميزانية وتبريرها قبل اجازتها.

من جهة ثانية، وبالنظر الى حجم الدعم الخارجي السوفياتي، فإن آثاره ليست عميقة الاثر فهو مخصص لقلة من البلدان التي يقول عنها كورتنوف انها، تتسم بأنظمة حكم ديكتاتورية واضطهاد للمعارضة، وبالفساد، ويقول ان هذا الدعم لم يساعد في فتح آفاق العلاقات الدولية اكثر امام موسكو لأنه مخصص لدول ماركسية - لينينية فقط.

ومعظم الدعم الذي تقدمه موسكو يأتي في شكل تسهيلات تجارية باهظة الكلفة. فالاتحاد السوفياتي يشتري مثلا، السكر الكوبي بحوالي اربعة اضعاف سعره العالمي، في الوقت الذي تشتري كوبا النفط السوفياتي مدعوما. وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية الـ «سي آي ايه» تزعم ان هذا الكرم السوفياتي يشكل ثلاثة ارباع الدعم السوفياتي، فيما يقول محللون غربيون انه لا يتعدى الربع، ولكن هذا بحد ذاته مستوى عال جدا.

ولذا يقول منتقدو سياسة الحكومة السوفياتية، داخل الاتحاد السوفياتي، ان هذا مال مبدد وان الصفقات التجارية من هذا النوع تقف عقبة امام انضمام الاتحاد السوفياتي الى منظمات دولية مثل الـ «جات» و«صندوق النقد الدولي».

بالمقابل فإن الرد الرسمي على هذه الانتقادات جاء على لسان رئيس ادارة التقييم والتخطيط بوزارة الخارجية سيرجي تاراسينكو، حيث قال ان هذا التبادل مع كوبا مثلا يعود على البلاد بالنفع لأنه يوفر السكر والفواكه التي كان الاتحاد السوفياتي سيدفع عملة صعبة للحصول عليها من السوق العالمية.

ورغم ذلك فإن هناك تلميحات من جهات رسمية مفادها ان برنامج الدعم الخارجي بأكمله يخضع الآن لمراجعة دقيقة وهذا دون ريب خبر غير سار لبعض الدول التي اعتمدت منذ وقت طويل على المساعدات السوفياتية وابرزها كوبا التي أعلن رئيسها هذا الاسبوع في عاصمته هافانا ان الاحزاب الشيوعية لا تموت، عندما قال: لم يقل اي من كارل ماركس او لينين او فريدريك انجلز ان الاحزاب الشيوعية ستختفي في يوم ما.

ويبدو أن الضجة السوفياتية حول الدعم الخارجي مقصود منها توجيه نداء لكاسترو بأن يعتمد نهجا اكثر مرونة. فإذا كان هذا هو المقصود فعلا، فقد لخفقت المرامي. لكن المؤكد ان الضغوط على الميزانية السوفياتية ضغوط حقيقية، وان جو الانفتاح الذي اخذ يسود جلسات مجلس السوفيات الاعلى رجح كفتي الميزان لصالح الاولويات الدلخلية، وهذا سيضع عبئا ثقيلا على عاتق كاسترو وقد يهدد حتى سيطرة الحزب الشيوعي على جزيرته. فبدون دعم سوفياتي هائل، لن يستطيع الاقتصاد الكوبي - المريض اصلا - النهوض على قدميه.

كاسترو

السكر الكوبي

عالم بلا حدود

السجون للقطاع الخاص

تواصل رئيسة وزراء بريطانيا السيدة ثاتشر برنامج اعادة ملكية المرافق العامة للقطاع الخاص بقوة لم تعهدها اي دولة اوروبية اخرى. وكانت احدث عملية في البرنامج الجاري هي بيع مؤسسات المياه الحكومية للناس الذي كفل للدولة حوالي خمسة الاف مليون جنيه استرليني او سبعة آلاف وخمسمائة مليون دولار.

في الوقت نفسه تمكن عدة ملايين من افراد الشعب البريطاني - وبعض الاجانب الذين استثمروا اموالهم في البلاد - من امتلاك اسهم مفيدة ومجزية في مرفق مهم كالمياه. والتخصيص كما ترجمت العملية الانجليزية «برافيتايزاشن» المشتقة من برايفت وتعني خاص - تيار اقتصادي جديد بدأت به ثاتشر في الدول الاوروبية الاشتراكية او التي كانت تجمع بين الاشتراكية والرأسمالية.

ولما كانت المؤسسات المؤممة في بريطانيا تعاني من تخلف شديد وخسارة متواصلة، قررت ثاتشر ان الافضل بيعها للناس. فاذا اشتراها الناس وحولوها الى شركات سيبذلون جهدهم في تشغيلها بعلم ودراية وحرص حتى تنجح وتدر عليهم ارباحا كما تفعل الشركات الناجحة الاخرى.

ولذلك قامت ببيع خطوط الطيران والاتصالات والمياه وتنوي بيع مناجم الفحم والمطارات والقطارات والموانىء تطبيقا لفلسفة اقتصادية تبدو معقولة. فاذا كان الفرد هو اهم وحدة في المجتمع ويجب اسعاده بكل الوسائل المتاحة فلماذا لا يمتلك كل شيء فعليا وليس اسميا كما هو الحال في المجتمعات الشيوعية التي ثارت على الرأسمالية القبيحة في الاصل لكنها لم تستطع ان تقدم بديلا عمليا موفقا.

وساعدت ظروف بريطانيا السابقة السيدة ثاتشر كثيرا في اقناع الشعب بسلامة فلسفة التخصيص بعد سنين عجاف من تأميمات حزب العمال التي لم توفق في تقديم البديل الصالح للرأسمالية المعتدلة. ولذلك فشلت صناعة بناء السفن ومناجم الفحم وخطوط الطيران وعدد كبير من المرافق والصناعات المؤممة وازدحمت بالايدي العاملة التي لا عمل لها الا قبض مرتبات في نهاية كل اسبوع والا اضربت عن العمل وزادت الطين بلة.

ومن بريطانيا امتدت صيحة التخصيص الى دول اوروبا الغربية وقريبا ستمتد بالطبع الى دول اوروبا الشرقية التي تحررت من الشيوعية بعد ثبوت فشلها. وسنقرأ قريبا عن طرح اسهم في الاسواق لشراء المناجم وشبكات المواصلات والموانىء وطرح المتاحف والمستشفيات والسجون للمناقصات العامة (نفذت في بعض الولايات الامريكية).

وتلتها بعض الدول الشرقية في آسيا وافريقيا التي اندفعت حكوماتها واحزابها الحاكمة بأمرها نحو تقليد الدول الشيوعية ونقلت تجاربها ميكانيكيا جملة وتفصيلا. فكانت نتائجها وخيمة على شعوب كانت قد خرجت لتوها من اسر الاستعمار الغربي وتتطلع بأمل فياض نحو مستقبل افضل في عهد الاستقلال.

فاروق لقمان.

لا فونتين يقلب المائدة على هيلموت كول

بون: «الشرق الاوسط»
من توني كاترال

اصبح من شبه المؤكد الان ان يرشح الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني الغربي اخطر المنافسين المحتملين للمستشار الالماني هيلموت كول في الانتخابات العامة في ديسمبر (كانون الاول) المقبل، وهو اوسكار لافونتين.

فقد عزز لا فونتين - الصغير السن نسبيا (٤٦ سنة) - فرص ترشيحه بقوة في عطلة نهاية الاسبوع الماضي عندما حقق نصرا حاسما على حزب كول (الحزب الديمقراطي المسيحي) في الانتخابات التي اجريت في معقله ولاية السار. وهذا الفوز يمثل ايضا انتصارا معنويا مهما للاشتراكيين الديمقراطيين في بداية الماراثون الانتخابي الذي ستدلي فيه ثلاث ولايات اخرى باصواتها قبل الانتخابات العامة.

رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي هانز يوخن فوجل أعلن انه سيرشح لافونتين رسميا في الجلسة المقبلة لمجلس الحزب، وهو أعلى جهة لصنع القرار بين المؤتمرات. ولكن برغم فوز لافونتين السهل (٥٤.٨٪) يوم الاحد الماضي، فهو يدرك ضخامة مهمته في حال ترشيحه، وهي مهمة تتمثل في صعوبة ازاحة حكومة كول رغم المشاكل التي تواجهها بسبب تدفق حوالي الفي الماني شرقي يوميا على البلاد.

لافونتين كان قد قلب التوقعات السياسية رأسا على عقب قبل خمس سنوات في برلمان ولاية السار الذي يحتوي على ٥١ مقعدا عندما فاز بأقل اغلبية ممكنة. لكنه يوم الاحد الماضي زاد تلك الاغلبية الى تسعة مقاعد بعد حملة انتخابية ضروس أذاقت الساسة بعض طعم الاحداث الكامنة في الاشهر المقبلة.

ولكن .. لافونتين ليس ذلك السياسي الذي يوحد الاراء حوله، فهو مثلا لا يخشى السباحة ضد التيار، اذ سبق له ان اغضب نقابات العمال قبل عامين عندما قال لهم ان مطالبهم بتخفيض ساعات العمل الى ٣٥ في الاسبوع مع الحفاظ على الاجور نفسها غير واقعية، والساعات الـ ٣٥ بالرغم من انها مرغوب فيها، فهي تعني تشغيل الماكينات لفترات اطول وتستلزم نوبات عمل اضافية في عطلة نهاية الاسبوع، لكن هذا الموقف جعل منه فجأة «الطفل المدلل» للصناعيين.

وبينما كانت البلاد تعيش بأحداث المانيا الشرقية اواخر العام الماضي، كان لافونتين اول من أشار الى العواقب الاجتماعية الى استمرار تدفق الجيران عليها. وقد عرضه هذا الموقف لانتقادات الحزب الديمقراطي المسيحي، ومن المستشار كول الذي كان يصمه بالخيانة العظمى. لكنه ومع ذلك يتمتع بقاعدة عريضة من التأييد الشعبي اكتسبها من ذكائه وسرعة بديهته، وبسبب بنيته الصغيرة، وسعيه «الغريزي» للسلطة، وهو السعي الذي أدى لأن يطلق عليه لقب «نابليون السار».

من المفهوم بالطبع ان الديمقراطيين الاشتراكيين صوروا فوز لافونتين على انه هزيمة شخصية نكراء لهيلموت كول الذي خاض حملة مكثفة في السار لصالح مرشح حزبه وزير البيئة في بون كلاوس توبيفر. لكن الحزب الديمقراطي المسيحي وحليفه الحزب «الديمقراطي الحر»، و«حزب الخضر» ينظرون الى الامر من زاوية مختلفة.

فهذه الاحزاب تتفق على ان فوز لافونتين الكاسح يعود جزئيا الى ما أسموه بـ «الاثر الاستفتائي»، ويعنون به ان مواطني ولاية السار الذين لم يكن لهم ابدا اثر كبير على الشؤون القومية، ارادوا لاحد ابنائهم ان يعتلي خشبة المسرح السياسي الفيدرالي، وهناك شيء من الحقيقة في هذا الافتراض. وصحيح ايضا ان ما ينطبق على ولاية السار - أصغر ولايات المانيا الغربية بعد الولايات - المدن وهي برلين وهامبورج وبريمن، وافقرها - لا ينطبق عليها ما ينطبق على الدولة الاتحادية ككل.

لكن استطلاعات الرأي تكشف عن تيارات خطيرة بالنسبة لحكومة الحزب الديمقراطي المسيحي وحليفه الائتلافي الحزب الديمقراطي الحر في حال تأكيد ترشيح لافونتين، فلأول مرة يقول ٥٠٪ من الساريين ان الحزب الديمقراطي الاشتراكي هو المؤهل اكثر من غيره لتحسين الوضع الاقتصادي مقابل ٣١٪ لصالح الديمقراطيين المسيحيين. وبينما يرى ٦٥٪ أن البطالة هي ابرز المشاكل، يرى ٣٠٪ فقط ان الديمقراطيين المسيحيين قادرون على حلها.

هذا ويبدو ان نمط التصويت قد بدد واحدا من بعض المخاوف لدى الديمقراطيين الاشتراكيين انفسهم، وهو ان لافونتين غير محبوب في اوساط العمال. فقد بلغت مكاسب الحزب في مناطق اليد العاملة في السار يوم الاحد الماضي ٧٢٪. ويعتقد معظم المراقبين ان الدفعة المعنوية التي تلقاها الحزب سيظل اثرها باقيا على مدى العام.

التاريخ.. وواشنطن حليفا الحزب الشيوعي الفيتنامي

لندن: «الشرق الاوسط»
من كريستوفر جيلبرت

التاريخ حليف للحزب الشيوعي في فيتنام.

فبعد حرب دامت ٣٠ سنة خاضتها البلاد - ضد الفرنسيين اولا ثم الامريكيين - ليس مستغربا ولا مفاجئا ان يميل الفيتناميون الى زعامتهم اكثر مما فعل الرومانيون ازاء تشاوشيسكو والالمان الشرقيون ازاء اريك هونيكر.

يقول نجوين كو ثاش، نائب رئيس الوزراء «الاصلاحي» الفيتنامي: «منذ عام ١٩٣٠ جربت البلاد مختلف الاحزاب، وجميعها فشل ما عدا الحزب الشيوعي الذي قاد منفردا النضال ضد الاستعمار.. الحزب الشيوعي وحده هو صاحب الشرعية».

ومع ان هذا حديث تفوح منه رائحة الغطرسة، فإن اساسه لا يخلو من حقائق.

ما يظهر على السطح في فيتنام هو المعطيات التي تسبق الثورة. فاغلبية السكان الذين يبلغ تعدادهم ٦٠ مليون نسمة، تعيش في فقر مدقع، ولا توجد الديمقراطية الا بالاسم، والهوة بين الشمال والجنوب سحيقة، والعالم لا يستجيب لنداء المساعدات الاقتصادية، والهجرة على متن القوارب مستمرة. ومع ذلك فما هذه الا أشياء هينة بمقاييس الفيتناميين الذين اعتادوا حياة الشدة والحرمان والدم.

هذه الوحدة في «الشقاء» عززها الانسحاب الفيتنامي من كمبوديا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، عندما غيرت واشنطن والعواصم الغربية الاخرى قواعد اللعب مؤكدة بذلك على اعتقاد الفيتناميين ان العالم بأجمعه يقف ضدهم، وطالما تعاملت واشنطن مع فيتنام وكأنها «مجزومة» من منطلق هزيمتها في اوائل السبعينات، ولكن الحزب الشيوعي سيجد من الجماهير ما يكفي للالتفاف حوله.

القيادة الفيتنامية كانت تأمل في ان يقنع سحب قواتها من كمبوديا واشنطن برفع الحظر الاقتصادي الغربي عنها، لكن الرئيس الامريكي جورج بوش تشدد وطالبها بالمساعدة في ترتيب تسوية سياسية مقبولة في كمبوديا، ومنع اليابان من تأدية دور الوسيط الاقليمي، كما «أقنع» صندوق النقد الدولي بعدم استئناف مساعداته.

على ان الحكومة الفيتنامية احرزت اكثر من نصر على الصعيد الداخلي، خاصة في مجال الاقتصاد - وبدون اي مساعدة من الغرب. فقد استطاعت تخفيض مستوى التضخم المالي من ٦٠٠٪ الى ٢٥٪ خلال عام ١٩٨٩. ورفعت الدعم عن الارز وحسنت الحوافز للمزارعين، فحولت ما كان نقصا حادا في الغذاء الى فائض فوري، وحولت البلاد من مستورد للارز الى مصدر له، اذ صدرت خلال العام الماضي مليار طن منه لتصبح ثالث اكبر مصدر للارز بعد تايلاند والولايات المتحدة.

في العام الحالي سيرتفع حجم انتاج النفط الخام الى ٢.٥ مليون طن، اي ما يعادل انتاج الاعوام الاربعة الماضية. كما شهدت الآونة الاخيرة علائم على تقارب مع دول آسيوية، اهمها الصين، قدم بعضها - وآخرها تايلاند - مساعدات اقتصادية لفيتنام، ودعا الغرب لعمل مماثل.

لقد واجهت فيتنام اولى علامات التغيير في بولندا في اغسطس (اب) الماضي بسلسلة من الادانات. لكنها عدلت موقفها واعتذرت للحكومة الجديدة التي تقودها نقابة «تضامن»، وهنأت الحكومات غير الشيوعية في اوروبا الشرقية. وكانت وجهة نظر الاعلام الفيتنامي هي ان «كل حكومة لا تلبي رغبات القوى العاملة يكون مصيرها السقوط». ومع ذلك يخشى محافظو الحزب الانفتاح الكامل تحسبا أمام اي شيء على غرار احداث «تيان ان مين» في بكين. هذا مع ان التحفظ لم يقف حائلا أمام انتقادات علنية للحزب بعضها بسبب الحرية النسبية الجديدة، وبعضها الاخر بسبب الغضب ازاء الوضع الاقتصادي، وقد شكل بعض قادة حرب العصابات السابقين في الجنوب مجموعة اطلقوا عليها اسم «المنتدى» ودعوا عبرها الى وضع حد لهيمنة الشمال على النظام السياسي وطالبوا الحكومة بالاسراع في الاصلاح الديمقراطي.

وهذا التطور حصل ربما، بسبب نهج هانوي الجديد من ارخاء لقبضة الرقابة والسماح بقدر من النقد في الجمعية الوطنية (البرلمان)، والواقع ان المسؤولين يعدون بأن يشهد مؤتمر الحزب القادم تغييرات اساسية قد تؤدي الى السماح بوجود معارضة مستقلة، ولكن الى ان تطوي واشنطن صفحة الماضي، يظل الحزب هو الحكومة.. والمعارضة ايضا.


فيتناميان يرمقان بضائع مستوردة يعجزان عن شرائها

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام: محمد معروف الشيباني — Managing Director:
المدير العام: ياسر كامل الدباغ، المملكة المتحدة واوروبا — Yasser K. El- Dabbagh, U.K & Europe
المدير العام: د. طلال خالد حافظ، الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
للرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● مكتب تونس Tunisia
شارع الحبيب بورقيبة، عمارة الكوليزي، مدرج ب.
تونس تليفون ٣٤٢٤٨٣/٣٥٠٢٩٢/٣٣٨٨٥١
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٦٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Alg eria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ - الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٩١٦٧٤١ - ٤٩١٦٧٣٧
الدمام - ت ٨٣٧٦٣١٢ - ٨٧٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٣٠ للمدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١
ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٢٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٢٧٨ الافلاج - ت ٦٨٢١٣٧٦
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٤٠٦٨٠ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٧ - ٤٢٢١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢١٧٨٢ القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٢٢١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة.
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

تعقيبا على «المملكة العربية السعودية والتوازن بين منهج الثبات ومنهج التغيير»

الثبات على مبدأ الحق من ثوابت الايمان

المملكة العربية السعودية والت...

بقلم الدكتور: عبد الله بن عبد المحسن التركي

قرأت المقال الرائع للسيد مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي والمنشور في جريدة «الشرق الاوسط» على حلقات في ايام ١٦، ١٧، ١٨ جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ بعنوان (المملكة العربية السعودية والتوازن بين منهج الثبات ومنهج التغيير). واثناء قراءتي لهذه المقالات تذكرت المثل الذي يقول «على رأس الحول حظ الخيرين يقوم».

هذا المثل بسيط نشأ في الريف وقد تخفي دلالاته الكثير، وكنت منذ الصغر اسمع بعض الطيبين من كبار السن يتمثلون به عندما يسمعون أن صاحب حق انتصر في قضية ما، وقد طلبت من احدهم شرح هذا المثل حتى اتمكن من استيعابه فقال بما معناه «إن الثبات على مبدأ الحق والصبر والمصابرة على دسائس واحابيل وخداع الخبثاء من الناس والذي يحيطون بأي شخص، هذا الثبات قد يؤدي الى مضايقات كثيرة له وقد يعاني صعوبات ومآسي اشد وأقسى. وبقدر ما يصبر هذا الشخص ويصمم على اتباع منهج الحق تزداد معاناته ولكن في النهاية حتما سيكون النصر حليفه لانه صاحب حق لا يطلب باطلا».

ويوصف الرجل في الريف بأنه خير والجمع خيرين «بتشديد الياء مع الكسر» إذا كان رجلا متدينا يناصر الحق ويثبت عليه غير مداهن ولا مراء يحب مساعدة الناس ويتفانى في خدمتهم لا يبتغي بعمله الا وجه الله تعالى.

وهذه الصورة المصغرة لدلالة هذا المثل في الريف تنطبق بشكل اكبر على الدول وأسلوب كل منها وعقيدتها وزعيمها المؤثر في مسيرتها وتاريخها، وقد تنطبق هذه الصورة بشكل اوسع لتعم العالم بتكتلاته السياسية وايدلوجياته المذهبية وعقائده المتباينة. والرجل الخير او القائد الخير او الدولة الخيرة او التكتل العالمي الخير إذا سلك اي منهم طريق الخير وأتخذ منهج الحق واختار العقيدة الروحية السليمة ثم صمم على ان لا يحيد عنها قيد انملة مهما واجه من عواصف، فأنه سوف يكون بعد سنة او عقد او قرن او اقل او اكثر هو الذي سيقطف النتائج الطيبة والخاتمة الحسنة، مهما طال الزمن واشتدت المحن و(رأس الحول) الذي يشير اليه المثل هو اول السنة ولكن قد يكون قطف النتائج الطيبة بعد سنة او سنتين او عقد او عقدين او قرن او اكثر.

وقد تذكرت هذا عندما قرأت مقال الدكتور التركي وما احسن التلاقي بين المعنى الاجمالي لهذا المثل الريفي البسيط وبين دلالاته الواسعة الكبيرة هذه التي اشرت اليها.

وما اجمل انطباق هذا المثل على ما تعيشه المملكة العربية السعودية من قطف ثمار السياسة الثابتة الخيرة والتي انتهجها آل سعود منذ احتضانهم دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. ونستحضر في ذاكرتنا الان ما عانت منه تلك الدولة في دوريها الاول والثاني من نكسات تكالبت عليها من قوى الشر، الكبيرة منها والصغيرة ولكن في النهاية كان الانتصار المثمر حليفها على يد مؤسس الدولة السعودية الحديثة الملك عبد العزيز رحمه الله لانه احسن النية ولم يحد عن المنهج الحق ولم يحور او يبدل او يغير طريق السلف الصالح فكان خيرا قام حظه واستقام بعد طول جهاد وعناء ومشقة وجاء ابناؤه من بعده على نفس النهج والطريق، لا يعيرون اي اهتمام للضجيج والمضايقات والمكابرات التي كانت توجه لهم بشتى الوسائل من اصحاب المذاهب والنظريات التافهة الباطلة، وسوف يستمرون باذن الله على المنهج الحق الذي اختاره الله لعباده وهو القرآن الكريم ذلك الدستور المتكامل المنزه عن الخطأ «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه» في غاية الدقة والاتقان «احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير». وسوف يقطفون بضمان من الله ثمار نصرتهم لكتاب الله وتحكيمهم اياه، قال تعالى «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم». والله الهادي الى سواء السبيل.

زهير بن حسن العمري
السعودية

تعقيبا على «الصيغة المثلى لحكم مستقر ومتطور في السودان»

الطائفة السياسية زرعها الاستعمار ليشل حركة تقدم

طالعت العدد رقم ٤٠٥١ الصادر في يوم الاحد ٨٩/١٢/٣١ وكان فيه تعقيب على موضوع نشر في السابق بعنوان «الصيغة المثلى لتشكيل حكم مستقر ومتطور في السودان».

وكان التعقيب بعنوان «الطائفة السياسية والزعامات القبلية وثوابت العمل السياسي في السودان».

فأود أن اعقب على بعض ما ورد في ذلك التعقيب.

السودان ذلك القطر القارة او هو تلك القارة القطر من حيث التركيبة السكانية والتركيبة السياسية والاجتماعية والثقافية.

السودان يمثل قارة من كل النواحي حتى في المشاكل والمعضلات نجد تباينها من حيث التركيب رغم هذا التباين والاختلاف. فالسودان يمثل قطراً واحداً وموحداً لأن كل هذه التراكيب المختلفة يقسمها قاسم مشترك ويربطها في بوتقة منصهرة تكون الهوية السودانية.

نجد ان السودان، منذ الاستقلال، تعرض الى أنظمة وحكومات تعددت وتباينت، ولكن رغم كل هذا الاختلاف، نجدها تدور في محور ثابت يبدأ برفع الشعارات البراقة والاحلام والأماني الخداعة التي لا تلبث ان تذوب تحت شمس الحقيقة والواقع المعاش.

ولكن جاءت ثورة ٣٠ يونيو تحمل البشرى الحقيقية بانقاذ هذا الوطن الذي عانى ويلات الطائفية.

بدأت الثورة بالأساس القوي، وهو بناء السودان، وذلك ببناء الانسان السوداني حتى تكون اللبنة الاولى في اصلاح الحياة السياسية والاقتصادية.

فالسودان غني بالموارد والمعطيات الطبيعية لأنه يمثل قارة في تنوع الموارد وتنوع الأقاليم المناخية والتي تجعل من السودان قطراً زراعياً في الدرجة الاولى، ولهذا، المعطيات الطبيعية من أرض خصبة وأطول نهر في العالم، وتلك الاقاليم المناخية، ومن خلال ذلك، ظهرت مقولة: السودان سلة غذاء العالم. ان هذه المقولة لم تأت عن فراغ، ولكنها بنيت على اساس المعطيات الطبيعية للثروة الزراعية والثروة الحيوانية التي يزخر بها هذا البلد، ولكنه نتيجة لسوء الادارة وسوء لتوظيف، وصل بنا الحال لهذه الدرجة من العوز والعدم.

وأساس المشكلة تكمن في عدم وجود صيغة لتفاعل الانسان السوداني مع الارض حتى يأتي الناتج، وهو سلة غذاء العالم.

ومن المعلوم ان الانسان هو محور التنمية وأداتها وغايتها ويعتبر العنصر البشري أهم بكثير من الموارد والامكانات وتتجلى هذه الحقيقة بوضوح في اليابان، وذلك مقارنة بالانتاج والتصنيع بالمعطيات الطبيعية والموارد الذاتية. ولذا اذا استغل هذا العنصر في السودان، مع وجود المعطيات الطبيعية، لكان سودان اليوم هو يابان افريقيا.

إن ثورة الانقاذ بدأت في بناء الانسان السوداني لانه هو الاساس الاول في بناء الوطن، ومن خلال هذا الانسان يكون الوطن الشامخ الواحد الموحد. ولذلك بدأت الثورة بالحوار الوطني، ثم الحوار الاقتصادي وكانت التوصيات والقرارات ثوابت أضاءت عوالم الطريق الذي بدأت به الثورة نحو مستقبل زاهر وغد مشرق.

ومن خلال هذين المؤتمرين، توالت الانجازات، فكان قانون الدفاع الشعبي الذي أتاح الفرصة للشعب للدفاع عن نفسه وكذلك الانجاز الكبير الذي يمثل جزءا كبيرا من صيغة تفاعل الانسان مع الارض والبيئة، وهو اللبنة الاولى في بناء الانسان السوداني على اساس الوطنية الحقة، وهو قانون الخدمة الالزامية الذي يمثل العمود الفقري للتربية والذي يرفع قيمة الوطن عند كل مواطن، لأنه يدفع جزءاً من وقته ونفسه وماله في سبيل الوطن ومن ثم سوف يشعر بحب الوطن الذي كان كامنا في دواخله.

ان ثورة الانقاذ هي ثورة الخلاص من الطائفية السياسية التي زرعها الاستعمار في هذا البلد لتشل حركته، ونجح في ذلك كثير، ولكن جاءت الثورة بيضاء تحمل في طياتها تاريخ السودان الجديد. سودان الخير والرفاهية.

عبد الرحمن الحسين محمد الامين
كسلا - السودان

المتهم البريء!

اجتمع الاستاذ عبد الله بلجبير والأصدقاء والزملاء مع فنجان ساخن من «قهوة الصباح».. وذلك في العدد ٤٠٤٢ من جريدتنا الغراء «الشرق الاوسط».. وكان الحديث عن العالم الذي أصبح غابة، والناس الذين أصبحوا وحوشا..

وصدق الاستاذ باجبير.. فكل منا يتهم الآخرين بأنهم سبب فساد العالم.. ومن هنا كانت المشكلة حقا.

واود ايضاح ان السبب في ذلك هو (الفنان القدير حسن عابدين «رحمه الله»)..

فقد اعترف بذلك في المسرحية الجريئة «على الرصيف».. حيث قال صارخا بصوت خفيض مليء بالأنين صادر من قلب جريح (انه السبب في كل بلاء)..

ولأن الاعتراف سيد الأدلة، فيجب حفظ التحقيق لوفاة المتهم البريء.

ورغم ذلك، سيظل كل منا يتهم الآخرين حتى نهاية الحياة.. لأن بيننا الشيطان (ابليس اللعين) الذي جعل من دنيا ادم «الانسان» غابة يتصارع فيها جميع ابناء آدم.. لماذا؟.. لأسباب كلها واهية.

نبيل عبد العزيز شحاته -
مصري مقيم في السعودية

باختصار

● حامد عباس
جدة - السعودية

لا يمكننا نشر رسالتك لأن التعقيب الذي اوردته فيها لم ينشر في صحيفتنا وانما نشر في زميلة ونحن تمسكا منا بالعرف الصحفي حول هذه المسألة ننصحك بأن تتصل بالصحيفة المعنية.

ولا نظن انها سوف تتجاهل رسالتك.

على كل نحن في انتظار مساهماتك في القضايا التي ترغب في معالجتها مستقبلا.

●●●

● لؤي خالد
ام درمان - السودان

حاول ان تبتعد عن الانفعال غير المبرر في معالجة مثل هذه القضايا التي تحتاج الى نفس هادئ، واسلوب حصيف لكي لا تقع في مزالق يصعب عليك تفاديها مستقبلا.

ونعدك نحن لا نتردد في نشر معالجتك لهذا الموضوع الذي اشرت اليه في رسالتك اذا راعيت الجوانب التي ذكرناها لك آنفا ونفيدك ان مقارعة الحجة بالحجة والاتيان بالدليل الساطع والبرهان القاطع والبعد عن المهاترات من المسائل التي نحاول جاهدين ان نحافظ عليها في صفحة البريد.

●●●

● سليمان عبد الرحيم
الرياض - السعودية

نتفق معك على ضرورة ان تكون حواراتنا الفكرية رفيعة المستوى وسامية الغايات وان نحفظ للكلمة قدسيتها ورقيها وللجو العام عافيته وحضارته.

وعلينا لن نعالج قضايانا باسلوب علمي هادئ بعيدا عن الانفعال الذي غالبا ما يقودنا الى نتائج عكسية.

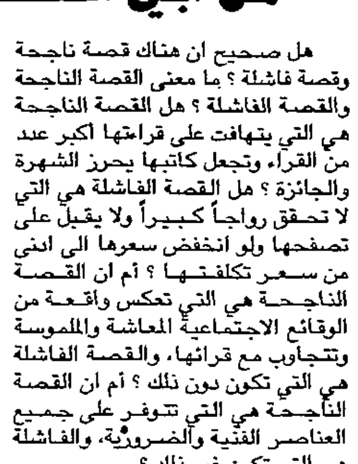
●●●

● نبيل الاسعد
جدة - السعودية

في رأينا ان مثل هذه الحوارات التي اشرت اليها في رسالتك تحتاج الى الجرأة الكاملة بطرحها فان وجدت كما تقول جرأة لم تألفها في الصحافة العربية فهذا يحسب لصالحنا وليس علينا.

اما تعاطينا لهذا الشأن يأتي باعتباره شأنا يهم العرب كلهم من محيطهم الى خليجهم، فمن هذا المنطلق اوليناه قدرا كافيا من الاهتمام وكان محل ثناء لنا من القراء بمختلف مذاهبهم وتباين مشاربهم.

من ابي العلاء المعري الى صمويل بيكيت





نجيب محفوظ



صمويل بيكيت

هل صحيح ان هناك قصة ناجحة وقصة فاشلة ؟ ما معنى القصة الناجحة والقصة الفاشلة ؟ هل القصة الناجحة هي التي يتهافت على قراءتها اكبر عدد من القراء، وتجعل كاتبها يحرز الشهرة والجائزة ؟ هل القصة الفاشلة هي التي لا تحقق رواجاً كبيراً ولا يقبل على تصفحها ولو انخفض سعرها الى ادنى من سعر تكلفتها ؟ أم ان القصة الناجحة هي التي تعكس واقعة من الوقائع الاجتماعية المعاشة والملموسة وتتجاوب مع قرائها، والقصة الفاشلة هي التي تكون دون ذلك ؟ أم ان القصة الناجحة هي التي تتوفر على جميع العناصر الفنية والضرورية، والفاشلة هي التي تكون غير ذلك ؟

ان الاسئلة كثيرة حول هذا الموضوع، والاجوبة تختلف من شخص الى اخر، وان كبار الكتاب والمفكرين عاجزون عن إعطاء جواب تام وصحيح عن ماهية القصة الناجحة والقصة الفاشلة، بل كل واحد يعبر عن فكرته الشخصية حول هذا الموضوع.

وأنا شخصياً أقول من زاوية هذا الموضوع، ان هناك جماعات من الكتاب، جماعات متعددة ظهرت في أمكنة وأزمنة وخلال وقائع مختلفة. هذه العناصر الثلاثة جعلت جماعة من الكتاب في قمة الشهرة أو «النجومية» وجماعة في المستوى المتوسط، وجماعة في مستوى الابتدائي على أبد الدهر.

إن الجماعة الاولى أتيحت لها الفرصة لابراز وإنجاح إنتاجاتها، إما بسبب غياب المراقبة، او عن طريق حرية التعبير أو وسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية، فأحرزت على أكبر عدد من القراء سواء على المستوى المحلي او العالمي، فأصبح هؤلاء القراء يقرأون الكاتب المشهور، أو ما يسمى بالكاتب «النجومي»، يقرأون كل ما يصدر عنه.

ومن هذا المنطلق يبدأ الحديث عن القصة الناجحة، والعبقري والعبقرية، وتتعدد الندوات والمحاضرات، كأن الكاتب فلان لم يسبق له ولن يأتي بعده مثيل. الامر الذي يجعل جمهور القراء يصدون عن الكتاب الآخرين الذين أهملتهم الظروف والوسائل، ويتجهون بل يجرون وراء الكاتب فلان الذي أحرز على جائزة نوبل أو جونكور، أو الذي أجرت معه كبريات الصحف أو المجلات حديثاً حول كتابه الاول أو الاخير.

هل طرح القراء الكرام في يوم ما هذا السؤال : هل لا يوجد مثل او احسن من الكاتب المسرحي الايرلندي صمويل بيكيت في تونس والجزائر والمغرب وليبيا، بل وفي كل قطر عربي؟ وهل لا يوجد فيكتور هيجو آخر في الشرق الاوسط والخليج العربي وافريقيا من شمالها الى جنوبها ؟ وهل لا يوجد شكسبير آخر أو أبو العلاء المعري والمتنبي والفرزدق ونجيب محفوظ في جميع الاقطار العربية حالياً ؟

وهل تساءل القراء الكرام لماذا تحدثت الصحف العربية والغربية، بل اهتمت الى درجة الجنون بالكاتب المسرحي صمويل بيكيت أكثر من إحسان عبد القدوس الذي رحل عن هذا العالم مع قدوم عام ١٩٩٠م ؟

أجمع النقاد وأهل الادب والمحللون على ان صمويل بيكيت كاتب مسرحي كبير وعبقري ظهرت عبقريته في مسرحيته الشهيرة «في انتظار جودو» جعلت منه رائداً للمسرح الطليعي الفرنسي وأكسبته جائزة نوبل عام ١٩٦٩م ولو انها اكثر للمسرحيات غموضاً في هذا القرن. ولكن مع الاسف الشديد، لم يتساءلوا عما هو الجديد الذي حمله الينا صمويل بيكيت في مسرحيته «في انتظار جودو»! يؤكد النقاد وأهل الادب، ان مسرحية «في انتظار جودو» تدور فكرتها حول الدعوة الى الانتحار، إذ انه لا يمكن التحرر من أزمة الحياة إلا بالموت، وإن الكل يعيش في «حالة انتظار» الموت. وإن لم يأت إلينا سريعاً، فلا مناص ان نسارع اليه بالانتحار. وختم أهل الادب قولهم: إنها نظرة في قمة التشاؤم.

إذن فما هو الجديد أو الغريب الذي اتى به صمويل بيكيت في هذه المسرحية ؟ قد يكون الجديد يدور حول كيفية الدعوة الى الانتحار، التي طرحها بيكيت على الخشبة ولا شيء آخر. اما فكرة الموضوع ككل فقد سبقه إليها منذ قرون أبو العلاء المعري، وأوجزها في شطرين لا غير إذ يقول:

تعب كلها الحياة فما أعجب
الا من راغب في ازدياد

هل لا يمكن القول، ان هذا البيت الواحد أبلغ وأهم من مسرحية «في انتظار جودو». وانه نظرة في قمة التشاؤم؟ إن مسرحية صمويل بيكيت بفصولها وفروعها وشخوصها وديكورها وجدرانها وفلسفتها وحتى جائزتها العالمية، لخصها ابو العلاء المعري قبله بقرون في بيت واحد؟ سبحان الله.

لو كان صمويل بيكيت مطلعاً على هذا البيت ما كان ليكتب مسرحية حول هذا الموضوع. ولو كان مطلعاً على ان العرب سبقوه وقالوا: إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب»، ما كان ليتجه تفكيره الى «الكلام بموازاة الصمت»، ويتخيل ويروي ويتكلم على «عدم الارادة في القول، عدم معرفة ما نريد». إن الثغرة هنا ناتجة عن عدم ترجمة أمهات الكتب العربية الى اللغات الغربية. فلو ترجمت أمهات الكتب العربية الى لغات الغربيين لكسروا أقلامهم وطلوا وجوههم بالحبر وبكوا حسرة على، أن العرب لازالوا وسيظلون يحتلون للرتبة الاولى على المستوى العالمي في كتابة القصة والشعر والمسرح والفلسفة والفقه والبلاغة والخط والفن والابداعات في جميع الميادين.

يوسف التونسي
- السعودية

الى صحيفة الشرق الأوسط

تلقت جريدة «الشرق الاوسط» التوضيح التالي من سفارة تونس في الرياض:

نشرت صحيفة «الشرق الاوسط» في عددها ٤٠٧٧ بتاريخ ١٩٩٠/١/٢٦م في صفحتها الثانية خبرا تحت عنوان «تونس» أوردت فيه تصريح السيد عبد الحميد الشيخ وزير الشؤون الخارجية التونسي في البحرين لوكالة فرانس براس - بصيغة غير دقيقة بحيث أخلت بمضمون التصريح وذلك للأسباب التالية:

١ - ان الصحيفة أخرجت التصريح عن سياقه ذلك أن وزير الخارجية التونسي قد ذكر قبل ذلك «ان الشعب التونسي ليس بحاجة الى شهادة من احد تبرهن على اسلامه».

٢ - ان الصحيفة في عرضها للشرطين اللذين ذكرهما الوزير، قد اغفلت الجزء الثاني المتعلق بالتعليل الذي يعطي للتصريح معناه الحقيقي وقد جاء فيه: لأن كل التيارات المتواجدة على الساحة السياسية في تونس تؤمن بالاسلام».

ومن هنا فان المقصود ليست الشريعة الاسلامية في حد ذاتها كما يتبادر الى ذهن القارئ لأول وهلة لأن تونس مسلمة وشعبها مسلم ولأن الاسلام هو القاسم المشترك بين كل ابنائها وبين كل التيارات الاسلامية المتواجدة فيها.

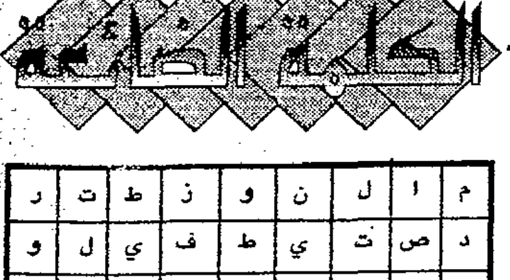
الكلمات المتقاطعة

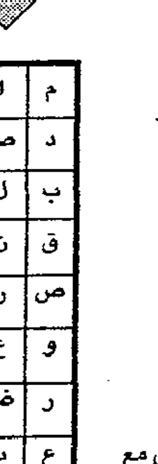
● افقيا
١ - خصومة - خفف السرعة
٢ - معرفة - للمنادى
٣ - شركة بترول عربية
٤ - جوهر - فرحوا
٥ - متشابهان - يخصك - متشابهان
٦ - يسرع الخطا - نظير
٧ - صراع - مسن (معكوسة)
٨ - حب - مدينة مصرية (معكوسة)
٩ - معبر - (معكوسة) امارة عربية

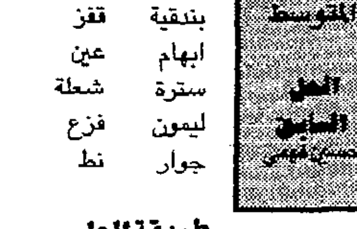
● عاموديا
١ - مرتفع - عملة آسيوية
٢ - نقص - مقهور
٣ - جزيرة كويتية
٤ - مركب صغير - متشابهان
٥ - احد الوالدين (معكوسة) - نصف طعام
٦ - منزل - طقس (معكوسة)
٧ - يكبر (مبعثرة) - قبيح
٨ - من الطيور - سجن (معكوسة)
٩ - مطربة عربية راحلة

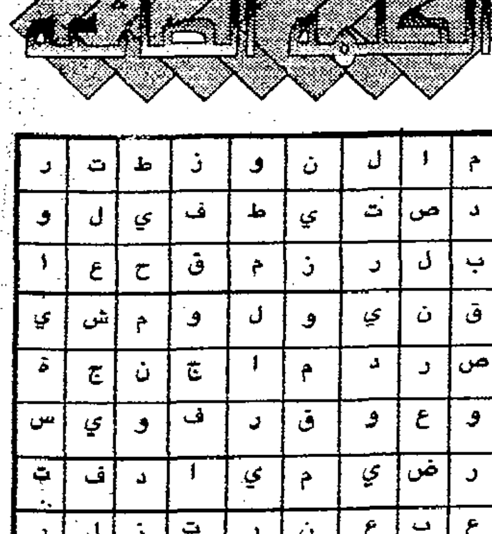
الحل السابق :

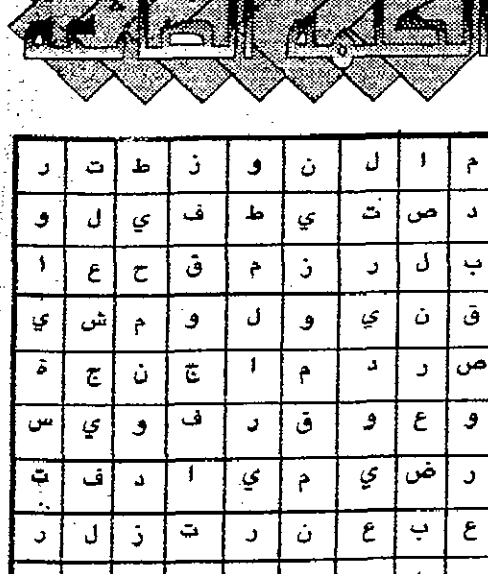
ك	ا	ر	م	م	ح	م	و	د
و	■	م	ر	ح	ل	ة	■	س
ن	م	■	ح	ل	ق	■	ب	ت
ا	ن	س	ا	ك	■	س	ر	و
■	ف	ن	ن	■	خ	ا	ط	ر
■	ل	د	■	ع	ل	ب	ي	■
■	و	ي	■	ب	خ	ي	ل	■
ق	ط	ا	ر	■	ا	ن	■	ا
ط	ي	ن	■	ق	ل	ا	ق	ل

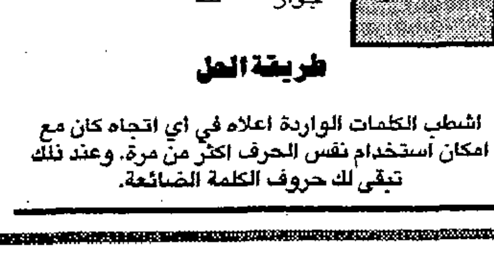












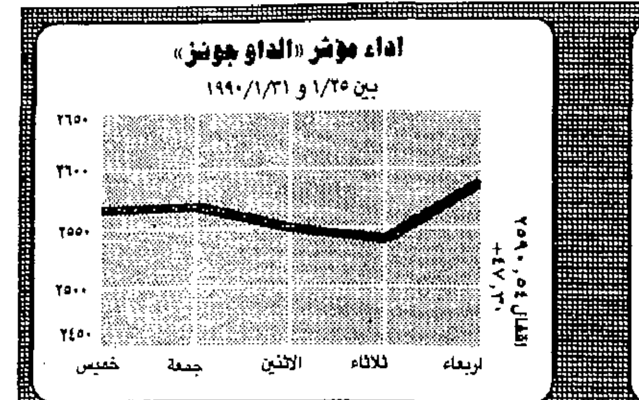
الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

- الطلب العالمي المتزايد على النفط يستلزم تخصيص استثمارات ضخمة في مجالات التنقيب والنقل
- اشارات اقتصادية

اقتصاد دولي
ابحاث مشتركة بين "بيجو" و"رينو" لانتاج سيارة "نظيفة"

اسواق العالم
اسعار الذهب تتعثر والمارك يتقدم العملات



موجز

ارز باكستاني

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

رفضت الباكستان عرض الاسعار الذي تقدمت به دول مجلس التعاون الخليجي للتعاقد على استيراد كميات من الارز البسمتي الباكستاني بسعر يتراوح بين ٥٩٠ و٦٠٠ دولار للطن الواحد، بعد ان كانت قد قبلت مبدئيا بعرض دول مجلس التعاون في الاجتماع الذي عقد قبل اسبوعين في الرياض. وسوف يعقد اجتماع آخر للجنة الخليجية الخاصة بتنسيق شراء الارز البسمتي في الرياض لتحديد الطريقة التي سيتم من خلالها التعامل مع هيئة الارز الباكستانية.

مشروع مغربي - جزائري

الرباط: «الشرق الاوسط»

وافق مجلس الوزراء الجزائري على مشروع قانون يتعلق بانشاء شركة جزائرية مغربية لدراسة خط انابيب لغاز المغربي العربي وذلك في اجتماع تراسه في الجزائر الرئيس الشاذلي بن جديد.

رقم قياسي جديد

ريودو جانيرو - الوكالات: سجل معدل التضخم الشهري في البرازيل رقما قياسيا جديدا في يناير (كانون الثاني) الماضي بلغ ٥٦.١ في المائة. ويتخوف المسؤولون البرازيليون من ان يتعدى المعدل السنوي الرقم المسجل العام الماضي، وكان ١٧٦٥ في المائة، اذا استمر ارتفاع الاسعار على وتيرته الراهنة.

موسكو و«الفاو»

روما - أ. ف. ب: من المقرر ان يصل وفد سوفياتي الى روما الاسبوع المقبل لبحث انضمام الاتحاد السوفياتي الى المنظمة العالمية للاغذية «الفاو».

ويعتبر المسؤولون في المنظمة ان انضمام الاتحاد السوفياتي اليها قد يمثل دعما كبيرا للمنظمة في مرحلة تتعرض فيها الى شبه مقاطعة امريكية اعقبت خفض مساهمة واشنطن المالية في ميزانية المنظمة الى حدها الادنى الضروري للاحتفاظ بحقها في التصويت.

متى يكون البنك الأجنبي مذنبا بجرم «غسل الأموال»؟

قضية بنك الاعتماد والتجارة تفجر خلافا بين البنوك الأجنبية وسلطات لوكسمبورج

لندن: «الشرق الاوسط»

فيما تتابع الجهات القضائية الامريكية محاكمة المتهمين بغسل اموال المخدرات ثارت عاصفة من الاحتجاجات بين المصارف الاجنبية العاملة في لوكسمبورج إثر اتجاه سلطات الدوقية لتشديد الرقابة على هذه المصارف على اثر اقرار بنك الاعتماد والتجارة الدولي الذي يتخذ مقره في لوكسمبورج في مطلع العام بان اثنتين من شركاته تورطتا في غسل الاموال ذات المصدر الاجرامي.

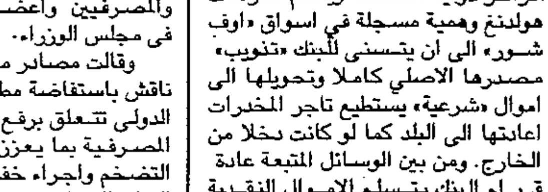
وقالت صحيفة «فاينتشال تايمز» البريطانية امس، ان التعميم الذي ادخل اجراءات رقابة مشددة على البنوك الـ ١٥٠ العاملة فيها ووزع عليها في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، دفع بالمؤسسات المالية الدولية المسجلة هناك الى التشاور فورا بغية الاتفاق على رد موحد.

رسالة احتجاج

وقالت الصحيفة ان جمعية البنوك الاجنبية في الدوقية اودعت السلطات النقدية هناك رسالة احتجاج «شديدة اللهجة» طلبت فيها «ايضاحات» عاجلة لبعض بنود التعميم الذي ادخل اجراءات الرقابة الجديدة.

وكانت السلطات النقدية في الدوقية اصدرت التعميم المثير للجدل على اثر اقرار البرلمان في يوليو (تموز) الماضي ادخال تعديلات جذرية على قانون مكافحة تهريب المخدرات. وقد تضمن التعميم تعريفا متشددا لمسؤولية المصارف العاملة في الدوقية عن اعمال غسل المخدرات التي قد تتم من قبل موظفين او فروع تابعة لها، وادخل عقوبات صارمة بالسجن والغرامة.

والامر الذي اثار احتجاج المصارف هو ان التعميم نص على تطبيق العقوبات المذكورة ليس فقط على اولئك الذين ساهموا «عن قصد» في غسل الاموال بل حتى «اولئك الذين بسبب اهمالهم لواجباتهم المهنية يساهمون (بصورة غير مباشرة) في اي عملية هدفها توظيف او اخفاء او تحويل اموال ناجمة عن مخالفة قوانين المخدرات».



احد فروع بنك الاعتماد والتجارة في لندن

اجراءات مشددة

وحسب تعميم مؤسسة النقد فان للمصارف تتحمل وحدها مسؤولية التحقق من الهوية الحقيقية للمستفيدين القانونيين من الاموال بما في ذلك شركات الهولدنغ التي قد يجري استخدامها كواجهة من اطراف متورطة في تجارة المخدرات.

واضاف التعميم انه في حالة تبين صعوبة التحقق اللازم من قبل المصارف فان على هذه «ان تحجم عن الدخول في اية معاملات مع شركات الهولدنغ المعنية، كما ان عليها ان تضع لائحة بالاجراءات الاحترازية التي تلتزم بها لهذه الجهة وان تبلغها الى السلطات النقدية».

وجاء في رسالة الاحتجاج التي قدمتها المصارف ان هذه تؤيد وتدعم جهود السلطات المحلية الرامية لحماية سمعة السوق المالية هناك من اية شوائب. الا ان المصارف عبرت عن قلقها ازاء ما اسمته «نواحي الغموض وضعف التحديد» التي تعتور التعميم في ما خص تحديد واجبات المصارف المسجلة في لوكسمبورج لجهة التحقق من المستفيدين الحقيقيين من المعاملات التي تتم عبرها او عبر اي من فروعها.

كما ان البنوك الاجنبية في الدوقية مستاءة بشكل خاص مما اعتبرته اهمال السلطات النقدية لواجب القيام بمشاورات مسبقة مع المصارف قبل اصدار تعميم بهذه الاهمية يطال عملها ومصالحها.

كما تعتري شركات المحاسب القانونية مخاوف مماثلة لتلك التي عبرت عنها المصارف، نظرا لان الاجراءات الجديدة ضاعفت مسؤولية مدققي الحسابات، نظرا لانها نصت على ان التفويض المعطى لهم من المصارف يشمل في صورة طبيعية واجب السهر على تطبيق البنك وموظفيه للتدابير الداخلية الهادفة لتطبيق تعليمات مؤسسة النقد الخاص بمكافحة «غسل الاموال» ذات المصدر الاجرامي.

المحاكمات

في هذه الاثناء تابعت محكمة اميركية في تامبا - فلوريدا محاكمة خمسة من المتهمين بغسل اموال المخدرات من بينهم الباكستاني الجنسية امجد عوان الذي كان مسؤولا في بنك الاعتماد والتجارة الدولية وتحول مع الوقت الى مدير للحسابات السرية للجنرال نورييغا. اما الاربعة الآخرين فيضمون ثلاثة من الموظفين السابقين في بنك الاعتماد والتجارة ورجل اعمال بنامي.

ويركز قاضي الاتهام الامريكي مايكل روبنشتاين ادعائه على اثبات ان المتهمين وخصوصا امجد عوان كانوا على علم تام بان مصدر الاموال التي قدمت لهم من عملاء سريين للجمارك الامريكية كانت عائدة لتجار المخدرات، وانهم رغم ذلك اعربوا عن عدم اكتراثهم وقبلوا تسلم الاموال والمساعدة على «غسلها».

ويتم ذلك عادة عن طريق عمليات معقدة تتضمن تحريك الاموال بين مراكز دولية مختلفة وباسم شركات هولدنغ وهمية مسجلة في اسواق «اوف شور» الى ان يتسنى للبنك «تذويب» مصدرها الاصلي كاملا وتحويلها الى اموال «شرعية» يستطيع تاجر المخدرات اعادتها الى البلد كما لو كانت دخلا من الخارج. ومن بين الوسائل المتبعة عادة قيام البنك بتسلم الاموال النقدية واصدار شهادة ايداع يتم استخدامها كتأمين للحصول على قرض من احد فروع البنك في الخارج، وبعد ذلك يقوم «المقترض» بايفاء القرض واسترداد شهادة الايداع.

الجدير بالاشارة ان بنك الاعتماد والتجارة كان توصل الى تسوية مع السلطات الامريكية تقضي باقرار اثنتين من الشركات التابعة له (واحداها مسجلة في لوكسمبورج) بتهمة التورط في غسل الاموال والتعهد بمساعدة التحقيق لادانة نورييغا، في مقابل قيام السلطات الامريكية باسقاط التهم نفسها عن البنك الام في لوكسمبورج والسماح بالتالي لفروعه في الولايات المتحدة بالاستمرار في نشاطها لكن مع اخضاعها لفترة رقابة مشددة.

ويعتقد ان هذه التسوية خلصت بنك الاعتماد والتجارة من مشكلة اساسية كانت ستواجهه في لوكسمبورج لو ان وشنطن اصرت على ادانته كمؤسسة متكاملة (وليس فقط ادانة فروع تابعة له). الا ان المراقب العام في ولاية فلوريدا اعرب اخيرا عن عزمه سحب ترخيص البنك في الولاية بالاستناد الى اقرار شركتيه بذنب التورط في غسل المخدرات وانه كلف محامي الولاية درس الاسس القانونية الكفيلة بتبرير الاجراء.

مطالب متزايدة بسرية الحسابات المصرفية ودعم القطاع الخاص

مصر تسعى لتوحيد الموقف الداخلي من «التضحيات» عشية جولة مفاوضات حاسمة مع صندوق النقد

القاهرة: «الشرق الاوسط» - ر

توفرت امس دلائل قوية على ان الاتصالات الاخيرة التي اجرتها مصر بصندوق النقد الدولي انتهت الى اتفاق، وافقت بموجبه على تلبية مشروطة لمطالب صندوق النقد الدولي التي كانت موضوعا لخلافات مستمرة بين الجانبين.

ونقلت الصحف المصرية امس الخميس ان الرئيس مبارك طرح، خلال اجتماع استثنائي عقده يوم الاربعاء للقيادات الاقتصادية في البلاد برنامجا من عشر نقاط تتعلق باصلاحات هيكلية في الاقتصاد المصري. وحضر الاجتماع الذي استمر ثلاث ساعات ٢٩ من كبار الخبراء الاقتصاديين والمصرفيين واعضاء سابقين وحاليين في مجلس الوزراء.

وقالت مصادر مصرية ان الاجتماع ناقش باستفاضة مطالب لصندوق النقد الدولي تتعلق برفع باسعار الفائدة المصرفية بما يعزز الادخار ويخفض التضخم واجراء خفض جديد على دعم السلع الاساسية بهدف خفض العجز في الموازنة وخفض اسعار صرف الجنيه المصري وتوحيدها. وقالت مصادر اقتصادية في القاهرة ان صندوق النقد الدولي يريد من مصر ان ترفع اسعار الفائدة على الودائع الى اكثر من ٢٠ في المائة (من حوالي ١٣ في المائة) وتعويم الجنيه، بينما تشير السلطات المصرية الى مخاطر الرفع المفاجئ للفوائد وتقول انها عملت على تعديل تدريجي لسعر صرف الجنيه المصري في السوق بحيث اصبح السعر الرسمي للدولار حاليا قريبا جدا من السعر «الحر» إذ يبلغ ٢.٥٨ جنيه في مقابل ٢.٧٣ جنيه للسوق السوداء.

اتفاق قريب

وفسرت الاوساط السياسية في القاهرة الاجتماع المذكور بانه محاولة من الرئيس المصري لبلورة حد ادنى من الاجماع الوطني على قدر التضحيات التي ينبغي القبول بها كثمن للحصول على اتفاق مع صندوق النقد، علما ان التأخر في التوصل الى هذا الاتفاق ما زال يعيق جدولة الدين الخارجي للبلاد والذي يقدر حاليا بنحو ٥٠ مليار دولار. وكان وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد قد ترأس قبل اسبوعين وفدا مصريا رفيعا الى وشنطن وعقد مباحثات مباشرة مع مدير الصندوق ميشال كامديسو في محاولة جديدة لتذليل الخلافات العالقة. ويبدو ان الوفد المصري عاد من وشنطن بنتائج ايجابية بعد ان اعطى وعودا بتليين الموقف المصري بشأن مطالب الصندوق المتبقية. واعلن بعدها عن ان وفدا من الصندوق سيصل الى مصر قريبا لمتابعة المباحثات ووضع اللمسات الاخيرة على «خطاب نوايا» بين مصر والصندوق.



عصمت عبد المجيد — ميشال كامديسو

مطالب اصلاحية

ولاحظ المراقبون ان المجتمعين انتقدوا بصراحة «الروتين الحكومي» بما يساعد على زيادة الصادرات وطالبوا باجراءات تعزز ثقة المواطنين بالبنوك وخصوصا «ضمان سرية الحسابات» وتقليل الاعتماد على القطاع العام وتقوية القطاع الخاص.

الا ان الرئيس مبارك شدد في المقابل على ان حكومته ستستمر في تطبيق الاصلاحات بالتدريج وهي نقطة خلاف بين مصر وصندوق النقد الدولي.

وكانت مصر قد كفت منذ ١٨ شهرا عن سداد معظم المدفوعات المتعلقة بديونها الخارجية، وتسعى الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي وذلك لتسهيل جدولة جزء من ديونها الخارجية التي تحولت خدمتها الى عبء ثقيل على الاقتصاد. من هذه الديون. وتريد مصر ايضا الحصول على قروض من الصندوق لتمويل مشروعات للتنمية وواردات غذائية. وتصل قيمة الواردات الغذائية المصرية الى حوالي ١.٤٥ مليار دولار في العام.

نواب حاكم مصرف لبنان يتسلمون مهامهم الرسمية

بيروت: «الشرق الاوسط»

تسلم نواب حاكم مصرف لبنان الجدد مهامهم في ١٥ يناير (كانون الثاني) الماضي وهم: النائب الاول الدكتور محفوظ سكينة، والنائب الثاني غسان عياش، والنائب الثالث الدكتور مروان غندور.

وكان مجلس الوزراء قد عينهم في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٠ يناير (كانون الثاني) الماضي، بدلاً من النواب السابقين الذين انتهت مدة عضويتهم، ورفضوا تمديدها لمدة سنة كما عرض عليهم مطالبين اما بصرفهم او بتجديد تعيينهم لولاية ثانية.

ومعلوم ان لحاكم مصرف لبنان ٤ نواب تم الاتفاق عليهم ممثلين عن الطوائف الاسلامية وعن الارمن الارثوذكس، مدة ولايتهم ٥ سنوات، فيما مدة الحاكم هي ست سنوات، ولم يعين مجلس الوزراء نائب حاكم رابعاً، لان مدة هذا الاخير وهو السيد مكرديش بولدوكيان تنتهي في شهر مايو (أيار) المقبل.

وكان نائب الحاكم الجديد محفوظ سكينة يعمل مستشاراً في مجلس شورى الدولة، وغسان عياش في بنك بيروت والبلاد العربية، ومروان غندور استاذا في الجامعة الامريكية في بيروت.

والتغييرات في مصرف لبنان جاءت ايضا على صعيد لجنة الرقابة التي كانت مدة ولاية اعضائها قد انتهت، وقد عينت الحكومة لجنة جديدة.

ندوة في الرياض تبحث ندرة العمالة الوطنية الفنية

الرياض: «الشرق الاوسط»

يستضيف معهد الادارة العامة في الرياض في العاشر من فبراير (شباط) الحالي ندوة مهمة عن (التخطيط للقوى العاملة في المجال الفني والمهني).

وتأتي اهمية انعقاد هذه الندوة لتزايد وجود العمالة الوافدة وتركيز خطط التنمية على عملية (السعودة) وندرة العمالة الوطنية الفنية والمهنية المؤهلة، ولعدم وجود التوازن بين العرض والطلب من تلك القوى في القطاع العام والخاص، مما تطلب وجود خطط متكاملة لهذه القوى بهدف احلال السعوديين وملء الوظائف الفنية والمهنية المتنوعة واستغلال الامكانات الحالية والمستقبلية وتسخيرها لاغراض التنمية.

وتم اختيار موضوع هذه الندوة لطرحه للنقاش والحوار وتبادل الآراء سواء على شكل بحوث او اوراق عمل، بهدف القاء الضوء والتعرف على المشكلات والصعوبات التي تعترض التخطيط في الاجهزة الحكومية وللخروج بنتائج مفيدة ومجدية تساهم في وضع الحلول المناسبة لها.

وتهدف هذه الندوة الى معرفة طرق واساليب تحديد احتياجات لاجهزة الدولة الفعلية من القوى العاملة الفنية والمهنية، وابراز مدى التركيز في الخطة الشاملة على القوى العاملة في هذين المجالين وبيان دور التنسيق بين اجهزة التخطيط واجهزة الاعداد والاجهزة المستفيدة من اجل تحديد احتياجاتها من القوى العاملة الوطنية والوقوف على مشكلات التخطيط في هذين المجالين والتعرف على مدى استفادة اجهزة الدولة من العمالة الوطنية الفنية والمهنية المدربة وايضاح تجربة بعض اجهزة القطاع الحكومي والقطاع الخاص في هذين المجالين.

هذا وسيقدم الى الندوة عدد من الابحاث وورقات العمل التي تناقش موضوع الندوة من زوايا متعددة وهي دراسة استطلاعية حول «التخطيط للقوى العاملة في المجالات الفنية والمهنية في الاجهزة الحكومية (المشكلات والحلول) مقدمة من طلال سراج الغرياني ومحمد بن عبد الله العقلا عضوي هيئة التدريس بمعهد الادارة العامة.. وورقة عمل بعنوان «تحديد الطلب على القوى العاملة في المملكة العربية السعودية» مقدمة من الدكتور حسين بن عمر منصور امين عام القوى العاملة، وورقة عمل بعنوان «دور المؤسسة في مجال التخطيط لاعداد القوى العاملة الفنية والمهنية» مقدمة من المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، وورقة عمل بعنوان «دور الديوان العام للخدمة المدنية في تخطيط وتوظيف العمالة الوطنية الفنية والمهنية» مقدمة من الادارة العامة للتخطيط وتطوير شؤون الخدمة بالديوان العام للخدمة المدنية، وورقة عمل اخرى بعنوان «دور وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تجاه توظيف القوى العاملة بمنشآت القطاع الخاص» مقدمة من وكالة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لشؤون العمل، وورقة عمل بعنوان «نمو القوى العاملة المدربة في «سابك» وشركاتها مقدمة من الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك».

برنامج زمني للتصفية النهائية لبنك المشرق في الدوحة

الدوحة: «الشرق الاوسط»

فرغت مؤسسة النقد القطري باعتبارها مصفياً لبنك المشرق فرع الدوحة من اعداد البرنامج الزمني لصرف مستحقات العملاء من الودائع الآجلة الدائنة والحسابات الجارية والتوفير، اضافة الى حصر اصول وخصوم الفرع، وجرد امواله ودفاتره ومستنداته وجميع اصوله العقارية والمنقولة وسيعلن عن هذا البرنامج خلال أيام.

واكد مصدر مسؤول في مؤسسة النقد القطري ان رواتب الموظفين المحولة على الفرع عن شهر يناير (كانون الثاني) ستصرف لمستحقيها اعتباراً من يوم أمس الخميس ولمدة اربعة ايام.

والجدير بالذكر ان مؤسسة النقد القطري اصدرت في الثالث عشر من ديسمبر (كانون الاول) الماضي قراراً بتصفية بنك المشرق بالدوحة وهي شركة لبنانية وتم تعيين المؤسسة مصفياً لها وتشمل التصفية جرد اموال الفرع ودفاتره ومستنداته وجميع اصوله العقارية وخصومه وحصرها تفصيلياً في محضر استلام رسمي بجانب حصر اصول الفرع ووضع وتنفيذ برنامج زمني للتصفية يوضح الكيفية التي يمكن بها الفرع من الوفاء بالديون واستيفاء ماله من حقوق لدى الغير ومعرفة دائني ومديني الفرع وتسوية استحقاقاتهم.

تجدر الاشارة ان عملاء البنك في حدود ٥ آلاف عميل من مختلف القطاعات.

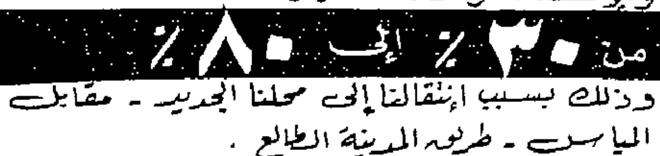
WORLD ECONOMIC FORUM
WELCOME TO THE 1990 ANNUAL MEETING

لقاء الشرق والغرب في ندوة «دافوس»

لندن - أ ب - و ر: افتتحت امس في بلدة «دافوس» السويسرية، القريبة من جنيف، اجتماعات الندوة الاقتصادية الدولية التي تعقد سنوياً في هذه البلدة ويحضرها العديد من المسؤولين والاقتصاديين، وكان الاعلان عن افتتاح الندوة بواسطة بالون ضخم حمل تحيات المؤتمر الى المشاركين في اول اجتماع له في عقد التسعينات.

ويتميز لقاء هذه السنة بمشاركة عدد من زعماء الغرب والشرق فيه، بينهم المستشار الالماني الغربي هلموت كول ورئيس الحكومة الالمانية الشرقية هانز مودرو والرئيس البولندي ياروزلسكي ورئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية ماريان كالفا ومجموعة وافرة من رجال الاعمال والاقتصاديين. وقد افتتح اعمال المؤتمر امس الرئيس المكسيكي كارلوس ساليناس دوجالتيري، بكلمة كان عنوانها «التعاون والتنافس في عقد من القلاقل».





اشارات اقتصادية

٤ سفن من اليونان للاتحاد السوفياتي

اثينا: سلمت اليونان امس الاتحاد السوفياتي السفينة الثلاجة الثالثة في اطار الصفقة المعقودة بين البلدين. وقد تمت عملية تسليم هذه السفينة التي اطلق عليها «جورنو التايزك» في حضور السفير السوفياتي في اثينا.

وكانت شركة «سكارا مانيجا» اليونانية المختصة بصناعة السفن قد سلمت شركة «سودو» السوفياتية للاستيراد سفينتين مماثلتين في وقت سابق في العام الماضي.

هذا ومن المقرر ان تسلم الشركة اليونانية نظيرتها السوفياتية سفينة رابعة من هذا النوع في الخريف المقبل. ويبلغ حجم السفينة الثلاجة «جورنو التايزك» ٤٨٠٠ مترا مكعبا وهي قادرة على الابحار في جميع الاحوال الجوية بسرعة ١٧ عقدة في الساعة.

دليل شركات التأمين في الامارات

ابوظبي: اصدرت جمعية الامارات للتأمين اول دليل لشركات التأمين العاملة في الدولة ويحتوي الدليل على المعلومات الاساسية عن شركات التأمين، اضافة للنظام الاساسي للجمعية وتعديلاته. ويبين الدليل ان عدد الشركات العاملة يبلغ ٥٢ شركة تأمين وعدد الوكلاء ٣ شركات ووسيط تأمين واحد.

تمويل محطة كهرباء في مصر

القاهرة: يصل الى القاهرة يوم الاحد المقبل رئيس البنك الاسلامي للتنمية الدكتور احمد محمد علي للتوقيع على اتفاقية قرض ميسر بين البنك وقطاع الكهرباء في مصر تبلغ قيمته ١٧,٥ مليون دولار لتمويل مشروع توسيع وتحديد محطة توليد كهرباء غرب القاهرة بطاقة ٦٠٠ ميجاوات والذي تساهم في تمويله عدة مؤسسات مالية دولية اخرى.

اجتماع وزراء الاقتصاد العرب

ابوظبي: يجتمع وزراء الاقتصاد العرب بين الثامن عشر والثاني والعشرين من فبراير (شباط) في مقر الجامعة العربية في القاهرة للمرة الاولى منذ عشر سنوات.

وقال وزير الاقتصاد المصري يسري مصطفى ان الاجتماع الذي يضم ٢٢ وزيرا عربيا سيبحث المسائل المتعلقة بالامن الغذائي والتعاون العربي مع التكتلات الكبرى وانشاء شركات مختلطة كبيرة.

تهريب العاج من تنزانيا

دار السلام: صرح المفتش العام للشرطة هارون ماهندي في دار السلام انه تم في العام الماضي تهريب سبعين طنا من العاج من تنزانيا الى الخارج عن طريق زنزبار.

ويذكر انه بدأ تطبيق حظر عالمي على تجارة العاج اعتبارا من ١٨ يناير (تشرين الثاني).

الشركة الخليجية للاستثمار الصناعي

الرياض: ستطرح الشركة الخليجية المشتركة للاستثمار الصناعي قريبا اسهمها المخصصة للاكتتاب العام. والجدير بالذكر ان راس مال الشركة المقترح هو ١٠٠ مليون دولار وتتخذ الشركة من البحرين مقرا لها. وهذا يعني ان الشركة ستكون خاضعة لنظام الشركات في البحرين الذي يشترط الا يقل رأسمال المؤسسين عن ٧٪ ولا يزيد عن ٤٠٪ من مجموع رأسمال الشركة.

خبراء دوليون يضعون سيناريو لأزمة نفط محتملة
تقلص في التكرير وبناء الناقلات وتراجع استثمارات زيادة الانتاج

لندن - ر: تواجه صناعة النفط الدولية حاجة متزايدة الى تخصيص استثمارات ضخمة في مجالات التنقيب وتطوير الحقول وتقنيات الاستخراج من اجل تلبية الزيادة المتوقعة في الطلب نتيجة للنمو المرتقب في الاقتصاد العالمي.

الا أن منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» تقول ان توفير هذه الاستثمارات الضخمة لن يكون بالسهولة نفسها التي كانت لدولها الاعضاء في السابق، الامر الذي قد يعني احتمال اتساع الهوة بين العرض المتناقص والطلب المتزايد وبالتالي الدخول مجددا في دوامة ارتفاع الاسعار.

ويقول جيف باين وهو خبير اقتصادي في شؤون الطاقة بمؤسسة «فيليبس اند درو» للتمويل التي تتخذ من لندن مقرا لها «ان النتيجة الطبيعية لازدياد الطلب دون توسيع طاقة التكرير ستكون ارتفاع الاسعار».

اعلان مفاجيء من «اوبك»

ويقول المراقبون في لندن انهم «فوجئوا» باعلان «اوبك» انها لا تملك الاموال اللازمة لتوسيع طاقتها من اجل انتاج مزيد من النفط الخام.

ويضيف هؤلاء ان مثل هذا القول يتخذ خطورة اكبر إذا أخذ في الاعتبار الحاجة المتزايدة لتجديد اسطول الناقلات العالمي والتي يبلغ ثمن الواحدة منها نحو ٨٠ مليون دولار، وكذلك حاجة الكثير من مصافي تكرير النفط في الغرب الى عمليات تجديد واسعة النطاق.

وتتمسك صناعة النفط بالحذر من الاستثمارات الضخمة طويلة الاجل نظرا لعدم ثقتها التامة بالنظريات المختلفة التي تتوقع زيادة الطلب، ولخشيتها من ان يؤدي اي استثمار جديد في قطاع النفط الى زيادة كبيرة في الانتاج دون ان يرافق ذلك تحقق الزيادات المتوقعة في الطلب.

ويقول بعض مسؤولي صناعة النفط في دول «اوبك» انهم لا يستبعدون احتمال ان تتحرك الحكومات في اواخر التسعينات للحد من الطلب على النفط لاسباب تتعلق بالمحافظة على البيئة وذلك بزيادة الضرائب على منتجات النفط.

لكن هناك عوامل اخرى تعزز سيناريو الازمة وتجعله في نظر بعض الخبراء الدوليين اقوى احتمالا من اي وقت منذ ازمة النفط في عامي ١٩٧٩ و١٩٨٠. ويشير الخبراء الى انه في الوقت الذي يشتد الطلب على النفط فان انتاج اكبر منتجين لهذه المادة وهما الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يتناقص باستمرار الامر الذي يزيد اعتماد المشترين على «اوبك».

ويقول الدكتور سوبروتو الامين العام لـ «اوبك» انه سيتعين على المنظمة توسيع طاقتها بحيث تزيد طاقتها الانتاجية التي تتراوح بين ٢٦ و ٢٧ مليون برميل يوميا الى ٣٢ مليون برميل يوميا بحلول اواخر العقد.

ويقدر سوبروتو تكلفة توسيع طاقة «اوبك» بحوالى ٦٠ مليار دولار او ما يوازي ١٠٪ من عائدات «اوبك» السنوية، ويضيف ان من الضروري توفير هذه الاستثمارات سريعا. «اوبك» لا تستطيع توفيرها بمفردها.

شراكة مع اليابان

وترى دول «اوبك» في اليابان التي تتمتع بثروة هائلة ولكن تعتمد كليا على النفط المستورد شريكا محتملا في هذا المجال، وقد بدأت اتصالات مع هذه الأخيرة بهدف تعزيز التعاون النفطي، وكان ابرز التطورات على هذا الصعيد الزيارة التي قام بها اخيرا الى طوكيو وزير النفط السعودي هشام ناظر.

وتقول مصادر يابانية ان السعودية تبحث عن مشروعات مشتركة تجعلها تدخل صناعة التكرير والتسويق في اليابان. وقال جيف باين «اعتقد ان اليابان ستقدم بعض المال. فهم بذلك سيشترون قدرا من الامان في ما يتصل بالطاقة وينبغي الا ننسى ان البديل قد يكون ارتفاع الاسعار».

ويقول مسؤولون منهم وزير البترول العراقي عصام عبد الرحيم الجلبي ان دول الخليج العربية بما فيها الكويت والعراق تملك حوالى ٦٥ في المئة من اجمالي احتياطيات النفط العالمية وسيطلب منها تلبية معظم الطلب الزائد على النفط في التسعينات.

وقد تغير نمط الاستهلاك واصبح الطلب يتركز على البنزين والمنتجات الخفيفة وليس المنتجات الثقيلة نظرا لان المصانع ومنشآت توليد الطاقة تفضل الآن استخدام بدائل لزيت الوقود الثقيل الذي يحتوي على نسبة كبريت عالية.

نقص في المصافي

ويقول بول ملونوك الخبير في مؤسسة «مورجان ستانلي اند كومباني» ان عدد المصافي التي تشيد حاليا في العالم ضئيل للغاية ولا توجد في الولايات المتحدة واوروبا اي خطط لاقامة مصاف جديدة على الاطلاق».

ويضيف مولتوك قائلا «ان تشييد مصفاة تكرير تعمل على مستوى عالمي يكلف ملياري دولار وحتى اذا توفر المال فان الاهتمام بالبيئة يمنع اقامة المصافي في معظم الدول الصناعية».

ومن الدول التي انفقت على تطوير مصافيها الكويت التي تنتج نفطا ثقيلا واذ انفقت ما يزيد عن ٤,٥ مليار دولار لهذا الغرض.

ويتجه اهتمام الكويتيين الآن الى توسيع اسطولهم من ناقلات النفط. وقد اعلنوا عن خطط لبناء ١١ ناقلة جديدة لايمانهم بان من المنطقي الاسراع بتوصيل المبيعات الى العملاء.

وقال رئيس مجلس ادارة شركة ناقلات النفط الكويتية عبد الفتاح البدر ان الفائض الحالي من الناقلات على مستوى العالم لا يزيد عن ٤٠ ناقلة. واضاف قائلا انه نظرا لأن احواض بناء السفن محجوزة من الآن ولفترات تصل الى عامين وثلاثة اعوام فان الزيادة في انتاج النفط ستدفع اسعار الشحن نحو الارتفاع.

الصفقات المشبوهة

حول مكتب التحقيق الاتحادي الباكستاني امس المدير العام السابق للخطوط الباكستانية، ولجار عظيم، الى المحاكمة في اسلام اباد، بتهمة استغلال المنصب الذي شغله في العهد السابق للاستيلاء على اموال تخص الشركة وعقد صفقات مشبوهة. وفي الصورة يبدو المدير السابق وهو يستمع الى التهمة الموجهة اليه.

مسؤول يمني جنوبي يعرض لـ «الشرق الأوسط» الانفتاح على الاستثمار:
الدولة لم تف بتعهداتها للمستثمر في السابق وسنعرض لاصحاب المشاريع كل الضمانات اللازمة

جدة: «الشرق الأوسط»
من وهيب غراب واحمد مختوم

يشهد اليمن الديمقراطي منذ العام الماضي مجموعة من المبادرات الرسمية الهادفة الى تخفيف قبضة القطاع العام عن الاقتصاد وتشجيع الافراد على الانتاج والتسويق الحر في عدد من القطاعات الحيوية مثل الزراعة وصيد الاسماك وبعض الصناعات الحرفية.

تبع ذلك قيام السلطات بوضع مشروع قانون جديد لتشجيع الاستثمار العربي والاجنبي تمت مناقشته على مستويات مختلفة داخل اليمن وكذلك مع بعض الجهات العربية المهتمة بالاستثمار. ويلاحظ ان القانون الجديد اعطى ميزات كبيرة تعتبرها السلطات اليمنية بمثابة ضمانات ضرورية. وان كان موضوع التأميم لم يوضح كفاية في المشروع الجديد الذي حظره «إلا اذا اقتضت ذلك المصلحة العامة العليا».. وبتعويض عادل.

ومن اجل توضيح الجوانب الرئيسية لمشروع قانون الاستثمار الجديد التقت «الشرق الأوسط» بالدكتور محمود سعيد مدحي عضو هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى ورئيس اللجنة الاقتصادية والادارية الدائمة في حوار شامل هنا نصه:

● **ما هي موجبات اصدار قانون تشجيع الاستثمار؟**

- الأسباب الرئيسية لاصدار القانون الجديد هي: مواكبة الاصلاح السياسي والاقتصادي، وما ادخله من تغييرات في الحياة الاقتصادية، وايضا مواكبة التغييرات التي يشهدها مناخ الاستثمار في البلدان الاخرى.

● **هل يركز القانون على المغتربين من ابناء اليمن الديمقراطي بصورة خاصة؟**

- مشروع القانون الحالي موجه لثلاث فئات هي: المواطن اليمني والعربي والمستثمر الأجنبي.

● **ما هي التسهيلات التي يقدمها للمستثمرين المغتربين والعرب والاجانب؟**

- يتضمن مشروع القانون عدة مزايا منها: الاعفاء من الضريبة الجمركية على المعدات وقطع الغيار المستوردة للمشروع وبحدود ١٠٪ من قيمة الموجودات الثابتة المستوردة، شريطة ان يتم استيراد قطع الغيار خلال خمس سنوات من تاريخ بدء تنفيذ المشروع. والاعفاء من ضريبة الدخل وضريبة الارباح على المشروع ولمدة ثلاث سنوات. كما يعفي القانون من ضريبة الدخل ٥٠٪ من الارباح الخاضعة للضرائب.

ولو رجعنا للمادة العاشرة من الفصل الخامس التي تضمنها المشروع نجد ان كل هذه المزايا محددة مثل اعفاء المشروعات المرخصة من ضريبة الدخل لمدة ثلاث سنوات من بدء التشغيل، وترحيل الخسائر التي يتعرض لها المشروع، واعفاء المستثمر او المساهم من ضريبة الدخل بنسبة ٥٠٪، والاعفاء من ضريبة الدخل على المبالغ الاحتياطية بنسبة ٢٠٪.

والميزة الرئيسية للمشروع الحالي هي ان المستثمر سيحصل تلقائيا على المزايا بينما في شرط القانون المطبق حاليا للحصول على هذه المزايا يجب موافقة اللجنة العليا للاستثمار التي تقرر اذا كان المستثمر يحق له هذه المزايا المتعددة أم لا. وهذا بالاضافة الى ان نسبة الربح المسموح بتوزيعها تبلغ الآن ٥٠٪ عوضا عما كان عليه في القانون الحالي.

● **لماذا حددت فترة اعفاء المشاريع من ضريبة الدخل بثلاث سنوات. علما بان البلدان الاخرى جعلت مدة الاعفاء اكثر من سبع سنوات؟**

- بامكان أي مشروع يساعد على تطوير الصادرات أو ينمي المواد الغذائية الحصول على ضعف الاعفاء بحيث تزداد الفترة من ثلاث سنوات الى ست سنوات لبعض المشاريع، وعلى ضوء النسب المعطاة، وما كان في القانون الساري لدينا والنسب الموجودة لقوانين الاستثمار العربية بشكل اساسي حيث اننا اعضاء في المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وموقعين على الاتفاقية العربية للاستثمار، وبالتالي فنحن لسنا بعيدين عن هذه المزايا المعطاة.

ضمانات

● **ما هي الضمانات التي يوفرها القانون بجهة حماية رأس المال المستثمر؟**

- أولا وبشكل اساسي القانون هو الضمانة الرئيسية لما تضمنه من مواد ونصوص، والضمانات المعطاة في القوانين تحترم. والشروط والالتزامات التي اعطيت بموجب هذا القانون. تشكل ضمانات رئيسية للقوانين.

اما بالنسبة للمستثمرين العرب فنجد ان المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وما تقدمه لهم تجعلهم يستفيدون منها، وكما هو معروف فان اليمن عضو في هذه المؤسسة. وهناك ملاحظات ظهرت في بعض المناقشات اقترحت توقيع اتفاقيات ثنائية تعطي ضمانات اضافية للمستثمر العربي.

وفيما يخص المستثمر الدولي فان اللجنة العليا للاستثمار تدرس كل الاتفاقات الدولية والاستثمارية.

● **كيف يتم التعامل مع رأس المال المستثمر لجهة الادخال والاخراج والتحويل؟**

- المشروع تناول هذه النقطة كالتالي:

أولاً: عندما يدخل راس المال بشكل معدات أو غيره يتم تسجيله عند دخوله لمعرفة قيمته وحجمه وعملته.

ثانياً: اذا مرت فترة ولم يتم استثمار او تنفيذ المشروع حسب ما كان متفقاً عليه لاسباب قاهرة وتعذر الاستثمار خلال سنة، يجوز للمستثمر اعادة تمويل المبلغ بكامله الى الخارج مباشرة. يجوز للمستثمر اعادة تمويل المبلغ بكامله الى الخارج مباشرة. واذا نفذ المشروع يكون هناك امران هما: الارباح: يحق للمستثمر تحويل الارباح مباشرة من المشروعات الاساسية، اما في المشروعات غير الاساسية فان تحويل هذه الارباح في نطاق صافي مواد المشروع من النقد الاجنبي.

والامر الثاني يخص بتصفية المشروع. في هذه الحالة يجوز تحويل قيمة المشروع وبالتالي نجد ان الجوانب كلها منضبطة سواء من حيث الارباح أو راس المال.

اهتمام من المستثمرين

● **هل تتوقعون ان يجد مشروع القانون هذا اقبالا من المستثمرين في ضوء اللقاءات التي تمت مع بعضهم؟**

- من خلال المناقشات التي تمت وضح ان هناك اهتماماً بالمشروع وبالمزايا وبالمجالات التي سيفتتحها، والتسهيلات التي تقدمها. ومن خلال النقاش الاول الذي حصل في الغرفة الصناعية التجارية بمدينة جدة مع المغتربين ورجال الاعمال، اتضح من المناقشة والتساؤلات والاستفسارات وجود اهتمام ورغبة في الاستثمار، الى جانب ان هناك طلبات للاستثمار قدمت اساساً في ظل القانون السابق علماً ان هذه الطلبات لا تغير من مزايا المشروع الجديد عندما سيطبق.

● **هل هذا القانون جزء من توجه عام لاحداث تمويلات اقتصادية في بنية اليمن الديمقراطي؟**

- لقد بدأنا في الشطر الجنوبي من الوطن اليمني باصلاح سياسي واقتصادي شامل.

وقد نشر مشروع الاصلاح السياسي في الصحافة ونوقش جماهيريا وهو ينطلق من الاقرار بان الفترة السابقة شهدت تطورات ايجابية ولكنها اظهرت تشوهات واختلافات في المجالات السياسية والاقتصادية. وعلى سبيل المثال فان رأس المال الوطني لم تتح له الفرصة لكي يسهم في تطوير الاقتصاد وتمويل التنمية.

● **الى اين وصلت المشاريع المشتركة بين الشطرين اليمنيين؟**

- المشاريع المشتركة بين البلدين بدأت من فترة طويلة، حيث كانت هناك شركات مثل شركة النقل البري للسياحة وفي مايو (ايار) ١٩٨٨ تم انشاء المشروع اليمني المشترك للتنقيب عن الثروات النفطية.

والقرارات الاخيرة التي صدرت في قمة عدن اكدت انه يجب الغاء الحواجز وكل القيود سواء اجرائية أو جمركية وأن يكون هناك حرية في الانتقال بين البلدين.

فرص

● **ما هي آفاق اقتصاد اليمن الجنوبي في التسعينات؟**

- ان هدفنا هو اعطاء الناس مزيداً من الفرص. ولقد سمح للمنتج الفردي بحرية الانتاج والتسويق، وفي قطاع الأسماك اتخذت اجراءات لتسهيل التسويق من قبل المنتجين الافراد، في اطار قوانين السوق ودون تقييد الاسعار. وبرزت بعد ذلك امكانيات لم تستخدم من قبل قطاعات مثل الثروة النفطية والزراعية والصناعية.

ولقد حدد اتفاق عدن الوحدوي في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مهلة اقصاها سنة لقيام دولة الوحدة. واصبح الحديث الآن عن تخطيط مشترك لوطن يمني بموارد مشتركة وامكانات أوسع. وسيوفر ذلك نمواً اكبر ليس فقط من خلال جمع امكانيات الشطرين ولكن ايضاً من خلال السوق الواسعة وحرية البضائع والانتاج كما ذكرنا.

● **ما هي السبل العملية التي ستنتهجها حكومة اليمن الجنوبي لجذب الاستثمار؟**

- المجالات واسعة ومفتوحة الآن في قطاعات الزراعة والصناعة والنقل والمواصلات والنفط والطاقة والمعادن وغيرها.

والمزايا التي اعطيت في قانون الاستثمار الجديد احسن من السابقة واعتقد انها يجب أن تكون كافية لجذب المستثمر الجدي.

الأولويات

● **ما هو القطاع الذي اعطيتموه الاولوية؟**

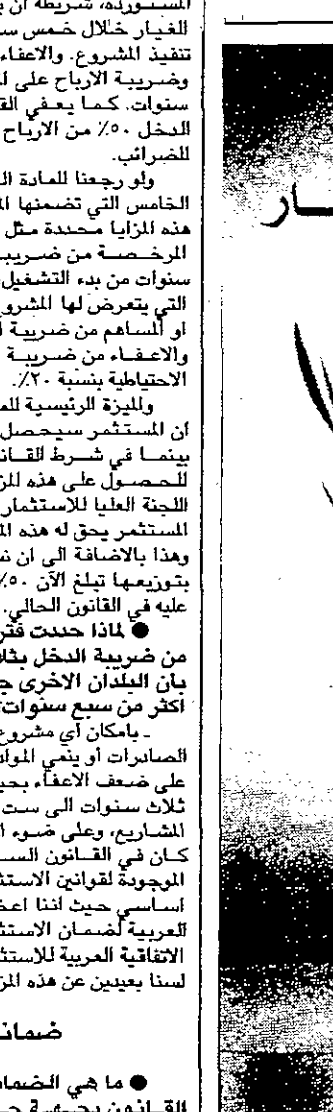
- حسب القانون الجديد لا بد للاستثمار من ان يرتبط باهداف تتمثل في زيادة الدخل وزيادة الانتاج للصناعة والخدمات، أو زيادة الدخل القومي وتوسيع قاعدة الاقتصاد الوطني وتوسيع قاعدة الصادرات. واستخدام الموارد المحلية أو تقديم خدمات ضرورية بما في ذلك التخزين والتوزيع. وتوفير فرص عمل للمواطنين والاسهام في ادخال تكنولوجيا متقدمة. فالاستثمار الذي يحقق هذه الاهداف هو استثمار يدخل في أولوياتنا ونحن نرحب به.

● **هل سيكون الاستثمار فرديا او مشتركاً كما هو الحاصل في بعض الدول الاخرى؟**

- المشروع الحالي يختلف عن القانون السابق لانه افسح المجالات للاستثمار العربي والاجنبي في أن يأتي فرديا ليستثمروا استثماراً شخصيا أو يشترك مع الدولة أو مع القطاع الخاص، واذا اراد المستثمر انشاء مشروع مشترك مع قطاع خاص محلي أو مع الدولة هناك بعض المشاريع الكبيرة التي تفرض طبيعتها ان تكون الدولة شريكا فيها.

● **ماذا عن مخاطر التأميم واخراج العملة؟**

- المشروع الجديد تناول هذا الجانب وقدم الضمانات ضد مخاطر التأميم بشكل واضح. ويجب القول ان الدولة تولت مسؤولية العديد من المشاريع بين عامي ٧١ و٨٥ نظراً لاحجام المستثمرين عن القيام باستثمارات ربما لأن الدولة نفسها لم تف بالالتزامات التي حددها القانون وينص مشروع القانون الحالي على عدم جواز التأميم إلا اذا اقتضت ذلك المصلحة العامة العليا وبقانون من مجلس الشعب الاعلى، وبتعويض عادل.



١٧ مليون ريال لاقامة منشآت صناعية في الدوحة

الدوحة: «الشرق الاوسط»

وافق المهندس احمد محمد علي السبيعي وزير الصناعة والاشغال العامة على اصدار عشرة تراخيص صناعية لاقامة منشآت صناعية في الدوحة، تبلغ جملة استثماراتها ١٧ مليونا و ١٣١ الف ريال قطري، مشيرا الى ان اصدار هذه التراخيص يؤكد على حرص الدولة واهتمامها للمستمر باقامة الصناعات الوطنية وتشجيع دور القطاع الخاص.

وقالت ان التراخيص تتضمن اقامة ثماني منشآت في صناعة الملابس الجاهزة بانواعها المختلفة بطاقة انتاجية تبلغ ٨ ملايين و ٤٧٦ الفا و ٨٠٠ قطعة سنويا، وتبلغ استثماراتها ١٥ مليونا و ٦٧٤ الف ريال قطري، كما تشمل منشأة لصناعة الكراتين والصناديق الكرتونية مختلفة الاحجام بطاقة انتاجية تصل الى الف و ١٢٥ طنا سنويا ويبلغ رأس مالها ٩٤٥ الف ريال قطري؟

إضافة الى منشآت في مجال صناعة صناديق وقواعد البضائع بطاقة لربعة آلاف وحدة سنويا وباجمالي رأسمال ثابت يبلغ حوالي نصف مليون ريال، مؤكدا ان انتاج هذه المنشآت سيبدأ خلال ستة اشهر من تاريخ حصولها على التراخيص

ترويج السياحة في دبي

دبي: «الشرق الاوسط»

اعلن مجلس ترويج التجارة والسياحة بدبي عن حملة ترويجية شاملة لابراز وجه دبي دوليا، هدفها تدعيم مكانة دبي كمركز تجاري لمنطقة الشرق الاوسط وتثبيت موقعها كمنطقة سياحية ذات نوعية خاصة.

وسيدعم المجلس الجهود التي بذلتها المنظمات المختلفة في دبي خاصة طيران الامارات وسلطة ميناء جبل علي وسلطة ميناء راشد.

وسيشترك المجلس هذا العام في ثمانية من اكبر المعارض الدولية التجارية وكما سيساهم في مهمات تجارية في الخارج وفي مناسبات صممت خصيصاً للاعلان عن دبي.



السياحة المكلفة

رياح التغيير وصلت الى اجازات الالمان الشرقيين وسمحت لهم السلطات الرسمية بقضاء إجازاتهم السنوية في الدول الغربية. غير ان إقبال المواطنين الالمان الشرقيين على حجز اجازاتهم مسبقاً من أول مكتب سياحي يسوق الاجازات في الغرب اصطدم باشتراط الدفع بالعملة الصعبة... فقط! (ا ب)

«بيجو» و«رينو» تتجاوزان خلافاتهما

١,٣ مليار فرنك ميزانية أبحاث لكسب حصة في سوق السيارات النظيفة

باريس «الشرق الاوسط» من عقبة علي صالح.

بدأت شركات السيارات الفرنسية تنفيذ برنامج شامل للابحاث الهدف منه تطوير الخبرات الفرنسية في قطاع ما يمكن تسميته بـ«السيارات النظيفة»، أي تلك التي لا تنفث في هواء المدن وفي الجو عامة غازات سامة وملوثة مثلما هو الحال في السيارات التقليدية.

والمعروف ان الشركات الصانعة الفرنسية مازالت على موقفها من أن استخدام مسرع الاحتراق (Catalic Convertor) ليس الحل الأمثل للتخلص من الغازات الضارة مثل أول أوكسيد الكربون وأوكسيد الكبريت وأوكسيد النيتروجين، وحسب ما تفرضه الآن سلطات السوق الأوروبية المشتركة.

بدلا من ذلك تتوجه الشركات الفرنسية في أبحاثها الى التركيز على تحسين المحركات وتحسين نوعية الوقود المستخدم، اضافة الى حل العقبات التي مازالت تعترض لنتاج سيارات كهربائية بصورة اقتصادية، أو تصنيع محركات تعمل بالغاز الطبيعي أو بالهيدروجين السائل.

برنامج الأبحاث

لتحقيق هذا الهدف، وقعت شركتا بيجو ورينو على اتفاق مع الحكومة الفرنسية لتعزيز الأبحاث الجارية والاسراع بها. ونص الاتفاق، الذي وقعه عن الجانب الحكومي وزراء الصناعة، البحث العلمي، وحماية البيئة، تخصيص مبلغ ١.٢ مليار فرنك تقدم منها الحكومة مبلغ ٥٠٠ مليون فرنك، بينما تساهم شركات السيارات وشركات النفط بالمبلغ الباقي.

وسيمتد هذا البرنامج على ثماني سنوات، ويركز على محاولة بناء عدة نماذج من السيارات «النظيفة»، وستدور الأبحاث على ثلاثة محاور رئيسية:

المحور الأول سيهتم بتخفيف كمية الغازات السامة التي تطرحها السيارات في الجو، وذلك عن طريق بناء مركز مختص بدراسة حركة وطبيعة جزيئات الغازات لحظة احتراقها داخل المحرك.

وكانت شركة بيجو قد استطاعت بناء سيارة تعمل بخليط «فقير» يستهلك كمية أكبر من الاوكسجين لتقليل كمية الوقود غير المحترق بشكل كامل، وبمزاوجة هذا المحرك مع مسرع احتراق «وحيد الاتجاه» تمكنت الشركة من انتاج سيارة مطابقة للمعيار الاوروبي للتلوث الذي اقر عام ١٩٨٥، لكن تغيير المعيار الاوروبي عام ١٩٨٨ باتجاه أكثر تشددا فرض على بيجو استعمال مسرع احتراق ذي ثلاثة اتجاهات، مما حملها خسائر تقدر بحدود ٣٠٠ مليون فرنك فرنسي.

جدير بالذكر ان الشركات الفرنسية اشترت سوبركمبيوتر من طراز «كراي CRAY»، لاستخدامه في حساب حركة الجزيئات داخل غرفة الاحتراق.

أما المحور الثاني، فيستند إلى تحسين نوعية المحروقات، باستخدام وقود اكثر نقاء من جهة، ودراسة امكانية استخدام محرك توربيني يعمل بالهيدروجين السائل على طريقة محركات الصواريخ الفضائية، أما بالنسبة للمحركات العاملة بالمازوت «ديزل» فتتوجه الابحاث لاستخدام مسرع لحتراق بالترافق مع مازوت يحتوي على نسبة ضئيلة من الكبريت.

وفي مطلع شهر ابريل (نيسان) المقبل ستقوم «بيجو» بتجريب سيارات تعمل بهذه التقنية في النمسا. بينما ستطرح في الوقت نفسه في السوق الالمانية، سيارات من طراز «سيتروين XM»، وبيجو ٦٠٥ تربو ديزل تستخدم نظام (GERIX) الذي يقوم على إعادة غازات الاحتراق الى محرك ثانوي يحرقها مرة اخرى. مما يؤدي إلى تخفيض كمية اوكسيد النيتروجين المطروحة في الهواء الى النصف. وفي شركة رينو تتركز الابحاث على توزيع المحروقات، وتغيير تصميم المحركات، وبناء مضخات الكترونية للمحركات العاملة بالمازوت.

محرك مزدوج

والمحور الثالث في برنامج الابحاث الفرنسي يتركز على بناء سيارات كهربائية أو مزدوجة المحرك (محرك كهربائي وآخر يعمل بالوقود السائل أو بالغاز الطبيعي) وتضع الشركات الفرنسية لنفسها مهلة خمس سنوات لانتاج سيارة مزدوجة المحرك، حيث يعمل المحرك الكهربائي داخل المدن، بينما يعمل المحرك الميكانيكي خارج المدن لتسيير السيارة من جهة، ولشحن بطارياتها الكهربائية من الجهة الاخرى.

لكن مبلغ ١.٢ مليار فرنك فرنسي، الذي خصص لجميع هذه الأبحاث، يدفع المسؤولين في بيجو ورينو للاعتراف بعدم كفايتها، حتى لو تم جمعها مع مجمل المبالغ المخصصة للأبحاث في شركات السيارات الفرنسية (حوالي ٨ مليارات فرنك)، خصوصا اذا تمت مقارنتها مع ما يخصص للابحاث في الشركات اليابانية والالمانية والامريكية، حيث تخصص شركة جنرال موتورز مثلا مبلغ ١٨ مليار فرنك سنويا لابحاث تطوير سياراتها.

وقال أحد المسؤولين في شركة رينو لـ «الشرق الاوسط»: «إن جميع دول العالم تدعم شركات صناعة السيارات فيها، ونحن لا نشذ عن القاعدة». أما في شركة بيجو فقد اعترف أحد مديرانها بان «اضراب العمال في الخريف الماضي كلفنا مبلغ ٣ مليارات فرنك، اي ما يعادل خسارة ٦٠ ألف سيارة، كما ان تغيير معدل التلوث المقبول في السوق المشتركة كلفنا أيضا مبالغ طائلة، ومشروع الابحاث المقترح سيخفف من وطأة ذلك».

تعاون .. وخلافات مستمرة

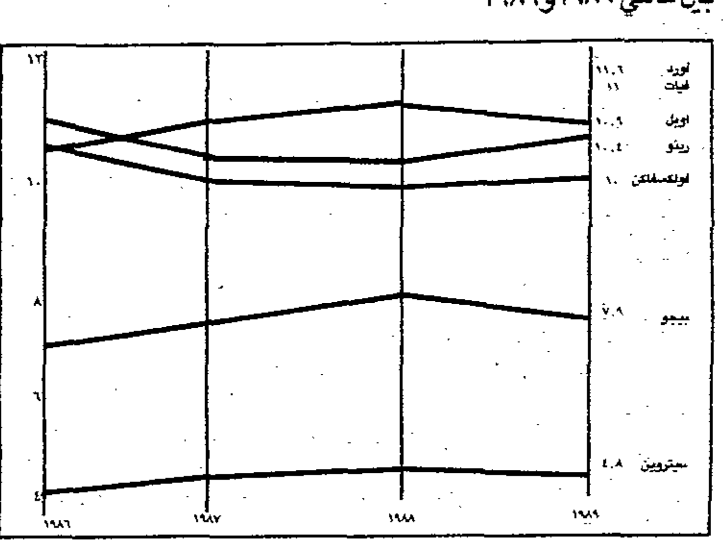
ويبدو ان رينو وبيجو قررتا تعزيز التعاون بينهما في مجال التصنيع وقطع الغيار، وتنسيق سياسة الاستثمارات الجديدة. وستكرس رينو مبلغ ١٥ مليار فرنك للاستثمارات الجديدة هذا العام في مقابل ١٠ مليارات فرنك في العام الماضي. اما بيجو فستزيد استثماراتها في الابحاث ومشاريع التطوير لتصل إلى نسبة ٤٪ من رقم أعمالها السنوي وذلك في مقابل ٣.٥٪ في العام الماضي.

لكن ورغم الاتجاه إلى مزيد من التعاون، فان خلافات الشركتين لاتزال دون حل. فمن جهة تستمر بيجو في تنديدها أمام المحكمة الاوروبية ضد الحكومة الفرنسية التي امتصت ١٠ مليارات فرنك من ديون شركة رينو المؤممة. كما تستمر بيجو تجنيدها «بالغزو الياباني»، في حين تبحث رينو عن شركاء يابانيين لبناء سيارات شعبية رخيصة، وأيضا بناء سيارة ذات دفع متكامل على العجلات الأربع في معملها الموجود في مدينة انجيه، بعد أن فشل اتفاقها مع شركة سوبارو اليابانية.

كما أن رينو تتعاون مع تويوتا في تصنيع عدة سيارات في أمريكا اللاتينية. أيضا فان وزير الصناعة الفرنسي السيد جاك فورو لا يرى مانعا من زيادة التعاون مع اليابانيين حيث اعتبر في تصريح له ان «الشركات اليابانية هي افضل تنظيما وأن على الفرنسيين أن يتعلموا منها»، ويضيف قائلا: «أنا أفضل وجود سيارات يابانية في فرنسا، على وجود فرنسيين عاطلين عن العمل». لكن الموقف العام للحكومة الفرنسية لا يبدو متفقا مع وجهة نظر الوزير، حيث أنها تفضل تعزيز التعاون إلى أقصى حد ممكن بين الشركتين الرئيسيتين في قطاع السيارات الفرنسي.

مفاجأة الفرنسيين: سيارة بمحركين الأول يعمل بالبطاريات لداخل المدن، والآخر بوقود سائل لياخذك إلى خارج المدن.. وفي الوقت نفسه يعيد شحن بطاريات المحرك الأول.

تطور حصة رينو والشركات المنافسة في اسواق اوروبا الغربية بين عامي ١٩٨٦و١٩٨٩



ارتفاع قيمة الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الولايات المتحدة رغم انخفاض عددها

واشنطن - ا. ب. اعلنت وزارة التجارة الامريكية ان اجمالي الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الولايات المتحدة في عام ١٩٨٨ بلغ ٥٨,٤ مليار دولار بزيادة ٣٠٠ مليون دولار عن عام ١٩٨٧.

واوضحت ادارة التجارة الدولية التابعة للوزارة ان عدد الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الفترة ذاتها بلغت ١٠٨٤ عملية بالمقارنة مع ١٣٢٨ عملية عام ١٩٨٧. ويعني تعبير «الاستثمار المباشر» الملكية المباشرة او غير المباشرة لـ ١٠٪ او اكثر من اسهم شركة مساهمة.

ونكرت الوزارة ان ٩ استثمارات بلغت قيمة كل منها مليار دولار او اكثر، وان قيمتها الاجمالية بلغت ٢٢.١ مليار دولار او ما يوازي ٣٨٪ من قيمة الاستثمارات الاجمالية. بينما تمت ٢٢ عملية استثمار تفوق قيمة كل منها الـ ٥٠٠ مليون دولار او اكثر وقيمتها الاجمالية ٣٢.٢ مليار دولار او ٥٥٪.

وذكرت الوزارة ان ٥٣٪ من اجمالي الاستثمارات كانت في القطاع الصناعي وبصفة خاصة في المعدات غير الكهربائية والالكترونية وفي قطاع الصناعات الكيماوية والطباعة والنشر ومعدات النقل.

اضراب عمال شركة بريتش ايروسبيس يكلف شركة ايرباص ١٨٠ مليون دولار

لندن - د.ب.ا: نكرت الانباء في لندن امس ان الاضراب الذي استمر لمدة اثني عشر اسبوعا حتى الان في شركة بريتش ايروسبيس «بي. ايه. آي» كلف مجموعة شركات ايرباص ما لا يقل عن ١٨٠ مليون دولار في صورة عمليات تأخير وانتاج مفقود.

ونسبت الانباء هذا التقدير لوزير النقل الفرنسي ميشيل ديليبار الذي قال ان هذا الرقم لا يشمل الخسائر المحتملة في منشآت انتاج الايرباص في فرنسا واسبانيا والمانيا الغربية وأماكن أخرى في بريطانيا.

وتنتج شركة ايرباص حاليا طائرتين فقط شهريا مقابل احدى عشرة طائرة في المتوسط كانت تنتجها قبل بداية الاضراب وذلك وفقا لما نكرته الانباء. واذا ما استمرت الاضرابات يمكن ان يؤدي ذلك الى توقف الانتاج بصورة كاملة بحلول مطلع مارس (آذار) على اقصى تقدير.

وكانت نقابات عمال المعادن في بريطانيا قد نظمت هذه الاضرابات للضغط من اجل تحقيق مطلبها بخفض ساعات العمل الى ٣٧ ساعة اسبوعيا بدلا من ٣٩ ساعة حاليا.

وقد تركت هذه الاضرابات اثارها بصورة رئيسية على مصنع شركة بريتش ايروسبيس في منطقة شيستر الذي يقوم بتصنيع اجنحة طائرات الايرباص.

صناعة السيارات الالمانية الغربية تحقق ارقاما قياسية في الانتاج والتصدير

فرانكفورت - د.ب.ا: قال احد كبار المسؤولين في صناعة السيارات في فرانكفورت ان صناعة السيارات الالمانية الغربية تتوقع ان يظل عام ١٩٩٠ عاما قويا بالنسبة لهذه الصناعة بالرغم من احتمال انخفاض الصادرات الى بعض المناطق.

وقال اشيم ديكمان رئيس اتحاد صناعة السيارات الالمانية (في دي ايه) ان السوق اجمالا سوف تظل قوية بعد الارقام القياسية التي تحققت في العام الماضي في مجال الانتاج والتصدير.

وقال رئيس اتحاد صناعة السيارات الالمانية ان صناعة السيارات الالمانية حققت رقما قياسيا في الانتاج بلغ ٤,٨٥ مليون مركبة بزيادة ٤,٩ في المائة عن الانتاج سنة ١٩٨٨وارتفعت الصادرات بنسبة ٨,٢ في المائة لتصل الى ٢,٩ مليون مركبة.

وقد ارتفع اجمالي قيمة المبيعات في الصناعة بنسبة ١١ في المائة ليبلغ ١٩٢ مليار مارك (١١٤ مليار دولار) وقد بلغت قيمة الصادرات ١٠٠,٣ مليار مارك بزيادة ١٣ في المائة.

وقال ديكمان ان الصادرات خلال العام الحالي يمكن ان تشهد بعض الانخفاض الطفيف في اسواق قليلة بالمقارنة بمعدلات النمو القوية التي تحققت في العام الماضي. فقد ارتفعت الصادرات الى فرنسا بنسبة ١٧ في المائة والى ايطاليا بنسبة ٢٤ في المائة والى اسبانيا بنسبة ١٩ في المائة وذلك خلال عام ١٩٨٩.

واشار رئيس اتحاد صناعة السيارات الالمانية كذلك الى ان المانيا الغربية بدات تقترب من تحقيق التعادل مع اليابان في مجال تجارة السيارات.

وينكر ان ٤٢٢ الف مركبة يابانية

اليونان على شفير الافلاس

اثينا: «الشرق الاوسط» من محمود كعوش

في الوقت الذي تهيىء بلدان مجموعة السوق الاوروبية نفسها لاستحقاق السوق الاوروبية الواحدة في نهاية ١٩٩٢، تبدو اليونان وهي الشريك الـ ١٢ في هذه المجموعة غير اكيدة من مستقبلها الاقتصادي.

لقد انتهى العام الاخير من حقبة الثمانينات بعد ان شهد معركتين انتخابيتين وثلاثة انماط من الحكومات الائتلافية ولم تستطع الدولة ان تقدم لابنائها، مع مطلع حقبة التسعينات، سوى خزينة رسمية فارغة ووعوداً بعلاج الازمة الاقتصادية المتفاقمة. والمعركة الانتخابية الثالثة تقترب دون ان يظهر في الافق ما يدلل على قرب قدوم العلاج المنتظر.

ولعل خير وصف لحقيقة الواقع الاقتصادي اليوناني ما جاء على لسان زعيم المحافظين قسطنطين ميتسوتاكيس الذي يتصدر حزب الديمقراطية الجديدة الذي يرأس قائمة الاحزاب المشاركة في السلطة من حيث القوة. ففي تصريح لميتسوتاكيس جابه فيه الشعب اليوناني بالحقيقة قال «لقد طالبت الحكومة بمكاشفة الشعب بصراحة من خلال اعلامه ان الدولة على شفير الافلاس لانها غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها تجاه متطلبات القطاع العام المادية. فخير وسيلة امام الحكومة هي السعي وراء قروض خارجية تمكنها من دفع مرتبات موظفي هذا القطاع».

ومع الصدمة التي ولدها تصريح ميتسوتاكيس جاء اعتراف الحكومة الاول الذي افصح عن ان الدولة غير قادرة على تأمين مبلغ ١٢٠ مليار دراخما يونانية لدفع رواتب الموظفين عن شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي وتأجيل قسم كبير من هذا المبلغ حتى نهاية يناير (كانون الاول).

وانتهى يناير (كانون الاول) ولم يظهر ما يشير الى حدوث تحسن يذكر في خزينة الدولة بالرغم من جرعتين متتاليتين من الاجراءات الاقتصادية الصارمة اقرتهما الحكومة بموافقة الاحزاب، تمركزت حول زيادة اسعار الخدمات العامة ومشتقات النفط الحيوية واسعار السلع الاستهلاكية.

وبالرغم من الاجراءات الائتمانية الصارمة التي فرضها المصرف المركزي اليوناني على متطلبات القطاع الخاص استجابة للعجز في القطاع العام إلا ان هذا العجز ظل يتراوح بين ٢.٥ و٢.٦ تريليون دراخما. وظلت حاجة الدولة الى القروض الخارجية تتراوح بين ١.٩ و٢ تريليون دراخما.

وقد انحى ديمتريس خاليكياس حاكم المصرف المركزي باللائمة على الحكومة لان اجراءاتها الاقتصادية الجديدة لم تف بالمطلوب لمعالجة الازمة الاقتصادية الخانقة التي تعيشها البلاد. وهذه الاجراءات في افضل حال ستحافظ على العجز المالي على ما هو عليه.

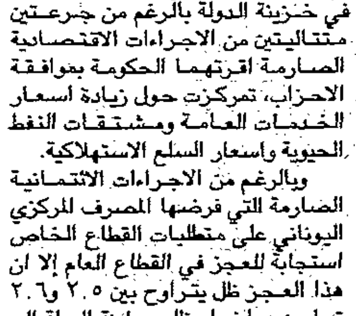
وفي محاولة جديدة لتامين النقد للخزينة، وقعت اليونان قرضا بلغ ٣٠٠ مليون دولار، يقوم ٢٢ مصرفا خارجيا بموجبه بتقديم هذا المبلغ على ان يتولى المصرف المركزي اليوناني سداده بالتقسيط.

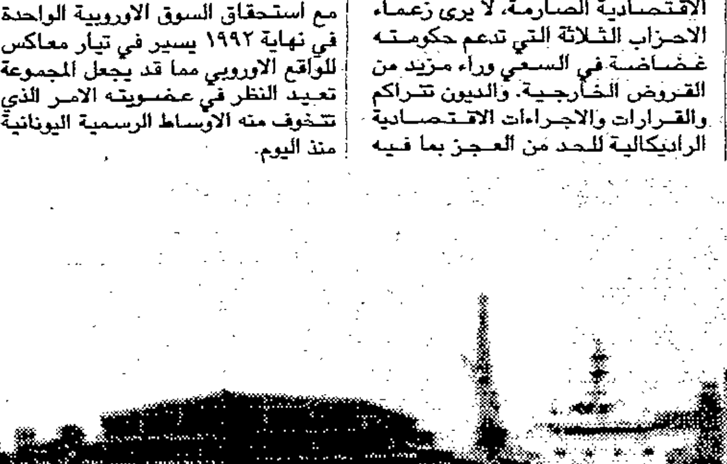
وفي الوقت الذي يتمسك رئيس الوزراء اليوناني زينوفون زولوتاس بموقفه المتحفظ على تامين القروض الخارجية والمطالب بمزيد من الاجراءات الاقتصادية الصارمة، لا يرى زعماء الاحزاب الثلاثة التي تدعم حكومته غضاضة في السعي وراء مزيد من القروض الخارجية. والديون تتراكم والقرارات والاجراءات الاقتصادية الراديكالية للحد من العجز بما فيه العجز العام الذي بلغ ٩ تريليون دراخما، تتصاعد ولم يعد يفصل اليونانيين عن الانتخابات العامة سوى اسابيع قليلة... والحل الاقتصادي لا يزال في عالم الغيب. فالحكومة التي جاءت لمعالجة الازمة الاقتصادية تبث انها لا تختلف بشيء عن الحكومات السابقة.

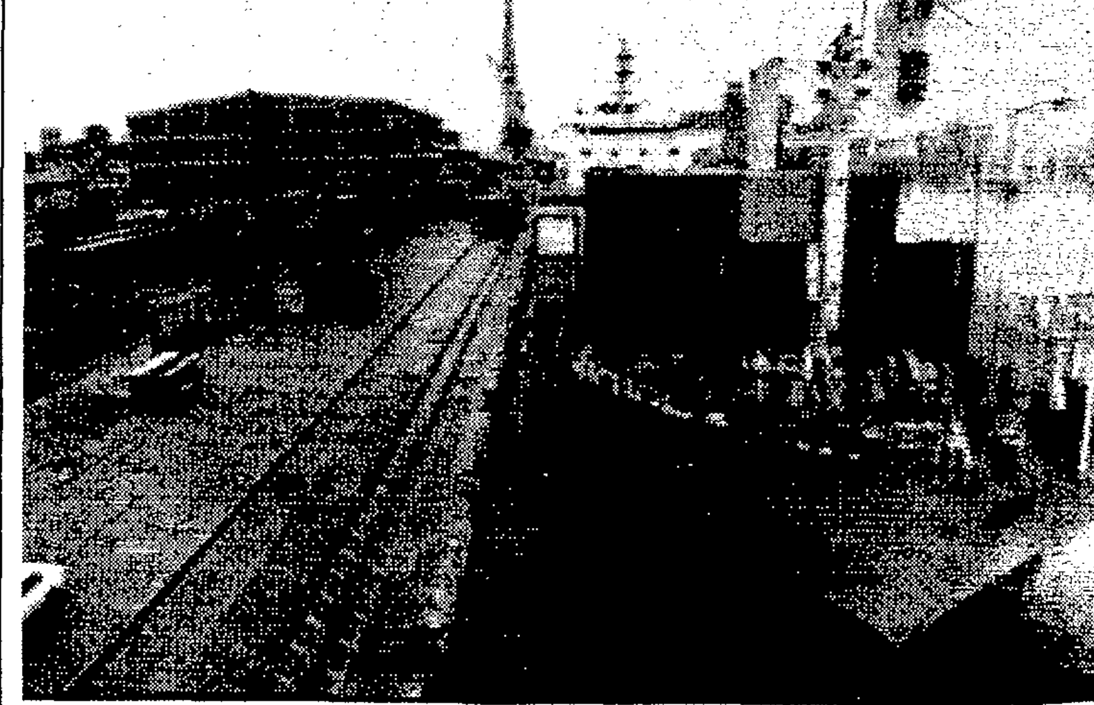
المحللون الاقتصاديون في اثينا لا يتوقعون موقفاً ايجابياً من مجموعة السوق الاوروبية تجاه الوضع الاقتصادي في اليونان. ويتكهنون بان المجموعة لن تجازف مرة ثانية في تامين قرض كبير لليونان، بعد اجراءات التقشف وشد الحزام على البطون، التي اقرها الاشتراكيون بعد تجديد السلطة لهم في عام ١٩٨٥، التي ادت الى الكارثة الاقتصادية، التي بدأت حدتها تظهر قبل ثلاث سنوات ولم تنفع في معالجتها جميع «الاجراءات الاقتصادية المؤقتة».

ويقول هؤلاء انه في حالة ابدت المجموعة الاوروبية رغبة في مساعدة اليونان، ستطلب منها هذه المرة التوجه الى صندوق النقد الدولي لانه وفق دراسة اعدتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية فان اليونان عانت في السنة الماضية من فرار ملحوظ في رأس المال وتصاعد في طلب الاستيراد وانحسار كبير في النمو.

وتكهنت الدراسة انه في حال حافظت المؤسسات الخاصة على تهربها من دفع الضرائب، وهي ظاهرة سائدة في اليونان، فان هذا البلد الشريك في مجموعة السوق الاوروبية سيجد نفسه مع استحقاق السوق الاوروبية الواحدة في نهاية ١٩٩٢ يسير في تيار معاكس للواقع الاوروبي مما قد يجعل المجموعة تعيد النظر في عضويته الامر الذي تتخوف منه الاوساط الرسمية اليونانية منذ اليوم.







منشآت القطاع العام على وشك الافلاس.

ازدياد الطلب على السفن الالمانية

بون - من احمد كمال حمدي:

واجهت صناعة السفن الالمانية خلال السنوات العشر الماضية ازمة خانقة اضطرت معها الى اغلاق العديد من ترسانات انتاج السفن والقوارب وتسريح اعداد كبيرة من العمال وواجهت مشاكل مالية وتجارية صعبة، ولكن يبدو ان الظروف المحيطة بهذه الصناعة الالمانية المهمة في الوقت الحاضر هي في ظروف مناسبة، بسبب ازدياد الطلب على السفن التجارية وسفن نقل البضائع والحاويات الضخمة والقوارب واليخوت فقط بل بسبب التغيير الجذري الذي طرأ على سياسة انتاج السفن الالمانية نفسها، وسياسة الملاحة البحرية التي تطبقها السوق الاوروبية المشتركة، وتقلص سيطرة المصانع اليابانية والكورية الخاصة بانتاج السفن على الاسواق العالمية منذ حوالي ثلاث سنوات وتراجع سياسة «الاغراق» التي كانت تتبعها اليابان وكوريا الجنوبية في هذا المضمار، وسياسة الحماية التي طبقتها دول المجموعة الاوروبية الاثنتا عشرة تجاه هذه المنافسة اليابانية - الاسيوية.

وتشير دراسة اقتصادية نشرت في المانيا الاتحادية الى ان اليابان، التي تحتل المرتبة الاولى بين دول العالم في انتاج السفن والناقلات والحاويات، قد ابدت خلال الفترة الاخيرة اهتمامها بايجاد اسواق ثابتة ومتوازنة للسفن وانتاجها وصناعتها، وعمدت الى وقف سياسة الهجوم على الاسواق العالمية للسفن والبواخر ومحاولة الانفراد بهذه الاسواق والبحار والمحيطات في العالم، الامر الذي ساهم في استقرار صناعة السفن العالمية، وتقليص سيطرة اليابان وكوريا الجنوبية على سوق انتاج السفن في العالم، خاصة بعد ان زاد العرض على الطلب في هذا المضمار وادى الى انهيار اسعار السفن في العالم ووقوع خسائر ضخمة في هذه الصناعة لدى معظم دول العالم، مما دفع اليابان الى تقليص انتاجها بنسبة الثلث، بينما عمدت كوريا الجنوبية الى وقف زيادة استثماراتها في صناعة السفن لديها ووقف مشاريع توسيع ترسانات السفن والقوارب فيها.

وتشير الدراسات الى ان صناعة السفن الالمانية تنظر الى المستقبل بعين التفاؤل وتتوقع ازدياد الطلب على بناء السفن في ترسانات المانيا الغربية خلال السنوات القادمة ايضا. ففي عام ١٩٨٩ الماضي خرجت ٦٠ سفينة قيمتها ٢.١ مليار مارك من مصانع السفن الالمانية الواقعة في بحر الشمال وبحر البلطيق، كما تبلغ الطلبات على مصانع السفن الالمانية حوالي ١٠٠ سفينة جديدة بقيمة ٤.٧ مليار مارك، بحيث يتوقع الخبراء الالمان ان تدور عجلة الانتاج في مصانع السفن بسرعة كبيرة خلال السنوات الخمس المقبلة، خاصة ان هذه المصانع تتمتع بدعم الدولة وطلبات القوات المسلحة الالمانية، ما يعتبر مساعدة غير مباشرة لصناعة السفن الالمانية التي لا تنظر الدول البحرية الاوروبية الاخرى، وخاصة فرنسا وهولندا اليها بارتياح، لذلك فقد اتجهت مصانع السفن الالمانية الى ميادين التخصص التقني وانتاج السفن ذات التقنية العالية في كل من هامبورج وبريمن وكيل.

المارك الالماني سيطر على أسواق القطع وتوصية أمريكية لصندوق النقد خفضت الذهب

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

على صعيد العملات كان امس يوم المارك الالماني في اسواق القطع. وعلى صعيد المعادن كان يوم تراخي اسعار الذهب رغم اتجاهها الى استعادة جزء من المواقع التي فقدتها يوم الاربعاء.

بدأت عثرات الذهب في اعقاب تسرب نبأ عن اقتراح قدمته الادارة الامريكية لصندوق النقد الدولي ببيع حوالي ١,٢ مليار دولار من موجوداته الذهبية لتغطية جزء من ديون الدول الاعضاء في الصندوق والتي تتأخر سدادها.

وبموجب الاقتراح الامريكي يتوجب على الهيئة الدولية بيع حوالي ٣ ملايين اونصة من الذهب الذي تحتفظ به لصالح الدول الاعضاء فيها والتي تعاني من مشكلة سداد جدية لديونها المتوجبة للصندوق، ومن جملة هذه الدول: السودان، زامبيا، البيرو، ليبيريا، بانامـا، فيتنام، غيانا، الصومال، سيراليون وكمبوديا.

وكان مسؤول امريكي قد وصف اقتراح حكومته «بالقاسي والمحق» رغم انه يعني فقدان الدول المذكورة لحقها في الاقتراع على قرارات الصندوق واكد ان واشنطن تامل في تسوية مشكلة هذه المديونية. قبل الموافقة على زيادة موارد الصندوق.

هبطت اسعار الذهب بنسبة حادة فور تسرب نبأ الاقتراح الامريكي امس الاول وخسرت اونصة الذهب في العقود الآجلة، لتسليم ابريل (نيسان) المقبل، مقدار ٦,٢ دولار من سعرها.

ورغم ان سوق الذهب استعادت بعض مواقعها المفقودة في اعقاب توضيح ذكر بأن قرار الاقتراح الامريكي يستوجب موافقة اكثرية كبرى من الدول النامية عليه اضافة الى الدول الصناعية ايضاً، بقي سعر الذهب متراخياً امس وفتح التعامل في سوق هونج كونج متراجعاً من ٤١٧,٨٥ دولار للاونصة، يوم الاربعاء، الى ٤١٤,٠٥ دولار اي بخسارة ٣,٨٠ دولار.

وفي زيوريخ فقد الذهب ١,٥٠ دولار من سعره فبيع بـ ٤١٤ دولاراً للاونصة بالمقارنة مع ٤١٥,٥٠ دولار يوم الاربعاء.

وفي لندن راوح سعر الذهب امس على مستواه يوم الاربعاء فبيع بـ ٤١٣,٢٥ دولار للاونصة.

وعلى صعيد العملات فقد الدولار امس الزخم الذي شهده يوم الاربعاء في اعقاب انتشار شائعة استقالة الرئيس جورباتشوف من زعامة الحزب الشيوعي السوفياتي مخلياً الساحة للمارك الالماني الذي هبت رياح السياسة امس بما تشتهيه سفنه. وبقي التعامل بالعملة الامريكية امس خفيفاً نتيجة عودة الحديث عن احتمال قبول بنك الاحتياط الاتحادي باقتراح الادارة الامريكية تخفيف القيود على الاقتراض. ورغم ان التجار والمتعاملين اتخذوا موقف ترقب وتريث بانتظار نشر احصاءات العمالة الامريكية اليوم (الجمعة) حافظ الدولار على استقراره تجاه العملات الاوروبية فيما خلا المارك الالماني.

العملات

ادى اقبال التجار اليابانيين على شراء العملة الامريكية من سوق طوكيو، مقدمة للاشتراك في المزاد الذي ستقيمه وزارة الخزانة الامريكية على السندات الحكومية الاسبوع المقبل، الى تحسن سعر الدولار في طوكيو امس فاقفل على ١٤٤,٤٥ ين مرتفعاً ٠,١٠ من الين عن اقفال الاربعاء.

وفي فرانكفورت تراوح سعر الدولار بين ١,٦٧٨٠ و١,٦٧٩٠ مارك ليقفل على ١,٦٨١٢ مارك بانخفاض طفيف عن سعر اقفال الاربعاء الذي بلغ ١,٦٨٢٦ مارك.

اما في لندن فقد استمر الجنيه الاسترليني قوياً مدعوماً بفوائده المرتفعة وبالتوقعات الاقتصادية المتفائلة التي اوصت بها احصاءات التجارة البريطانية الاخيرة. وبقي التعامل بالدولار في سوق لندن خفيفاً نتيجة تخوف المتعاملين من خفض قريب في معدل الفائدة عليه واستقر الجنيه على ١,٦٨٢٠ دولار اي دون تغيير يذكر عن يوم الاربعاء.

اما المارك الالماني فقد استفاد امس من تطورين سياسيين اولهما المرونة التي اظهرها الرئيس السوفياتي، جورباتشوف، يوم امس الاول، تجاه مبدأ الوحدة الالمانية وثانيهما موافقة الرئيس الامريكي، جورج بوش، على خفض القوات الامريكية في اوروبا، واكثرها في المانيا الاتحادية، الامر الذي اعاد الثقة بسياسة الانفراج الدولي وبأن المانيا قد تكون المستفيد الاول من هذا التحول الرئيسي في السياسة الدولية.

ويوم امس كان كل نبأ سياسي يظهر على الشاشات او في تقارير الوكالات يفسر من منظار تأثيره المحتمل على المانيا، واستطراداً، على المارك. وهكذا كسب المارك الالماني امس ٢٠ نقطة مقابل الدولار الامريكي و٢٦ نقطة مقابل الجنيه الاسترليني.

الاسهم

انعكس الارتفاع المحقق في اداء «وول ستريت» يوم الاربعاء ايجاباً على بورصة طوكيو واكثر البورصات الاوروبية. ويوم امس اقفل مؤشر «نيكاي» لـ ٢٢٥ اصداراً رئيسياً في بورصة طوكيو على ٣٧٢٠٦ نقطة، مرتفعاً ١٧,٤٧ نقطة عن اقفال الاربعاء. وكذلك سجل مؤشر بورصة سنغافورة ارتفاعاً مقداره ١٣,٨٢ نقطة ليقفل على ١٥٢٨,٨٣ نقطة. الا ان تراجع اسعار الذهب اثر على بورصة سيدني (استراليا) التي اقفلت التعامل متراجعة ٦,١ نقطة امس.

الا ان اداء بورصة فرانكفورت كان الافضل امس اذ ارتفعت اسعار الاسهم بنسبة ١,٥ في المائة وسط تعاملات نشطة. وذكر المتعاملون ان الانباء السياسية المتفائلة شجعت المتعاملين على دخول السوق باعداد متزايدة واقفل مؤشر «داكس» على ١٨٥٨,٠٣ نقطة مرتفعاً ٣٥,٣ نقطة عن اقفال الاربعاء.

وفي لندن اتجهت اسعار الاسهم للارتفاع منذ افتتاح التعامل صباحاً مدعومة بالاداء الجيد الذي سجلته بورصة «وول ستريت» يوم الاربعاء. وكان الاقبال ملحوظاً على اسهم شركات النفط الامر الذي عكس التوقعات الايجابية للقطاع النفطي. واستفادت امس شركة «بريتيش ايروسبايس» من نبأ العقد الذي وقعته مع وزارة الدفاع البريطانية لتزويدها بطائرات حربية تصل قيمتها الى ١٠٠ مليون جنيه استرليني فارتفع سهمها ٢١ بنساً.

اما مؤشر «الفايننشال تايمز» فقد اقفل امس على ٢٣٤٤,١ نقطة مرتفعاً ٦ نقاط عن يوم الاربعاء.

النفط

تحسنت اسعار النفط الخام في الولايات المتحدة امس رغم ان الاسواق كانت هادئة في الشرق الاقصى واوروبا.

وفي سوق لندن سجل سعر خام «برنت» ٢٠,٤٥ دولار للبرميل في حين وصل سعر خام دبي، تسليم مارس (آذار) المقبل الى ١٦,٩٥ دولار للبرميل مقابل ١٦,٧٠ دولار يوم الاربعاء اي بتحسن مقداره ٢٥ سنتاً.



استمرت بورصة طوكيو امس في مسيرتها الايجابية وسجل مؤشر «نيكاي» ارتفاعا بلغ ١٧,٤٧ نقطة انعكس فرحا على وجوه المتعاملين.

هيئة سوق المال في مصر تنبه المودعين لحقوقهم القانونية

القاهرة - ق ن أ: حذرت هيئة سوق المال في مصر المودعين بشركات تلقي الاموال من التوقيع على اية اوراق قد تؤثر على مراكزهم القانونية الا اذا كان ذلك بمحض اختيارهم وحريتهم وذلك حفاظا على حقوقهم لدى هذه الشركات.

وذكر بيان لهيئة سوق المال صدر أمس ان الهيئة تتابع قيام الشركات التي تقرر توفيق اوضاعها باصدار صكوك الاستثمار التي تحدد مواعيد استحقاق كل مودع لمبالغه طبقاً لجداول زمنية محددة.

وقال البيان ان اموال المودعين تستحق ارباحاً من تاريخ ايداعها حتى تاريخ استحقاقها وتحدد الارباح على ضوء المركز المالي الافتتاحي الذي تعده الشركة بعد قيدها في سجل الهيئة.

وتتابع الهيئة ايضاً برامج رد الاموال لثلاث عشرة شركة قام بعضها باستكمال رد الاموال لاصحابها وستتم اعادة الاموال حتى التاسع من يونيو (حزيران) المقبل طبقاً لقانون تلقي الاموال.

وذكرت الهيئة انها احالت سبع شركات تقرر رفض توفيق اوضاعها الى المدعي العام الاشتراكي للاشراف على برامج رد الاموال الى اصحابها والتي رأت الهيئة عدم مطابقتها للقانون.

واكدت الهيئة ان الاصل في القانون ان يتم الرد نقداً وبالذات العملة السابق تلقيها ويجوز للمودع ان يقرر بحريته وباختياره استيفاء مستحقاته عيناً.

والشركات التي تمت لحالتها الى جهاز المدعي الاشتراكي هي الهدى مصر.. وبدر للاستثمار.. والحجاز.. ونيوكايرو.. والزهراء للاعلام العربي.. وسلطان للاستثمار.. ومجموعة (أي. سي. سنتر) ومكتب مراكش.

وقد حفظ التحقيق مع شركة سلطان للاستثمار بعد ان قام اصحابها بسداد جميع مستحقات المودعين وعددهم (٧٠) مودعاً تبلغ جملة ايداعاتهم مليوناً و٣٥٢ الف جنيه مصري وذلك قبل انتهاء المهلة الزمنية المحددة في قانون تلقي الاموال باكثر من اربعة اشهر.

«بيل كندا» تنفذ مشروعا جديدا لتحديث الهاتف في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

اعلن رايمون سير رئيس ادارة مجموعة بيل الكندية للاتصالات السلكية واللاسلكية ان «بيل كندا» الدولية التي تقوم حاليا بتنفيذ اتفاقيتين تم توقيعهما عام ١٩٨٩ مع المكتب المغربي للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية قد تعهدت بتنفيذ مشروع ثالث سيبدأ العمل فيه قريبا.

وأوضح سير ان التعهد سيكون عبارة عن تقديم تجهيزات تتضمن اضافة ١٥٦,٠٠٠ هاتف لـ ١٢٩,٠٠٠ هاتف يجري العمل بها حاليا.

كما يتضمن ادخال مقسمين من طراز «دمس ٣٠٠» لمدينة الدار البيضاء، وانظمة اتوماتيكية للتقنيات.

وأشار الى ان «بيل كندا» والمكتب المغربي للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية يتفاوضان من جهة اخرى بشأن اتفاقية ستزيد المشاركة الكندية في توسيع شبكة المواصلات السلكية واللاسلكية بالمغرب بحوالي ٤٠٠ مليون دولار كندي.

واضاف ان من شأن ذلك توفير خطوط الهاتف بالمغرب لحوالي ٧٠,٠٠٠ مشترك في الدار البيضاء ومراكش واكادير.

أسواق العالم

تحسن عام في اسعار النفط الخام

بعد التراجع الذي شهدته اسعار خام «وست تكساس انترميديات» امس الاول في اعقاب نشر احصاء المخزون الامريكي الذي اظهر ارتفاع المنتجات المكررة عادت الى الاستقرار مدعومة بعدد من الصفقات. لم تتراجع اسعار الجازولين وزيوت التدفئة في عقود اذار (مارس) بنسبة حادة بسبب المشاكل التي واجهتها مصفاة فنزويلية كبرى واثارت توقعات عن احتمال تراجع حجم امداداتها المخصصة للسوق الامريكية.

وعلى صعيد الشرق الاوسط ادرج خام دبي في قائمة النفط المطلوبة من مشتر هندي غير ان قرار الصفقة النهائي لم يعرف بعد. وقد سجلت خامات الشرق الاوسط الاخرى، وخصوصاً خامات عمان وقطر، اسعاراً جيدة في عقود اسواق الشرق الاقصى.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٦,٧٨	١٦,٥٩	٠,١٩
برنت	١٩,٨٣	١٩,٦٥	٠,١٨
غرب تكساس	٢٢,٥٤	٢٢,٢٣	٠,٣١

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقداً)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٤١٥,٨٠	٤١٧	١,٢٠-
الفضة	٥,٢١	٥,٢٠	٠,٠١
البلاتين	٥٠٧,٥٠	٥٠٩	١,٥-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٣٩٨	١٣٨٠	١٨
النحاس طن/استرليني	١٣٣٥,٥	١٣٠٦	٢٩,٥
الزنك طن/دولار	١٢٩٠	١٢٦٧	٢٣
النيكل طن/دولار	٦٤٣٠	٦٠٠٠	٤٣٠

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	٦٢٦,٠٠	٦٢٦	٧-
البن استرليني / طن	٥٧٣,٠	٥٨٠	١١
السكر ابيض استرليني / طن	٣٣٠,٤٠	٣١٩,٤٠	٠,٧٥
القمح B	١١٩,٩٠	١١٩,١٥	

اذار (مارس) ١٩٩٠

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٢	٣,٧٤٨٧/٩٠	٣,٧٤٧٠/٧٦	٣,٧٤٥٥/٦٥

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,٣٠٩٠	٢,٢٣٠٥	٢,٥٠٦٠	٠,٠٢٦	٠,٦٥٦٣	٢٨,٨٩	١٥٥٢

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٠٧	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٧٥	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٧,٩٩٠٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٨٩٠	٦,١٧٨٢	١,١٢٢٩	٠,٦٣٤٢	٦,١٢٥٣	١٣,٤٤١٦	٠,٦٤٧٧

العملات الدولية

العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي
المارك الالماني		٠,٣٥٣٤/٣٧	٨٦,٠٣/٠٩	٠,٨٨٩٨/٠٦	٣,٣٩٦٥/٨٧
الجنيه الاسترليني	٢,٨٣٧١/٩٦	-	٢٤٣,٣٠/٥٣	٢,٥١٦٣/٩٥	٩,٦٠٥١/٦١
الين الياباني	١,١٦١٦/٢٣	٠,٤١٠٦/١٠	-	١,٠٣٣٩/٤٩	٣,٩٤٦٤/٩٢
الفرنك السويسري	١,١٢٣٧/٤١	٠,٣٩٧٠/٧٤	٩٦,٦٢/٧٢	-	٣,٨١٤٦/٨٥
الفرنك الفرنسي	٠,٢٩٤٢/٤٥	٠,١٠٤٠/٤١	٢٥,٣٢/٣٤	٠,٢٦١٩/٢١	

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣٧٢٠٦,٤٢	٣٧١٨٨,٩٥	١٧,٤٧+	٨٩/١٢/٢٩٣٨٩١٥,٨٧	٨٩/١/٥٣١٨٣,٧٩
داوجونز	٢٥٨٧,٨٤	٢٥٦٢	٢٥,٨٤+	٩٠/١/٢٢٨١٠,١٥	٨٩/١/٣٢١٤٤,٦٤
فايننشال تايمز/١٠٠	٢٣٤٩,١	٢٣٣٦,١	١٣+	٩٠/١/٣٢٤٦٣,٧	٨٩/١/٣١٧٨٢,٨
المانيا الغربية (داكس)	١٨٥٨,٠٨	١٨٢٢,٧٨	٣٥,٣+	٩٠/١/٣١٨٦٩,٦٦	٨٩/٢/٣١٣٢٧,٧٠
فرنسا ٤٠	١٨٩٧,٣٥	١٨٨٣,٨٥	١٣,٥+	٨٩/١٠/١١٩٦١,٦	٨٩/٤٤١٧,٩

سندات الخزينة الامريكية

لـ ٦ اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,١٢	٨,٠٨	٨,٢٦	٨,٤٣	٨,٤٣	٨,٤٥

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٠٦٢٥	٨,١٢٥٠	٨,١٨٧٥	٨,٢٥٠٠	٨,٣١٢٥	٨,٤٣٧٥
جنيه استرليني	١٤,٨١٢٥	١٤,٨٧٥٠	١٤,٩٣٧٥	١٤,٨٧٥٠	١٤,٨١٢٥	١٤,٨١٢٥

مصادر حكومية في طوكيو: زيارة ناظر بداية مرحلة جديدة في العلاقات السعودية اليابانية

طوكيو - ر: قالت مصادر حكومية يابانية ان زيارة وزير البترول السعودي هشام ناظر لليابان ارست الاسس لتحسين التعاون بين البلدين بما في ذلك دخول المملكة العربية السعودية صناعة تكرير النفط وسوق بيع المنتجات البترولية في اليابان وزيادة مبيعاتها من النفط الخام لطوكيو زيادة كبيرة.

واضافت المصادر قولها ان نتائج الزيارة التي استغرقت خمسة ايام استقبلت بالترحاب من قبل الحكومة وقطاع صناعة النفط على السواء رغم انها لم تسفر عن اتفاقات محددة، لانها كشفت عن التزام السعودية بتعزيز روابطها الاقتصادية مع اليابان.

وقد رافق ناظر في زيارته عدد من كبار المسؤولين في صناعة النفط السعودية من بينهم السيد علي النعيمي رئيس شركة «ارامكو السعودية». وقالت المصادر ان ناظر اكد في جميع اجتماعاته مع المسؤولين اليابانيين ان السعودية تتطلع الى تحقيق هدفين في اليابان خلال التسعينات هما استعادة وضعها كاكبر مصدر للنفط الخام الى السوق اليابانية الضخمة ودخول مجال تكرير النفط وبيع المنتجات البترولية من خلال مشروعات مشتركة مع شركات يابانية.

وقال خبير في شركة نفطية «ان السعودية تخطط لزيادة طاقتها لانتاج النفط لتصل الى زهاء عشرة ملايين برميل يوميا ولذلك فهي في حاجة الى ضمان منافذ للبيع وبالطبع فان اليابان لها اهميتها في هذا المجال».

وكانت حصة السعودية كنسبة من اجمالي واردات اليابان من النفط الخام هبطت الى ١٣,١ في المئة (٤٧٢,٠٠٠ برميل يوميا) في عام ١٩٨٩، بعد ان كانت ٣٨,٦ في المئة (مليون برميل يوميا) عام ١٩٨٤.

وقالت مصادر ان الانخفاض في حصة السعودية يرجع بين اسباب اخرى الى نظام تسويقي صارم وخصوصا تمسك السعودية بابرام عقود ذات آجال محددة وعزوفها في الغالب عن البيع على اساس الاسعار الرائجة في السوق الفورية.

بنوك فنلندا تغلق ابوابها بقرار من اصحاب العمل

هلسنكي - د. ب. ا: اغلقت البنوك التجارية في فنلندا ابوابها امس بسبب قرار اصحاب البنوك باعتماد اسلوب «الاغلاق التعجيزي» في اخر مواجهة مع الموظفين بشأن الخلاف حول الاجور الذي اعاق الانشطة المصرفية بشكل حاد منذ بداية العام الجاري. «والاغلاق التعجيزي» لجراء يلجأ اليه اصحاب الاعمال لاغلاق اماكن العمل، أملا في اجبار العاملين على القبول بشروطهم.

ويؤثر هذا «الاغلاق التعجيزي» على ثمانية وثلاثية الفا من اعضاء نقابة موظفي البنوك التي نظمت اضرابا عن العمل لمدة يوم واحد في اوائل يناير (كانون الثاني) ثم اوقفت التحويلات الداخلية بين البنوك في ٢٢ يناير (كانون الثاني) الماضي.

ويوم امس الاول رفضت النقابة التي تطالب بزيادة الاجور بنسبة عشرة في المائة وبيومين عطلة اضافية سنويا، عرض اصحاب البنوك زيادة الاجور بنسبة ٦,٢ في المائة.

وأعلن الوسيط الحكومي تيفو كاليو بعد ذلك ان الخلاف كبير لدرجة انه لا يستطيع ان يتقدم باقتراح لحل وسط.

وقد اعلن موظفو البنوك عن تنظيم اضراب عن العمل في ١٥ فبراير (شباط) الجاري ويتنبأ العاملون في البنوك واصحاب البنوك على السواء بان الخلاف سيستمر لاسابيع عديدة.

والجدير بالذكر ان بنك «بوستيبانكي» للمدخرات، المملوك من الدولة والذي يتمتع العاملون فيه بعقد مختلف، ليس طرفا في هذا الخلاف.

الا ان ممثلا «لبوستيبانكي» قال في وقت سابق في الاسبوع الجاري انه لا ينبغي ان يتوقع المواطنون من البنك ان يخدم جميع عملاء البنوك الاخرى وابدت فروع بوستيبانكي عدم رغبتها في فتح أي حسابات جديدة.

واعد المواطنون انفسهم لفترة اغلاق طويلة. وخلال الايام القليلة الماضية تجمعت طوابير طويلة امام البنوك اذ عمد المواطنون الى سحب مبالغ نقدية من حساباتهم تحسباً للاغلاق.

كما سحبت المؤسسات التجارية والصناعية ملايين الماركات الفنلندية من البنوك وتولت شرطة هلسنكي توفير الحماية لبعض عمليات نقل الاموال.

ندوة تدريبية في البحرين تناقش المحاسبة المالية والمحافظ الاستثمارية

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

تلقت جمعية المصارف في الامارات دعوة للمشاركة في الدورة التدريبية التي تنظمها السوق المالية في البحرين بالتعاون مع اتحاد البورصات العربي بين ١٧ و٢٢ فبراير (شباط) الجاري حول «طبيعة العمل في الاسواق المالية».

وتتضمن ابحاث الدورة، دور اسواق رأس المال في التنمية حيث عناصر الادخار والاستثمار في الاقتصاد القومي، والهيكل المالي ودوره في عملية التنمية، ووظائف اسواق رأس المال، وخصائص اسواق رأس المال في البلدان النامية والعربية. ووسائل تطوير الاسواق العربية.

كما تتضمن ابحاث الندوة بحثاً حول الاسواق المالية من حيث وظائفها والادوات المالية وانظمة التداول والمؤسسات العامة في اسواق الاوراق المالية.

والجوانب القانونية للعمل في البورصة من حيث احكام تداول الاسهم والسندات ومسؤولية السوق تجاه الوسطاء، والشركات المعتمدة في السوق، وضوابط تملك الاسهم على مستوى دول مجلس التعاون. وتضم ابحاث الدورة ايضا نبأ حول البيانات والمعلومات المالية من حيث اهداف المحاسبة المالية، والقوائم المالية التي تشمل الميزانية وحساب الارباح والخسائر وقائمة التغيرات في المركز المالي. وكذلك تحليل القوائم المالية واستخراج المؤشرات من واقع هذه القوائم.

ارتفاع طفيف في أسعار الاسهم السعودية والتداول يرتفع في قطاع الشركات الصناعية

جدة: «الشرق الاوسط»
من احمد مختوم

سجل مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية لاسعار الاسهم السعودية ارتفاعا للفترة من ٢٧ الى ٣١ يناير (كانون الثاني) حيث ارتفع المؤشر العام من مستوى ١١٠,١١ نقطة للاسبوع ما قبل الماضي، الى ١١٠,٢٦ نقطة للاسبوع الماضي، اي بارتفاع نسبته ٠,١٤٪.

كما سجلت حركة تداول الاسهم السعودية انخفاضا ملحوظا مقارنة بالفترة الماضية حيث بلغت ٢٢١ الف و٤٦٠ سهما قيمتها ٥٥ مليون و٧١٩ الفا و٩١٦ ريالا.

وبلغت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة ٢٠٧٩ صفقة.

وزادت كمية الاسهم المتداولة في قطاع الشركات الصناعية بمقدار ٩٥ الفا و٧٣ سهما مقارنة بالفترة السابقة التي بلغت ٧٨ الفا و٩٠٤ اسهم. كما بلغت قيمة الاسهم المتداولة في ٨ شركات منها ١٩ مليونا و٦٠٣ آلاف و٩٦٦ ريالا.

وانخفضت كمية الاسهم المتداولة في قطاع الخدمات الى ٦٣ الفا و٨٨٩ سهما، وجرى التداول في ٨ شركات بلغت قيمتها ٤ ملايين و٧٨٢ الفا و٦٦١ ريالا.

وزاد حجم التعامل في اسهم البنوك وبلغت كمية الاسهم المتداولة ٢٥ الفا و٦٨٨ سهما، وتم التداول في ٩ بنوك بلغت قيمتها ٢٦ مليونا و٢٩٥ الفا و٤٣١ ريالا.

كما انخفضت كمية الاسهم المتداولة في قطاع الاسمنت بمقدار ١٧,٠٢ الف سهم مقارنة بالفترة السابقة التي بلغت ١٤٧ الفا و١٣٥ سهما.

كما بلغت قيمة الاسهم المتداولة في ٨ شركات منها مليونين و٦٥٠ الفا و١٣٠ ريالا.

وانخفضت كمية الاسهم المتداولة في قطاع الشركات الزراعية وبلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ منها ١٢ الفا و١٦٧ سهما مقارنة بالفترة السابقة حيث بلغت ٣٦ الفا و٣٢٥ سهما. وبلغت قيمة الاسهم للتداولة مليونا و٥١٥ الفا و٩٧٤ ريالا.

كما انخفضت كمية الاسهم المتداولة في قطاع الكهرباء حيث بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٣ شركات منها ٧ الاف و٦٤١ سهما قيمتها ٨٧١ الفا و٧٥٤ سهما، مقارنة بالفترة السابقة التي بلغت فيها كمية الاسهم ١٤ الفا و٦٦٦ سهما.

مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية لاسعار الاسهم من ١٤٠٩/٧/١٢ الى ١٤١٠/٧/٥هجرية الموافق من ١٩٨٩/٢/١٨ الى ١٩٩٠/١/٣١م.

مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية لاسعار الاسهم

من ١٤٠٩/٧/١٢ الى ١٤١٠/٧/٥ هـ/ الموافق من ١٩٨٩/٢/١٨ الى ١٩٩٠/١/٣١م

١١٥ ١١٠ ١٠٥ ١٠٠ ٩٥ ٩٠ ٨٥ ٨٠ ٧٥

١ ٥ ٩ ١٣ ١٧ ٢١ ٢٥ ٢٩ ٣٣ ٣٧ ٤١ ٤٥ ٤٩

الاسابيع

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

الارهاب.. والعقاب

في هذه الايام الحرجة التي يتعرض فيها المسلمون في اذربيجان الى القمع، وتبارك الدول الغربية اجراءات القمع وكأن المسلمين امة لا تستحق الاحترام والحرية، وفي هذه الايام التي فتحت فيها موسكو لليهود ابواب الهجرة الى فلسطين، وتجاهل العالم نتائج ذلك على مصير الاراضي المحتلة ومستقبل الشعب الفلسطيني...

في مثل هذه الفترة الحرجة، لم يجد نفر من الموتورين مهمة يقومون بها غير التصدي لثلاثة دبلوماسيين سعوديين ابرياء في بانكوك واغتيالهم غدرا وعدوانا.

ومن خلال ما أذيع من تفاصيل تأكد ان الجريمة الغادرة لم تكن فردية ولا تتعلق بحقد شخصي نحوهم او بقضية شخصية. انها جزء من مؤامرة ارهابية خبيثة وجبانة. وهي جبانة لان من اولى سمات الجبن توجيه الرصاص غدرا وغفلة نحو رجل بريء اعزل تنتظره زوجة حامل في المستشفى.

وتقول تقارير الشرطة التايلاندية ان ملامح القتلة تدل على اصل شرق اوسطي. ماذا بعد ذلك من مصائب؟ اوما يكفينا ما ابتلينا به مسبقا بين الاوساط العالمية من سمعة وصورة للعرب والمسلمين جميعا؟ وكيف نلومهم عليها؟ او نأمل في تصحيح اي من ذلك؟

وفي هذه الايام ايضا، يجري نقاش على شتى المستويات في سائر انحاء العالم الاسلامي، لمواكبة التطورات الديمقراطية التي راحت تجتاح اوروبا وامريكا اللاتينية، وحتى افريقيا الجنوبية، لاحلال الشرعية ودعم الحريات والحقوق الشخصية والتعامل السلمي والحوار الهادىء المتمدن، كأساليب مشروعة ومقبولة في تسيير شؤون الاوطان وعلاقاتها مع بعضها البعض. ما هي فرصة هذه المبادرات من النجاح والرسوخ، اذا كان المسدس هو الوسيلة التي تصر فئات او دول على استعمالها لفرض اساليبها واطماعها مهما بلغت من بشاعة؟

لقد جر الارهاب الشعوب العربية والاسلامية الى الحضيض محليا وعالميا، اعلاميا وفكريا، اقتصاديا وسياسيا. فاساليب الارهاب تجر الى اساليب مقاومة الارهاب. وفي الصراع الدامي الذي يجري بين الطرفين، تضيع حقوق المواطن، وحريات المفكر، وأمن البريء، وكرامة الانسان، واحترام الضيف. واكثر من ذلك ضياعا، تتبدد ثروات الامم وطاقاتها.

ان وضع حد لعمليات الارهاب واجتثاث الارهابيين من بين الصفوف، اصبح واجبا اساسيا الآن. وهو واجب لم يعد قاصرا على المسؤولين وانما على كل من يهمه مصير هذه الامة ومصير حياتها وسعادتها.

ان من افظع الجرائم استغلال سذاجة الشباب او فقرهم او اندفاعهم وتسخيرهم في اداء مثل هذا العمل الاثم والقذر. والنتيجة واحدة بالنسبة لهم في كل الاحوال. اما ان يقعوا في ايدي العدالة ويدفعوا الثمن، او ان يلاقوا نفس المصير من مسدس مقابل، او يقضوا حياتهم مشردين عن اهلهم وديارهم ومستقبلهم، او يعيشوا في الندم عما اقترفته ايديهم.

هذه هي النتائج الموثقة التي انتهى اليها الارهابيون في كل مكان شرقا وغربا. وهي نتائج أليمة لا يتمناها اي اب لابنه. ان ايقاع الشبيبة البريئة بمثل هذا المصير جريمة تفوق في خبثها ولؤمها جريمتهم الاصلية.

لقد اصبح الموضوع قضية اساسية وعاجلة. ما لم نستأصل هذا السرطان من اعماق مجتمعنا، فلا امل لنا في تصحيح افكار العالم عنا، او المضي في توسيع الحوارات والمشاورات الشعبية، او دعم حقوق المواطنين وحرياتهم الشرعية التي تشوهت منذ ان شوه الارهاب حياتنا العامة، او تكريس ثرواتنا الوطنية لما فيه خير الامة من بناء وخدمات ورفاه.

«الشرق الاوسط»



كشمير والحرب الثالثة

بقلم: راجو توماس *

هل من المرجح نشوب حرب ثالثة بين باكستان والهند حول كشمير؟

في اعقاب استقلال الهند وتقسيمها عام ١٩٤٧، أدت حرب الشهرين الاولى بين الدولتين (٤٧ ـ ١٩٤٨) الى تقسيم كشمير على نحو خط وقف اطلاق النار القائم الآن. ونشبت الحرب الثانية ذات الاسابيع الثلاثة عام ١٩٦٥، الا انها لم تغير الوضع كثيرا.

واذا شهدت التسعينات حرباً ثالثة، فالمرجح انها ستكون اما حرب استنزاف طويلة، على غرار ما حدث بين العراق وايران، او قصيرة وحاسمة تتصاعد ـ ربما ـ الى المستوى النووي. وفي كلا الحالين سيمنى البلدان بأضرار فادحة. لذا فإن من الافضل للأزمة الحالية ان تحل سلمياً حول مائدة المفاوضات.

كانت باكستان قد انفصلت عن الهند بعد ان اعلن زعيمها محمد علي جناح ان المسلمين والهندوس يشكلون امتين مختلفتين. وقبل حزب المؤتمر بقيادة نهرو مطلب التقسيم وتأسست باكستان في مناطق الاغلبية المسلمة في الشمال الشرقي والشمال الغربي. ومنح امراء الولايات الخيار في الانضمام الى أي من الدولتين. وطلب اليهم ان يأخذوا بعين الاعتبار بيانات السكان وضرورة الاستمرارية الارضية لأي من جناحي باكستان.

واستناداً الى هذا يكون منطقياً ان تتبع كشمير لباكستان. فبالقياس نفسه اصبحت منطقتان ذواتا اغلبيتين هندوسيتين وحاكمين مسلمين (حيدر اباد وجناجاد) تابعتين للهند. لكن مهراجا كشمير الهندوسي اختار الهند رغم الاغلبية المسلمة التي يحكمها.

ولم تستطع باكستان تغيير هذا الوضع لا لشيء الا لقوة الهند العسكرية، وان بقي لباكستان «الحق الأدبي» في الاقليم.

على ان تأسيس بنجلاديش في جناح باكستان الشرقي عام ١٩٧١ عزز من موقف الهند. فلكل منها وباكستان وبنجلاديش ١٠٠ مليون مسلم وان كانوا يشكلون ٩٨٪ من عدد السكان في باكستان و٨٠٪ في بنجلاديش و١٢٪ فقط في الهند.

وربما استطاعت باكستان ان تطالب بكشمير باعتباره اقليمها الخامس (اضافة الى البنجاب الغربي والسند وبلوخستان والشمالي الغربي الحدودي). لكن هذا الطلب لا يمكن ان يعتمد الآن على مفهوم محمد علي جناح، القائم على الدولتين.

وعلى اية حال كان المطلب الأساسي للانفصال عن الهند من جانب مسلمي وسط شمال الهند نتيجة مخاوفهم من سيطرة الاغلبية الهندوسية.

وربما كان التقسيم قد أفاد مسلمي البنجاب، لكن مسلمي الهند هم الذين خسروا. فقد تركوا دون زعامة، وعرضة لشكوك الاغلبية الهندوسية وعدائها.

والخطر ما في حرب باكستانية ـ هندية ثالثة بالنسبة لمسلمي الهند هو انها ستَرجع عقارب ساعاتهم الى عام ١٩٤٧.

* صحفي في كريستيان ساينس

حيرة الصهيونية ...ووحدة ألمانيا..!!


بقلم: احمد ابوالفتح



●● الصهيونية في حيرة شديدة.

●● هل تؤيد وحدة المانيا وبذلك تكسب عطف هذه الدولة التي اذا توحدت ستصبح قوة لا يمكن الاستهانة بها. أم تعارض هذه الوحدة؟

●● من اسباب الحيرة، ان الزعيم النازي فرانز شونهوبر زعيم الحزب الجمهوري في المانيا الغربية ينادي بضرورة توحيد المانيا وهو يعقد الاجتماعات السياسية بنشاط ملحوظ وفي كل اجتماع يتحدث عن ضرورة وحدة المانيا وقوتها.

●● الزعيم الاشتراكي الكبير ويلي برنت الذي يعتبر الاب الحقيقي للحزب الاشتراكي يطالب هو الآخر بتوحيد المانيا ويقول: ان عدم تحقيق الوحدة سيعطي قوة كبيرة للحزب الجمهوري النازي الذي يرأسه فرانز شونهوبر.

●● وفي نفس الوقت الشعور في المانيا الشرقية بضرورة استعادة مكانة وكبرياء المانيا يتزايد بشكل واضح كأثر من آثار شعور الشعب بالاذلال أثناء الحكم الشيوعي.

●● في نفس الوقت يرى المستشار كول رئيس حكومة المانيا الغربية ان الاتحاد ضرورة لا مفر منها لوقف التيار النازي من الانتشار بين الالمان.

●● وسط كل هذه الاعتبارات المختلفة تجد الصهيونية نفسها في موقف في غاية الصعوبة... هل توافق على توحيد المانيا... أم تعارض؟!

●● غالبية الكتاب الصهيونيين الامريكيين يعارضون وحدة المانيا.

●●●

شبح الحزب الجمهوري

شبح الحزب الجمهوري الذي يتزعمه فرانز شونهوبر يرعب الاحزاب داخل المانيا الغربية كما يرعب الصهيونية العالمية.

الحزب الجمهوري يردد نفس النغمات التي رددها هتلر وغزا بها نفوس الالمان. الفرق بين الوضعين، ان الالمان في المانيا الغربية يشعرون الآن بقوتهم الاقتصادية ويعرفون انهم أكبر قوة اقتصادية ليس فقط في اوروبا، بل ان المارك الالماني قد هز الدولار الامريكي في أسواق النقد العالمية هزاً عنيفاً، بينما الحال في عهد هتلر كان مختلفاً تمام الاختلاف، فقد وصل الى الحكم وسط أزمة طاحنة وبطالة متفشية بين الالمان. القوة الاقتصادية الالمانية لها تأثيران يضاد كل تأثير منهما الآخر. فهي بالنسبة لجانب من الالمان الغربيين تبعث فيهم نوعاً من الحذر، فهم يتمتعون بالثراء ويشعرون فعلا بالعزة المصحوبة بتحقيق الآمال والتطلعات، لذلك لا يريدون المغامرات السياسية التي قد تؤدي الى سلبهم هذه الامتيازات الضخمة.

● هذا الفريق الذي لا يريد المغامرات هو غالبية الشعب الالماني سواء أكان منتسباً للاحزاب اليمينية المعتدلة كحزب الديموقراطيين المسيحي الذي يرأسه المستشار هلموت كول أم الحزب الاشتراكي الذي كان يرأسه ويلي برنت. ولكن الخوف من انتشار النازية والرغبة في كسب المزيد من الانصار يجعلان الحزبين يدعوان الى توحيد المانيا الغربية والمانيا الشرقية في دولة واحدة.

● وعلى العكس من ذلك هناك فريق ثان يريد ان يقول للعالم: ان المانيا التي تكاتفت ضدها الدول الكبرى في حربين هي الآن المانيا ذات القوة الجبارة والحزب الجمهوري (النازي) يجد انصاره في أعضاء ذلك الفريق.

●● الحزب الجمهوري حقق خلال السنة الماضية انتصارات كبيرة اثبتت ان شعبيته تتزايد بصورة مضطردة.

●● والحزب الجمهوري يرتب متاعب ضخمة في مقاطعة بافاريا لزعيم حزب الديموقراطيين المسيحي البافاري (تيو فايجل) وهو الحزب الشقيق لحزب كول إذ ان (تيو فايجل) يرشح نفسه للانتخابات في بلده، وهي التي سيتم إجراؤها في شهر اكتوبر اي قبل الانتخابات العامة في المانيا بشهرين ويجد منافسة عنيفة من الحزب الجمهوري.

●●●

ويلي برنت يحذر

الحزب الاشتراكي في المانيا الغربية عقد مؤتمراً في مدينة برلين منذ بضعة اسابيع وألقى ويلي برنت خطاباً سياسياً قوبل بالهتاف والتصفيق المتواصل إذ نادى بضرورة توحيد المانيا وقال: «اننا لا نستطيع ان ننتظر حتى يقر الحلفاء هذه الوحدة، اذ ان عدم الاسراع في تحقيقها، وإذا حاولت الدول الغربية عرقلتها، فإن هذا سيؤدي الى بعث النازية في المانيا».

والزعيم ويلي برنت يحمل المرارة للدول الحليفة خصوصاً امريكا وفرنسا وبريطانيا لانه سنة ١٩٦١ كان يتولى منصب عمدة برلين وفي هذه السنة قامت حكومة المانيا الشرقية ببناء حائط برلين الذي قسم المدينة قسمين رغم إلحاحه على الدول الحليفة الثلاث والتي كانت ممثلة في برلين الغربية ان تتدخل وتمنع بناء الحائط فلم تتدخل وأدى عدم تدخلها الى ترك مرارة في نفوس الالمان خصوصاً الشرقيين منهم.

ويقول ويلي برنت في خطابه الذي ألقاه في برلين بعد تحطيم اجزاء من الحائط ببضعة ايام:

●● «اننا لا نستطيع بأي حال ان نترك الحزب النازي ينفرد بالدعوة لتوحيد المانيا ويستغل الرغبة الالمانية لتحقيق الوحدة في الدعاية للمبادىء الخطيرة التي أدت الى اشتعال الحرب العالمية».

●● ويتمتع برنت لدى الالمان الشرقيين بمكانة خاصة لأنه كان اول من تبنى سياسة التعامل الاقتصادي مع الدول الشيوعية وهي السياسة التي عرفت بالاتجاه الى الشرق (OST POLITIK) وقد استفادت المانيا الشرقية منها فوائد كبيرة.

●●●

المستشار كول

المستشار هلموت كول يريد ان تتحقق الوحدة على يديه، فتحقيقها يقوي مركز حزبه خصوصاً وأن الانتخابات البرلمانية ستتم قبل نهاية سسهذا العام.

وكان المستشار كول يتصور ان فرنسا ستؤيد دعوته للوحدة للعلاقات المتميزة بين المانيا وفرنسا وهي العلاقات التي أقامها الجنرال ديجول مع مستشار المانيا السابق كونراد اديناور عندما اتفقا على ميثاق تعاون قوي، والميثاق لايزال قائماً حتى الآن.

ويزيد من غضب الرئيس الالماني انه عندما قبلت المانيا الاشتراك في حلف الاطلسي سنة ١٩٥٤ اشترطت ان تساعدها الدول الحليفة على تحقيق الوحدة الالمانية بالطرق السلمية.

●● والالمان يتحدثون كثيراً عن اتفاقية اشتراك المانيا في ذلك الحلف وهي المعروفة باسم (معاهدة المانيا) وقد تحدث عنها مؤخراً نيابة عن الاحزاب الحاكمة (الفرد دردجر) إذ قال: «ان هناك ما يدعو الى تذكير الحلفاء باتفاقية المانيا التي شاركت بمقتضاها سنة ١٩٥٤ في حلف الاطلسي. فقد قرر الموقعون على الاتفاقية في المادة السابعة على ان توحيد المانيا في دولة ديمقراطية على غرار المانيا الفدرالية هو هدف مشترك لجميع الاعضاء».

●● ويقول الفرد دردجر وهو مؤيد في تصريحاته بموافقة كول: «ان حلفاءنا يبدون تردداً في الموافقة على الوحدة التي هي أمل كل الماني، ولا نعتقد نظراً لمركزنا داخل الحلف وفي اوروبا انهم (الحلفاء) سيعملون على عرقلة هذه الوحدة».

●● والمستشار كول إذ يوعز الى احد المقربين له (الفرد دردجر) ان يتحدث عن مركز المانيا (قوتها) داخل الحلف واوروبا ليهدف الى اهداف كثيرة، أولها، الحديث عن قوة المانيا وأن الحلف يضعف وكذلك اوروبا اذا انفصلت المانيا عنهما، وهذا يغذي العزة القومية لدى الالمان فلا يترك الحديث عن العزة القومية للحزب الجمهوري المتطرف، وثانياً يريد أن يذكر الحلفاء بأن وزير الخارجية في الحكومة الالمانية جنشر كان من أشد المطالبين بإبعاد الصواريخ الامريكية عن الارض الالمانية، وأن الحزب الاشتراكي يؤيد مطلب جنشر.. اي ان الشعور في المانيا سينقلب ضد الحلف إذا عرقل الحلفاء الوحدة وأن هناك استعداداً لدى الالمان للانفصال عن الحلف.

●●●

الحزب الجمهوري المرعب

من هذا الاستعراض نرى ان كل الاحزاب في المانيا الغربية تطالب بتحقيق وحدة الدولتين وأن من بين الدوافع للتشدد في مطالبتها هو الخوف من انفراد الحزب الجمهوري الذي يرأسه فرانز شونهوبر ببث مبادئه النازية الشديدة التطرف عن طريق دعاياته المتواصلة عن قوة وعز المانيا، وأن تحقيق الوحدة فيه انتصار لالمانيا على الذين عمدوا الى تقسيمها واقتطاع أجزاء منها وضمها الى دولة بولونيا الشيوعية.

الحزب الجمهوري يطالب بعودة المانيا الى حدودها التي كانت عليها قبل حرب ١٩٣٩ اي بوحدة المانيا واسترجاع الارض التي قبل الحلفاء اقتطاعها وضمها الى بولونيا.

الحزب الجمهوري هو الشبح المخيف ليس فقط للاحزاب الالمانية الاخرى بل ايضاً وبصورة عنيفة لليهود في المانيا وخارج المانيا وللصهيونية العالمية.

الحزب الجمهوري لا يخفي مبادئه النازية، واليهود والصهيونية يدركون ان الحزب قد احرز الكثير من النجاح عن طريق بعث القومية الالمانية والجنس الآري (الالماني غير اليهودي) الذي يعتبره الحزب فوق كل اجناس البشر.

واليهود والصهيونية واسرائيل يدركون ان دعوة الحزب الجمهوري تلاقي تقبلا واضحاً لدى شعب المانيا الشرقية، ولذلك هم في حيرة.

●●●

كتاب امريكا اليهود ضد الوحدةولكن...

اذا راجعنا مقالات كتاب امريكا اليهود المدافعين باستمرار عن الصهيونية واسرائيل خصوصاً روزنتال الذي كان يرأس تحرير جريدة (نيويورك تيمس) أو وليم سفير نجد التعصب الشديد ضد وحدة المانيا.

ولكن احد أكبر زعماء الصهيونية في فرنسا يرسل مقالا لجريدة (انترناشونال هيرالد تريبيون) يتحدث فيه عن الوحدة الالمانية فنجده كما نقول بالعامية (يقدم رجل ويؤخر رجل) اذ يقول:

● «بالنسبة لليهود يجب عدم نسيان الماضي او الصفح عما لا يمكن غفرانه ولكن في نفس الوقت يجب الا يكون اليهود أسرى الماضي وهذا ما يجب ان يحرص عليه اليهود بالنسبة لما يدور هذه الايام في المانيا. فالقضية (الوحدة) الالمانية هي قضية اوروبية ودولية وليست قضية اليهود وإن كان لليهود وغير اليهود اهتمامات مشروعة بالنسبة لتلك القضية». ثم يقول:

● «وعلى اليهود ان يواصلوا الحرب ضد الذين يعادون السامية (اليهود)، وكذلك ضد الذين يعادون الصهيونية».

●● وواضح من هذا ان الزعيم الصهيوني لا يقطع برأي، فهو تارة ينصح بعدم تدخل اليهود في قضية الوحدة ثم يقول: ان لهم حقوقاً مشروعة بالنسبة لهذه القضية، ثم حديثه عن عدم نسيان الماضي وغفران ما لا يمكن غفرانه والحرب ضد من يعادون السامية والصهيونية. كل هذا يوضح مدى الاضطراب في تحديد الموقف بالنسبة للوحدة الالمانية.

●● هذا الاضطراب نجده بصورة واضحة في المقالات التي ينشرها اليهود في الصحف الاوروبية، فهم لا يريدون الظهور بموقف المعارضين وإن كانت مشاعرهم الحقيقية هي التخوف من وحدة المانيا.

استراحة

بقلم: محمود السعدني

الكاتب.. في الكلبش!

العبدلله سبق له الوقوف امام المحاكم اكثر من عشرين مرة في قضايا نشر، اغلبها امام محاكم الجنايات. ليس لأن جريمة النشر جناية، ولكن لأنها جنحة متميزة، ويجب ان تنظر امام محاكم رفيعة المستوى عالية المقام. وفي كل مرة وقفت فيها امام المحكمة، كان ايماني يتأكد بعدالة القضاء ونزاهته اذكر انه في ذات محكمة جنايات، وكان يرأسها المرحوم المستشار زكريا حنيفة، وكان خصمي في القضية هو مؤسسة السينما، وكنت قد اتهمت القائمين عليها باختلاس ثمانية ملايين جنيه، انفقوا بعضها في انتاج افلام هايفة، لم يشاهدها الا رئيس المؤسسة وبعض افراد عائلته الكرام! اذكر انني شعرت بالقلق لأول مرة في حياتي والسبب ان الظروف كلها كانت ضد العبدلله. فقد كنت سجيناً في قضية (مراكز القوى) وكنت احضر الى المحكمة من السجن وفي يدي كلبشات حديدية وتحت حراسة مشددة، باعتباري عنتر زماني وشمشون اواني ومصدر خطورة على امن البلاد!

وتصورت ـ لسذاجتي ـ ان المحكمة قد تتأثر بهذا الجو الرهيب الذي يحيط بالعبدلله، وازدادت شكوكي وتضاعف قلقي عندما امرني رئيس المحكمة بلهجة حاسمة ان اغادر مقاعد المحامين واجلس في مكاني الطبيعي الذي هو قفص الاتهام. ولكن المحاكمة سارت بعد ذلك في جو طبيعي وظهر من اسئلة القاضي الفاضل انه كان يبحث عن الحقيقة دون اي اعتبار لظروف المتهمين.

ولفتت المحاكمة انظار عدد من رجال القانون وبعض المشتغلين بالمسائل العامة، لدرجة ان الدكتور محمد عبدالله المحامي وعمدة خبراء قضايا النشر، جاء الى المحكمة بالرغم من مرضه وشيخوخته ليشهد بنفسه وقائع محاكمة لم تشهد المحاكم مثلها في خلال ربع قرن، على حد تعبير الشيخ الجليل! ولم يكتف الرجل الكبير بالمشاهدة، ولكنه تطوع بالدفاع عن العبدلله، وانضم الى هيئة الدفاع المكونة من خمسة عشر محامياً لم يتقاض اي منهم اي اجر. فقد كان المتهم الذي هو حضرتنا محبوساً في سجن القناطر، وفي الظل، وعاطلا طبعاً، وكل املاكي، وهي سيارة فولكس فاجن وعشرة قراريط في بلدنا تحت الحراسة!

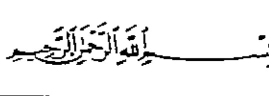
وخلال المحاكمة تفجرت حقائق رهيبة وظهرت جرائم غريبة داخل مؤسسة السينما لم يكن لي بها اي علم. وفي الجلسة الاخيرة، نظر المستشار الى رئيس المؤسسة وامره بنفس اللهجة التي امرني بها في اول جلسة، ان يغادر مكانه في القاعة ليجلس في قفص الاتهام.

ثم رفع القاضي الجلسة للمداولة والنطق بالحكم، وكنا معاً في القفص. المتهم ورئيس المؤسسة حتى الثامنة مساء، ثم خرج علينا الحاجب ليعلن ان الحكم في الاسبوع القادم. وكان الحكم بالبراءة، وتضمن الحكم حيثيات اكدت اسف المحكمة، لأن القانون حال بينها وبين الحكم بسجن القائمين على امر المؤسسة، لأنهم جاءوا الى المحكمة مدعين وليسوا متهمين للاسف الشديد!

ولقد تكرر هذا الامر مع العبدلله اكثر من مرة، سواء في محاكم الجنح او في محاكم الجنايات وهو امر بمثابة اوسمة على صدور المستشارين العظام.

وهذه السطور تحية متواضعة من صحفي معتاد (اجرام) وصاحب سوابق، وحاصل على احكام براءة، اعلقها في مكتبي كما اعلق صوري مع صور الرؤساء، كما انها سطور كان لا بد منها في هذا الوقت بالذات، بمناسبة التفكير في انشاء محاكم خاصة بالنشر، وهي خطوة لا بد منها، حتى لا يضطر الكتاب والصحفيون الى الوقوف في قفص واحد مع مرتكبي جرائم الاغتصاب وهتك العرض والقتل مع سبق الاصرار!





إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَٰئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ (١٠) كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ (١١) /آل عمران صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	الظهران	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٣٧	٥,٤١	٥,٠٨	٥,١٢	٥,١٦	٤,٥٩	٥,٥٣	٥,٥٣	٥,١٦	٥,٤٦	٥,٠٣	٤,٥٨	٥,٢٩
الشروق	٦,٥٨	٧,٠٣	٦,٣٠	٦,٣٥	٦,٤٥	٦,٢٩	٧,٢٢	٧,٢٢	٦,٣٧	٧,٠٤	٦,٢٢	٦,١٧	٦,٤٦
الظهر	١٢,٣٤	١٢,٣٥	١١,٥٤	١٢,٠٧	١٢,٠٩	١٢,٠٤	١٢,٤٦	١٢,٤٠	١٢,٠٢	١٢,٣٦	١١,٥١	١١,٤٨	١٢,١٩
العصر	٣,٤٨	٣,٤٥	٢,٥٤	٣,١٦	٣,١٠	٣,٢١	٣,٣٦	٣,٣٣	٣,٠٥	٣,٤٦	٢,٥٩	٢,٥٦	٣,٠٢
المغرب	٦,١٢	٦,٠٩	٥,١٦	٥,٤٠	٥,٣٣	٥,٥١	٦,٠٣	٥,٤٧	٥,٢٧	٦,٠٩	٥,٢١	٥,١٩	٥,٥٣
العشاء	٧,٤٢	٧,٢٩	٦,٣٤	٧,١٠	٦,٥٧	٦,٥٩	٧,٢٩	٧,١٣	٦,٤٦	٧,٢٤	٦,٣٨	٦,٣٥	٧,٠٨

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نواكشوط	طرابلس	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	اثينا
الفجر	٥,٢٠	٤,٥٧	٥,٢٨	٦,٣٩	٥,١٧	٥,٥٨	٥,٤٤	٦,٣٦	٥,٤٥	٦,٢٢	٦,٤٩	٦,١٥	٥,٣٨
الشروق	٦,٣٠	٦,١٦	٦,٥٨	٨,١٢	٦,٤٣	٧,٢٧	٧,٣٨	٨,١٨	٧,٢٠	٨,١٥	٨,٢٣	٧,٥٥	٧,٢٠
الظهر	١٢,٢٢	١١,٥٠	١٢,٢٤	١,١٩	١٢,٠٧	١٢,٤٠	١٢,١٥	١,٠٥	١٢,٢٥	١٢,٥٧	١,٣٠	١٢,٥٠	١٢,٠٩
العصر	٣,٣٣	٢,٥٦	٣,٠٨	٤,٠١	٢,٥٥	٣,٣٨	٣,٢٩	٣,٣٦	٣,٠٥	٣,١٧	٤,١٣	٣,١٩	٢,٢٢
المغرب	٦,٠٨	٥,٣٣	٥,٢٨	٦,٢٤	٥,١٧	٥,٥١	٤,٥٢	٥,٥٣	٥,٢٨	٥,٣٨	٦,٣٦	٥,٤٢	٤,٥٧
العشاء	٧,٠٨	٦,٤٣	٦,٥٨	٧,٥٢	٦,٣٨	٧,١٥	٦,٣٩	٧,٢٨	٦,٥٧	٧,١٥	٨,٠٣	٧,١٨	٦,٣٣

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٠٠	٦,١٣	٥,٥٧	٦,٠٢	٦,١٢	٥,٣٣	٦,٣٤	٦,٠٨	٥,٣١	٥,٤٢	٥,٣٦	٥,٤٨	٥,٤٤
الشروق	٧,٤٥	٧,٥٦	٧,٣٨	٧,٥٣	٧,٥٩	٦,٤٨	٨,١٨	٧,٤٩	٧,٠٣	٧,١٢	٧,٠٠	٧,٠٩	٧,٢٤
الظهر	١٢,٣١	١٢,٤٠	١٢,٢٨	١٢,٠٣	١٢,٢٥	١٢,٠٨	١٢,٥٥	١٢,٤١	١٢,١١	١٢,٣٣	١٢,٠٩	١٢,٣٦	١٢,٢١
العصر	٢,٣٠	٢,٥٧	٢,٥١	١,٤٣	٢,٢١	٣,٠٤	٣,٠٤	٣,٠٦	٢,٥٣	٣,١٠	٢,٤٥	٣,٣٩	٢,٥١
المغرب	٤,٥٦	٥,٢٣	٥,١٦	٤,١٠	٤,٤٨	٥,٣٦	٥,٣١	٥,٣١	٥,١٥	٥,٣٢	٥,٠٩	٦,٠١	٥,١٥
العشاء	٦,٣٥	٧,٠٠	٦,٥٢	٥,٥٥	٦,٢٩	٦,٤٦	٧,٠٩	٧,٠٦	٦,٤٤	٦,٥٧	٦,٣٨	٧,١٧	٦,٥٠

دعاء اليوم

اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه.

كلمة الجمعة

يوم ينفع الصادقين صدقهم

وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (١١٦) مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (١١٧) إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١١٨) قَالَ اللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.
لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(المائدة)

ان الله - سبحانه - ليعلم ماذا قال عيسى للناس. ولكنه الاستجواب الهائل الرهيب في اليوم العظيم المرهوب:

الاستجواب الذي يقصد به الى غير المسؤول، ولكن في صورته هذه وفي الاجابة عليه ما يزيد من بشاعة موقف المؤلهين لهذا العبد الصالح الكريم.

انها الكبيرة التي لا يطيق بشر عادي ان يقذف بها.. ان يدعي الالوهية وهو يعلم انه عبد.. فكيف برسول من اولي العزم؟ كيف بعيسى بن مريم، وقد اسلف الله له هذه النعم كلها بعد ما اصطفاه بالرسالة وقبل ما اصطفاه؟ كيف به يواجه استجوابا عن ادعاء الالوهية، وهو العبد الصالح المستقيم؟

من اجل ذلك كان الجواب الواجف الراجف الخاشع المنيب.. يبدأ بالتسبيح والتنزيه:

«قال : سبحانك ! »

ويسرع الى التبرؤ المطلق من ان يكون من شأنه هذا القول اصلا:

«ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق».

ويستشهد بذات الله سبحانه على براءته، مع التصاغر امام الله وبيان خصائص عبوديته وخصائص الوهية ربه:

«ان كنت قلته فقد علمته، تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. انك انت علام الغيوب».

وعندئذ فقط وبعد هذه التسبيحة الطويلة يجرؤ على الاثبات والتقرير فيما قاله وفيما لم يقله، فيثبت انه لم يقل لهم الا ان يعلن عبوديته وعبوديتهم لله ويدعوهم الى عبادته:

«ما قلت لهم الا ما امرتني به: ان اعبدوا الله ربي وربكم»

ثم يخلي يده منهم بعد وفاته.. وظاهر النصوص القرآنية يفيد ان الله - سبحانه - قد توفى عيسى بن مريم ثم رفعه اليه. وبعض الآثار تفيد انه حي عند الله. وليس هنالك - فيما ارى - اي تعارض يثير اي استشكال احياء عند الله. اما صورة حياتهم عنده فنحن لا ندري لها كيفا. وكذلك صورة حياة عيسى - عليه السلام - وهو هنا يقول لربه : انني لا ادري ماذا كان منهم بعد وفاتي:

«وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم، فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد».

وينتهي الى التفويض المطلق في امرهم مع تقرير عبوديتهم لله وحده. وتقرير قوة الله على المغفرة لهم او عذابهم، وحكمته فيما يقسم لهم من جزاء سواء كان هو المغفرة او العذاب:

«ان تعذبهم فانهم عبادك، وان تغفر لهم فانت العزيز الحكيم».

فيالله للعبد الصالح في موقفه الرهيب!

واين اولئك الذين اطلقوا هذه الفرية الكبيرة، التي يتبرأ منها العبد الطاهر البريء ذلك التبرؤ الواجف، ويبتهل من اجلها الى ربه هذا الابتهال المنيب؟

اين هم في هذا الموقف، في هذا المشهد؟ .. ان السياق لا يلقي اليهم التفاتة واحدة. فلعلهم يتداوبون خزيا وندما. فلندعهم حيث تركهم السياق! لنشهد ختام المشهد العجيب:

«قال الله : هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم. لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا، رضي الله عنهم ورضوا عنه، ذلك الفوز العظيم».

.. هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم.. انه التعقيب المناسب على كذب الكاذبين، الذين اطلقوا تلك الفرية الضخمة على ذلك النبي الكريم. في اعظيم القضايا كافة.. قضية الالوهية والعبودية، التي يقوم على اساس الحق فيها هذا الوجود كله وما فيه ومن فيه.. .. هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم.. انها كلمة رب العالمين، في ختام الاستجواب الهائل على مشهد من العالمين.. وهي الكلمة الاخيرة في المشهد. وهي الكلمة الحاسمة في القضية. ومعها ذلك الجزاء الذي يليق بالصدق والصادقين:

«لهم جنات تجري من تحتها الانهار».

«خالدين فيها ابداً».

«رضي الله عنهم»..

«ورضوا عنه»..

درجات بعد درجات.. الجنات والخلود ورضا الله ورضاهم بما لقوا من ربهم من التكريم:

«ذلك الفوز العظيم»..

ولقد شهدنا المشهد - من خلال العرض القرآني له بطريقة القرآن الفريدة - وسمعنا الكلمة الاخيرة.. شهدنا وسمعنا لأن طريقة التصوير القرآنية لم تدعه وعدا يوعد، ولا مستقبلا ينتظر، ولم تدعه عبارات تسمعها الآذان او تقرؤها العيون. انما حركت به المشاعر، وجسمته واقعا اللحظة تسمعه الآذان وتراه العيون..

على انه ان كان بالقياس الينا - نحن البشر المحجوبين - مستقبلا ننتظره يوم الدين، فهو بالقياس الى علم الله المطلق، واقع حاضر. فالزمن وحجابه انما هما من تصوراتنا نحن البشر الفانين..

وفي نهاية هذا الدرس، وفي مواجهة الفرية الكبرى التي لم يفتر اضخم منها قط اتباع رسول! في مواجهة، الفرية الكبرى التي اطلقها اتباع المسيح عيسى بن مريم - عليه السلام - بملك السماوات والارض وما فيهن، وقدرته - سبحانه - على كل شيء بلا حدود:

«لله ملك السماوات والارض وما فيهن، وهو على كل شيء قدير»..

وختام يتناسق مع تلك القضية الكبرى التي اطلقت حولها تلك الفرية الضخمة ، ومع ذلك المشهد العظيم الذي يتفرد الله به بالعلم، ويتفرد بالالوهية ، ويتفرد بالقدرة، وينيب اليه الرسل، ويفوضون اليه الامر كله، ويفوض فيه عيسى بن مريم امره وامر قومه الى العزيز الحكيم. الذي له ملك السماوات والارض وما فيهن، وهو على كل شيء قدير..

سيد قطب (في ظلال القرآن)

وجهة نظر

حركة التاريخ الاسلامي بين البشرية والمثل الاعلى

بقلم : د. عبد الحليم عويس
الرياض

د. عبد الحليم عويس

ليس من الموضوعية ان يحاكم التاريخ البشري باقوى واكبر مما تطيقه الطبيعة البشرية وحتى القوانين الوضعية ترفض هذا المقياس، بل انها لتتبنى فتهبط خضوعا للضعف البشري الى مستوى تقنين هذا الضعف، وجعله في نطاق الجائز، بدلا من ان يدعم جانب مقاومته لتصعد به الى المستوى المنسجم مع الطبيعة البشرية، تلك الطبيعة التي لا يجوز لها ان تستسلم لصور الضعف، وتقبل تحويلها من دائرة الشذوذ الى دائرة القاعدة، ومن جانب الخطأ الى جانب الصواب!!

واحرى بمنهج دراسة التاريخ وتفسيره ان يلتزم هذه العدالة في التشريح، وان يضع في وعيه التصور الموضوعي للانسان كله، بكل قوته وضعفه، وبكل العناصر التي ركب منها.

ان محاولة رفع بعض عصور التاريخ الى درجة فوق مستوى البشر وطاقة البشر، بهدف التدرج من هذا الارتفاع الى محاسبتها بميزان غير بشري، ومطالبتها بأن تكون معصومة متجردة من كل النوازع البشرية، ومن كل ما يجوز على البشر... انما هي مؤامرة لتشويه هذه العصور، والعلمانيون يستثمرون هذه المؤامرة.

اننا نوافق بالطبع، بل نحن نؤمن، بضرورة ان تكون بعض عصور التاريخ، وان يكون بعض صناع الحضارات العظمى، بعيدين عن التدني الى المستوى العادي في الاخطاء، وبأن يكون لهذا المستوى الرفيع تعبيره الخاص عن بشريته بما ينسجم مع القمة التي يمثلها.. ونحن نستطيع في ضوء هذا الوعي تحليل بعض التصرفات التي تعزى الى هؤلاء تحليلا مناسبا لمكانتهم، لكن تجريدهم من المستوى البشري بايجابياته وسلبياته واجتهاداته العقلية والسلوكية الخاطئة او المعيبة - ووقوعه تحت ضغوط او ردود افعال ومؤامرات - انما هو اسلوب غير موضوعي وغير صحيح.

***

في كل التجارب التاريخية ثمة رصيد ابدي وثابت للطبيعة الانسانية في مستوياتها التعبيرية المختلفة.

ان الانسان انسان، وهو في انسانيته ليس نسقا واحدا مضطردا بطريقة آلية ، بل هو مزيج مركب من العناصر والتناقضات التي تجعله يعيش - الى حد كبير - قدرا كبيرا من التوتر والصراع في داخله بين القوى المختلفة. كما انه - بهذا الكيان المركب - يواجه الحياة الخارجية التي تخضع - هي ايضا - لنمطية متدافعة بين قوى الخير وقوى الشر.

فثمة توتر في داخل الانسان، وثمة تدافع بين الانسان وبين الخارج. وهذا التوتر او التدافع هو الذي يحدد - في نهاية المطاف - نوعية الحضارة التي يبدعها.

ومن البديهيات ان هذا التوتر - في الداخل او مع الخارج - هو نفسه الطريق الطبيعي للجمود والموت.

وكل ما تصنعه المبادئ الرفيعة في رحلة التاريخ - وعلى رأسها الاسلام - انها تجعل الايقاعات متناغمة لا متناشزة، وانها تحول دون ان تقضي الشوائب والسلبيات على نهر الحياة الانسانية.

ان المجتمع الذي لا اخطاء فيه ليس مجتمعا انسانيا، ومثل هذا المجتمع لا يوجد - ولا يمكن ان يوجد - في التاريخ البشري - والفترة التي وجد فيها الانبياء - عليهم السلام - ولا سيما في لحظات انتصارهم وسيطرة مبادئهم هي اعلى المراحل التي يمكن أن تصل اليها البشرية.

انها المثال الذي تصنعه العناية الالهية في «نموذج تاريخي» واقعي لكي تبقى البشرية متفائلة مقاومة للشر، متوترة، ساعية الى الوصول الى اقرب نقطة ممكنة من هذا المثال الحي الواقعي.

وليس في طوق الطبيعة الانسانية ان يقوى الناس جميعا - او اكثرهم - على الوقوف في القمة والتشبث بمواقع البطولة والمثال.

ان سحرة فرعون الذين قالوا عندما تالقت الحقيقة في ضمائرهم : «آمنا برب العالمين»...

وفاجأوا فرعون باعلانهم: «إنَّا الى رَبِّنا منقلبون» غير عابئين بتهديده الرهيب: «فسوف تعلمون، لأقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لأصلبنكم اجمعين» (الاعراف)

ان هؤلاء السحرة قد ارتفعوا في لحظة من التاريخ الى اعلى ما تستطيع الطبيعة البشرية ان تصل اليه، وليس لنا ان نتوقع ان يكون كل الناس مؤهلين لهذا الارتفاع، ولا لهذا القدر من التضحية الرائعة، ومن التفاني في الحق المتالق.

كما أنه ليس مطلوبا من كل الناس ان يكونوا في مستوى ابي بكر الصديق الذي يتبرع بكل ما له.. ان ابا بكر مجرد (نموذج للمثال) ، اما المستوى المتناغم مع الطبيعة البشرية فهو المستوى الذي حدده الرسول عليه الصلاة والسلام عندما منع (سعد بن ابي وقاص) من ان يتصدق بكل ماله، بل طلب منه ان يذر ورثته اغنياء لا يتكففون الناس، وحسبه ان يهب ثلث ماله، بل ان الثلث كثير.

ونموذج الانصار الذين منحهم القرآن ارفع درجة في التاريخ (الايثار بالمال والارض) هو ايضا مجرد نموذج للمثال الذي يقدم اروع صورة تستطيع البشرية ان تقترب منها، وليس شرطا ان تكون في مستواها، فيصبح كل مسلم قادرا على ان يقول لكل مسلم: انظر اي مالي اطيب فخذه، او انظر اي زوجتي شئت فاطلقها لتتزوجها!

ان هذا المستوى ليس في المستوى العالي للطبيعة البشرية، انه الومضات الانسانية في اعلى ما يمكن ان يصل اليه البشر..

****

وميزة التاريخ الاسلامي ان الخطأ فيه بقي خطأ ولم تجر اية محاولات لتحويل الخطأ الى قاعدة. وكل المحاولات التي بذلها بعض رجال السلطة عبر التاريخ لاباحة الحرام من خلال بعض علماء الدين التابعين لهم قد رفضتها الامة ، وباءت بالفشل الذريع.

وميزة تاريخنا - كذلك - انه يحرص على مقاومة الاخطاء، ويجدد خلايا المجتمع الاسلامي بالدعوة الدؤوب الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتي هي وظيفة اساسية بالنسبة لكل مسلم.

انه تاريخ بشر، لهم مثل اعلى، عاش الحياة بكل جوانبها، وقدم سيرة افضل انسان عرفته البشرية، وعانى الحياة في حربها وسلمها، وفي كل احوالها الفردية والاسرية والاجتماعية والدولية.. وهو خاتم الانبياء وامام المرسلين ونحن المسلمين نمضي في التاريخ نبصر الواقع ونعالجه ، ونرصد المستقبل، ونصهر هذين البعدين في بوتقة واحدة تقوم - في سداها ولحمتها - على سيرة النموذج الاعلى - النبي الانسان، والبشر الرسول.. ونحن - في هذا الطريق - نصيب ونخطيء ، لكننا دائما نعود الى الطريق ونستأنف الاقلاع من جديد في ظل ثوابتنا ومثلنا الاعلى.

متابعات

هيكل يؤكد ضرورة التمسك بهوية الأدب الاسلامي

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

أكد الدكتور أحمد هيكل، وزير الثقافة المصري السابق، ضرورة التمسك بهوية الأدب الاسلامي ومحاربة الفكر العلماني، مشيرا إلى أن الأدب الاسلامي يرفض المذاهب الأدبية المنحرفة ويحرص في الوقت نفسه على تقديم الفنون الأدبية الحديثة.

وأوضح الدكتور أحمد هيكل في الجلسة الافتتاحية للندوة الاولى لرابطة الأدب الاسلامي العالمية التي عقدت يوم السبت الماضي في القاهرة، ان الأدب الاسلامي في حاجة إلى نقد اسلامي معاصر يواكب مسيرته ويرسخ أصوله ويضبط خطاه ويعلي شأنه.

وأشار إلى ضرورة تنقية التراث الاسلامي من الشوائب التي لحقت به، مؤكدا أهمية عقد مثل هذه الندوات لبحث كل القضايا التي تهم الأدب الاسلامي.

وتحدث الدكتور حسن الامراني، عضو اتحاد الكتاب المغاربة، في كلمته خلال الندوة عن مفهوم الأدب الاسلامي وخصائصه التي يتفرد بها، مؤكدا في هذا الصدد ضرورة أن تسعى الثقافة إلى كل ما فيه خير الانسانية.

وأوضح الدكتور حسن الهويمل، الاستاذ في جامعة الملك بن عبد العزيز ال سعود، ان الأدب الاسلامي ادب متكامل من حيث الشكل والمضمون.

وأكد في هذا الصدد ان الأدباء والمفكرين الاسلاميين ملتزمون في أدبهم بمبادئ الاسلام وقيمه ومثله العليا، معربا عن اعتقاده بأن الأدب الاسلامي يمثل ريادة للأمة ومسؤولية أمام الخالق سبحانه وتعالى.

وقد شارك في الندوة الدكتور صوفي أبو طالب رئيس لجنة التعليم بمجلس الشعب ولفيف من كبار رجال الدولة واعلام الفكر والثقافة وكبار الشخصيات من السعودية والأردن وسورية والمغرب ودولة الامارات العربية المتحدة وعدد من عمداء كليات جامعة الأزهر.

الاثنين المقبل في صفحة الدين

الدكتور
يوسف القرضاوي
في حديث مطول لـ الشرق الأوسط

- هناك أفكار شائعة بين المسلمين تدعو الى العجب مثل القول بأن الديمقراطية كفرا.
- مازالت المرأة مهمشة في العمل الاسلامي لأن الرجل يخنق أنفاسها ويريد التحكم بكل شيء.
- بعض الفقهاء يظلمون المرأة خلافا لهدى القرآن والسنة.
- كفى اشتغالا بالجزئيات على حساب الكليات والحاجة ماسة لترتيب الاولويات.
- رجال الحركة الاسلامية بشر غير معصومين والنقد الذاتي ضرورة للتقدم.
- بعض الفقهاء يجرون الشباب الى التطرف بتركيزهم على المسائل الخلافية الثانوية.

السيرة الذاتية... الفن المظلوم في الأدب العربي

غالي شكري: مذكرات الساسة، ارتزاق سياسي

سكينة فؤاد: سيرة بلا صدق هي مجرد ادعاء

القاهرة:
مكتب «الشرق الاوسط»

السيرة الذاتية للأدباء والمفكرين، واحدة من أخصب المجالات التي يكتب فيها الأدباء والمفكرون في الآداب العالمية وأصبحت الكتب التي تتناول السيرة الذاتية لهؤلاء من اكثر الكتب مبيعا ومن احب الكتب للقراءة. وفي كل الآداب العالمية يزداد الاهتمام يوما بعد آخر بأدب السيرة الذاتية الا في الادب العربي فان هذا الفن مهمل ويهرب منه الكتاب والمفكرون متعللين بحجج ومبررات واهية. فالبعض منهم يعلل هروبه بالقول انه لم يجد في حياته شيئا يستحق الكتابة، وآخرون يكتفون بأوراق سطحية لا تتناول الا القشور يكتبونها هم او يكتبها احد بالنيابة عنهم.

حول هذا المأزق الذي يعاني منه ادبنا العربي والذي ادى الى ضياع مئات السير الحياتية القيمة لعظمائنا في شتى المجالات كانت لنا هذه الحوارات مع عدد من المبدعين والنقاد ليضعوا لنا توصيفا للمأزق وحلولا ومعالجات للخروج منه.

أدب السيرة موجود ... ولكن

● دكتور غالي شكري، الناقد الادبي المعروف، يرى أن هذا النوع من الادب موجود في الادب العربي ولكنه غير منتشر وغير مزدهر فمثلا يوجد كتاب «حياتي» لأحمد امين يسجل فيه سيرته الذاتية، وكذلك «الايام» لطه حسين، و«على الجسر» للدكتورة عائشة عبد الرحمن «بنت الشاطيء»، و«قصة نفس وعقل» للدكتور زكي نجيب محمود، و«أنا» للعقاد، و«اوراق العمر» للويس عوض، و«اوراق» للدكتور السنهوري. ولكن من اجمل ما قرأت من سير ذاتية كانت السيرة الذاتية للدكتور نجيب باشا محفوظ وهو غير الاديب الكبير نجيب محفوظ.

اما عن اسباب عدم ازدهار هذا النوع من الكتابة الادبية فيقول د. غالي شكري: اول هذه الاسباب المجاملات الشرقية، ثانيا: تضخم الذات «النرجسية»، والسبب الثالث في رأيي يرجع لعدم وجود مذكرات مكتوبة على شكل يوميات تسجل السيرة الذاتية للكاتب قبل صياغتها في الشكل الاخير، وبالتالي فالجميع يعتمد على الذاكرة - والذاكرة «خوانة» كما يقولون.

اما رابعا، وهو من اغرب الاسباب التي ادت لاحجام الادباء عن كتابة سيرهم الذاتية، فهو ما اعلنه الاديب الكبير نجيب محفوظ عندما سألوه، عن عدم قيامه بكتابة سيرته الذاتية اذ قال: ان حياته بسيطة ليس فيها ما ينشيء سيرة ذاتية! وهذا بالطبع هروب من كتابة السيرة الذاتية التي سجلها محفوظ في اكثر من مرة في اعماله الادبية، ولكنه يخشى كشف الاقنعة حتى يكتبها من غير رتوش فيها، فحياة الانسان مهما بلغت من البساطة تستحق ان تكتب، فما بالك بحياة روائي عرك الحياة وعركته الحياة.

خامس الاسباب التي ادت لعدم ازدهار ادب السيرة الذاتية هو الرأي العام الذي لا يزال يسمي الاحداث غير المألوفة في حياة الناس «فضائح»، وهي تسمية معيارية، اي انها تشتمل على حكم لخلاقي مسبق ومضمر في وصف هذه الاحداث، والعرف في بلادنا اقوى من القانون، وهناك ايضا «اذكروا محاسن موتاكم» التي نترجمها احيانا خطأ بقولنا الله يرحمه ونمتنع عن الكلام الصحيح الصريح عن الموتى مما يبعد باي سيرة ذاتية عن الحقيقة.

اما سادس الاسباب فهو ان القانون والاوضاع السياسية تحرم نشر الوقائع او المعلومات سواء لاسباب دينية او اخلاقية او سياسية.

وتبقى هذه الاسباب الستة التي ذكرتها، وغيرها الكثير الاساسي لعدم ازدهار هذا الفن ونموه في ادبنا العربي، لان صاحب السيرة الذاتية في بلادنا يحمل في داخله اكثر من رقيب، بوعي وبدون وعي، مما يمسك بلسانه وقلمه عن ذكر الكثير مما قد يعرضه للقيل والقال.

● وماذا عن المذكرات التي يكتبها الساسة هل يمكن اعتبارها سيرة ذاتية؟

- في البداية اقول انني شديد الاحترام لتلك الاوراق التي قرأناها لمحمد حسين هيكل باشا ومحمد فريد وسعد زغلول، كذلك احترم بشدة المذكرات التي كتبها حافظ اسماعيل، ومحمود رياض، ومحمد ابراهيم كامل، اما عن السيل المنهمر من المذكرات التي يكتبها بعض العسكريين والمدنيين، الذين عاشوا في ظل المرحلتين الناصرية والساداتية فان اغلبها قد صدر اما دفاعا عن النفس او للانتقام من الآخرين، وفي الحالين فلا علاقة لهذه المذكرات بأدب السيرة الذاتية. رفيعة المستوى الذي يمكن ان نطالعه في اعترافات «جان جاك روسو» فنجد نموذجا عاليا من الفن والفكر على الرغم من اشتماله على ادق تفاصيل الحياة الشخصية للكاتب، نقيض ذلك كتابة السيرة بهدف الارتزاق المادي او السياسي، وتستطيع ان تضع تحت خانة الارتزاق المادي اغلب المذكرات السياسية التي صدرت في الـ ١٥ سنة الاخيرة.

● هل المرأة قادرة على البوح مثل الرجل تماما؟

- المرأة اكثر صراحة من الرجل، اذا كتبت سيرتها الذاتية. وبالطبع فان كل حضارة تنعكس على كتابة المرأة والرجل على السواء. اما عن المرأة العربية فهي لم تفلت بطبيعة الحال من ذات القيود التي تكبل الرجل، بينما الحضارة الغربية تمنح المرأة قدرا مساويا لحرية الرجل في الكتابة والتعبير.

جرأة غير مستحبة

● الاديب الكبير ثروت اباظة يقول: ان السيرة الذاتية من اجمل انواع الادب ومن امتع ما يقرأ القاريء. وهناك سير ذاتية في ادبنا العربي لكنها ليست بالعدد الكافي، وعني شخصيا فقد كتبت «ذكريات لا مذكرات» لان هناك عادات شرقية لا يمكن التغاضي عنها، واذا تجرأ كتابنا وكتبوا مثلما يكتب ادباء ومفكرو الغرب فسيرفض القاريء هذه الصراحة رفضا تاما. وانا ارفض معهم هذه الصراحة لان كل انسان ينبغي ان تكون له حياته الخاصة، وانا ارحب بهذه العادات والتقاليد الشرقية. فالسيرة الذاتية يجب ان تركز على الاعمال لا السيرة الخاصة لكاتبها، والجرأة في هذا الميدان غير مستحبة لانها تكشف عن المستور وهذا لا يعجبني في الادب الغربي، فالمفروض والمطلوب نقل التجربة الانسانية دون كشف للمستور.

اما عن اكثر شخصيات اعماله التي يمكن ان تمثل كاتبنا ثروت اباظة فيقول: اعتقد ان اكثر شخصياتي الادبية تمثيلا لي هي شخصية جعفر في «قصر على النيل» لانها تحمل الكثير من ملامحي.

ادب السيرة عرفناه قبل الغرب

● الاديب جمال الغيطاني يؤكد ان الادب العربي عرف السيرة الذاتية قبل الغرب، فاقدم سيرة ذاتية معروفة في الادب العربي يرجع تاريخها الى القرن الرابع الهجري وهي سيرة الامير «اسامة بن منقذ» التي صدرت بعنوان «اعتبار» وقد طبعت عام ١٩٣٠ في الولايات المتحدة الامريكية.

وهناك نماذج اخرى للسيرة الذاتية في التراث العربي، مثل السيرة التي كتبها «ابن خلدون» وسيرة «ابن سينا» التي وردت في كتاب طبقات الاطباء لابن ابي قصيبعة.

وكل هذه السير كتبت قبل ان تصدر اول سيرة ذاتية في الادب الغربي في القرن السادس عشر. كما ان الادب الحديث يضم السيرة الذاتية لـ «علي باشا مبارك» والايام «لطه حسين» و «حياتي» لأحمد أمين والعديد من السير الاخرى.

سكينة فؤاد

غالي شكري

ولكن الى حد ما - هكذا يقول الغيطاني - فان الاعراف والتقاليد تقف حدا امام مساحة البوح، اي ان السير الذاتية في الغرب اكثر صراحة، خاصة فيما يتعلق بتناول الحياة العاطفية للاديب او الكاتب وما يتعلق بالجنس، وهذا ما تفتقر له السيرة الذاتية العربية.

اما عن مفهوم السيرة الذاتية لدى الغيطاني فيقول: هي ان يكتب الكاتب عن نفسه. اي ان الكاتب والمكتوب عنه شخص واحد، وما كتبته عن نجيب محفوظ لا يمكن اعتباره سيرة ذاتية لانه ليس هو كاتبها وانما يمكن اعتباره حالة استثنائية حيث املى الكاتب تفاصيل حياته على كاتب اخر.

اما عن مذكرات الساسة فهي لا يمكن اعتبارها سيرا ذاتية لعدم تركيزها على الجانب الشخصي للكاتب، وانني ارى لن على الانسان ان يكتب سيرته الذاتية، اذا كان في حياته شيء له قيمة يريد ان يبلغها للقاريء.

ويختتم الغيطاني حديثه قائلا انه مع كسر القيود والحواجز التي تحد من حرية التعبير فان ذلك كاف لازدهار السيرة الذاتية.

يكتبها نيابة عن البشر

● الاديبة «سكينة فؤاد» ترى ان هذا اللون من الادب يحتاج الى مصارحة وقدرة على عرض الحقيقة بلا اي مواربة، سواء من الكاتب ومن المجتمع، لان هذا اللون من الادب بلا صدق كامل وبلا جعل الحقيقة كاملة ودون اي اغلفة او تورية او حسابات تغمض العين هنا او هناك، فانه يفقد قيمته ويتحول الى لون من الصنعة والادعاء.

وفيما يكتبون من سير ذاتية في الآداب العالمية المتقدمة، لم يكن هناك خجل او خوف او اغماض عين عن اي شيء، ربما لانها طبيعة البشر وسلوك المجتمع وواقع الحياة التي تجعل قيمة الحقيقة والقدرة على تسجيلها لا توازيها اي قيمة اخرى، ولكن عندنا في المجتمع العربي، تكتب السيرة الذاتية تحت مراعاة الكثير من الاعراف الاجتماعية واسلوب التفكير، ربما لهذا السبب توارت واختفت سير ذاتية عربية كان من المهم ان تكتب وان تقال لانه ليس اعظم من درس الحقيقة في سيرة انسانية مهما كان فيها من صواب او خطأ، من قوة وضعف، لان السيرة الذاتية في النهاية، هي خلاصة تجربة ومغامرة حياة وخاصة عندما يكون صاحبها من ذلك النوع غير العادي من البشر او عليه ان يكتبها نيابة عن البشر .. فما اكثر الحيوات التي تمتلئ، بسير ذاتية تستحق ان تكتب لما فيها من تجارب انسانية عظيمة لكن ربما لا يملك صاحبها قدرة على الكتابة والتعبير ويكون الاديب مفوضا في اداء هذه المهمة وعندما يبالي بما هو اهم من الحقيقة تضيع صفحة من اهم صفحات الادب الانساني.

لن التجربة الذاتية هي التجربة التي يكون فيها الاديب ملما بها واكثر معرفة لها من كل تجارب الدنيا لانها التجربة التي خاضها بنفسه، ومع ذلك فان الكتابة عن النفس من اصعب الامور منذ فجر الانسانية، بالاضافة الى ان قدرة المصارحة وشجاعة المواجهة مع الحقيقة ووصول ادب السيرة الذاتية الى «البوح» الكامل بالحقيقة والولاء الكامل لقيمة الحقيقة دون اي اعتبارات اخرى، ليست مهمة سهلة على الكاتب.

اما عن اشهر السير الذاتية العربية وعن مساحة البوح فيها، تقول سكينة فؤاد، «الايام» لطه حسين خاصة فترة طفولته وبداياته، وهي من اخطر ما كتب في التاريخ الانساني كله مكاشفة وصدقا، كذلك السيرة الذاتية للعقاد اصدق في «سارة» عن «انا» برغم اتخاذ شكل الرواية في «سارة»، ايضا «سجن العمر» و«عصفور من الشرق» لتوفيق الحكيم.

● السيرة الذاتية ايهما افضل ان يكتبها صاحبها ام تكتب عنه؟

تجيب الروائية سكينة فؤاد قائلة: هذا يعود الى طبيعة الكاتب نفسه، فهناك من يحتاج لان يأخذ احدا بيده ليعينه على ان يقتحم مجاهل السيرة الذاتية ودروبها ويتذكر ويكتب، وهناك من يفضل الدخول لهذا العالم وحده، طبيعة كل كاتب هي التي تحدد.

● متى تكتبين سيرتك الذاتية؟

ترد سكينة فؤاد: الانسان لا يكتب سيرة ذاتية الا عندما يمتلك مخزون عمر خصب، وابحارا عميقا وطويلا في تجربة حياتية ثرية وزلزال احداث ومواجهات فأين مني كل ذلك؟

زاجل الجمعة


محمد بن عيسى

بن عيسى يدعو الى وحدة العمل الثقافي العربي

وزير الثقافة المغربي محمد بن عيسى، تحدث في ندوة بمعرض القاهرة الدولي الحالي عن مسؤولية العمل الثقافي ودور المثقف والعلاقات الثقافية المشتركة مؤكدا: ان مسؤولية العمل الثقافي مسؤولية تضامنية بين جميع الوزارات والهيئات، وانها ليست مسؤولية وزارة الثقافة وحدها، بل انها مسؤولية شعبية قبل ان تكون مسؤولية حكومية، خاصة وان اهتمام الحكومات العربية بالثقافة جاء متاخرا بسبب وقوع بعض هذه الدول تحت نير الاحتلال العسكري.

وعن موقعنا كعرب من الحياة الثقافية العالمية اكد بن عيسى اننا نعيش مرحلة عبور ثقافي. واننا تكلمنا كثيراً بالاضافة الى اننا في غياب العمل البحثي اتبعنا الطريقة السهلة المتمثلة في تنميط العمل، وهو ما حدث لليساريين عندما كانوا يسمون بالمعسكر الاشتراكي وهذا يدفعني الى تصور ثالث واتساءل اذا ما كان في امكاننا وضع سياسة ثقافية. واضاف: نعم، لدينا سياسات ثقافية خاصة، وخطط الوزارات لا بد ان تكون سياسية، الا انني اطرح موضوع السياسة الثقافية من منطلق آخر يتجاوز عمل الوزير. وتحدث الوزير المغربي عن التجربة الثقافية المغربية من خلال عمله حيث عقد مؤتمرا عن الثقافة المغربية كانت نتيجة ما سمي بتجاوز الميثاق الوطني حول الثقافة المغربية في هذا الوقت كان لا بد من اجابة لهذه التساؤلات: ما هي الثقافة؟ وما هي خصوصياتها؟

وتحدث بن عيسى عن دور الحكومات في الثقافة فقال: يجب علينا كحكومات ان ندعم العمل الثقافي. وما اعنيه بالدعم اننا امضينا سنوات ندعم الطعام ولم ندعم الانسان في عقله. واكد الوزير المغربي ان التجمعات في الوطن العربي ظاهرة حضارية، وتمنى ان يكون لرجال الفكر والثقافة دور فيها واستشهد على ذلك بالسوق الاوروبية المشتركة التي بدأت تعدل صيغتها مرة اخرى بعد ٣٠ عاما من بداية النهضة الاوروبية. واختتم محمد بن عيسى حديثه قائلا: اننا في مرحلة تتطلب حوارا ومكاشفة في الوطن العربي بحيث اننا يجب ان نقيم مناظرة بين كافة التيارات الفكرية للتوصل الى صيغة موحدة للعمل الثقافي.

وسام القدس للشاعر هارون هاشم رشيد

قلد الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين الشاعر الفلسطيني هارون هاشم رشيد وسام القدس للثقافة والاداب والفنون، تقديراً لاسهامه الابداعي في مسيرة الثقافة الوطنية الفلسطينية وذلك في اطار تكريم المبدعين الفلسطينيين الرواد بمناسبة الاحتفال بمرور ٢٥ عاماً على انطلاقة الثورة الفلسطينية والذكرى الثانية للانتفاضة وذكرى قيام الدولة الفلسطينية.

وقد جرى الاحتفال بذلك في القاهرة اثناء ايام فلسطين الثقافية التي نظمتها دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية في الشهر الماضي. ويعد هارون هاشم رشيد احد الشعراء الفلسطينيين الرواد الذين أثروا الحياة الثقافية الفلسطينية والعربية وواكبوا القضية الفلسطينية وعبروا عنها عبر المسيرة الطويلة لاكثر من ٣٠ عاماً.

واصدر اكثر من ١٥ ديواناً كان آخرها ديوان «ثورة الحجارة» كما صدرت له اثناء الاحتفالات بالقاهرة مسرحية «عصافير الشوك» وهي مسرحية عن الانتفاضة قامت بنشرها «دار المستقبل العربي» بالقاهرة.●

قصة قصيرة

المطرود

لصمويل بيكيت

لم يكن درج المدخل عاليا. لقد احصيت الدرجات الف مرة، عند الصعود وعند النزول. غير انه ليس باستطاعتي ان استحضر الرقم الآن، وابدا. ولم اعرف اذا ما كان علي ان اقول واحدا حين تكون رجلي على الرصيف، واثنين حين اضعها على الدرج الاول. وهكذا.. ام انه ليس علي ان احصي الرصيف. وحال وصولي لنهاية المدارج، اصطدم بنفس المأزق. الاتجاه الاخر، اعني من الاعلى الى الاسفل، يحدث لي نفس المشكل. لم اكن اعرف من اين ابدا، واين انتهي. ولنقل الاشياء كما هي في واقع الامر، اصل انا الى ثلاثة ارقام مختلفة تمام الاختلاف، ولكن دون ان اتمكن من معرفة افضلها. وعندما اقول انني لا استحضر الرقم الآن، فاني اقصد الارقام الثلاثة. واكيد لو انني عثرت على واحد فقط من هذه الارقام، يوجد حتما داخل ذاكرتي، فاني لم اتمكن من استنتاج الرقمين الاخرين وحتى اذا ما عثرت على اثنين، فاني لن اعثر على الثالث البتة. لا. لا بد من العثور على الثلاثة في ذاكرتي حتى اتعرف عليها رقما رقما. قاتلة الذكريات! انه ليس علينا ان نفكر في بعض الاشياء، وخاصة تلك التي هي اكثر اهمية والحاحا من غيرها، او بالاحرى علينا ان نفكر فيها، اذ اننا اذا لم نفعل ذلك، فاننا نخشى العثور عليها في ذاكرتنا شيئا فشيئا. يعني انه علينا ان نفكر فيها جزءا من الوقت، وكل يوم، ولعدة مرات خلال اليوم حتى يغطيها الوحل بطبقة يتعذر عبورها، انه امر.

وبعد كل هذا فان رقم الدرجات ليس مهما، ولا يؤثر في المسألة اطلاقا. ما يجب الاحتفاظ به هو ان درج المدخل لم يكن عاليا. وهذا ما احتفظت به. حتى بالنسبة للطفل، لم يكن عاليا مقارنة بكل درجات المدخل التي يعرفها بسبب رؤيته لها كل يوم، وبسبب صعوده ونزوله، وممارسته فوق درجاتها العابا مختلفة، من المحتمل ان ينساها وينسى حتى اسماءها. وماذا يمكن ان يكون هذا الشيء اذن بالنسبة لرجل مكتمل، مكتمل اكثر من اللازم؟ لم يكن الوقوع خطيرا. وخلال وقوعي سمعت فرقعة الباب وهو يغلق. وكان ذلك بمثابة التعزية بالنسبة لي، اذ تأكدت من انهم لن يلاحقوني في الشارع شاهرين هراوة يضربونني بها امام المارة. فلو كانت هذه هي نيتهم، لما اغلقوا الباب، بل لكانوا تركوه مفتوحا حتى يتمكن الناس المتجمعون عند المدخل من التمتع بالعقاب، ومن استخلاص العبرة منه. هم اكتفوا اذن، هذه المرة، بالقائي خارج البيت. ولا شيء غير ذلك. وقد وجدت الوقت الكافي للقيام بهذا التحليل قبل ان استقر في الخندق الصغير في مثل هذه الظروف، ليس هناك ما يجبرني على ان انهض في الحال. اتكأت على الرصيف - ذكرى غريبة، ووضعت اذني في كفي واخذت افكر في وضعي المعتاد رغم ذلك. غير ان الفرقعة اقل حدة، والاكيدة للباب وهو يغلق من جديد، انتشلتني من حلمي حيث كان ينتظم منظر بهيج من الزعرور والازهار الوحشية، ذو علاقة شديدة بالحلم، جعلني ارفع راسي، ويداي على الرصيف، ممدودتان. غير ان تلك لم تكن سوى قبعتي، وهي تحلق باتجاهي في الهواء، محومة. امسكتها ووضعتها فوق راسي. لقد كان تصرفهم لائقا. كان بامكانهم الاحتفاظ بقبعتي، غير انها لم تكن ملكهم بل ملكي. ولذا فانهم اعادوها الي. لكن الفتنة سرعان ما تلاشت.

كيف اصف هذه القبعة؟ ولماذا؟ لست ادري كم عمري. وما حدث لي ليس له اهمية في حياتي. وايضا المهد والقبر واي شيء آخر. ان كل هذا يشبه بالاحرى مهودا وقبورا اخرى الى درجة اني اضيع تماما. غير اني لا اعتقد اني ابالغ حين اقول اني في شرخ الشباب، اي ما يسمى بالامتلاك الكامل للمدارك. آه نعم، لكي امتلكها كنت قد امتلكتها. لقد عبرت الشارع، والتفت الى البيت الذي قذفني، انا الذي لا التفت البتة حين انصرف. آه كم كان جميلا! كانت هناك غرنوقيات في النوافذ.

خلال عدة سنوات انحنيت على الغرنوقيات. انها ازهار ماكرة. غير اني مع مرور الزمن تعودت على ان افعل بها ما اشاء. وكم فتنت بباب هذا البيت، هناك في اعلى درج مدخله الصغير. كيف اصفه؟ كان ضخما، مدهونا بالاخضر. وفي الصيف كان يغطي بوقاء مخطط بالاخضر والابيض، وبه فتحة تخرج منها مقرعة، وثقب هو بمثابة صندوق البريد تحميه صفيحة نحاسية بنوابض، من الغبار والحشرات والقراقب. وكان محصنا بعمادين من نفس اللون. وفي العماد الذي على اليمين يوجد الجرس. وكانت الستائر تدل على الذوق الرفيع. وحتى الدخان الذي ينطلق باتجاه السماء من خلال المدخنة يبدو كما لو انه يتمطط ويضيع في الهواء بشيء من الحزن اكثر من الدخان المتصاعد من مداخن الجيران. وكان يبدو ايضا اكثر ازرقاقا منها. نظرت الى الطابق الثالث والاخير حيث كانت نافذتي مفتوحة بشكل مهين. لقد بداوا التنظيف بشكل سريع. وبعد بضع ساعات سوف يغلقون النافذة من جديد، وسوف ينزلون الستائر ويشرعون في عملية رش بالفرمول. انا اعرفهم جيدا. كان يمكن ان اموت اختياريا في هذا البيت. انا اعيش في نوع من الرؤيا، وارى الباب يفتح ورجلاي تخرجان. نظرت دون ان اتحرج، ذلك اني اعرف انهم لا يراقبونني من وراء الستائر، اذ انه كان بامكانهم ان يفعلوا ذلك لو ارادوا. غير اني اعرفهم جيدا. لقد دخلوا جميعا الى حويصلاتهم، وانصرف كل واحد منهم الى عمله.

ومع ذلك لم افعل شيئا ضدهم. انا لا اعرف المدينة جيدا رغم اني ولدت فيها، وفيها خطوت خطواتي الاولى، ثم الخطوات الاخرى التي شوشت طريقي. وانا لا اخرج الا لماما. ومن حين الى حين، اذهب الى النافذة، وازيح الستائر وانظر الى الخارج. ولكني سرعان ما اعود الى غرفتي هناك حيث يوجد السرير. ووسط ذلك الجو، احس بالضيق، واحس بالضياع على عتبة آفاق متعددة ومبهمة. غير اني كنت اعرف في تلك الفترة كيف اتدبر امري وفي الوقت المناسب ايضا. وفي البداية كنت لرفع عيني باتجاه السماء، التي تلقينا منها النجدة الشهيرة، وحيث الطرقات غير مرسومة، وحيث يمكننا ان نتيه بكامل الحرية في صحراء لا يوقف البصر فيها اي شيء سوى حدوده الخاصة. وهذا ما يجعلني ارفع بصري كلما اشتدت علي ضغوط الحياة. انه شيء رتيب. غير انه ليس باستطاعتي ان افعل اي شيء اخر لهذه السماء التي تستريح حتى ولو كانت مغشاة بالسحب، وداكنة اللون، ومحجوبة بالامطار، وبركام المدينة والريف والارض، وبزيفها ايضا. قبل نضجي، كنت افكر بان العيش في السهول شيء مريح وجميل. وكنت اذهب الى سهل «لونابورغ». اذهب الى البراح والسهل في راسي. كانت هناك براحات اكثر قربا، غير ان صوتا كان يقول لي ان «لونابورغ» هو الاصلح لك. وربما يكون للقصير دخل في هذا الاختيار. ولكن سهل «لونابورغ» لم يرق لي البتة. وعدت منه خائبا وفي نفس الوقت منشرح النفس. نعم، لست ادري لماذا حدث لي ذلك. فنانا لم اشعر بالخيبة ابدا. وفي الفترات الاولى، عرفت معنى الخيبة غير اني لم اشعر معها، في نفس الوقت، او بعدها بقليل، بمثل ذلك الانشراح.

انطلقت. يا لها من طريقة في السير. تصلب في الاعضاء السفلى. كما لو ان الطبيعة رفضت ان تمنحني ركبتين، فارق خارق بين الرجلين من هذه الناحية وتلك لقطب السير. واما الجذع، فله، وكما بفعل او الية تعويضية، رخاوة كيس امتلأ بدون اية عناية بأسمال وراح يهتز مضطربا حسب ارتجاجات الحوض غير المتوقعة. وكم مرة حاولت اصلاح هذه النواقص، اي ان اصلب نصفي الاعلى، وان اثني ركبتي، وان اضع رجلا امام الاخرى، غير اني لم افلح البتة في اي تمرين من هذه التمارين، ودائما كنت اصل الى نفس النتيجة اي اني افقد توازني، ثم اقع بعدئذ. لا بد ان نسير دون ان نفكر في ما نفعل، تماما مثلما نحن نتنهد. اما انا فحين امشي ولا افكر في ما افعل، امشي مثلما كنت اقول، وحين اشرع في مراقبة نفسي، اخطو خطوات جد متوازنة ثم اسقط. ولهذا قررت ان اترك هذه الامور على حالها.

وهذا الملجأ يعود في رأيي، وعلى الاقل في جزء منه، الى نوع من الميل لم اتمكن البتة من التخلص منه نهائيا، دفعت ثمنه سنوات السهلة الانفعال، اي تلك التي تنجز اكتمال السلوك. انا اتحدث عن تلك الفترة التي تمتد على مدى البصر، بين التعثرات الاولى وراء الكرسي، والصف الثالث نهاية دراستي الابتدائية. كانت لي تلك العادة السيئة، بعد ان اكون قد لطخت سروالي بالبول وقاذورات اخرى، ويحدث لي هذا دائما في بداية الصباح عند الساعة العاشرة او العاشرة والنصف. قلت كانت لي العادة السيئة في ان ارغب في مواصلة يومي وكأن شيئا لم يحدث. ولم يكن من المحتمل بالنسبة لي ان افكر في تغيير ثيابي او ان اطلب من امي مساعدتي، وهي التي تؤكد لي دائما انها مستعدة لذلك. ولست ادري لماذا احرص على المحافظة حتى ساعة النوم على كل تلك القاذورات بين فخذي الصغيرين، او على مؤخرتي، محتملا روائحها الكريهة. وقد نتج عن هذا كله، هذه الحركات المحترسة والمتوترة والمتسعة شديد الاتساع للرجلين، وهذا الارتجاج اليائس للنصف الاعلى، والذي يحاول ان يظهرني كما لو اني كنت دونما هموم، واني سعيد، وان يبرر تفسيراتي عن تصلبي الذي ادعي دائما انه عائد الى الروماتيزم الوراثي. وبسرعة بدأت افقد نشاطي الشبابي، واصبحت خشنا، ومحترسا، قبل الاوان، ومحبا للاختفاء، وللحالة الافقية. يا لها من حلول شبابية يائسة غير قادرة على تفسير اي شيء. ليس علينا ان نتحرج اذن. ولنتمحك دون خوف، فالضباب باستطاعته ان يصمد.

كان اليوم جميلا. تقدمت في الشارع محاولا ان اكون قريبا دائما من الرصيف. والرصيف الاكثر اتساعا لم يكن متسعا بالنسبة لي حين اتحرك. كما اني لا اتحمل مضايقة الآخرين. اوقفني شرطي وقال لي ان الشارع للسيارات، والرصيف للمارة. وكما لو انه تلفظ بجملة وردت في العهد القديم. صعدت الى الرصيف وانا اعتذر الى حد ما. وتمكنت من ان اظل فيه مسافة عشرين خطوة وسط زحام لا يوصف، وبعد ذلك كان علي ان اقع على الارض لتفادي الاصطدام بطفل. اذكر انه كان يحمل طقم فرس بجريسات وربما كان يتصور نفسه جيمة(?) او حصان حراثة. ولم لا؟ كان بامكاني ان اسحقه بمتعة ذلك اني اكره الاطفال. وبذلك اقدم له خدمة غير اني خفت من العواقب. كل الناس اولياء. وهذا ما يمنعك من الامل. علينا ان نعد في الشوارع المخصصة للمارة، طرقا صغيرة لهذه الكائنات الصغيرة والقذرة، ولعرباتهم ودولابيهم ومصاصاتهم ودريجاتهم ولابائهم وامهاتهم وجداتهم وكراتهم، ولكل ما يوفر لهم تلك السعادة البسيطة والقذرة. وقعت اذن. ووقوعي تسبب في وقوع سيدة مسنة مغطاة بقطع الذهب والدنتيلا، وتزن مائتي رطل تقريبا. وسرعان ما تسببت صرخاتها الفظيعة في حدوث تجمع غفير. وكنت آمل ان ينكسر لها عظم الفخذ. ذلك ان السيدات المسنات امثالها ينكسر لهن هذا العظم بسهولة. غير ان هذا ليس كافيا، ليس كافيا البتة. وقد استفدت من الفوضى التي حدثت لألوذ بالفرار، وان اتلفظ بلعنات وشتائم مبهمة كما لو اني الضحية. وكنت الضحية غير اني لم اكن قادرا على اثبات ذلك، ابدا لا يمكن عقاب الاطفال والرضع. ومهما فعلوا، هم دائما ابرياء. اما انا فيمكنني ذلك بمتعة كبيرة. انا لا اضع يدي في العجين. لانني لست عنيفا، غير اني اشجع الآخرين، وارفع لهم ثمن الجولة حال انتهائهم منها. وحالما عدت الى رفساتي ولبطاتي وزيغاني ورقعاتي المجنونة، اوقفني شرطي ثان، يشبه الاول تماما حتى انه صعب علي التفريق بينهما. ولاحظ لي ان الرصيف للجميع، كما لو انه كان جليا اني لا انتسب لمثل هذا الصنف. وقلت له، ودون ان افكر البتة في هيرقليطس، هل تريد ان انزل الى النهر؟ انزل الى حيث شئت. قال، ولكن لا تستحوذ على المكان بأسره. وضعت نصب عيني شفته العليا التي يقدر ارتفاعها بثلاثة سنتمترات، ونفخت بفمي فوقها. واعتقد اني قمت بهذا العمل بشكل طبيعي تماما مثل كائن يطلق تنهيدة عميقة تحت ضغط الاحداث الاليمة. غير انه لم يعترض ولم يتذمر. ربما يكون متعودا على التشريح والفحوص ونبش القبور. اذا لم تحاول التشير(?) مثل الجميع، قال، فعليك ان تبقى في بيتك. وكان هذا شعوري بالضبط. وقد انشرحت حين سمعته يقول لي «عليك ان تبقى في بيتك». وفي تلك اللحظة مر موكب جنازة، مثلما يحدث احيانا. وارتفع ضجيج قبعات. وفي نفس الوقت حدثت حركات الف والف اصبع. شخصيا، اذا لزم لي ان ارسم اشارة الصليب، فاني سأقوم بها بشكل جيد ومضبوط امامهم، فبلمساتهم الخفيفة وغير الدقيقة، يبدون جميعا مثل مصلوب في شكل كرة، بدون اي بدلة، والركبتان تحت الذقن، واليدان في فوضى كبيرة. والاشد عنادا تجمدوا في اماكنهم، وتمتموا بهمهمات. اما الشرطي فقد تجمد، مغمض العينين، والقبعة في يده. وفي عربات الموكب لمحت اناسا يتحدثون بحماس. ربما كانوا يستعرضون مشاهد من حياة المرحوم او المرحومة. وخيل الي اني سمعت ان عدة عربة الموتى ليست نفسها في الحالتين. غير اني لم اتمكن البتة من معرفة الفرق. وكانت الخيول تروث كما لو انها ذاهبة الى السوق. ولم اشاهد بشرا واحداً جاثما على ركبتيه.

غير ان هذا شيء سريع عندنا، في الرحلة الاخيرة، حتى ولو انك اسرعت الخطى، فان العربة الاخيرة تتركك. انها عربة الخدم. وبذلك تنتهي فترة الاستراحة، ويتحرك الناس من جديد. عليك ان تحترس اذن. ولهذا توقفت مرة ثالثة لاركب عربة. العربات التي رأيتها تمر مملوءة بأناس يتجادلون بحماس، سببت لي انفعالا كبيرا. كانت العربة عبارة عن علبة سوداء كبيرة، تترنح فوق نوابضها. وكانت نوافذها صغيرة. وعليك ان تنحشر في الركن وان تشم تلك الرائحة التي تختص بها الاماكن المغلقة. واحسست بقبعتي تلامس السقف. وبعد ذلك بقليل انحنيت الى الامام، واغلقت زجاج النافذة، ثم عدت الى مكاني من جديد، وظهري في اتجاه سير العربة. وكنت على وشك ان اغط في النوم لما ارتفع صوت الحوذي بحدة حتى اني انتفضت مذعوراً. وكان قد فتح الباب، بعد ان يئس من ايقاظي من خلال النافذة. لم اكن ارى غير شاربه. الى اين؟ قال. كان قد ترك مكانه عمدا ليقول لي ذلك. وانا الذي كنت اتصور اني ابتعدت كثيرا!! وفكرت باحثا في ذاكرتي عن اسم شارع، او معلم من المعالم. هل عربتك للبيع؟ قلت. واضفت، العربة دون الحصان. وماذا افعل بحصان؟ ولكن ماذا افعل بعربة؟ هل بامكاني ان اتمدد فيها على الاقل؟ ومن الذي يأتيني بالاكل؟ الى حديقة الحيوانات قلت. من النادر الا تعثر على حديقة حيوانات في المدن العواصم. وبعد ذلك اضفت «لا تسرع». ضحك. لعل الايحاء له بانه بامكانه ان يسرع باتجاه حديقة الحيوانات هو الذي سلاه؟ او ربما التفكير في انه لن يكون دون عربة. او ربما انا بكل بساطة. ان حضوري داخل العربة ربما يكون قد مسخني الى درجة ان الحوذي وهو يرى رأسي في عتمة السقف، وركبتي على النافذة تساءل ان كانت العربة هي بالفعل عربته ام انها عربة اخرى. وبسرعة ينظر الى الحصان ويطمئن. ولكن هل بامكان كائن ما ان يفهم لماذا يضحك؟ على كل، كانت ضحكته قصيرة. وهذا ما جعلني احس اني لست المستهدف من خلالها. اغلق الباب وعاد الى مقعده. وبعد ذلك بوقت قصير، راح الحصان يرتج.

نعم. كان لايزال عندي بعض المال في ذلك الوقت. اتساءل اذا ما كان المبلغ الذي تركه لي ابي عند وفاته، كهدية دونما شروط، قد سرق مني. ذلك اني في ما بعد لم اعد املك شيئا. ولم تتواصل حياتي بنفس الطريقة التي كنت ارغب فيها. ان الجانب السلبي الكبير لمثل هذه الحالة، والتي يمكننا ان نسميها بالعجز الكامل عن الشراء، هو انها تجبرك على ان تتحرك. من النادر مثلا، حين تكون دونما مال على الاطلاق، ان تتمكن من جلب الاكل من حين لآخر الى الملجأ الذي نأوي اليه. ولهذا نحن نضطر الى الخروج والى ان نتحرك ولو يوما واحدا في الاسبوع. [illegible]

التأكد من هويتي. وقد دام ذلك وقتا طويلا الى حد ما. وكشفت له الحروف المعدنية الاولى من اسمي والتي كانت مثبتة داخل قبعتي. «امض!» قال لي. كان يلعب بمسطرة اسطوانية الشكل بامكانه ان يجهز بها على ثور. احسب، قال. وحضرت هذه اللقاء امرأة شابة، ربما تكون للبيع، كشاهدة دون شك. ادخلت حزمة الاوراق الى جيبي. انت مخطئ، قال. كنت افكر انه كان عليه ان يطلب مني ان احسب قبل ان امضي. ذلك ان مثل هذه الطريقة هي الاصح حسب اعتقادي. اين تصل بك اذا ما لزم الامر، قال. في اسفل الدرج كنت افكر في شيء آخر. وبعد ذلك بوقت قصير صعدت من جديد وطلبت منه ان يوضح كيف ومن اين اتاني ذلك المبلغ المالي. واضفت انه من حقي ان اعرف حقيقة المسألة. وذكر لي اسم امرأة كنت قد نسيته. ربما كانت قد وضعتني فوق ركبتيها عندما كنت لا ازال في القماط وكنت قد داعبتها. هذا يكفي احيانا. اقول في القماط. واؤكد على هذه الكلمة، لان المداعبات بعد ذلك ربما يكون اوانها قد فات.

انني بفضل ذلك مازلت الى حد الآن امتلك قليلا من المال. ضربت على الحاجز الذي بجانب قبعتي، في ظهر الحوذي حسب تخميناتي. وحالا ارتفع سحاب من الغبار تناولت حجرا كان في جيبي، واخذت اضرب به الى ان توقفت العربة. ولاحظت انه لم يكن هناك تمهل على الاطلاق تماما مثلما يحدث لجميع العربات قبل توقفها. لا. لقد توقفت العربة فجأة. انتظرت. كانت العربة ترتج. واكيد ان الحوذي كان يسمع ذلك، وهو على كرسيه. وكنت اشاهد الحصان بعيني. نعم بعيني الحقيقيتين. لم يتخذ الهيئة المنهارة لوقفاته القليلة، بل انه ظل منتبها، واذناه واقفتين. نظرت من خلال النافذة. ولاحظت ان العربة تحركت من جديد. وثانية ضربت الحاجز الفاصل بيني وبين الحوذي، وظللت اضرب حتى توقفت العربة مرة اخرى. ونزل الحوذي من كرسيه وهو مستاء الى ابعد حدود الاستياء. فتحت زجاج النافذة حتى لا يفتح الباب، وبسرعة شديدة، كان احمر، بل لنقل انه كان بنفسجيا. ربما بسبب الغضب او بسبب الريح. وقلت له انني اكتري العربة لليوم بكامله. واجاب انه لا بد ان يحضر دفنا في الساعة الثالثة. آه للموتى! وقلت له اني لا ارغب في الذهاب الى حديقة الحيوانات. لا نذهب الى حديقة الحيوانات، قلت. واجاب انه ليس مهما بالنسبة اليه المكان الذي اريد، شريطة ان يكون غير بعيد، بسبب الحصان. وبعد كل هذا يحدثوننا عن خاصية لغة البدائيين! وسألته ان كان يعرف مطعما. واضفت انه باستطاعته ان يأكل معي، فأنا احب ان اكون في مثل هذه الاماكن، مع شخص تعودت عليه. كانت هناك طاولة طويلة على جانبيها مقعدان بنفس الطول تماما. ومن خلال الطاولة حدثني عن حياته، وعن زوجته، وعن دابته، ثم عن حياته، عن حياته القاسية بسبب سلوكه. وسألني اذا ما انا افهم بالضبط ماذا يعني ان يكون الانسان خارج الحياة خلال كل الازمنة. وعلمت انه يوجد الى حد ذلك الوقت حوذيون يمضون أياماً مريحة داخل عرباتهم. وعند التوقف ينتظرون حريفا يأتيهم لكي تتحرك عرباتهم وترتج. بالامكان ان يحدث هذا في الزمن القديم، لكن الآن لا بد من طرق جديدة، خاصة اذا ما نحن اردنا ان نهتدي الى طريقتنا في آخر ايامنا. ووصفت له خير التجول بي على حضور الجنازة، وهو شيء، يمكن ان يستمر الى الابد. «انها بعيدة عن البلاد التي فيها ينام بطلها الشاب». هذا ما احتفظ به من الاغنية التي كان يرددها الحوذي. وعند كل موقف، كان ينزل من مقعده، ويساعدني على النزول من مقعدي. وكنت اضغط على جرس الباب الذي يشير اليه، واحيانا كنت اختفي داخل البيت. واذكر ان الشعور بوجود منزل حولي عقب كل ذلك الوقت الطويل كان يسليني كثيرا. وكان الحوذي ينتظرني على الرصيف ثم يساعدني على الصعود الى مقعدي من جديد. ثم بدأت اضيق بالحوذي. كان يصعد الى مقعده ثم يعاود السير من جديد. وفي لحظة ما، حدث ما يلي، توقف. نفضت الفتور عن جسدي، واتخذت هيئة من ينزل. غير انه لم يأت لفتح الباب ولم يمد لي يده كالعادة. وهكذا اضطررت للنزول دون مساعدته. كان قد بدأ يشعل الفوانيس. انا احب المصابيح البترولية بالرغم من انها مع الشموع، اذا ما انا استثنيت الكواكب، الانوار الاولى التي عرفتها. وطلبت منه ان كان باستطاعتي ان اشعل الفانوس الثاني، لانه قد انهى اشعال الاول. اعطاني علبة الكبريت، وفتحت انا الزجاج المقبب، واشعلته ثم اغلقته ثانية، حتى يضيء الفتيل هادئا وواضحا، هناك في بيته الصغير، بعيدا عن الريح. وفرحت. نحن لا نرى شيئا على ضوء هذه الفوانيس سوى شبح الحصان، وبصورة مبهمة. اما الاخرون فيرونها من بعيد شعلتين صفراوين تتموجان ببطء ودونما شيء يشدهما. وحين تدور الدابة، نرى عينا حمراء او خضراء، حسب الحالة، كما لو انها معين مقبب، صاف وحاد تماما مثلما داخل زجاجة.

وبعد ان حققنا في العنوان الاخير، اقترح الحوذي اخذي الى فندق يعرفه، واكد لي اني سأعامل فيه معاملة حسنة. واضاف وهو يغمز بعينه اني سأتمتع بكل الامتيازات. واعتقد ان الحوار بيننا في هذا الشأن تم عندما كنا امام البيت الذي خرجت منه للتو وانا اتذكر اني رأيت على ضوء الفوانيس، خاصرة الحصان المقعرة والمبللة، وعلى مقبض الباب، يد الحوذي المقفزة بالصوف. وتجاوزت بكامل رأسي سقف العربة. واقترحت عليه ان يشرب شيئا معي. لم يأكل الحصان ولم يشرب اليوم بكامله. لاحظت ذلك للحوذي الذي اجابني بان الحصان لا يفعل ذلك الا عندما يعود الى الاسطبل. واذا ما أكل شيئا حتى ولو كان تفاحة او قطعة سكر، فانه يصاب بآلام شديدة في البطن وباسهالات تمنعه من مواصلة السير، وربما تقتله. لهذا السبب شد شدقيه بلجام. وبعد ان شربنا شيئا، طلب مني الحوذي، ان اشرفه هو وزوجته بقضاء الليلة في بيتهما. وقال لي ان البيت ليس بعيدا. وعندما افكر، مستفيدا بذلك من المسافة المشهورة، اعتقد انه لم يفعل شيئا ذلك اليوم سوى الطواف حول منزله. كانا يسكنان فوق مستودع، في عمق باحة. وضعية رائعة. وبعد ان قدمني الى زوجته، غادرنا. ولم تكن المرأة في وضع مريح وهي وحيدة معي. وكان ذلك واضحا تمام الوضوح. انا افهمها. وانا لا اتحرج في مثل هذه الحالات. ليس هناك مبرر لكي ينتهي هذا او لكي يتواصل. اذن عليه ان ينتهي، وقلت انه علي ان انزل الى المستودع لكي انام واحتج الحوذي على ذلك غير اني الححت. ونبهتني زوجته الى بثرة صغيرة كانت نابتة في قمة رأسي ذلك اني كنت قد رفعت قبعتي تأدبا. [illegible]



ترجمها عن الفرنسية
حسونة المصباحي



الرمد الحبيبي والماء الابيض وامراض الشبكية من اصاباتها الشائعة

العين جوهرة.. والوقاية خير من العلاج

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

تظل العين محل اهتمام الناس وعنايتهم لانها ليست حاسة جمالية فحسب ولكنها مهمة لحياة الانسان حيث ثبت علميا ان المعارف التي يتحصلها الطفل والرجل عن طريق العين اكثر من ٧٠٪ وباقي المعارف والمعلومات عن طريق السمع والحواس الاخرى.. من هنا كانت العين، بالاضافة الى استخداماتها العديدة، من اعضاء الانسان الثمينة التي تستدعي الحفاظ عليها.. ومحاولة منا للتعرف على بعض الامراض والعلاجات المعاصرة التقت «الشرق الاوسط» بالدكتور علي محمد طه الاستاذ الزائر بالرياض ومدرس الرمد وجراحة العيون بكلية طب قصر العيني بجامعة القاهرة ودار الحوار حول اكثر امراض العيون انتشارا بالسعودية ومظاهر الكتاراكت (الماء الابيض) والتراخوما وعلاجها وامراض العيون في الشيخوخة واستعمال العدسات اللاصقة الملائمة والعلاج باشعة الليزر واضرار مساحيق التجميل على العين وتاثير الشلل النصفي على رؤية العين المصابة.. ونبدأ بالسؤال الاول:

● **ما هي اهم امراض العيون التي لاحظت انتشارها اثناء عملك بالسعودية..؟**

- تنتشر في المملكة العربية السعودية عدة امراض قد تؤثر على سلامة الابصار مثل الماء الابيض (الكتاراكت) والرمد الحبيبي (التراخوما) وضعف الابصار وسحابات القرنية والماء الزرقاء (الجلوكوما) وامراض الشبكية مثل الانفصال الشبكي ومضاعفات مرض السكري بها..

● **ما هو الماء الابيض (الكتاراكت) وما هي طرق علاجه..؟**

- الماء الابيض (الكتاراكت) هو تعتم العدسة البلورية للعين وهو اكثر حدوثا في سن الشيخوخة فيشكو المريض من وجود اجسام سوداء وضباب امام العين مع تدهور تدريجي في قوة الابصار وقد يصيب احدى العينين قبل الاخرى.. والعلاج الامثل لهذه الحالات هو ازالة عدسة العين المعتمة واستبدالها بعدسة اخرى من البلاستيك الشفاف يتم زراعتها داخل العين وذلك باستعمال المجهر الجراحي. ومن مزايا هذه الطريقة ان الشخص المريض يتمكن من الرؤيا الطبيعية والعودة لحياته الطبيعية خلال يومين من اجراء العملية فيعود على عمله ويقود سيارته دون اللجوء الى النظارة الطبية التي تكون سميكة جدا في هذه الحالة وتسبب مضايقات للمريض. وفي بعض الحالات قد نلجأ الى استعمال العدسات الملتصقة على العين وذلك اذا لم يرغب المريض في زرع عدسة داخل العين.

التراخوما

● **ما هو مرض التراخوما وكيفية تشخيصه والوقاية منه..؟**

- التراخوما او الرمد الحبيبي من الامراض المنتشرة في المملكة وينتج عن اصابة العين بجرثومة ينتقل اي المرض عن طريق الذباب ويسبب آلاما بالعين وحكة بها مع الشعور بثقل الجفون واحمراراً في العين ووجود حبيبات الرمل بالجفن.. وهذا المرض اذا اهمل علاجه يؤدي الى مضاعفات كثيرة مثل قرحة القرنية وما ينتج عنها من سحابات بها قد تؤثر على سلامة الابصار مع حدوث مضاعفات في الجفن مثل الارتخاء او انقلاب حافة الجفن وما يصاحبه من كثرة الدموع باستمرار.

وللوقاية من هذا المرض يجب محاربة الذباب جيدا وعدم التعرض للاتربة والرياح - بقدر الامكان - وسرعة استشارة الطبيب حتى يمكن وصف العلاج اللازم الذي غالبا ما يكون قطرة تحتوي على عقار السلفا الذي يتميز بفاعلية شديدة ضد هذه الجرثومة وفي بعض الاحيان يقوم جراح العيون بعملية لالتقاط هذه الحبوب (وتعرف هذه العملية بعملية الفصد) وذلك حتى ينعم المريض بعينه دون اية متاعب..

● **ما هي النصيحة التي توجهها لمرضى العيون..؟**

- انصح بضرورة المحافظة على العين دائما فالبصر من النعم التي انعم الله علينا بها وعلينا ان نصونها ونعتني بنظافة العينين وعدم استعمال اي قطرات للعين دون استشارة طبيب العيون، فالقطرة التي قد تريح جارك قد تضرك انت..!! كما انصح مرضى السكر بضرورة الفحص الدوري لقاع العين حتى يمكن تشخيص وعلاج التغيرات السكرية بالشبكية في مراحلها الاولى قبل استفحالها وتاثيرها الشديد على النظر. كما انني ارجو من كبار السن الافاضل - وهذا واجبنا نحوهم - عند اي شكوى من ضعف الابصار او الصداع ان يتوجهوا لاستشارة طبيب العيون فقد تكون هذه مقدمة لاعراض ارتفاع ضغط العين (الجلوكوما) وهذا المرض بالذات ينتشر بين كبار السن ويؤدي الى فقدان البصر كلية بالعينين واذا تم تشخيصه مبكرا فانه يمكن علاجه بسهولة والمحافظة على الابصار - سواء عن طريق العلاج الطبي او الجراحة او باستعمال أشعة الليزر وبدون تدخل الجراحة - وهذه الطريقة الاخيرة يمكن تطبيقها وبنجاح تام لعلاج هذا المرض دون ضرورة للبقاء في المستشفى فيمكنك الذهاب للمنزل في نفس اليوم بل وتزاول حياتك تماما وقد استرحت نهائيا من مشاكل الجلوكوما.

العدسات اللاصقة

● **احتار الناس في امر العدسات اللاصقة.. هل تؤذي العين..؟**

- العدسة اللاصقة ليست سوى عدسة شفافة من البلاستيك الرقيق توضع على القرنية وتوضح الرؤية دون الالتجاء الى النظارة الطبية وتستعمل في حالات ضعف النظر كبديل للنظارة الطبية التي غالبا ما تكون سميكة مما يجعلها غير مقبولة من السيدات والانسات بصفة خاصة.. واحب ان اوضح هنا ان العدسات اللاصقة قد لا تتناسب كل عين. فهناك عيون ذات حساسية شديدة لا يمكن معها لبس العدسات وهناك عيون لا تنفع لها سوى نوع معين من العدسات ولذلك فانني انصح دائما بان تستشير طبيبك الخاص قبل ارتداء العدسات فهو الذي يحدد امكانية لبس العدسات من عدمه وكذلك نوعها وكيفية ارتدائها. ومن تجاربي في المملكة، فانني انصح وبشدة ضرورة عدم ترك العدسات على العين لمدة تزيد على عدة ايام حتى في الايام التي تكون ممتدة الاستعمال، فما يناسب البلاد الاوروبية قد لا يتمشى مع جو المملكة خاصة مع انتشار الاتربة والرياح وحتى لا تؤذي العدسات اللاصقة العين. كما انصح كل من يستعمل العدسات اللاصقة ان يتابع طبيبه كل فترة، خاصة عند شعوره باحتقان بالعين او تدميع كثير او احمرار فيها.

أشعة الليزر

● **سمعنا الكثير من استعمالات اشعة الليزر في امراض العيون.. فما هو الجديد بالنسبة لهذه الاستعمالات..؟**

- اشعة الليزر هي اشعة ضوئية يمكن تركيزها على العين لتمتصها الصبغة الموجودة في العين وتحدث تاثيرها المراد في كل الشعيرات الدموية في الشبكية خاصة في مرضى البول السكري وما يصاحبه من انزفة وتغيرات في شبكية العين قد تؤدي الى حدوث مضاعفات في الشبكية والجسم الزجاجي وقد تؤدي الى فقدان البصر والعياذ بالله.

واليوم اصبحت لاشعة الليزر استعمالات كثيرة ومتعددة، فبالاضافة لاستعماله في مرضى البول السكري المؤثر على شبكية العين يمكن استعماله لعلاج الماء الازرق (الجلوكوما) دون اللجوء الى العملية الجراحية وبذلك نوفر على المريض مشكلة الاقامة في المستشفى او التعرض للمخدر العمومي وما قد يتبعه من مضاعفات خاصة من كبار السن - فمريض الجلوكوما الان يمكن علاجه والذهاب لمنزله في نفس اليوم وقد استراح من الآلام والصداع والانخفاض المفاجيء في الابصار. واشعة الليزر المعروفة باسم (الياج ليزر) يمكن استعمالها في شق بقايا الماء الابيض (الكتاركت) او احداث ثقب في القزحية كبديل للتدخل الجراحي لعلاج الماء الازرق.

مساحيق التجميل

● **تكثر بعض النساء من استعمال مساحيق التجميل فما مدى تاثيرها على العين..؟**

- بالنسبة لسؤالكم عن مساحيق التجميل اقول ان عين الانسان جوهرة غالية منحها الله ايانا.. هذه الجوهرة لها حساسية خاصة بها.. وهذه الحساسية تتفاوت في درجاتها بين سيدة واخرى بل بين سيدة واختها.. وبعض مساحيق التجميل قد تسبب حساسية في الجفون، من اعراضها تورم الجفون والحكة الشديدة بهما، واحمرار العينين وتساقط الرموش والتدميع المستمر..

لذلك انصحك يا سيدتي الفاضلة عند شعورك باحد هذه العوارض او بعضها - خاصة عند تغيير نوع مسحوق التجميل الذي اعتادت بشرتك عليه - بضرورة استشارة طبيب العيون فقد يكون السبب هو حساسية لنوع معين من مساحيق التجميل او لسبب آخر في الجسم.. وفي هذه الحالة يتم وصف العلاج اللازم ولحب ان اشير هنا الى ضرورة عدم استعمال اية قطرات للعلاج الا باستشارة الطبيب فمثلا اذا استعملت احدى جاراتك او صديقاتك نوعاً معيناً من القطرة وتم شفاؤها من مرضها فلا تستعملي نفس القطرة فقد يؤدي استعمال بعض القطرات دون استشارة الطبيب الى حدوث مضاعفات للعين مثل تلك القطرات الحاوية على مادة الكورتيزون اذا ما استعملت لفترة طويلة وبدون اشراف طبي كامل ومتابعة مستمرة فقد تؤدي الى ارتفاع ضغط العين (الماء الازرق) وغيره من المضاعفات الاخرى.

● **هل يؤثر مرض الشلل النصفي على العين..؟ وما مدى العلاقة بينهما..؟**

- العين مرآة الجسم.. سلامتها من سلامته وسقمها من سقمه. فقد تظهر في قاع العين علامات لامراض كثيرة مثل البول السكري وتصلب الشرايين حتى قبل ان يكتشفها الفحص السريري او المعملي او قبل ان يشكو منها المريض نفسه.. ولذلك ننصح دائماً بضرورة الفحص الدوري لقاع العين خاصة فوق سن الاربعين وذلك لاكتشاف احتمالات المرض قبل وقوعه وبصفة خاصة لمن يشكو من الصداع المستمر والزغللة بالعينين او انحسار مجال الرؤية او رؤية عتامات سوداء امام العين او الميل الى القيء. وفي هذه الحالات فان طبيب العيون يوجه مريضه لاستشارة اخصائي الامراض الباطنية والعصبية لعلاج الحالة مبكراً ودائماً نقول ان الوقاية خير من العلاج..

اما حالات الشلل النصفي الفعلي فقد يصاحبها الام بالعين او تنميق مع عدم القدرة على اقفال العين تماما مع احتمال جحوظ العين في بعض الحالات او حدوث قرحة بالقرنية او تأثر المجال البصري للعين وحدوث شلل بعضلات العين وازدواج الرؤية او الضغط على العصب البصري وفقدان البصر والعياذ بالله..

والنصيحة التي اتوجه بها لهؤلاء المرضى سرعة استشارة طبيب العيون حتى يمكن علاج الحالة مبكراً مع استعمال العلاج اللازم لعلاج الشلل كما يصفه طبيب الامراض العصبية وذلك حتى يمكن المحافظة على صحة المريض وعلى عينه تلك الجوهرة الغالية..

والامل كل الامل في علاج هذه الحالات التي اصبح الان علاجها ميسورا والحمد لله ويمكن للمريض استعادة بصره وشفاء عينه تماماً بفضل الله سبحانه وتعالى..


الدكتور علي محمد طه

عضلات العين
الملتحمة
القرنية
القزحية
الصلبة
المشيمية
الشبكية
البقعة الصفراء
الجسم الهدبي
الخلط المائي
العدسة
البقعة العمياء
الخلط الزجاجي
العصب البصري

تركيب العين



عندما يضرب السرطان بيت البول

● طور باحثون امريكيون اختباراً جديدا للدم وآخر للبول ساعدا الاطباء على تشخيص الاصابة بسرطان المثانة. تحقق هذا الانجاز في مركز السرطان التابع لجامعة ميشجان. ويعتمد الاختبار على نوع جديد من المضادات تتميز بخاصية الكشف عن «الانتجين» (مولد المضاد) الخاص الموجود في الخلايا السرطانية بالمثانة. وقد نجح الاختبار الجديد ايضا في الكشف عن الانتجين السرطاني المتسرب مع بول المصاب. ويامل الاطباء ان يساعدهم هذا الاختبار في متابعة الحالة الصحية للمرضى اثناء فترة العلاج واستبانة درجة التحسن.

وتشير التجارب الاولية الخاصة بتقييم الاختبار الجديد انه تم الكشف عن وجود الانتجين السرطاني في نماذج البول لسبعة مرضى من بين اربعة عشر شاركوا في المرحلة الاختبارية. وعلى ضوء هذه التجربة يرى الدكتور بارتون جروسمان مدير قسم اورام المسالك البولية في مركز السرطان ان الابحاث في هذا المضمار ستستمر حتى يتم تطوير اختبارات اخرى افضل. ويعتقد الدكتور جروسمان ان عملية تطوير الاختبارين المذكورين قد تستغرق بضعة اسابيع او بضعة اشهر حتى يصبح بالامكان تعميم استخدامهما بشكل روتيني في مخابر المستشفيات.

حريق الشحوم !



● الحميات الغذائية القاسية اقل نفعا من الحميات الغذائية المعتدلة في حفظ اللياقة وصحة القلب. هذا هو الاستنتاج الذي توصل اليه الدكتور توماس كول وجماعته في جامعتي واشنطن وايلينويز. لقد اظهرت نتائج دراستهم ان الحمية الغذائية التي يشكل الدسم فيها نسبة ٣٠ في المائة (اي الثلث تقريبا) لها تاثير افضل على مستوى الشحوم في الجسم مقارنة بالحميات الغذائية التي لا تزيد نسبة الدسم فيها عن ٢٠ في المائة. فالحميات المعتدلة افضل لمعالجة ارتفاع كولسترول الدم المعتدل.

لقد لاحظ الباحثون ان الحميتان المذكورتان تؤديان الى انخفاض متطابق في مستوى الكولسترول الضار LDL الا ان الحمية الغذائية القاسية تؤدي الى زيادة مستوى المادة الشحمية «ترايجليسيرايد». والاكثر اثارة للمخاوف ان الحمية القاسية تؤدي الى خفض مستوى الكولسترول الجيد HDL المفيد لعضلة القلب والاوعية الدموية. يبقى أن الاعتدال في تناول اصناف الغذاء هو مفتاح الصحة. وقد جرت مناقشة النتائج الجديدة خلال جلسات اللقاء العلمي الثاني والستين الذي نظمته واشرفت عليه رابطة القلب الامريكية في نيواورليانز.

شيخوخة الجلد

● حذر اطباء الامراض الجلدية من استعمال بعض المستحضرات التي تستعمل دهانا للجلد كي تقيه من حروق الشمس ايام الصيف واوقات السباحة في المسابح المكشوفة او عند شواطيء البحر.

مستحضرات الوقاية التي تصل قوتها الى عشرة درجات فاكثر تبعث الاطمئنان في النفوس بينما هي في حقيقة الامر تعجل بشيخوخة الجلد وتزيد من اخطار الاصابة بسرطان البشرة. ويتلخص جوهر المشكلة في ان المستحضرات الواقية ذوات الدرجة العالية تحول دون تسرب الاشعة فوق البنفسجية (B) عبر البشرة، وهي الاشعة التي تسبب حروق الشمس. ولكن هذه المستحضرات «تقف مكتوفة الايدي» امام تسرب نوع آخر من انواع الاشعة فوق البنفسجية هو النوع (A). وهذا النوع يربط العلماء بينه وبين شيخوخة الجلد المبكرة، وقد اكد على ذلك اطباء الامراض الجلدية في مستشفى درابيون في دورام البريطانية.

من جهة اخرى اكد البروفسور سام شوستر رئيس قسم الامراض الجلدية في مستشفى «رويال فكتوريا» بمدينة نيوكاسل البريطانية ان مستحضرات الوقاية من اشعة الشمس لا تقي بشكل كامل. يبقى ان خير وقاية طبيعية من اشعة الشمس المباشرة ايام الصيف هي الاستظلال بظل شجرة او بناية سواء في المدن او عند السواحل. يضاف الى ذلك اهمية ارتداء القمصان البيضاء وغطاء الرأس والنظارات الشمسية لوقاية الرأس والعينين.

المدافع «المغناطيسية»!

● الصواريخ التي يستعين بها الانسان لنقل اقماره الصناعية الى مدارات حول الارض ستكون من الاساليب القديمة التي تذكرها كتب التاريخ! اقمار المستقبل سيطلقها مدفع كهرومغناطيسي مباشرة من على سطح الارض. وهذا هو الهدف الذي ينكب العلماء على تحقيقه الان في مخابر سانديا الامريكية. وقد نجح العلماء في تحقيق رقم قياسي بسرعة الاطلاق في تجربة مخبرية تضمنت اطلاق قمر صناعي مصغر.

ويعتبر برنامج الدفع الكهرومغناطيسي خطوة علمية محورة عن اصل الفكرة الامريكية الخاصة بالدفاع الاستراتيجي. اصل الفكرة يتلخص بوضع مدافع كهرومغناطيسية تحلق في مدار الارض. ومهمة المدافع تنحصر بضرب قواعد الصواريخ الموجهة «للعدو». بيد ان التحوير الجديد انتهى الى برنامج الدفع الكهرومغناطيسي للاقمار الصناعية من الارض. وتتمكن هذه المدافع من اطلاق اقمار تزن نصف طن تقريبا. وتبلغ تكاليف الاطلاق هنا اقل بكثير من طريقة الدفع الصاروخي.

ويتضمن برنامج الدفع الجديد تشييد منصات مصممة بشكل هندسي يجعلها تستجيب بصورة متتابعة لسلسلة من تيارات الجذب والدفع الكهرومغناطيسي. وفي هذه الحالة يتم تشغيل مفاتيح الدفع المغناطيسي واغلاقها وفق نسق متزامن يتساير ويتسارع مع تعجيل المنصة الدافعة. ولما يصل التعجيل الى ذروته يندفع القمر الصناعي الى اعلى ليتخذ له مدارا حول الارض وفق الحسابات العالمية.

زراعة القرنية في مصر

القرنية ذلك الجزء المكور الشفاف في كرة العين ومنفذ النور الى الشبكية قد تنال منها الامراض. فاذا ما حدث ذلك ينحجب نور الرؤية وتنسدل ستائر الظلام. في هذه الحالة يستعين الطبيب بعملية الزرع اي زرع قرنية جديدة حتى يعيد حدة النظر الى المريض من جديد.

«الشرق الاوسط» التقت في القاهرة بالدكتور نجم الدين هلال الاستاذ المساعد في حقل طب وجراحة العيون بجامعة عين شمس، وتحادثت معه حول عمليات زرع القرنية. واستهل الدكتور هلال الحديث قائلا:

«تجري عملية زراعة القرنية او ترقيعها اذا ما كانت جميع الانسجة سليمة في العين وبالذات الشبكية وعصب العين. في هذه الحالة فقط يمكن للمريض ان يستفيد من عملية زرع القرنية. ولكن اذا كان مريض العتامة يعاني من امراض اخرى مثل ضمور في عصب العين لن يستفيد من عملية زراعة القرنية».

ويسترسل الدكتور هلال قائلا:

- «وتجري عمليات ترقيع القرنية في مصر منذ اكثر من ثلاثين عاما وكان يتم الحصول على عيون كاملة تؤخذ منها القرنية فقط ولكن بعد وجود مصرف العيون في مستشفى عين شمس التخصصي اصبح الحصول على اجزاء معينة من القرنية عملية سهلة ومنظمة».

● **وعن فرص نجاح او فشل عملية زرع القرنية يقول الدكتور هلال:**

«ان اسباب فشل عملية زرع القرنية يرجع الى رفض الجسم للعضو الدخيل عليه وذلك موجود في نسبة بسيطة من الحالات. وعموما في عمليات زرع الاعضاء او ترقيعها او نقلها هناك بعض الانسجة المتجانسة وهناك انسجة اقل تجانسا ولذلك يجري اختبار معملي لاختيار الاعضاء الاكثر تجانسا مع باقي اعضاء الجسم البشري وذلك لاعطاء فرصة اكبر لنجاح عملية زرع القرنية. وهناك عمليات تنظيم في مصرف العيون لاستفادة كل المرضى سواء الفقراء او الاغنياء من الامكانيات التي يوفرها لهم».


الدكتور نجم الدين هلال

● **وعن توافر التمويل يقول الدكتور هلال:**

«ان التمويل متوفر ولكن بالنسبة للخبرة الفنية فقد جرت اتصالات بالمراكز العالمية المتخصصة في هذا المجال واتحاد مصرف العيون العالمي في الولايات المتحدة وعرضوا اعطاء الخبرة البشرية وتدريب الاطباء المصريين في المراكز المتخصصة في الخارج عن طريق منح او بعثات دراسية. كما اوفدوا المتخصصين في هذا المجال لتعليم الأطباء المصريين كيفية اخذ العينة، وكيفية الحفاظ على العين بالاسلوب الذي يحافظ عليها اكبر مدة ممكنة».

● **وفيما يتعلق باسباب عتامة القرنية يقول الدكتور هلال:**

«ان السبب الرئيسي لعتامة القرنية هو الرمد الصديدي وانتقاله من الملتحمة الى القرنية وخاصة ان الرمد الصديدي لا زالت له مواسم يأتي فيها على شكل وباء، وغالباً ما تكون هذه الفترة هي مواسم تكاثر الذباب وهذا يؤدي الى نقل المرض من الملتحمة الى القرنية مما يسبب قرحة القرنية وهي تسمى السحابة وعندما تكون في الوسط سحابة مركزية تسبب ضعف الابصار أو عتامة الابصار وهذا هو السبب الرئيسي لعتامة القرنية».

مناجم الصحة

الخرنوب
CARBU TREE

● نبات مثمر من الفصيلة القرنية

● من اسماء ثمرته الخرنوبة والخروبة

● يستوطن الخروب ارض العرب، تناسبه التربة الصخرية الجافة.

● ثمرته على هيئة قرون ويستخرج منها دبس يؤكل ودقيق يخبز.

● وصف العرب دبس الخرنوب لوقف اسهال الرضيع والطفل الصغير.

● ينصح بعض الاطباء بدبس الخرنوب لعلاج الزحار (الديزانتري)

● ينفع منقوع الخرنوب لمعادلة حموضة المعدة وتخفيف التخمر.

● غذاء جيد فيه سكر واملاح معدنية.

● فيه تسلية ومتعة اذ تحمص بذوره لتصنع منها القهوة

● وصف العرب دبس الخرنوب ودقيقه دواء للثآليل

● استعمل حب الخرنوب مقياسا لوزن الادوية والذهب.. وفي اللغة القبطية القديمة تطلق كلمة قيراط على اسم الخرنوب.

● يستعمل الخرنوب لتطييب نكهة بعض الادوية.

● توصف ثمرته مضغاً كعلاج لقرحات الفم واللثة على ان تلفظ من الفم بعد بضع دقائق.

استشارات طبية

يقدمها : الدكتور حسام الراوي

ضعف في.. حدة السمع

● **انا شاب ابلغ من العمر ٢٢ عاما، اعاني منذ زمن طويل من عدم السمع بالاذن اليسرى. وقد راجعت الكثيرين من اختصاصيي الاذن فيقولون انه ضعف في الاعصاب ويصفون لي بعض الادوية التي استمر عليها لمدة تقارب الشهر. ولما اعود اليهم مرة اخرى يقولون انه لا يوجد علاج. لذلك قررت ان اعرض مشكلتي عليكم..**

ع.ب.س
الرياض - المملكة العربية السعودية

- يرجح طبيب الانف والاذن والحنجرة المختص الذي ناقشنا معه موضوع رسالتك ان اصل المشكلة يكمن في اجزاء الاذن المسؤولة عن وظيفة السمع المدرك او المحسوس. والمسؤول عن ذلك القوقعة في الاذن الداخلية والعصب الثامن ومراكز العصب الثامن في الدماغ. فأي اضطرابات او اصابة تلحق بهذه الاجزاء ربما تكون هي سبب ضعف السمع او فقدانه بالكامل. ومن بين الاسباب التي تعرض هذه الاجزاء للاذى اسباب خلقية ناجمة عن اصابة الام بالحصبة الالمانية اثناء الحمل مما يعرض حاسة السمع لدى الجنين الى الاذى. ومن الاسباب الاخرى مرض «منيير» والتعرض المستمر للضجيج والاصوات المرتفعة الحدة او تعرض حاسة السمع للضرر عقب تعرض الرأس لحادث ارتطام مثلا اثناء حوادث المرور. وقد تؤثر بعض العقاقير على صحة جهاز السمع وحدة الاصغاء مثل ستربتومايسين وكينين وكانامايسين والاسبرين ايضا.. واحيانا حبوب السلفا. بالنظر الى ما تقدم نرى ان رسالتك لا تحتوي على قدر كاف من المعلومات لكي نصل الى تحديد سبب العلة بالضبط. وقد اعتمدنا على رأي الاطباء الذين راجعتهم كمصدر طبي موثوق بنينا عليه رأينا بشكل موسع. يبقى انه اذا كان لاحد العقاقير هو السبب فالحل يكمن في استبدال الدواء الذي تتناوله. بيد ان شكواك من ضعف السمع من مدة طويلة يجعلنا نرجح الاصابة كونها اصابة خلقية او اصابة اثناء الطفولة نتيجة مضاعفات تلت التهاب الاذن الوسطى والاذن الداخلية. يبقى ان الحل هو بيدك اذ يستحسن ان تستشير طبيبا مختصا بامراض الانف والاذن والحنجرة في المملكة. وذاك الطبيب لا بد ان يهتم بفحصك وكل ما نطلبه منك ان تزودنا بنسخة مصورة عن اصل التقرير الطبي لكي يتسنى لنا مساعدتك

لم ارزق ..باولاد

● **انا شاب عمري ٣١ عاما، متزوج منذ تسع سنوات ولكنني لم ارزق خلالها باولاد ولم يحدث للزوجة اي حمل نهائيا في تلك الفترة الطويلة. وقد قامت الزوجة بعمل جميع التحاليل والعمليات والمناظير للاطمئنان على سلامتها. وقد اثبتت كلها انها سليمة. بعد ذلك قمت انا بعمل تحاليل طبية عدة مرات وقد اثبتت التحاليل وجود صديد يؤثر على النطف الذكرية. وقد قام الطبيب المعالج بعمل خمس جلسات معالجة بالكهرباء. كان ذلك عام ١٩٨٢. واخذت خلال تلك الفترة بعض الادوية الموضحة في الوصفات المرفقة. ثم تركت الامر بعد ذلك وسافرت الى الخارج في رحلة عمل. وبعد مضي عدة سنوات عملت تحاليل اخرى وعدت الى نفس الطبيب فاقترح اجراء جلسات الكهرباء مرة اخرى وتم اجراؤها هذا العام واخذت كما هائلا من الادوية كالمضادات الحيوية. ثم كررت التحاليل فاثبتت وجود الصديد المعتاد. وانا اكتب لكم وارفق لكم التقارير والوصفات لعل وعسى ان تفيدوني عن العلاج السليم لتلك الحالة. ولا اخفي عليكم ان في بعض الاحيان تصيبني التهابات جلدية في المنطقة التناسلية على هيئة فقاعات حمراء. وقد استعملت لها اكثر من مرهم وفي كل مرة تختفي ثم تعود فتظهر. وهذه المشكلة تلازمني من عدة سنوات.. وكان راي الطبيب انها اكزيما.**

ب.ع.م
المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية

- لقد ناقشنا ما جاء في رسالتك مع طبيب مختص بامراض العقم وخلاصة ما توصلنا اليه ان عدم الحمل يعود الى قلة النطف في السائل المنوي وعدم نشاط العدد الضئيل الذي يمكن ان يحقق الحمل. على ضوء ذلك يبدو ان هناك بصيص امل يمكن ان يتحقق على يد الاطباء في السعودية وفق طريقة اطفال الانابيب. فلماذا لا تحاول ان تستعين بخبرة الاطباء المختصين في هذا المضمار خصوصا وانك لا زلت في سن الشباب كما نتوقع ان زوجتك اصغر منك سناً..! وفي ما يتعلق بالحالة الجلدية التي ذكرتها وشخصها الطبيب انها حالة اكزيما فاعلم أن الاكزيما لا تسبب العقم ولا تسبب العدوى.. وعلاجها هو الذي اعتدت على استعماله. ثم ان الاكزيما ليست مرضا خبيثا، ولا ينبغي ان تتحرج من هذا المرض. اما اثر الصديد الذي تكرر وجوده فهذا امر يمكن ان يحدث ونعتقد ان هناك نوعاً من الاهمال في تناول الدواء. والدواء الذي يؤثر على الجرثومة المسببة كما هو مذكور في التقرير Nitrofurantoin فلماذا لا تعود الى الطبيب نفسه ليكرر لك دورة العلاج. ذلك لان مثل هذه الاصابات قد تتكرر ولربما يتعثر الشفاء بعد الدورة الاولى. نتوقع ان تكتب لنا مرة اخرى وندعو لك بالشفاء.

قطن.. في السرة

● **اشكو من خروج مادة شبيهة بالقطن من السرة، علما بانني لا اعاني ولله الحمد من اية امراض عصبية او في الجهاز الهضمي او غيرها. فما تفسير ذلك..؟ واريد ان استفسر ايضا انه اذا كان شخص يعاني من «الاستجماتزم» في احدى عينيه حيث تبلغ قوة ابصارها (-٨.٥٠) فما فائدة تشطيب او زراعة القرنية في هذه الحالة، علما انه يبلغ من العمر ١٩ سنة ويشكو من نمو غير طبيعي في القرنية..؟**

ماجد الدوسري
الخبر - المملكة العربية السعودية

- موقع السرة في منتصف البطن وعمق امتدادها الى الداخل بعيدا عن سطح الجلد يجعلها بؤرة صالحة لنمو الفطريات او الجراثيم في غياب العناية الصحية. وحتى لو حرص احدنا على الاستحمام ثلاث او اربع مرات في اليوم قد يهمل تنظيف السرة جيدا ومعظم الناس يحرصون على تنشيف اجسامهم جيدا بعد الاستحمام الا انهم لا يحرصون على تنشيف تلك «النقرة» في وسط البطن. اهمال هذا الجانب سوية مع غزارة التعرق ربما ينتهي عند بعض الناس الى اصابة المنطقة بالفطريات او الجراثيم الاخرى.. ولربما يقتصر الامر على تجمع مادة التعرق الدهنية واختلاطها مع طبقة الجلد المتقرنة داخل السرة فتتكون بالتالي مادة صلبة تبقى داخل السرة على مدى شهور قبل ان تسقط على شكل كتلة ولربما تتفتت وتخرج من السرة على شكل قشور دقيقة. ولربما هذا هو ما تشتكي منه. على اي حال نرى ان الاستشارة الطبية المباشرة هي الحل الافضل.. واذا ما كانت الفطريات هي السبب يلجأ بعض الاطباء الى وصف كريم Canesten مرة واحدة في اليوم سوية مع الاعتناء بتنظيف المنطقة.

اما بخصوص شطر سؤالك الثاني فان طبيب العيون الذي تداولنا معه ما طرحت فانه يرى ان الاستجماتزم حالة دواؤها النظارات الطبية التصحيحية وهو لا ينصح بعملية التشطيب ولا بزراعة القرنية، ذلك لان الاستجماتزم قد لا يكون في القرنية وحدها بل في العدسة ايضا. اما الجسم الغريب في العين فلربما هو علامة من علامات ظفر العين، واذا كان كذلك يبقى انه من الممكن ازالته جراحيا دون ان يضر بحدة النظر. فلماذا لا تأخذ برأي طبيب العيون في بلدكم..؟

زوجتي تعاني..!

● **ارجو مساعدتي في امر مستعص يخص زوجتي البالغة من العمر ٢٨ عاما. فهي تعاني من حالة فشل كلوي مزمن. وحسب تقرير الاطباء المرفق فانها تعالج بترشيح الدم في قسم الكلية الصناعية. ويجرى لها هنا غسيل كلوي ثلاث مرات كل اسبوع، وتستغرق كل جلسة علاجية اربع ساعات. وقد ذكر الاطباء ان زوجتي تحتاج لهذا العلاج مدى الحياة الا اذا تمت لها عملية زرع كلية آدمية من متبرع بنجاح، علما انه لا يوجد متبرع من اقارب الدرجة الاولى. وانا اكتب اليكم هذه الرسالة لارشادي الى ما يمكنني ان افعله..؟**

احمد عمر حسن الجبيوتي - المملكة العربية السعودية

- ما دام لا يتوفر قريب من الدرجة الاولى يتبرع باحدى كليتيه لزوجتك حاول ان تستشير الاطباء المعنيين بامكانية التبرع انت باحدى كليتيك لزوجتك. علما ان التبرع باحدى كليتيك لن يضر بصحتك على الاطلاق اذا ما كانت الكلية الثانية تعمل بانتظام. فاذا كان رأي الاطباء ان هذا الامر لا يمكن تحقيقه لعدم تطابق المواصفات النسيجية، فيستحسن ان تطلب العون من الله ومن مركز زراعة الكلى في الكويت الشقيقة. وحسب علمنا ان هناك مركزاً متقدماً في هذا المضمار ولكننا لا نعرف العنوان بالكامل. لذا يستحسن ان تتصل بالسفارة الكويتية في المملكة ونحن على ثقة من انهم سيمدون لك يد العون. وما عدا ذلك نضع رسالة القارىء ومشكلة زوجته امام الجهات الصحية المعنية بزرع الكلى في كافة الاقطار العربية لعلها تقدم خدمة انسانية لهذه العائلة العربية.

ردود خاصة

● **السيد ارشد عبد الحميد بنجر**

- يرجى الاتصال بنا هاتفيا لمناقشة استفسارك الخاص بعقار اذابة الجلطات.

● **ي.ي.ك - واشنطن - الولايات المتحدة الامريكية.**

- لقد عرضنا رسالتك على احد المختصين بموضوع العقم في بريطانيا وكان من رايه ان هناك املاً في امكانية العلاج لتحقيق الحمل. وينصح المختص بضرورة العودة الى الاطباء الذين اشرفوا على علاجك في البداية وتحقق على ايديهم بمشيئة الله الحمل مرتين كما ذكرت. ولكنك اذا احببت يمكن ان تسافر بمفردك الى بريطانيا لغرض الفحص ووصف العلاج المناسب لك ربما يقتضي ذلك بقاؤك سبعة او عشرة أيام كحد اقصى قبل العودة الى بلدك. فاذا احببت المجيء اخبرنا برسالة او عن طريق الهاتف بتاريخ مجيئك حتى يتسنى لنا ترتيب الحجز اللازم لك.

الرياضة السعودية

في مقابلة مؤجلة من المرحلة السادسة للدوري

القمة التاريخية بين النهضة والاتفاق هامشية

الخبر:
من صالح العلي الحمادي

تجرى عند الساعة السابعة والربع من مساء اليوم (الجمعة) المباراة المؤجلة من المرحلة السادسة يوم الجمعة ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) للدوري السعودي الممتاز لكرة القدم بين غريمي مدينة الدمام (النهضة والاتفاق)، على أرض ملعب مدينة الامير سعود بن جلوي الرياضية في الخبر (الراكه).

آخر مباراة لعبها فريق النهضة في الدوري كانت أمام الهلال في الخبر خلال عطلة الاسبوع الماضي وخسرها صفر/١، في اليوم الذي خسر فيه الاتفاق مباراته الاخيرة أمام الرياض في مدينة الرياض صفر/١ ايضا.

اما آخر مقابلة بين الفريقين فقد جرت خلال منافسات (الدور الثاني) المرحلة ١٧ يوم الجمعة ٥ يناير (كانون الثاني) المنصرم وتعادلا فيها سلبيا صفر/صفر.

واليوم وسط تكامل صفوف النهضة يتغيب عن الاتفاق دوليوه الخمسة زكي الصالح وعبد الله صالح وسمير هلال وعمر باخشوين وسعدون حمود المشاركون حاليا مع المنتخب السعودي الاول لكرة القدم في معسكره الاعدادي لدورة الخليج الثامنة التي ستستضيفها الكويت.

تحت إشراف لاعبه الدولي السابق عيسى حمدان الذي خلف الهولندي هانك ولز في تدريب الفريق بعد طرد الاخير، يظل فريق النهضة مرشحا جدا للبهوط الى مصاف اندية الدرجة الاولى لاحتلاله حاليا المركز الاخير (١٢) في ترتيب الفرق برصيد سبع نقاط فقط وأهدافه (٣٣/٨) في ١٧ مقابلة لم يفز خلالها سوى في مقابلة واحدة (١/صفر على الوحدة).

يضم الفريق بعض العناصر الجيدة: الغدير (أخوان) إبراهيم ويوسف، وقائد الفريق ناصر المنصور (دولي سابق) ولاعب الوسط خالد المهزعي، وناصر بليه وأحمد النباط.

في المقابل فريق الاتفاق تحت إشراف البرازيلي المساعد كارلوس سيزار الذي خلف رئيسه المواطن القدير خليل الزياني في تدريب الفريق، يحتل الآن المركز الثامن برصيد ١٤ نقطة وأهدافه (١٣/١٣) من ١٦ مقابلة.

وكان الفريق قد لعب مساء الاثنين الماضي مباراة تجريبية مع آخر ترتيب فرق دوري الدرجة الاولى الخليج من سيهات وكسبها ٣/٥، ومثله كل من اللاعبين عادل بدر وصلاح باخشوين وعادل الصالح ودرويش البلوشي واحمد خليل وجمال الدوشي ونبيل ابو حيدر وخالد العقيل وعادل سلمان وراشد خليل وجمال محمد، وربما اشرك المدرب سيزار نفس التشكيل أمام النهضة اليوم، مع إدخال بعض العناصر الخبيرة مثل مبارك الدوسري وسلمان غشان وفيصل البدين ومروان الشيحة، وربما قائد الفريق المخضرم صالح خليفة (٣٧ سنة) أكبر اللاعبين السعوديين سنا اذا تعافى من الاصابة التي لحقت بركبته.

المباراة أقرب الى التعادل وربما سلبيا ان لم يسجل النهضة فوزه الثاني.

إحصائيات «إتفاقية»

كنا قد نشرنا في عدد الامس احصائيات فريق نادي الهلال عقب مشاركته في بطولة الاندية العربية أبطال الدوري في المغرب وكيف سارت نتائجه في الدوري المحلي.

واليوم تستعرض «الشرق الاوسط» إحصائيات فريق الاتفاق التي لا تتناسب وسمعته كأفضل فريق سعودي مثل كرتها خارجيا (خليجيا وعربيا) اذ حاز على كأس بطولة مجلس التعاون مرتين، وبطولة الاندية العربية مرتين ايضا.

وبصفة عامة، فإن وضع الاتفاق غير جيد ابدا في الدوري حاليا، وتدهورت نتائجه بصورة غريبة جدا اثر عودته من المغرب.

بعد عودة الاتفاق من البطولة العربية في المغرب لعب ١٣ مباراة لحرز خلالها عشرة اهداف (نصفها في اول مباراة) مقابل ١١ هدفا دخلت شباكه، معدل تسجيله ضعيف جدا (٠.٧٦ هدف لكل مقابلة)، في نفس الوقت عليه (٠.٨٤ هدف لكل مقابلة ايضا).

معدل الاهداف عليه اكثر مما له.

هدف في ٦٣٠ دقيقة

لم يتمكن فريق الاتفاق من إحراز سوى هدف واحد في المباريات السبع الاخيرة (٦٣٠ دقيقة) سجله صالح خليفة كهدف تعادل في مرمى النصر، مقابل اربعة أهداف دخلت شباكه وكلفته سبع نقاط (تعادل مع النصر ١/١ وخسر امام الهلال صفر/١، والرياض (مرتين) بالنتيجة نفسها صفر/١).

٥٤٠ دقيقة = صفر

وفي ست من المباريات السبع الاخيرة لم يتمكن الاتفاق من احراز اي اصابة (هدف) وهو ما لم يتعرض له الاتفاق منذ مشاركته في الدوري لأول مرة قبل عشرة أعوام.

فشل الفريق في هز شباك الرياض والشباب والنهضة والطائي والهلال والرياض على التوالي.

والاغرب من ذلك ان الاتفاق لم يسجل أمام الوحدة صفر/صفر ولا أمام الاهلي صفر/١ ليصبح عاجزا عن التسجيل في ثماني مباريات (٧٢٠ دقيقة) من المقابلات الـ ١٣ الاخيرة التي لعبها في الدوري (١١٧٠ دقيقة).

إجمالا وفي ١٣ مباراة لم يسجل الاتفاق في ثماني مقابلات اي هدف مقابل احتفاظه بشباكه نظيفة في خمس مقابلات.

هذا يعني ان الاتفاق يعاني من عجز فني هجومي غريب جدا ولن يعود قطعا للمنافسة ما لم يجد له حلا سريعا!

موجز

● أكد انور صالح مدير عام النادي الاهلي - والذي قرر مجلس ادارة النادي عدم تجديد عقده - انه لا يبغي تعويضاً مالياً ولا استمراراً في منصبه من الدعوى القضائية التي اقامها متظلماً من قرار المجلس. لكنه اشار الى رغبته في اثبات براءته التامة من الاتهامات التي وجهها اليه المعارضون لبقائه، وعلى رأسهم حسن حمدي ومحمود الخطيب.

وأكد انور صالح انه لن يبقى في موقعه يوماً واحداً في حالة كسبه للقضية طالما ظل اعضاء المجلس باقين في مواقعهم وقد زاد عدد الاعضاء الذين وقعوا في كشوف المطالبة بعقد جمعية عمومية غير عادية لطرح الثقة في المجلس على الف عضو احتجاجاً على قرار المجلس بانهاء عقد انور صالح.

● في القاهرة، يلتقي ظهر اليوم منتخب الكويت لكرة القدم مع نادي النجمة الحمراء اليوغوسلافي «ايتوال روج» الذي يزور القاهرة بدعوة من الاتحاد الكويتي وتأتي المباراة في اطار الاستعدادات الاخيرة للمنتخب الكويتي لدورة الخليج التي ستقام في الكويت في ٢٠ فبراير (شباط) الجاري. ويلتقي الفريقان مجدداً يوم الاحد المقبل في القاهرة ايضاً.

يقود المنتخب الكويتي لأول مرة المدرب لويس فيليب ويدخل الفريق المباراة بنجومه مكتملين بعدما استعاد حارس المرمى سمير سعيد لياقته وثبتت سلامته التامة من ألام الظهر التي لاحقته حديثاً.

ويواصل منتخب الكويت منذ وصوله الى القاهرة مرانه اليومي في ستاد القاهرة.

● قرر محمود بكر مدير الكرة الجديد في النادي الاولمبي اقامة معسكر مغلق للفريق الاول لكرة القدم في النادي لمدة اسبوع واحد لاعادة روح الفريق للاعبين بعدما تفكك الفريق تماماً خلال الفترة السابقة التي تولى فيها المدرب الالماني الغربي فارنر تدريب الفريق واكد محمود بكر لـ «الشرق الاوسط» ان الموقف الحرج الذي يقع فيه الاوليمبي حالياً لا يرهب المسؤولين الجدد عن الفريق لان الاوليمبي يضم مجموعة من العناصر الممتازة وكلهم قادرون على العودة بالفريق لمنطقة الامان بشرط الحصول على الدعم المالي الكامل من النادي وأصدر محمود بكر اول قرار له بعد تعيينه بالاستغناء عن ابراهيم وهبة الذي انضم لصفوف الاوليمبي قبل عام واحد.

● قرر المكتب التنفيذي لاتحاد كرة اليد في اجتماعه الاخير الموافقة على اشتراك نادي بورسعيد في بطولة الاندية الافريقية لابطال الكؤوس التي ستقام في المغرب من ١٣ الى ١٦ مارس (آذار) المقبل كما تقرر ايقاف سكرتير منطقة بورسعيد لليد لاحتجاجه على حكام مباراة بورسعيد والزمالك الاخيرة بصورة غير لائقة.


لقطة من لقاء ملاقا امام اتلتيكو مدريد

تعادل ريال مدريد وبرشلونة مع فالنسيا وريال اوفييدو

ارسنال سقط وليفربول تخطى نوريتش

لندن - أ ف ب : خرج الارسنال من الدور الرابع لمسابقة كأس انجلترا في كرة القدم اثر خسارته امام جاره اللندني كوينز بارك رينجر صفر/٢ مساء أول من امس الاربعاء في مباراة معادة على ملعب لوفتوس رود، وسجل كيني سانسوم (مدافع الارسنال الدولي السابق) واندي سينتوم هدفي كوينز بارك في الدقيقتين ٥٧ و٩٠.

وفي المقابل تخطى ليفربول عقبة نوريتش ففاز عليه ١/٣ في مباراة معادة ايضاً على ملعب انفيلد رود، وسجل اهداف ليفربول كل من ستيف نيكول وجون بارنز وبيتر بيردسلي (ركلة جزاء) في الدقائق ١٧ و٥٥ و٦٣ بينما سجل روبرت فليك هدف نوريتش في الدقيقة ٢٠. وكانت اهداف ليفربول الثلاثة من صنع بيتر بيردسلي نجم المباراة.

وفي مباراة ثالثة فاز نيوكاسل على ريدينج ١/٤. وجاءت أهداف الفائز عن طريق مارك ماكجي (٢) وميك كوين وديفيد روبنسون في حين سجل تريفور سينيور هدف الخاسر الوحيد.

وسيلعب ليفربول وكوينز بارك ونيوكاسل في الدور الخامس ضد ساوثمبتون وبلاكبول ومانشستر يونايتد على التوالي.

كأس «ليتلوودز»

كذلك حقق اولدهام احد فرق الدرجة الثانية مفاجأة في المرحلة ربع النهائي لكأس رابطة الاندية المحترفة «كأس ليتلوودز» عندما فاز على ساوثمبتون بهدفين مقابل لا شيء سجلهما أندي ريتشي ومايك ميلليجان على ارض اولدهام المغطاة بالتارتان، وهي المباراة الـ ٣٠ التي يلعبها اولدهام على ارضه مؤخراً من دون خسارة. ورفع ريتشي بالذات عدد اهدافه خلال الموسم الحالي الى ٢٠ هدفاً منها ٨ اهداف في كأس «ليتلوودز».

وفي مباراة ثانية فاز وست هام من الدرجة الثانية ايضاً على دربي كاونتي ١/٢، سجل للفائز ستيوارت سلاتر وكيفن كين وسجل للخاسر دين ساوندرز.

وفي نصف النهائي سيلعب نوتنجهام (حامل اللقب) ضد كوفنتري واولدهام ضد وست هام.

بطولة اسبانيا

تعادل فالنسيا وريال مدريد الرابع والاول على اللائحة على التوالي ١/١ مساء اول من امس الاربعاء في ابرز مباريات الاسبوع الثاني والعشرين من بطولة اسبانيا لكرة القدم. ومع ذلك احتفظ ريال مدريد بالصدارة بفارق خمس نقاط امام برشلونة الذي حقق نتيجة ضعيفة بتعادله وضيفه ريال اوفييدو صاحب المركز العاشر من دون اهداف.

وقد سجل المكسيكي هوجو سانشيز هدف ريال مدريد فرفع عدد اهدافه في الموسم الحالي الى ٢٤ هدفاً وسجل ايلوي هدف فالنسيا.

كذلك فاز اتلتيكو مدريد على ضيفه ملقة بهدفين سجلهما البرتغالي باولو فوتري وبات رصيده مساوياً لرصيد برشلونة.

وفي ما يلي النتائج الكاملة:
- فالنسيا/ ريال مدريد ١/١
- اتلتيكو مدريد/ ملقة ٢/صفر
- رايو فاليكانو/ اوساسونا ١/صفر وتوقفت المباراة في الدقيقة ٦٠ لانقطاع التيار الكهربائي
- برشلونة/ اوفييدو صفر/صفر
- سوسييداد/ بلد الوليد ١/١
- سبورتنج خيخون/ قادش ٤/صفر
- سلتا فيغو/ اتلتيكو بلباو صفر/صفر
- لوجرونيس/ اشبيلية ١/٢
- تينيريفي/ سرقسطة ٢/١

ترتيب فرق الصدارة

١- ريال مدريد ٣٥ نقطة ٢- برشلونة ٣٠ نقطة ٣- اتلتيكو مدريد ٣٠ نقطة ٤- فالنسيا ٢٨ نقطة ٥- ريال سوسييداد ٢٦.

مشاكل بالجملة تواجه الاسماعيلي في لقاء الاهلي اليوم

القاهرة: «الشرق الاوسط» من يسري حمدي

في ختام مباريات المرحلة الاولى للدوري الممتاز لكرة القدم - والتي يشارك فيها اللاعبون الدوليون - تقام اليوم مباراتان من الاسبوع الثاني عشر في الاسماعيلية حيث يلتقي الاسماعيلي مع الاهلي وفي المنصورة يلتقي المنصورة مع السويس.

وكان لقاء الاسماعيلي والاهلي مقرراً ليوم الجمعة الماضي وتسببت الامطار الغزيرة التي هطلت في مصر بتأجيلها. ورغم ان الاسماعيلي قد أعطى مدربه ولاعبيه راحة لمدة اسبوع، ألا انه فوجيء بقرار اتحاد الكرة باقامة المباراة اليوم. فأعاد لاعبيه لمعسكر مغلق واستدعى طارق زين مساعد المدرب ليقوم بالمهمة في غياب المدرب الالماني الغربي فيلد كامب.

ولم تكن هذه المشكلة الوحيدة في الاسماعيلي، اذ ان غياب عدد كبير من اللاعبين الاساسيين للاصابة والسفر مشكلة اكبر. حيث يغيب مع منتخب مصر الاوليمبي في الامارات اللاعبان فوزي جمال واحمد العجوز، وللاصابة ابوطالب العيسوي وخالد القماش، وللايقاف طارق الصاوي. وقد اضطر الثنائي المخضرم عماد سليمان ومحمود حسن لقبول المشاركة في المباراة رغم عدم اكتمال شفائهما.

اما الاهلي فقد افلت بالتعادل السلبي في مباراته مع الزمالك يوم الاثنين الماضي بعدما نجح احمد شوبير حارس مرماه في الذود عن شباكه ببراعة ولكنه خسر جهود نجمه طاهر ابوزيد الذي عاودته الاصابة ويغيب عن لقاء اليوم.

يتربع الاهلي على قمة الدوري وله ٣١ نقطة يليه الزمالك وله ٣٠ نقطة بينما يحتل الاسماعيلي مركزاً دافئاً في وسط الجدول.

الرياضة التونسية

احتدام المنافسة على الصدارة في بطولة تونس

تونس - ا ف ب: احتدمت المنافسة على صدارة بطولة تونس لكرة القدم، ففي الاسبوع الثالث عشر مساء اول من امس الاربعاء تعادل الترجي ومضيفه مستقبل القصرين من دون اهداف وتعادل ايضاً الملعب التونسي مع ضيفه النادي الصفاقسي ٣/٣، اما النجم الساحلي ففاز على سكك حديد تونس ١/٢ وبات على بعد نقطة واحدة فقط من الترجي والملعب.

وفي ما يلي النتائج الكاملة:
- النادي الافريقي/ مستقبل المرسى ١/صفر
- الملعب التونسي/ النادي الصفاقسي ٣/٣
- وادي الليل/ الاولمبي الباجي صفر/صفر
- حمام الانف/ الاولمبي للنقل ١/صفر
- مستقبل القصرين/ الترجي صفر/صفر
- النجم الساحلي/ سكك حديد تونس ١/٢
- سكك حديد صفاقس/ الاتحاد المنستيري ١/٢

ترتيب فرق الصدارة

١- الترجي ٤٠ نقطة
٢- الملعب التونسي ٤٠ نقطة
٣- النجم الساحلي ٣٩ نقطة
٤- النادي الافريقي ٣٨ نقطة
٥- حمام الانف ٣٥ نقطة.

كرة المضرب

برنامج مباريات كأس ديفيس للمجموعة العالمية والتصفيات القارية

لندن - ا ف ب: تبدأ اليوم الجمعة مباريات مسابقة كأس ديفيس لكرة المضرب للمجموعة العالمية لعام ١٩٩٠ وكذلك تصفيات المسابقة للمجموعات القارية. وفي ما يلي البرنامج:

المجموعة العالمية

المانيا الغربية/هولندا - في بريمن
نيوزيلندا/يوغوسلافيا - في كريستشيرش
استراليا/فرنسا - في بيرث
تشيكوسلوفاكيا/سويسرا - في براغ
الولايات المتحدة/المكسيك - في كارلسباد
اسبانيا/النمسا - في برشلونه
ايطاليا/السويد - في كالياري

المنطقة الامريكية (المجموعة الاولى)

كندا/البرازيل - في فانكوفر
الاورجواي/التشيلي - في مونتفيديو

المنطقة الامريكية (المجموعة الثانية)

ترينيداد توباجو/هاييتي - في بورت اوف سبين
فنزويلا/جامايكا - في كاراكاس
كولومبيا/جواتيمالا - في كالي
الدومينيكان/كوستاريكا - في سانت دومينجو
بربادوس/بوليفيا - في سانت ميكايل

منطقة افريقيا/اوروبا الاولى

غانا/البرتغال - في اكرا
ايرلندا/رومانيا - في دبلن
نيجيريا/فنلندا - في لاجوس

منطقة آسيا/اوقيانيا الاولى

الصين/باكستان - في جوانج زهو

منطقة آسيا/اوقيانيا الثانية

الاردن/ماليزيا - في عمان
سنغافورة/تايوان - في سنغافورة
البحرين/العراق - في المنامة
الكويت/سورية - في الكويت

منطقة افريقيا الثانية

توجو/ليبيا - في لومي
الجزائر/مصر - في الجزائر
ساحل العاج/كينيا - في ابيدجان

رياضة صفحة ١٧ عبداللطيف ٢/٢

انسحاب فرنانديز من بطولة طوكيو

طوكيو - ا. ف. ب: انسحبت الامريكية ماري جو فرنانديز من دورة طوكيو الدولية لكرة المضرب امس الخميس لاصابتها في كتفها.

وكانت فرنانديز خسرت السبت في ملبورن امام الالمانية الغربية شتيفي جراف في نهائي بطولة استراليا المفتوحة.

وبالنسبة الى جراف فانها استهلت مبارياتها في طوكيو بفوز سهل على الهولندية نيكول باجرمان ٦/صفر و٦/١ كما فازت اليابانية نانا مياجي على مواطنتها ريكا هيراكي ٦/٧ و٦/٢.

دورة اوكلاند

وفي المرحلة الثانية من دورة اوكلاند الدولية النيوزيلندية للسيدات فازت الامريكية روبن وايت على البريطانية كلير وود ٦/٤ و٦/صفر والامريكية بيفيرلي بويز على الاسترالية كريستين جوودريدج ٦/٤ و٦/٣ و٦/٧ والبلجيكية ساندرا فاسرمان على الاسترالية لويز فيلد ٦/٣ و٦/٤ و٦/٢ والبريطانية جو ديوري على الاسترالية ميشيل جاجارد ٦/٤ و٦/٢ والامريكية اندريا ليند على السويسرية ايفا كرابل ٦/٣ و٦/٣ و٦/صفر والنيوزيلندية بيليندا كوردويل على الاسترالية ليزا اونيل ٦/١ و٦/١ و٦/١.


لقطة للفائزات الثلاث بمداليات سباق الـ ٢٠٠ متر للسيدات في دورة العاب الكومنولث الجارية في أوكلاند عاصمة نيوزيلاندا. وهن من اليسار الى اليمين: كيري جونسون (استراليا) الفائزة بالميدالية الفضية، ومارلين أوتي (جمايكا) الفائزة بالميدالية الذهبية، وبولين ديفيس (الباهاماز) الفائزة بالميدالية البرونزية.

رقم قياسي في عدد المشاركين في كأسي الأندية الافريقية ١٩٩٠

باريس - أ ف ب: سجلت كأسا الاندية الافريقية لكرة القدم للموسم ١٩٩٠، التي تبدأ مرحلتهما التمهيدية مع نهاية الأسبوع الحالي، رقماً قياسياً جديداً في عدد الاندية المشاركة.

اذ ان هناك ٤٢ فريقاً في كأس الاندية بطلة الدوري السادسة والعشرين ومن ابرزها: النادي الاهلي المصري وشبيبة القبائل الجزائري والترجي التونسي والرجاء البيضاوي المغربي (حامل اللقب) وايوانياوو النيجري وافريكا سبور بطل ساحل العاج وهناك ايضاً ٣٦ فريقاً في كأس الاندية بطلة الكؤوس السادسة عشرة ومنها: المريخ السوداني (حامل اللقب) وتونيري ياوندي الكاميروني وهارتس اوف اوك الغاني. ولن تشارك مصر في هذه المسابقة.

وفي ما يلي برنامج مباريات الذهاب للمرحلة التمهيدية في كل من المسابقتين:

كأس ابطال الاندية

- الاتحاد (ليبيا) مع اولمبيك نيامي (النيجر)
- لم بي سي (الصومال) مع سانت لويس (جزر سيشيل)
- سوتيما (مدغشقر) مع ديفنس فورس (بوتسوانا)
- الارسنال (ليسوتو) مع دنفر سانداونز (سوازيلاند)
- ماليندي (تنزانيا) مع ماكونجوا (رواندا)
- فيتالو (بوروندي) مع اتلتيكو بيروليوس (انجولا)
- كالوم (غينيا) مع بنفيكا (غينيا بيساو)
- اسكو كارا (توغو) مع ييننجا (بوركينا فاسو)
- ترلغونز (بينين) مع مايتي بارول (ليبيريا)
- النهضة (تشاد) مع ستاد افريكان (افريقيا الوسطى)

كأس الكؤوس

- انسي بوالو (جزر سيشيل) مع ياميا سبور (تنزانيا)
- موتيمي بيراتس (سوازيلاند) مع انتر (بوروندي)
- جروبو ديبورتيفو (موزامبيق) مع ار. ال. دي. اف (ليسوتو)
- ليبرتي (نيجيريا) مع تورينيون (تشاد).

ادنى معدلات الأجور الشهرية
تحصل عليها السكرتيرات داخل مجلس العموم البريطاني

نماذج مثيرة لنساء عاملات في مجتمع تحكمه امرأة

لندن: «الشرق الأوسط»
من طلعت المرصفي

رغم مضي اكثر من عشرة أعوام على تسلم أول امرأة بريطانية لمقاليد رئاسة الحكومة، والكثير مما احدثته المرأة الحديدية مارجريت ثاتشر في الهياكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية داخل مجتمع بلادها، الا ان بنات جنسها لازلن يواجهن ضغوط المعاناة في مجتمع لا يمنحهن كافة الحقوق المتساوية مع الرجل.

وقد تبدو مثل هذه الحقيقة امراً يثير الشك في كثير من المجتمعات الغربية والشرقية على حد سواء والتي تحسد نساؤها نظيراتهن البريطانيات على صعود ابنة جلدتهن إلى اعلى مواقع السلطة، ولكن الامثلة التي تكشف وجوها متعددة لظاهرة أوضاع المرأة البريطانية في ساحات القضاء، والصناعة، والتدريس، والتمريض بل وحتى شرائح العاملات داخل دوائر الوايتهول (وزارات الخارجية والدفاع وغيرها من وزارات السيادة) والوستمنيستر ومؤسسات الديمقراطية العريقة في مجلس العموم واللوردات تؤكد اوضاعهن المتدنية عن أوضاع الرجال.

فأساليب العمل التي يتم بمقتضاها تعيين السكرتيرات والباحثات والمساعدات لاعضاء مجلس العموم (البرلمان وعددهم ٦٥٠ عضواً) ترغمهن على الخضوع لقبول الاجور المتدنية وبغض النظر عما يقمن بأدائه من اعمال هامة لأي نائب يمثل القواعد الانتخابية في دائرته داخل المجلس. وهذه الشريحة من النساء العاملات داخل مجلس العموم ويشترط في معظمهن الحصول على قدر يفوق المتوسط من التعليم الذي قد يتجاوز الدرجة العلمية الاكاديمية (جامعات أو معاهد) فضلاً عن اتقان قطاع كبير منهن للغات الاجنبية يؤدي بهن في النهاية وطبقاً لنظم التشغيل التي يتم الاتفاق عليها بين النائب والمساعدات والسكرتيرات والباحثات المطلوب الاستعانة بهن لتسهيل عمله داخل المجلس، الى قبول الاجور الشهرية المتدنية سواء لمن تقوم بالعمل كل الوقت (٤٢ ساعة اسبوعياً) أو نصف الوقت (لا يقل عن ١٨ ساعة اسبوعياً) وفي اطار الميزانية السنوية المخصصة لكل عضو (٢٥ ألف جنيه استرليني) والشاملة للمعدات والادوات المستخدمة في العمل (الات طابعة وقرطاسية وغيره) وبحسبة بسيطة تفرز مستوى الاجور الشهرية التي يمكن ان تحصل عليها المرأة في أي مكتب من مكاتب اعضاء مجلس العموم ولا فرق في ذلك عمن تعمل مع نائب مشهور يمثل احدى دوائر وسط العاصمة البريطانية أو نائب لسكان قرية مجهولة في جنوب مقاطعة ويلز.

وبعض النماذج التي تطرح ظاهرة المعاناة التي تواجهها النساء العاملات في المواقع القريبة من أعلى موقع في السلطة تتربع عليه أول امرأة بريطانية وقيادة رئاسة حكومة بلادها من الرقم ١٠ داوننغ ستريت، تكشف الكثير من هذه المعاناة.

والنموذج الاول تقدمه سالي بروري (٢٥ عاماً) سكرتيرة للنائب المحافظ تيم وود عن احدى دوائر مدينة ستيفنج يكشف النقاب عن ساعات العمل التي قد تصل الى ١٦ ساعة يومياً (٥ أيام في الاسبوع) واحياناً العطلات الاسبوعية (انجاز اعمال مكتبية بطبيعتها في منزلها) لا يتعدى متوسط ما تتقاضاه في مقابلها جميعاً عن ٧ آلاف جنيه استرليني سنوياً (أقل من ٦٠٠ جنيه شهرياً قبل خصم الضرائب) وبلا أي امتيازات بل يضاف الى ذلك تدبير نفقات الانتقال يومياً من المسكن والى موقع العمل وسط لندن، والحفاظ على المظهر اللائق وانتقاء الملابس الملائمة.

المثل الثاني تطرحه فيكتوريا ليتش السكرتيرة الخاصة للنائبة العمالية في مجلس العموم البريطاني السيدة ماريا فييف، والسكرتيرة في نفس الوقت، رئيسة مجلس العاملات في قطاعات السكرتارية، وتكشف في تصريحاتها عن مدى المعاناة التي يمكن أن تواجهها السكرتيرة العاملة في واحد من ابرز مواقع العمل، واكثر حساسية ومدى الضغوط النفسية التي تواجهها في ادائها لعملها ولكنها رغم ذلك لا تملك مناقشة أي حقوق لها لدى صاحب العمل (وهو النائب نفسه) والذي لا يخضع لاي محاسبة عن انفاق الميزانية المخصصة له لتعيين السكرتيرات أو الباحثات أو المساعدات. وازاء هذه العوامل التي تتحكم في عمل هذه الشريحة النسائية من السكرتيرات تصبح الظاهرة اكثر من قضية لا تجد من يطرحها على الراي العام أو الصيغات التي يمكن لن تدعم طرفها الضعيف.

ورغم هذه الحقيقة التي تكشف عنها بعض نماذج العاملات في قطاع السكرتارية داخل مجلس العموم (البرلمان) البريطاني، تستبعد احداهن (بوللي اندروز) القاء اللوم على صاحب العمل (النائب) نظراً للميزانيات المحدودة التي يتوجب عليه التصرف في اطارها.

والجدير بالذكر ان المجلس الذي يضم السكرتيرات العاملات لدى اعضاء مجلس العموم في قطاعات السكرتارية الشخصية، واجراء البحوث، أو المساعدات يضم في عضويته ٣٨٠ عضوة لم يمض على تشكيله سوى عدة سنوات قليلة ويستهدف الدفاع عن حقوق السكرتيرات وتعديل اجراءات تعيينهن لدى النواب، الأمر الذي سيعقد من اجله مؤتمراً عاماً في مطلع عام ١٩٩١ لوضع الصيغة النهائية التي يمكن التزام الطرفين بها (السكرتيرة والنائب) والنص على الحقوق المشروعة المستوحاة من قوانين العمل في بقية قطاعات المجتمع.




سالي بروري وبوللي اندروس، وفيكتوريا ليتش، وبولين جيل نماذج للسكرتيرات داخل

بعد ان كانت هوايته المفضلة اصبحت حرفة مجدية

سمك وبطاطس واستوديو

مواطن تركي يحترف التمريض والتصوير والطهي في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»
من محمد متولي فضل

تحوي مدينة لندن العريقة عشرات الاقليات العرقية المتوافدة من جميع انحاء العالم. منها العربية والآسيوية والتركية وغير ذلك كثير. ويمتهن ابناء هذه الاقليات في العادة مهنا لا تبتعد كثيراً عن اصولهم العرقية فرغم التأثر بالحياة الغربية الا ان الاصل يغلب بطبعه وحقيقة كهذه تتضح في النمط المعيشي الذي يسير عليه ابناء هذه الاقليات اما في سكنهم أو ملبسهم بل وحتى في حياتهم الاجتماعية.

«الشرق الأوسط» التقت بأحد ابناء الجالية التركية المقيمين في لندن والذي يملك مطعماً اضافة الى معمل للتصوير داخل المطعم. فهو رجل، اضافة الى خبرته في مهنة التمريض التي قدم إلى لندن من اجلها ذو هواية في التصوير بشتى انواعه.

وكان معه هذا اللقاء.

في هذا التحقيق نتعرف على شخصية تركية قدمت الى بريطانيا منذ ٢٤ عاماً بهدف الدراسة في احد معاهد التمريض، ثم ارتفعت هذه الشخصية بعد ذلك الى ممرض محترف وخلال هذه الفترة الزمنية الطويلة استطاع أوزيت درويش لحتراف مهنة التصوير، فاصبح مصور الجالية التركية. وفي الوقت ذاته افتتح محلاً تجارياً لبيع «السمك والبطاطس» وهذه النوعية من الاطعمة منتشرة في بريطانيا.

وخلال الحوار الذي دار بين «الشرق الأوسط» ودوريش في المحل الذي يديره وحول قسما منه الى مكتب خاص للتصوير تعرفنا على جوانب كثيرة من حياة مغترب تركي مسلم.

فبدأنا معه حوارنا بالسؤال التالي:

● من أنت؟

- اسمي اوزيت درويش، من قبرص، القسم التركي، اتيت الى بريطانيا عندما كان عمري ٢٠ عاماً، وبدأت العمل في المصانع قبل التحاقي بمعهد للتمريض للحصول على مؤهل، أعمل من خلاله في المستشفيات، وعملت فعلا في عدة مستشفيات منها «سيتي أوف لندن، هارينجتون، ايزلنجتون»، واستمر ذلك لمدة ٢٣ عاما حتى تمكنت من افتتاح محل لبيع «السمك والبطاطس».

● ولماذا تركت مهنة التمريض؟

- شعرت بان المستشفيات الحكومية «تتحول تدريجيا الى قطاع خاص وهذا يقلص العمالة ويغير نظم العمل الطبيعية» ففكرت في نظام العمل الحر، ووجدت ان المطاعم حرفة يزاولها الاقارب في بريطانيا واحترافها لا يحتاج الى مهارات مهنية.

● وهل ارباحها مشجعة بالنسبة لك؟

- نعتم وان كانت اكثر راحة في السنوات السابقة، فبعد ان تم تقييد الصيد من قبل دول الكومنولث بسبب الحفاظ على الثروة السمكية وادى ذلك الى ارتفاع سعر الاسماك بنسبة ٢٥٪.

● ارى جزءاً من محلك وقد تحول الى معمل للتصوير، فما علاقة ذلك بك؟

- في الحقيقة هوايتي هي التصوير الفوتوغرافي، وعلى الرغم من انني قد حولت هوايتي الى حرفة تدر علي المال، الا انني ما زلت أعتبرها هواية.

● هل لك تاريخ طويل مع التصوير؟

- في البداية كنت اقوم بتصوير العائلة، ومع الوقت استطعت استخدام خبرتي ودرايتي بالكاميرا للعمل، وفعلا بدات منذ فترة طويلة تصوير المناسبات لابناء جاليتي سواء افراح أو لقاءات أو مناسبات دينية، حتى صرت معروفا بينهم.

● هل انت متزوج؟

- نعم ومن تركيا ايضا ولي ولد وبنت.

● لو اتيحت لك فرصة عمل في تركيا كمصور محترف وصاحب محل «سمك وبطاطس» هل ستعود الى بلدك؟

- من الصعب على المرء الذي يقضي معظم وقته مغترباً العودة الى وطنه بسهولة، حتى لو توفرت له سبل العيش، وخاصة اذا طال الاغتراب وكان له اولاد ثم أن الحياة الاجتماعية مختلفة في تركيا وان كنا نتحدث اللغة التركية ونأكل الطعام التركي ونرتدي الملابس التركية.

● قضيت في بريطانيا ٢٤ سنة، هل هناك اختلافات جوهرية حدثت خلال هذه الفترة الزمنية؟

- عندما حضرت الى لندن في العام ١٩٦٦ كانت هادئة وجميلة، وكانت فرص العمل متوفرة، بل وانكر ان بعض الشركات كانت تمنح الموظف الذي يرشح عاملين للشركة مكافأة.

● الزوجة من تركيا كما ذكرت، هل توجهت الى تركيا عندما فكرت في الزواج؟

- أولاً الجالية التركية كما ذكرت على صلة طيبة ببعضها البعض وهناك صلات قوية بين ابنائها، وبداية حياتي العملية في لندن. كان للاقارب المتواجدين من قبل دور هام في ارشادي الطرق الصحيحة سواء على المستوى العملي أو الاجتماعي، لذلك كانت فكرة الزواج من ابنة بلادي شيئاً ملحاً وقليلا ما يتزوج التركي من غير عشيرته.

● وقبل ان اترك درويش ومحل «الفيش أند شيبس» سألت درويش عن الموسيقى العربية التي يتردد صداها من المسجل المعلق على احد الارفف، هل من سبب لاذاعة الموسيقى العربية؟

السمك والبطاطس اقدم الاكلات الشعبية

مدن

أثينا تشن حملة مكثفة على المخدرات

أثينا: «الشرق الاوسط»

في اطار مكافحة ارهاب تجار المخدرات وتجارة السموم والعبث بحياة الناس، اعتقلت شرطة المكافحة الخاصة تاجر مخدرات كبير، واستطاع آخر في عملية تشبه افلام «الوسترن» الهرب من المصيدة والاختفاء في ظروف غامضة.

ففي عملية مداهمة لأحد الفنادق في ساحة «أمونيا» في وسط العاصمة اثينا، ألقت عناصر شرطة المكافحة القبض على السوري محمد شيخو ٥٤ عاما وفي حوزته ١٢٠٠ جرام من مادة الهيروين السامة.

ولدى التحقيق معه تبين انه قدم الى اليونان في الاسبوع الماضي عن طريق تركيا وأنه تاجر «مخضرم» في هذه المادة القاتلة. وقد اعتاد شيخو الحضور الى اليونان من وقت لآخر بهدف ترويج المخدرات التي كان ينقلها من تركيا.

وعلم كذلك ان لشيخو ابنا سجيناً في احد السجون في مدينة بترا اليونانية للسبب نفسه.

وكان تاجر يوناني آخر يدعى نيكوس تسوماس قد تمكن من الهرب بعد ان ضبط برفقة زوجته في منطقة فوليا غميني المحاذية للعاصمة أثينا وهما يوزعان الهيروين على صغار التجار الذين يحتلون العديد من جحور تجار المخدرات في العاصمة والضواحي.

وقد نجح تسوماس في الاختفاء عن الانظار، بعد ان حطم بواسطة سيارته خمس عربات تابعة لشرطة مكافحة المخدرات وفتح نيران رشاشه عليهم.

وبعد عمليات مطاردة استمرت يوما كاملا عثرت شرطة المكافحة على سيارة تسوماس في شارع كاليرويس في وسط أثينا. إلا انها فشلت في العثور عليه وعلى زوجته.

وأفاد تقرير للشرطة ان نيكوس تسوماس هو عضو في عصابة عالمية كبيرة لترويج المخدرات، ويعمل تحت امرته عشرات من صغار التجار والموزعين في انحاء عديدة من اليونان.

وأضاف التقرير ان قوات الشرطة تمكنت خلال الشهر الجاري فقط من ضبط عشرة تجار واحباط العديد من عمليات التهريب داخل اليونان وعبر حدودها.

جامعات

جامعة القاهرة في الخرطوم تخرج ٤٥٦٠ طالبا

الخرطوم: «الشرق الأوسط»
ابراهيم العجب

احتفلت جامعة القاهرة فرع الخرطوم بتخريج الدفعة «٢٧» من طلاب الجامعة والتي تعتبر اكبر دفعة في تاريخ الجامعة حيث بلغ الخريجون «٤٥٦٠» طالباً وطالبة من كليات الاداب والتجارة والعلوم والحقوق واستمرت احتفالات الجامعة منذ ٢٧ يناير (كانون الثاني) الى ١ فبراير (شباط) بقاعة الصداقة بالخرطوم تحت شعار (الخريج رائد العطاء في عهد البناء). وشارك في الاحتفالات الدكتور محجوب البدوي وزير التربية والتعليم وعلي محمد شمو وزير الثقافة والاعلام وعثمان محمد حسن رئيس اللجنة السياسية

والدكتور علي النعسان رئيس الجامعة وعمداء الكليات بالجامعة والدكتور محمد زكي السيد عميد كلية التجارة سابقاً ولفيف من رجال السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى السودان وممثلو اتحاد طلاب جامعة القاهرة فرع الخرطوم.

والجدير ذكره ان جامعة القاهرة فرع الخرطوم تأسست عام ١٩٦٢ وضمت كليات الحقوق والاداب والتجارة والعلوم كمرحلة اولى.

ومن المتوقع ان تبدأ المرحلة الثانية في غضون السنوات القادمة لتضم كليات الطب والاسنان والبيطرة ومشروع كلية علوم البحار

والذي اقترحت ان تكون كلياته بمدينة بورتسودان في شرق السودان.

دورة للأمهات حول كيفية تربية الاطفال

جدة: مكتب «الشرق الأوسط»

تقيم الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية في جدة دورة تدريبية للأمهات بعنوان (كيف نربي أطفالنا) تتضمن مجموعة من الموضوعات التربوية المهمة يلقيها عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة الدكتور عبد اللطيف بن حسين فرج الاستاذ المشارك في كلية التربية بجامعة أم القرى في مكة المكرمة، بمشاركة محاضر من مكتب التوعية الاسلامية بجدة لدعم الجوانب الدينية في التربية والاشارة الى موضوع التربية من وجهة النظر الاسلامية.

الدورة التي تبدأ في العاشر من فبراير (شباط) بمقر الجمعية في جدة تستمر لمدة شهر ونصف وتطرح خلالها الموضوعات التالية: الجانب العقلي والفكري للاطفال ويتناول التعليم والتدريب والانصات والحديث وأداء الاعمال والذكاء، الجانب الجسمي للاطفال ويتناول النوم والاكل والاستحمام والنظافة والسمنة، والجانب الاجتماعي للاطفال، والجانب الانفعالي والنفسي عندهم، بما في ذلك تنمية شخصية الطفل والاعتماد على النفس وعدم العدوانية والسرقة، ومكانة الطفل في الاسرة وتعلقه بوالديه والعراك والمشاجرة مع الاخوة في الاسرة ثم مشاكل الاطفال ما بين السابعة والثانية عشرة من العمر.

تزايد الطلب على تراث أسرة محمد علي المطبوع والمصور

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

فجأة أصبح تراث أسرة محمد علي محل اهتمام المصريين ليس للقراءة والاطلاع ولكن للاستئثار والحفظ والتداول والبيع بأرقام فلكية وبأسعار تصاعدية وأسباب هذا الانقلاب في الحفاظ على الوثائق والتراث ترجع إلى دخولها عالم التجارة العالمية. فقد شهد منتصف ١٩٨٩ وبداية التسعينات حملة منظمة للحصول على تراث هذه الاسرة، وقد انتقلت الحملة الى صفحات الجرائد التي شهدت اعلاناتها طلبا يوميا متزايدا على كل ما له علاقة باسرة محمد علي وتاريخها.

مجموعة من الناشرين والتجار المتخصصين في بيع الكتب القديمة والتراث دخلوا حلبة الصراع ليس للبيع ولكن للاحتفاظ باكبر عدد من المطلوب اعتقادا ان «الغد اكثر ثمنا وأعلى قيمة من اليوم». وقد بلغ سعر عدد خاص من مجلة «المصور» ألف جنيه مصري، وهو العدد الصادر بمناسبة زواج حاكم مصر السابق فاروق من فريدة عام ١٩٣٨، ويطلق عليه «المصور الذهبي» ويقع في مائة صفحة ملونة متضمنا عرضا تاريخيا لأسرة محمد علي حتى هذا العام وأهم الأحداث الداخلية والخارجية والعربية في ذلك الوقت، في حين بلغ سعر اعداد مجلة «المصور» منذ العدد الاول عام ١٩٢٤ وحتى اليوم (ستة وستون عاما) عشرة آلاف جنيه ومنها أيضا عدد مجلة «المصور» الذهبي للزواج الملكي عام ١٩٥٠ تبلغ قيمته خمسمائة جنيه. بالاضافة إلى أعداد مجلات الفن والعروسة والناقد والسينما والمسرح والشهر والصباح والبوليس والكواكب والفن السينمائي. العدد الواحد عشرة جنيهات والصور والنياشين التي منحت والعملات التذكارية والشهادات لا يقدر ثمنها الا بعد الحصول عليها ووصلت الى عشرين ألفا من الجنيهات.

وحول هذه الظاهرة يقول عبد الحميد حجازي، صاحب دار نشر ورئيس تحرير عدد من المجلات والمطبوعات منذ خمسة وثلاثين عاما: إن احتفاظ المصريين بمطبوعات التراث يأتي من منطلق حرصهم على اقتناء النفيس والغالي واطلاعهم على أشياء تعتبر نادرة في العصر الحالي ويتعطشون لشاهدتها خاصة فترة حكم اسرة محمد علي.

ويضيف: إن هناك من يحتفظ بالمقتنيات لاغراض تجارية بحتة خاصة وان هذه المطبوعات تتزايد أسعارها يوميا وفاقت في بعض الأحيان أسعار البورصة لحضور مجموعة من الأجانب المتخصصين في جمع التراث وتقديمهم عروضا لشراء هذه المطبوعات وبأسعار فاقت الخيال. واستطرد: إن النياشين والرتب والطوابع والعملات تشكل القاسم المشترك في الطلبات النادرة والتي توضع إما في المتاحف الخاصة أو تقتنيها بعض الأسر ذات الاهتمامات التاريخية او السياسية.

يقول مصطفى صادق، أحد التجار المتخصصين في هذه المطبوعات: إن بعض التجار يحتفظون بكميات نادرة لاستثمارها في ما بعد لاغراض تجارية بحتة.

وتتم عمليات البيع والشراء وفقا لقائمة أسعار يومية، وهناك مجموعة من المستشرقين الفرنسيين اعتادوا أخيرا الحضور لشراء هذه النوعية لاغراض البحث والدراسة، ولكن هذا الأمر أصبح نادرا الآن.

وأضاف مجموعة من التجار المتواجدين على سور الازبكية المتخصصين في تجارة هذا التراث النادر، على أنهم فوجئوا بارتفاع أسعار هذه المطبوعات بطريقة خيالية ولا يعلمون أسباب المغالاة فيه، وانهم اضطروا للتمادي في الحصول على المزيد سعيا وراء الربح. وعللوا ذلك لموجة السائحين الذين حضروا للبلاد خلال عام ١٩٨٩ وكان الطلب منهم على هذه النوعية من المطبوعات بالذات دون غيرها.



ناريمان أخر ملكات مصر.

اعداد طبق كسكس مغربي يكفي ٤ آلاف شخص

خلال مهرجان دولي للطبخ في اكادير

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

سينظم في مدينة اكادير (جنوب المغرب) مهرجان لفنون الطبخ المغربي، خلال الفترة ما بين ١٧ فبراير (شباط) الى الثاني من مارس (اذار) المقبل.

عبد الرحيم بركاش مدير المهرجان قال: «ان الطبخ المغربي يعد احد الروافد الاساسية في الاصالة المغربية لانه يعكس الوجه المشرف في الحضارة العريقة التي امتاز بها المغرب عبر احقاب التاريخ». وأشار الى «ان عدم الاهتمام بالطبخ يكمن في عدم اقتناع البعض ان الطبخ فن يعتبر احدى سمات الشخصية المغربية المتميزة، واستدل بركاش على ذلك بقوله ان من بين ٣٠٠ مطعم بالدار البيضاء لا توجد الا ثلاثة مطاعم مختصة في الطبخ المغربي بمعنى ان الاهتمام بالطبخ المغربي في العاصمة الاقتصادية ضئيل جدا.

وأضاف: «ان فكرة تنظيم هذا المهرجان جاءت انطلاقا من المحافظة على هذا التراث من جهة والمساهمة في عملية الخلق والابداع في اطار هذا التراث الموروث تمشيا مع المعطيات الجديدة التي يتطلبها العصر دون الاخلال بأصوله ومكوناته موضحا ان المهرجان سيمكن من التعريف اولا بالطبخ المغربي لدى المغاربة والاجانب وبالتالي من ابراز المؤهلات السياحية التي تزخر بها مدينة اكادير.

وبخصوص اعداد اكبر طبق كسكس في العالم الذي يعد المحور الاساسي في هذا المهرجان اوضح بركاش ان هذا الطبق اصبح منذ الآن يثير اهتمام الكثير من وسائل الاعلام الاجنبية خاصة في الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا وغيرها من بلدان العالم، مضيفا ان تحضيره سيتطلب امكانيات كبيرة تكفي لاطعام حوالي ٤ آلاف شخص من المشاركين والمدعوين وعامة الجمهور الذي يمكنه ان يتتبع عملية تحضير هذه الوجبة باحدى الساحات العمومية في المدينة.

١٩٩٠ عام السينما الافريقية في الجزائر

الجزائر - ا ف ب: قررت مكتبة السينما الجزائرية جعل العام ١٩٩٠ عام السينما الافريقية في الجزائر واعدت برنامجا للعروض يبدأ في شهر فبراير (شباط) بمعدل ٣٠ فيلما افريقيا في الشهر.

وأضاف المصدر ذاته ان مكتبة السينما الجزائرية تنوي عرض اكثر من ٢٠٠ فيلم افريقي طوال العام الجاري في صالاتها الموزعة في شكل خاص في المدن الجزائرية الكبرى، اي اضافة الى العاصمة كل من وهران وقسنطينة وعنابا.

وقال ان الهدف هو «السماح لمحبي السينما الجزائريين بأن يكونوا فكرة اكثر صوابا حول قيمة الانتاج السينمائي في القارة الافريقية».

واضافة الى الشخصيات السينمائية ستوجه دعوتان شهريا الى مخرجين افريقيين اثنين لتقديم فيلميهما والمشاركة في النقاش بعد العرض. وأوضح انه ينتظر مجيء نحو مائة من شخصيات السينما خلال العام.

عالم سوداني يحقق نصرا علميا

الخرطوم:
مكتب «الشرق الاوسط»

استطاع المحاضر السوداني عبد الرحمن محمد بكلية الاتصالات التابعة لجامعة بوسطن في الولايات المتحدة ان يحقق نصرا علميا كبيرا. وذلك بادخاله تكنولوجيا الكمبيوتر في الاتصالات التي تتلقى الاوامر من الانسان بواسطة مخاطبتها بصفة مباشرة، حيث تستخدم هذه التكنولوجيا في افريقيا والشرق الاوسط.

وكانت احدى كبريات الشركات الامريكية في مجال الاتصالات والتي يعمل معها المحاضر السوداني منذ عام ١٩٨٦،

قد قامت باختياره لتنفيذ ذلك الابتكار الذي يعتبر طفرة في عالم الكمبيوتر. اذ انه يتميز بالاستجابة لمخاطبة الجهاز بواسطة الانسان بدلا من الاستعانة بالازرار.

وجـه (الجمعة)

«البديل» شخصية مجهولة الى ان تصاب

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

في جـمـيـع افـلام السـينمـا العالمية والعربية يمنح المشاهدون اعجابهم لبطل «الحدوتة» المثيرة او «الحدث» الضـعـيف ويكرسـون باعجابهم شهرة عمر الشريف في فيلم «السيارة الليموزين الصفراء» او لبطل مسلسل الاثارة والجريمة الامـريكيـة مـايكل جـلازر (سـتـارسكي وهاتش) او لفـريد شوقي في «جعلوني مـجرما» او زكي رسـتم في «سوق الخضـار» وبقيـة مـا يحويه من افلام العنف والاثارة.

وعندما يمنح ملايين الشاهدين صكوك اعجابهم، ويكرسـون شهرة ابطالهم من عالم السينما يتجاهلون تلك النمـاذج التي صنعت مـا شـاهـدون واعـجـبـوا به، وارتفع صفيرهم وتصفيقهم بسببه داخل قاعات دور العرض المظلمة.

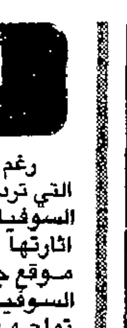
واي نمـوذج مـن هـؤلاء المجهولين يطلق عليه في اوسـاط السينما العالمية والعربية اسم «البديل» الذي يقفز داخل حلقات النار او يندفع بسيارته من عباب الانهار والبحار لاستكمال متعة واثارة المشـهـد الذي يؤديه عـمـر الشريف، او داستين هوفمان، او فريد شوقي او غيرهم من المشاهير على الشاشة الكبيرة.

وهذا التـجـاهل من مـلايين المعجبين لا يد لهم فيه لسبب بسيط هو ان البديل لا يوضع اسمه الى جانب اسماء المشاهير، او حتى يكتفي للاشارة في ذيل قائمة من يصـمـمـون الالوان، او يجـرون عمليات الماكياج او اختيار الملائم للابطال من مخازن الملابس.

اسم البـديل فـقط لا يسـجل سوى في قـائمـة الاجـور، وخـانة التكاليف، ولا يكاد يتنبه اليه احد سوى موظفي الحسابات وصراف الاجـور. واشـهـر هؤلاء الذين يحترفون مهنة البديل في السينما البريطانية والعالمية جون لي John Lee، الذي لم يحلم بأن تظهـر صورته في الصـفـحـة الاولى من صـحف بلاده، ويصـبـح اسـمـه قضية مثيرة الشفقة الا بعد ان وقع المحظور واخـفـق من اداء مشهد من مشاهد العنف والاثارة في احـدث افـلام مـسـلسـل «سوبرمـان» داخل سـتـوديوهات هارتفورد شاير عام ١٩٨٦.

وتحولت قفزته من اعلى سقف صناعي داخل الاسـتـوديوهات بارتفاع ٢٠ قدما الى سقطة كسرت عظام ضلوعه وساقيه، وعندما نقل الى المستشفى للعلاج اكتشفت ان الشركة السينمائية المنتجة للفيلم لا تؤمن الا على المشاهير من ابطال الفيلم فقط وحمل الرجل مـاساته وقضيته الى المحكمة العليا في لندن ومتاهات الساحة القضائية البريطانية طوال الاعوام الاربعة الماضـيـة الى ان نجح امس في انتزاع حكم من المحكمة بتعويضه من شركة انتاج فيلم سـوبرمان بمبلغ ربع مليون جنيه استرليني وان جاء الحكم متأخرا. والتعويض على ضخامة حجمه لن يعيده الى احتراف المهنة الخطرة التي احبها بعد ان اصبح مـقـعدا، وعليه ان يلعق مرارة البطالة بقية سنوات عمره.


جون لي



أبيض و اسود

رهان جورباتشوف

رغم نفي جـورباتشـوف القـاطع لصحة الشائعات التي ترددت عن انه سيتخلى عن قيادة الحزب الشيوعي السوفياتي ويتفرغ لرئاسة الدولة الا ان الضجة التي اثارتها الشائعات تؤكد مدى قوة العواصف التي تهدد مـوقع جـورباتشـوف على رأس السلطة في الاتحـاد السوفياتي بسبب المشاكل الداخلية والمصاعب التي تواجـهها برامجه الاصلاحية داخل اللجنة المركزية للحزب.

فالمؤكد ان جورباتشوف يخوض رهانا خطيرا على مستقبله، اذ بعد خمسة اعوام من توليه السلطة ليس مـؤكدا بعـد مـا اذا كـان قـد نجح في اقناع المواطن السوفياتي بانه حقق النجاح الذي كان يأمله ووعد به.

الازمة الاقتصادية كما هي ويقال انها تزداد سوءا ومشاكل وحدة الاتحاد تتفاقم والحروب العرقية يرتفع لهيبها، وصحيح ان جورباتشوف يسعى جاهدا للملمة كل الجراح ولكن كل الدلائل تشير الى انه لا يملك حلولا جذرية لأي من هذه المصاعب.

ولذلك فانه ليس امامه سوى حلين الاول ان يتخلى تماما عن السلطة وهذا امر مستبعد لان التخلي عن السلطة اصعب دائما من الوصول اليها، كما ان البديل لما احدثه جورباتشوف من آثار خارجية سيشكل بالقطع ضربة قـاصـمـة لمكانة الاتحـاد السـوفـيـاتي ليس على مستوى الكتلة الشرقية فقط بل على مستوى العالم كله.

امـا الحل الثـاني فـهـو ان يبـقى في السلطة مع مـحاولة البـحث عن صـيغـة جـديدة تمكنه من تقـوية قبضـته ودعم نفوذه بشكل يمكنه من الانطلاق لتنفيذ برامجـه الاصـلاحـيـة حـتى يغطي بها على فشله في العثور على حل للمشاكل الاساسية الاخرى التي لم يجد حتى الآن بديلا عن القوة لمواجهتها.

ويبدو ان جورباتشوف وتحت دعوى التفرغ لاعداد الخطاب الذي سيلقيه امام اللجنة المركزية للحزب يوم الاثنين المقبل قد خلا الى نفسه لفترة بحثا عن هذه الصيغة.

وقد لاحظ المراقبون اختفاءه وبدأت الشائعات تتردد بداية حـول تفكيره في الاستقالة من رئاسة الدولة ومن قيادة الحزب، ثم تفكيره في التخلي عن منصبه كامين عام للحزب الى احد السياسيين المقربين منه والاحتفاظ برئاسة الدولة لتعزيز موقعه فيها والتفرغ لادارة دفة الحكم.

ولو تحـقـقـت هذه الشـائـعـات فـانهـا لن تكون المرة الاولى التي تنفـصـل فـيـهـا قـيـادة الدولة في الاتحـاد السوفيـاتي عن قيادة الحزب، كما انها لن تكون المرة الاولى التي توزع فيها الادوار على مستويات القيادة السـوفـيـاتيـة الثـلاثة رئاسـة الدولة وزعـامـة الحـزب ورئاسـة الوزراء، ولكنهـا قـد تكون المرة الاولى التي يتخلى فيها امين عام الحزب عن موقعه بالاختيار دون انقلاب داخلي او اقالة.

ومع ذلك يبقى الامر مستبعدا لان المعروف ان زعامة الحـزب هي اقـوى المناصب في الاتحـاد السـوفـيـاتي واكثرها سلطة ونفوذا.

ونظرا لان البديل الوحيد المتاح لجورباتشوف في ظل النظام القائم هو العمل على تقوية سلطته ونفوذه، فالمتوقع الا يتخلى بسهولة عن زعامة الحزب مهـمـا كانت التحديات داخله.

ويبقى اجـتـمـاع اللجنة المركزية كفرصة اخـيـرة يكشف فيـهـا جـورباتشوف عن اوراقه التي لا شك قد عكف على دراستها بعناية خلال فترة اختفائه ووصل فيها الى الصيغة التي ستمكنه من مواجهة العواصف لفترة متوسطة نسبيا وتشكل طوقا مؤقتا للنجاة من دوامة المشاكل الاخطر التي لا يعتقد ان في جعبته حلولا لها.

محمود عطا الله



يودي جانيرو تدرب شبابها على مواجهة أعمال العنف

مع تصاعد موجة الجرائم في البرازيل واخفاق اجهزة الشرطة في مكافحتها في العاصمة برازيليا وكبرى المدن الداخلية ريودي جانيرو انتشرت نوادي ومدارس تعليم إطلاق النار، التحق بها اعداد كبيرة من الشباب للتدريب على الدفاع عن انفسهم عند تعرضهم للخطر.
والصورة اعلاه لمجموعة من الطلبة يتدربون في احد فصول اطلاق النار في نادي مخصص لتعليم الدفاع عن النفس ضد اعمال العنف



بطرس غالي

فيدريكو فيلليني

جورج شولتي

● ارث مالك وشيريل برايم ممثلا التلفزيون البريطاني، اطلقا اول من امس ٥٠٠ بالونة هواء في ميدان الوستمنستر وذلك في بداية الحملة الشعبية للمساعدة في اعادة الاطفال البريطانيين، ضحايا طلاق الابويين الى امهاتهم طبقا للقانون الانجليزي.

● المهندس الشيخ صباح جابر العلي مدير عام بلدية الكويت بالنيابة حضر اول من امس الندوة التي نظمتها بلدية الكويت حول العلاقة بين البلدية والمكاتب الهندسية. وذلك في مخيمها الربيعي الذي تقيمه في مشرف.

● المقدم بدر مطر العيدان مدير معهد ضباط الصف في الكويت حضر اول من امس ورؤساء الشعب في المعهد اختتام دورة الاسلحة الثالثة التي اقيمت في المعهد واجتازها ٣٥ دارسا.

● الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح رئيس الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية في الكويت التقى في مؤتمر اول من امس بمجموعة من الصحفيين وذلك في بداية الحملة الحكومية لدعم الانتاج الزراعي والحيواني في البلاد.

● تركي بن خالد السديري رئيس ديوان الخدمة المدنية بالسعودية يفتتح اللقاء السنوي لمديري شؤون الموظفين بالاجهزة الحكومية يوم الاربعاء المقبل.

● المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي ورئيس مجلس ادارة «سابك» قام بجولة تفقدية لمجمعات «سابك» ومنشآتها المقامة بمدينة الجبيل الصناعية الواقعة شرق السعودية للاطمئنان على العمل في هذه المجمعات التي تشكل اهمية في خطط التصنيع الوطنية.

● الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف السعودي يستقبل غدا السبت في مكتبه بالوزارة السفير الجزائري عبد القادر بن صالح والدكتور فالتر نوفاك السفير الالماني للتشاور في الامور ذات الاهتمام المشترك في مجال الاتصالات.

● د. محمد بن ابراهيم التويجري عميد كلية الادارة الصناعية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران يلقي الثلاثاء المقبل محاضرة في الساعة السابعة والنصف مساء بمقر الغرفة التجارية الصناعية بالدمام بعنوان «المسؤولية الاجتماعية للمنشآت العاملة في قطاع الصناعة والخدمات والتجارة وواجبات رجال الاعمال» وذلك ضمن نشاطات الغرفة في مجال التدريب.

● فـؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني للمصري غادر القاهرة امس «الخميس» متوجها الى سويسرا لحضور الاجتماع السنوي للندوة الاقتصادية العالمية التي تعقد بمدينة دانوس.

● الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية عاد الى القاهرة الليلة قبل الماضية «الاربعاء» قادما من باريس بعد استكمال علاجه في العاصمة الفرنسية حيث اكدت آخر التحاليل التي اجراها هناك شفاءه التام من خراج الكبد الذي كان يعاني منه.

● بابكر نداي رئيس بنك التنمية الافريقي يصل الى القاهرة يوم ٢٧ فبراير (شباط) الحالي على رأس وفد في زيارة لمصر تستغرق بضعة ايام يستعرض خلالها مع وزير الكهرباء المصري مجالات التعاون وتطويرها.

● عبد الله بن محمد الذهب سفير سلطنة عمان الجديد لدى المملكة المتحدة وصل الى لندن اول من امس، وكان في استقباله اركان السفارة العمانية في العاصمة البريطانية وفي مقدمتهم القائم بالاعمال العماني عبد العزيز الهنائي.

● فدريكو فيلليني المخرج السينمائي الايطالي افتتح في روما امس احدث افلامه السينمائية «وجه القمر» وهو اول الافلام التي يخرجها بعد انقطاع عدة سنوات.

● السير جورج سولتي قائد اوركسترا شيكاجو السيمفوني يستعد للقيام بجولة فنية في مدن الاتحاد السوفياتي لأول مرة بمناسبة الاحتفال بالذكرى المئوية لتكوين الاوركسترا وايضا ذكرى ميلاده السابع والسبعين.

أفراح

يتم بحمد الله عقد قران عبد الرحمن عابد مغربي من منسوبي الخطوط السعودية بمطار الملك عبد العزيز الدولي قسم علاقات الركاب على كريمة الشيخ محمد صالح الملا في فندق حياة ريجينس ـ بجدة.



ديدات يزور السفارة الفلسطينية بالرياض

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»
استقبل رفيق شاكر النتشة (ابو شاكر) سفير دولة فلسطين بالمملكة العربية السعودية في مكتبه بمبنى السفارة بالرياض، الشيخ احمد ديدات الداعية الاسلامي المعروف، وقد تناول الحديث بينهما وسائل العمل الاسلامي لخدمة القضية الفلسطينية على الصعيد العالمي.

فنون

جوائز المركز العربي للدراسات الامنية

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن عبد الرحمن المشوح امين جائزة المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب للكتاب الامني ان هيئة الجائزة برئاسة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس مجلس ادارة المركز حددت موضوع الجائزة للفترة المقبلة (١٩٩٠ ـ ١٩٩١) بـ «رعاية الاحداث في الوطن العربي». واضاف: ان قبول طلبات الترشيح لهذه الجائزة بدأت في يناير (كانون الثاني) الماضي ١٩٩٠م وتستمر لمدة ثمانية عشر شهرا، وتنتهي مع نهاية شهر يونيو (حزيران) ١٩٩١م وذلك كآخر موعد لقبول الطلبات.

واشار امين الجائزة ان الترشيح لنيل الجائزة يتم من قبل الجامعات ومراكز البحوث والكليات والمعاهد الامنية والمجامع العلمية والوزارات والادارات الحكومية والاهلية ونحوها.. كما يقبل ترشيح الافراد لاعمالهم العلمية وتطرح الجائزة في كل سنتين، ويمنح الفائز بها درع المركز وشهادة تقدير ومائة الف ريال سعودي.

وحول شروط الجائزة قال الاستاذ عبد الرحمن المشوح ان يكون المؤلف متميزا في تناوله لموضوع الجائزة ويحقق اضافة علمية جديدة، وحديث لم يسبق نشره او نشر ولم يمض على نشره سنتين، والا يكون قد نال جائزة ذات صبغة محلية او اقليمية او دولية او سبق تقديمه لنيل اي منها والا يكون كذلك سبق تقديمه لنيل درجة علمية، ومعد اصلا باللغة العربية.

وعن الجائزة السابقة (١٩٨٨ ـ ١٩٨٩م) والتي كانت في موضوع (السياسة الجنائية) اوضح امين الجائزة ان لجنة الاختيار اجتمعت مرتين، وانهت في اجتماعها الاول دراسة الاعمال المرشحة للجائزة والتحقق من توافر الشروط فيها، ومدى ملاءمتها للجائزة، واختارت عددا من المؤلفات واحالتها الى المحكمين، وقام المحكمون بدراسة الاعمال المحولة اليهم دراسة متأنية وفقا لمعايير وضعت من اجل ذلك، وقد قدم المحكمون تقارير وافية عن كل مؤلف على حدة. واضاف بعد ذلك عقدت لجنة الاختيار اجتماعها الثاني، وقامت بدراسة التقارير الواردة من المحكمين حول المؤلفات المختارة لاختيار الفائز بالجائزة على ضوء هذه التقارير، وكذلك بدراسة الاعمال المرشحة بشكل عام والتوصية بنشر الاعمال المميزة التي لم تفز بالجائزة وذلك من خلال دار النشر بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب.

اعلام

توقف الصحف عن الصدور.. لماذا؟

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

بسبب ازمة الورق في اكبر دولة في العالم منتجة للورق توقفت الصحف عن الصدور في مدينة ونيبروبيتروفسك (أوكرانيا)، وقد اشارت الصحافة المركزية الى ان سبعا من الصحف المحلية في مقاطعة ونيبروبيتروفسك واربع من المقاطعات المجاورة لم تصدر صباح ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠ ومن المنتظر الا تصدر ايضا في الايام القريبة القادمة.

وكانت بعض الصحف الليتوانية قد توقفت عن الصدور لنفس السبب في منتصف يناير (كانون الثاني)، الامر الذي اثار موجة من الاشاعات معظمها حول احتمالات ارتباط ذلك بتفاقم المشكلة القومية والخلافات مع موسكو رغما عن اعلان جمهورية لاتفيا المجاورة ان مصنعها للورق لم يف بالتزاماته ازاء ليتوانيا بسبب توقف العمل بالمصنع لاسباب تتعلق بالايتيولوجيا ـ حماية البيئة.

حوادث

بلاغ وهمي عن تفجير احدى طائرات الخطوط الجوية البريطانية

جنيف (سويسرا): «الشرق الاوسط»

قبل اقلاع طائرة الخطوط الجوية البـريطانيـة من مطار جنيف في رحلتـهـا رقم ٧٢٣ من مطار جنيف الى لندن ومنها الى مونتريال (كندا) تلقى موظفو الامن في المطار اول من امس مكالمة تليـفـونيـة عـاجلة من مـجـهـول يبلغ عن وجود قنبلة على وشك الانفـجـار داخل الطائرة التي كانت تقل اكثر من سبعين مسافرا في طريقـهم الى لندن وعـدة بلدان اوروبيـة اخـرى قـبل ان تسـتكمل رحلتها بالهبوط في مطار مونتريال.

وكـمـا هي العـادة في مثل هذه البـلاغـات داخل المطارات الدوليـة، اخـذ البـلاغ على مـحـمل الجـد، واسرع رجال الامن باخلاء الطائرة من ركابها واخراج حقائبهم والطرود البريدية المرسلة الى جهات متعددة عبر رحلة الطائرة البريطانية، وبدأت عمليات الفحص الدقيق للامتعة وللطائرة نفسها، الامر الذي استغرق اكثر من خمس ساعات دون جدوى او العثور عن القنبلة او المتفجرات التي تم الابلاغ عنها.

وعندمـا اطمأن رجـال الامن في مطار جنيف الى خلو الطائرة مما يهدد سـلامتـهـا وسـلامـة ركـابها، سمحوا لها بالاقلاع الى مطار لندن كما كان مقررا في احدى رحلاتها العادية المسائية بعد دقائق من اقلاع الطائرة وتنفس رجـال الامـن الصعداء وعودة الهدوء من جديد الى قاعات اكثر المطارات الدولية الاوروبية نظاما ودقة تقدم اثنان من الشـبـاب الفلبـينيين الى مكتب الخطوط الجوية البـريطانيـة داخل المطار نفسه، يطلبان وبهدوء شـديد التـمـكن من اللحـاق بالطائرة البريطانية في رحلتها رقم ٧٢٣ الى لندن، ومنها الى مونتريال.

واثار هدوء الشـابين، وثقتـهـمـا البالغ فيـهـا بانتظار الطائرة حتى حضورها رغم مـضي اكثـر من خمس ساعات على موعد اقلاعها المقرر، شكوك موظفة المكتب التي استمهلتهما ريثما تقوم بابلاغ رجال امن المطار بشكوكـهـا في امـر الراكبين الفلبينيين.

وعندمـا حـضـر رجـال الامن وبدأوا في اسـتـجـوابهـمـا اعـتـرف احـدهمـا على الفور بقـيـامـهـمـا بالاتصال التليفوني بالمطار والابلاغ عن القنبلة الوهمـيـة داخل الطائرة حتى يتم تعطيلها ريثما يتم اصلاح السيارة التي استقلاها في طريقهما الى المطار.

بالطبع القي القبض على الشابين اللذين يدرسـان في احدى جامعات مـونتـريال في كندا، وبدأ التـحـقـيق مـعـهـمـا وتوجيـه عدة تهم اليـهـمـا، ابسطها تعطيل ٤٩ راكبا لن يتمكنا من اللحاق بطائرات اخرى من مطار لندن في الموعد المحدد الى عواصم اخرى ومطالبتـهـمـا بتحمل عقوبة تعـويض شـركـة الخطوط الجـوية البـريطانيـة بتعطيل طائرتهـا في الـرحـلـة رقـم ٧٢٣ والـذي يـكـلـف الشـركـة مـبلغـا لا يقل عن ٤٠ الف جنيه قـيـمـة رسـوم البقـاء في ارض مطار جنيف خمسة ساعات اضافية وايضا عقوبة الحبس مدة لا تقل عن سـتـة اشـهـر في احـدى السـجـون السويسرية.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs



جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Friday, 2 February1990 - Front Page No.2 Vol. 12 No. 4084

الجمعة ٧رجب ١٤١٠هـ ١٩٩٠/٢/٢ - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٨٤

إرتفاع معدلات الجريمة ثمناً لازدهار "تايوان"

تايبيه - د.ب.ا: جاء في دراسة حديثة ان التطور الاقتصادي السريع في تايوان ادى الى ارتفاع كبير مماثل في عدد الجرائم.

ففي سنة ١٩٨٩ ارتفعت جرائم العنف التي تشمل جرائم القتل والاختطاف والاغتصاب والسرقة بنسبة اربعين في المائة ليصل عددها الى ٥٨٣٩ جريمة في جزيرة تايوان بما يلطخ سمعة الجزيرة كاكثر الاماكن أمنا في اسيا.

وجاء في الدراسة ان الجريمة اصبحت مبعث القلق الاول في تايوان، وارتفعت جرائم الاختطاف الى ١٣٠ جريمة في العام الماضي بزيادة ٦٣ في المائة عن العام السابق وكان اكثر الضحايا من الاطفال ومن الشبان المراهقين.

وقد قام بعض الآباء باستئجار طلبة جامعة لمرافقة اطفالهم في طريق الذهاب الى المدرسة والعودة منها.

وقال احد كبار المسؤولين في الحكومة «ان بعض الاصدقاء اخبروني بأنهم لايرغبون في انجاب اطفال لأنهم لا يستطيعون ان يضمنوا سلامتهم».

وتعرضت المشروعات التجارية والصناعية للاحتيال كذلك، فقد بدأت عصابات مسلحة تبتز الشركات وتطلب منها «نقودا لحمايتها».

وقد شكا عشرة في المائة من رجال الاعمال المحليين من انهم يتعرضون لمضايقات من أشخاص مجهولين.

أما رجال المال الاغنياء، فقد اصبحوا يتجنبون ركوب السيارات الفارهة الغالية لانها تجعلهم هدفا للعصابات، وقد ذكر مستوردو السيارات الفاخرة ان المبيعات الشهرية هبطت هبوطا شديدا بنسبة تتراوح بين ٣٠ في المائة وتسعين في المائة في الشهور الاخيرة ويذكر وكلاء سيارات مرسيدس بنز ان مبيعاتهم انخفضت من ٣٠٠ سيارة في المتوسط شهريا الى ثلاثين سيارة فقط في نهاية العام الماضي.

وقد استطاع شخص كان يقود سيارة مرسيدس ان يهرب بشق الانفس من كمين منصوب له على طريق عودته الى منزله من نادي الجولف في احد ايام شهر اغسطس (اب) ولكن ليتم إغتياله أمام منزله في اليوم التالي.

وتستخدم البنادق المهربة في ارتكاب الجرائم غالبا، فقد صادرت الشرطة ٩٦٧٥ بندقية في سنة ١٩٨٩ وكان عشرة في المائة منها عبارة عن مسدسات من طراز رنستار التي تم تهريبها في مراكب صيد من الصين الشعبية.

وقد عقد مستشفى شانغ جونغ التذكاري في مقاطعة تايبيه - الذي كان يعالج في المتوسط ثماني جراحات ناتجة عن اطلاق الرصاص شهريا - عقد ندوة لتدريب جراحيه على معالجة الجروح الناتجة عن اطلاق الرصاص.

وتزداد كذلك جرائم انحراف الاحداث وقد اعلن شوانغ هينغ تاي مدير مكتب التحقيقات الجنائية في الاسبوع الماضي ان نحو خمسين في المائة من جرائم العنف والسرقة التي وقعت سنة ١٩٨٩ ارتكبها اشخاص تتراوح اعمارهم بين ١٢ و ٢٠ سنة.

ويشير الخبراء الى نقص التربية الاخلاقية في المدارس اليوم ويقول ما يينج جو رئيس لجنة البحث والتطوير والتقييم الحكومية ان المدارس لا تولي اهتماما كافيا بعلم الاخلاق.

ويقول «ان علينا ان نزيد التأكيد على الجانب الاخلاقي من التربية أكثر من التأكيد على جانب المعرفة».

ويشير خبراء آخرون الى التغييرات التي حدثت في محيط الاسرة.

ويقول لين سان تين عميد المدرسة العليا للحقوق في جامعة شنجهاي والخبير في القانون الجنائي ان نظام الاسرة التقليدي قد تحطم بالفعل.

صباح الخير

من موطن الهجاء

كان من الطبيعي للشعراء في العصر الحديث ان يستعملوا الهجاء كسلاح في المعارك السياسية. وهذا في الواقع هو الميدان الذي سلكه هذا الفن الساخر في جيلنا هذا بدلا من الميادين القبلية والشخصية التقليدية. وكما بالامس، تفرغ له شعراء العراق بصورة خاصة. والظاهر انه اذا كان الظرف في مصر يتميز بالنكتة والمداعبة، فهو ياخذ في العراق شكل السخرية والملاسنة. وما وجدت بين الشعوب من يحسن الشتم والاقذاع كالعراقيين.

لا عجب ان يعطوا امارة الشعر عندهم للرصافي الذي لم يشتهر بشيء كما اشتهر بسخريته وهجائه المقذع، بل والبذيء في اكثر الاحيان. وما نشر من هجائه اقل مما لم ولا يمكن ان ينشر. ومن اشنع قصائده ما نظمه بحق من حرض السلطات ضده اثر نشر كتابه الشهير «رسائل التعليقات»:

ألا من مبلغ عني زنيما ... من اللقطاء ذا نزق وهذر
بوجهك صفرة من غير سقم ... كأن قد ذر فيه فتات بعر
وشدقك فيه تزدحم المخازي ... وتزخر بالخنى كزخور بحر
فتعلو من سفاهته بمد ... وتسفل من فهاهته بجزر
فان تسكت فمن حصر وعيّ ... وان تنطق فعن كذب وهجر
وان تفعل ففعلك فعل وغد ... وأمك فرتني والناس تدري
عجبت لنهشك الاعراض جهلا ... وان تترك فمن زجر وقهر

وفي قصيدة اخرى هجا فيها يوسف العطاء في مناسبة مشابهة، قال بيتا طالما تردد في المجالس:

وانت امرؤ لم تجهل العلم وحده
بل الجهل ايضا، بل وجهلك بالجهل

ولم يعرف عن الجواهري الكثير في الهجاء ولكنه قال قصيدة في ذم صحفي عرف بالتذبذب والتزلف، كان لها من الوقع ما جعل المهجو فيها يختفي عن عالم الصحافة العراقية بعد اونة قصيرة. وللقصيدة ايقاع حربي كصليات البنادق الاتوماتيكية:

اي طرطرا تطرطري ... تقدمي تاخري
تشيعي تسنني ... تهودي تنصري
تكردي تعربي ... تهاتري بالعنصر
تعممي تبرنطي ... تعقلي تسدري
كوني اذا رمت العلا ... من قبل او دبر
صالحة كصالح ... عامرة كالعمري
وطبلي لكل ما ... يخزي الفتى وزمري
اي طرطرا يا لك من ... قبرة بمعمري
خلا لك الجو وقد ... طاب فبيضي واصفري
ونقري من بعدهم ... ما شئت ان تنقري
قد غفل الصياد في ... لندن عنك فابشري

خالد القشطيني

أول من أجريت لها عملية زراعة الكبد منذ عشرين عاماً

لم تعد الآن جراحات زراعة الاعضاء بالنبأ المثير الذي يحتل عناوين الصفحات الاولى من الصحف العالمية وصدر نشرات الاخبار في محطات التليفزيون بعد ان قطع العلماء اشواطاً كبيرة في تقدم وتطوير المعدات التكنولوجية التي تساعد كبار الاطباء على اجراء هذه الجراحات.

منذ عشرين عاماً، وقبل التطور الهائل الذي تشهده جراحات زراعة الاعضاء الان، اجريت للامريكية «كيم راسموسم» جراحة زراعة الكبد بالوسائل المتاحة آنذاك (عام ١٩٧٠) وتكللت الجراحة بالنجاح وواصلت المريضة السابقة حياتها الهادئة حتى الآن في مدينة داربي (ولاية اركانساس) مع مجموعة كلابها وقططها الست.

السجن مدى الحياة لاثنين من مهربي المخدرات العرب في اليونان

اثينا - ر: حكمت محكمة يونانية بالسجن مدى الحياة على عربيين بتهمة تهريب الحشيش الى اليونان.

وقد وصل المتهمان اكرم نصر الدين (٣٢ عاما) ومصطفى هلال (٣٤ عاما) وهما لبنانيان على متن عبارة من سورية وبحوزتهما ١١٠ كيلوجرامات من الحشيش مخبأة في سيارتهما.

وهذا هو اقسى حكم في قضايا تهريب الحشيش يصدر في اليونان.

وقال محامي المتهمين انهما سيستأنفان الحكم.

وكان قد حكم على اربعة اشخاص بالسجن مدى الحياة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بتهمة تهريب الهيروين. وكانت تلك المرة الاولى في قضايا تهريب المخدرات في اليونان التي يصدر فيها مثل هذا الحكم القاسي.

وقال مسؤولون ان قسوة الاحكام تعكس القلق المتزايد بشأن مشكلة تهريب المخدرات. وقد كانت المخدرات موضوعا رئيسيا في الحملة الانتخابية خلال الانتخابات العامة التي اجريت في اليونان العام الماضي.

الشيكات تتساقط كالمطر

تولوز (فرنسا) - أ. ف. ب: فوجيء المارة في احد احياء مدينة تولوز بالاف الشيكات تتساقط فوق رؤوسهم.. وراح بعضهم يلتقط هذه الثروة التي تهبط من السماء. لكن الفرحة لم تدم طويلا فقد اكتشف المارة ان الشيكات تعود الى عامي ١٩٧٨ و١٩٧٩ وهي تحمل اختاما الى انها غير صالحة للتحصيل. والشرطة التي عجزت عن تفسير ما حدث رجحت ان تكون الشيكات غير الصالحة وقعت من شاحنة كانت تنقلها لاتلافها.

لاتقرأ هذا الخبر

كنت: مكتب «الشرق الاوسط»

اقتحم اربعة من الرجال احد المنازل في قرية شيزلهيرست (مقاطعة كنت جنوب انجلترا)، وبعد ان قدموا انفسهم لصاحبة المنزل كضباط للشرطة، قاموا بابلاغها بالقاء القبض على زوجها في وقت سابق، ويتوجب عليهم تفتيش المنزل.

وأمام صدمة الهلع التي اصابت الزوجة وارتباكها وعدم الحصول على رد شاف عن أسباب القاء القبض على زوجها، او مكان اعتقاله سمحت لضباط الشرطة المزيفين بدخول منزلها واجراء التفتيش.

غير ان رجال الشرطة الذين تركوا احدهم يقوم بحراسة الزوجة المنهارة، صعدوا الى غرف المسكن وقاموا بالاستيلاء على مجوهراتها وكمية من الاموال النقدية بلغت في مجموعها ١١٢,٥٠٠ جنيه استرليني.

نكتة اليوم

ذهب رجل لشراء قميص فأحضر له البائع قميصا أنيقا، وقال له:

هذا قميص جميل.

قال الرجل في دهشة: وماذا سيلبس جميل إذن؟!

سعيد باعباد

مع قهوة الصباح

برقية الى يحيى حقي!!

ستكلفني هذه البرقية - من لندن الى القاهرة - اجر يومين من العمل الشاق.. ولكن سارسلها دون تردد!!

سيدي الكاتب الاصيل والنبيل والجميل..

مبروك يا سيدي جائزة الملك فيصل العالمية لك.. ولزملائك من مختلف التخصصات والجنسيات.. وكمواطن سعودي اشعر بسعادة لا حد لها لأن بلادي باختيارها لك قد ابهجت وشرفت كل الكتاب والمبدعين والقراء من معجبيك الذين لا يقعون تحت حصر.. لقد اختلف الناس حول قيمة كل كاتب وشاعر ومبدع في العالم العربي من اقصاه الى ادناه وبالعكس، ولكن احدا لم يختلف عليك، ولا معك.. وانني لأحتفظ لك بمكانة خاصة في نفسي.

وقد اسعدني ان لجنة جائزة الملك فيصل العالمية قد وضعت يدها على سر تفوقك وتفردك وتميزك بقولها ان اسلوبك الرفيع يجمع بين رصانة التراث وتيسير اللغة العصرية.. والذين قرأوا لك لا شك يدركون ان هذه الحيثيات صحيحة تماما!!

لقد اثر في نفسي ما كتبه الاستاذ احمد بهاء الدين من انك كنت تفضل الكتابة في المجلات محدودة التوزيع، راضيا وقانعا، مفضلا اياها على الصحف السيارة واسعة الانتشار، ولعل ذلك مما عرضك لأزمات مالية سمعت عنها، واكبرتك لأن بريق المال الذي اعمى الابصار، لم يقدك الى الجري وراء الدينار ولا الدولار، ولكن الله لا يرضى إلا ان يتم نوره، فتاتيك جائزة ملكنا الراحل فيصل رحمه الله لتعطي المثال على ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا.. وقد احسنت عملك كفنان وانسان.. ونشرت «عطر الاحباب» حيث كنت وحيث تكون.

بعد ان كتبت هذه البرقية الطويلة رأيت ان اكتفي بارسالها عبر «الشرق الاوسط» لأسباب لا تخفى على فطنتكم يا سيدي.. منها انني لا اعرف عنوانك في القاهرة.. ومنها ان مكتب البريد بعيد عن مكتبي.. ومنها انهم سيطلبون ترجمتها الى الانجليزية او الفرنسية او التركية، والايطالية التي تجيدها جميعا.. واخيرا انني لا املك ثمن البرقية، نظراً لاننا في آخر الشهر والحالة «ج».. وانني لم افز حتى الآن باي جائزة على الاطلاق.. فاقبل تهنئتي واعتذاري.

عبد الله باجبير

أخبار الغد

● بدأت شباك الصيادين في سواحل جنوب انجلترا (وفي منطقة ديفون بالتحديد) التقاط كميات كبيرة من الجنبري الكبير الحجم وعلى غير المالوف في تلك المنطقة.

واكد الخبراء في معامل تحليل العينات من الحيوانات المائية في الشواطيء البريطانية ان هذا النوع الكبير من الجمبري ينمو عادة في بحار الشرق الأقصى (الفلبين واليابان) ومن المرجح ان تكون اسراب منه قد قطعت رحلتها من هذه المناطق الى السواحل الغربية في فرنسا ثم انتقلت منها الى مياه الشواطيء الجنوبية لمقاطعة انجلترا.

وكانت معامل تحليل العينات من الحيوانات المائية في بريطانيا قد بدأت ملاحظة هجرة اسراب الجمبري الى شواطيء ديفون في ٣ فبراير (شباط) من العام الماضي حيث اكدت هوية المناطق التي تمت فيها وبدأت تنتج انواعها بكثافة في مناطق هجرتها الجديدة جنوب انجلترا.

ويتوقع الخبراء ان يصبح هذا النوع من الجمبري الآسيوي الكبير الحجم من اكثر الانواع المنافسة لمثيله (الصغير الحجم) في الشواطيء البريطانية في غضون الاعوام القليلة المقبلة.

منافق افندي





جليد طوكيو يزيد من حوادث المرور

اجتاحت العاصمة اليابانية طوكيو منذ اول من امس موجة الصقيع وهطول الجليد الذي حول الشوارع الرئيسية في المدينة الى مساحات بيضاء تعثر فيها السير، وادى الى وقوع عدد من حوادث المرور وانزلاق المارة. وتعد هذه هي المرة الاولى خلال هذا العام الذي تجتاح فيه العواصف الثلجية العاصمة اليابانية وبقية المدن الداخلية.